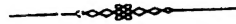


كتاب الاضداد

تأليف ابي بكر محمّد بن القاسم بن

محمّد بن بشار الانباري النحوي

رحمه الله



طبع

في مدينة ليدن المحروسة

بمطبع بريل

سنة ١٨٨١ المسيحية

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

بسم الله الرحمن الرحيم

الملك الحَقَّ المبين وما توفيقى آلا بالله قال ابو بكر محمد بن
القسم بن محمد بن بشار الانبارى النحوى الحمد لله حَقَّ
حمده على ما اولى من نعمة وفضله وظاهر من آلائه وطوله والصلوة
على خير خلقه اى القسم خاتم رسله والامين على وحيه
والداعى الى امره والسلام على الطيبين من آله وصحبه ٥

هذا كتاب ذكر الحروف التى تُوقَّعُها العرب على المعانى
المتضادة فيكون الحرف منها مودياً عن مَعْنَيَيْنِ مختلفين ويَطْنُ
اهل البدع والزَّيغ والازراء بالعرب أنَّ ذلك كان منهم لِنُقْصَانِ
حِكْمَتِهِمْ وَقِلَّةِ بَلَاغَتِهِمْ وَكَثْرَةِ الْاَلْتِنَاسِ فِي مُحَاوَرَاتِهِمْ عِنْدَ^(١) اتِّصَالِ
مُخَاطَبَاتِهِمْ فَيَسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ وَجْتَاجُونَ بِأَنَّ الْاِسْمَ مَنبِئٌ عَنِ^(٢)
الْمَعْنَى الَّذِى تَحْتَهُ وَدَالٌّ عَلَيْهِ وَمُوضِحٌ تَأْوِيلُهُ فَذَا اعْتَوَرَ اللَّفْظَةُ
الْوَحْدَةَ مَعْنِيَانِ مُخْتَلِفَانِ لَمْ يَعْرِفِ الْمُخَاطَبُ أَيُّهُمَا ارَادَ
الْمُخَاطَبُ وَبَطَلَ بِذَلِكَ مَعْنَى تَعْلِيْقِ الْاِسْمِ عَلَى الْمُسَمَّى فَأُجِيبُوا
عَنْ هَذَا الَّذِى طَنَوْهُ وَسَلَّوْا عَنْهُ بِضُرُوبٍ مِنَ الْأُجُوبَةِ أَحَدُهَا
أَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ يَصْطَحُّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَرْتَبِطُ أَوَّلُهُ بِآخِرِهِ وَلَا
يُعْرَفُ مَعْنَى الْخِطَابِ مِنْهُ إِلَّا بِاسْتِيفَائِهِ وَاسْتِكْمَالِ جَمِيعِ حُرُوفِهِ

١) عند C. ٢) Mozhir: على.

فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لأنها يتقدّمها ويأتى بعدها ما يدلّ على خصوصيّة احد المعنيين دون الآخر ولا يبراد بها في حال التكلّم والإخبار ألاّ معنى واحدٌ من ذلك قول الشاعر

كُلُّ شَيْءٍ مَا خِلا الْمَوْتَ جَلَدٌ وَالْفَتَى يَسْعَى وَيُلْهِبُهُ الْأَمَلُ
فَدَلٌّ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَ جَلَدٍ وَتَأَخَّرَ بَعْدَهُ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ كُلُّ
شَيْءٍ مَا خِلا الْمَوْتَ يَسِيرٌ وَلَا يَتَوَقَّعُ دُونَ عَقْلِ وَتَمْيِيزٍ أَنَّ الْجَلَدَ
هَاهُنَا مَعْنَاهُ عَظِيمٌ وَقَالَ الْآخَرُ

يَا خَوْفٌ يَا خَوْفٌ لَا يَطْمَحُ بِكَ الْأَمَلُ فَقَدْ يَكْذِبُ ظَنُّ الْأَمَلِ الْأَجَلُ
يَا خَوْفٌ كَيْفَ يَذُوقُ الْخَفْصَ مُعْتَرِفٌ بِالْمَوْتِ وَالْمَوْتُ فِيمَا بَعْدَهُ جَلَدٌ^١
فَدَلٌّ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ جَلَدًا مَعْنَاهُ يَسِيرٌ وَقَالَ الْآخَرُ^٢
فَلَمَّا عَفَوْتَ لَأَعْفُونَ جَلَدًا وَلَمَّا سَطَوْتَ لَأَوْهِنَنَّ عَظْمِي
قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي فَإِذَا رَمِيْتُ يَصْبِيْنِي سَهْمِي
فَدَلٌّ الْكَلَامِ عَلَى أَنَّهُ ارَادَ فَلَمَّا عَفَوْتَ عَفَا عَظِيمًا لِأَنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يَفْخَرُ بِصَفَاحِهِ عَنْ ذَنْبٍ حَقِيرٍ يَسِيرٍ فَلَمَّا كَانَ اللَّبَسُ
فِي هَذَيْنِ زَائِلًا عَنْ جَمِيعِ السَّامِعِينَ لَمْ يُنْكَرْ وَقُوعُ الْكَلِمَةِ عَلَى
مَعْنَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ فِي كَلَامَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ اللَّفْظَيْنِ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَهُوَ صِدْقٌ قِيلَ^٣ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مَلَئُوا اللَّهَ ارَادَ الَّذِينَ
يَتَيَقَّنُونَ ذَلِكَ فَلَمْ يَذْهَبْ وَهُمْ عَاقِلٌ إِلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَمْدَحُ قَوْمًا بِالشَّكِّ فِي نِقَائِهِ وَقَدْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ حَاكِيًا عَنْ
فِرْعَوْنَ فِي خِطَابِهِ مُوسَى^٤ أَنَسَى لَأُظْنُكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا وَقَدْ

١) Poeta est Imrān ibn-Hittān, vide infra. 2) Hamāsa ١٧٠.

3) Qor. II, 250. 4) Qor. XVII, 103.

تعالى حاكياً عن يونس^١) وذا النون ان ذهب مغاصبا فظن
ان لن نقدر عليه اراد رجا ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم
ان يونس تيقن ان الله لا يقدر عليه ٥

ومجرى حروف الاضداد مجرى للحروف التي تقع على المعاني
المختلفة وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها
الا بما يتقدم الحرف ويتأخر بعده مما يوضح تأويله كقولك
حمل (لولد الصان من الشاة^٢) وحمل اسم رجل لا يعرف
احد المعنيين الا بما وصفنا وكذلك يتلظان ويكتسبان ويقوم
عبد الله لا يعرف ان شياً من هذا منقول عن معناه الى
تسمية الرجال به الا بدليل يزيل اللبس عن السامعين فمن
ذلك ما انشدنا ابو العباس عن سلمة عن القراء

اذا ما قيل أئى الناس شر فشرهم بنو يتلظان

جعل يتلظان اسما لرجل وانشدنا ابو العباس ايضا

خذوا هذه ثم استعدوا لمثلها بنى يشتهى رز الخليل المناوب

جعل يشتهى وما بعده اسما لرجل وانشدنا ابو العباس عن
سلمة عن القراء عن الكسائي

وكن ابن عم باذلا فوجدتكم بنى جد ثديها على ولا ليا

جعل جد ثديها اسما وانشدنا ابو العباس عن سلمة عن القراء
عن الكسائي

اعير بنى يدب اذا تعشى وعير بنى يهر على العشاء

جعل يهر ويدب اسمين، وكذلك غسق يقع على معنيين

١) Qor. XXI, 87. 2) Mozhir: الصان.

مختلفين للعلّة التي تقدّمت احدهما أَطْلَمَ من غسغف الليل
والآخر سال من الغساق وهو ما يَغْسِقُ من صديد اهل النار
قال عماره بن عَقِيل

ترى الضيف بالصلعاء تَغْسِفُ عينُه
مِنَ الْجُوعِ حَتَّى تَحْسِبَ الضيفَ أَرَمَدًا

وقال عمران بن حَطَّانَ

إذا ما تَذَكَّرْتُ للحياة وطيبها التي جرى دمعٌ من العين غاسقُ
أى سائل، وللجبل الرجل الحسن وللجبل الشَّخْمُ المذاب يعرف
معناها بما وصفناه والزَّبْرَجُ الأَثَرُ والزَّبْرَجُ السحاب الرقيق
والحَلَمَةُ رأس الثدى والحلمة نبات ينبت في السهل والأمة
تُباع الانبياء والأمة الجماعة والأمة الصالح الذي يُؤْتَمُّ به والأمة
الدين والأمة المنفرد بالدين والأمة للحين من الزمان والأمة الأم
والأمة القامة وجميعها أُمٌّ قال الاعشى

وأنَّ معاويةَ الأَكْرَمِينَ حسانُ الوجوه طوألُ الأُمَمِ

في الفاظ كثيرة يطول احصاؤها وتعيدها تُصَحِّبها العرب من
الكلام ما يدلُّ على المعنى المخصوص منها وهذا الضرب من
الالفاظ هو القليل الضريف في كلام العرب وأكثر كلامهم يأتي
على ضربين آخريْن احدهما ان يقع اللفظان المختلفان على
المعنيين المختلفين كقولك الرجل والمرأة والجمل والناقة واليوم
والليلة وقام وقعد وتكلّم وسكت وهذا هو الكثير الذي لا
يحاط به، والضرب الآخر ان يقع اللفظان المختلفان على المعنى
الواحد كقولك البُسر والحِنطة والعير والحمار والذئب والسيد
وجلس وقعد وذهب ومضى، قال ابو العباس عن ابن الأعرابي

كُلَّ حَرْفَيْنِ اَوْقَعْتُهُمَا الْعَرَبُ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعْنَى لَيْسَ فِي صَاحِبِهِ رُبَّمَا عَرَفْنَاهُ فَأَخْبَرْنَا بِهِ وَرُبَّمَا غَمَضَ عَلَيْنَا فَلَمْ نُلْزَمْ^١ الْعَرَبُ جَهْلَهُ وَقَالَ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا لَعَلَّةَ خَصَّتِ الْعَرَبُ مَا خَصَّتْ مِنْهَا مِنَ الْعِلَلِ مَا نَعْلَمُهُ وَمِنْهَا مَا نَجْهَلُهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَذْهَبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِلَى أَنَّ مَكَّةَ سَمِيَتْ مَكَّةَ لِجَذْبِ النَّاسِ إِلَيْهَا وَالْبَصْرَةَ سَمِيَتْ الْبَصْرَةَ لِلْحَجَّارَةِ الْبَيْضِ الرِّخْوَةِ بِهَا وَالْكُوفَةَ سَمِيَتْ الْكُوفَةَ لِازْدِحَامِ النَّاسِ بِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ تَكُوْفُ الرَّمْلُ تَكُوْفًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَالْإِنْسَانُ سَمِيَ إِنْسَانًا لِنَسِيَانِهِ وَالْبَهِيمَةَ سَمِيَتْ بِبَهِيمَةٍ لِأَنَّهَا أُبْهِمَتْ عَنِ الْعَقْلِ وَالتَّمْيِيزِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْرٌ مُبْهِمٌ إِذَا كَانَ لَا يُعْرَفُ بِأَبِهِ وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ بُهْمَةٌ لِأَنَّ مُقَاتَلَتَهُ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْ وَجْهِ يُوقِعُ لِلْخِيلَةِ عَلَيْهِ فَإِنْ قَالَ لَنَا قَاتِلٌ لَا تَعْلَمُ سَمِيَ الرَّجُلُ رَجُلًا وَالْمَرْأَةُ امْرَأَةً وَالْمَوْصِلُ الْمَوْصِلُ وَدَعْدٌ دَعْدًا قُلْنَا لَعَلَّ عِلْمَتَهَا الْعَرَبُ وَجَهْلُنَاهَا أَوْ بَعْضُهَا فَلَمْ تَنْزَلْ عَنِ الْعَرَبِ حِكْمَةُ الْعِلْمِ بِمَا لَحِقْنَا مِنْ غَمُوضِ الْعَلَّةِ وَصُعُوبَةِ الْأَسْتَخْرَاجِ عَلَيْنَا وَقَدْ قُطِرُبَ أَنَّهَا أَوْقَعَتِ الْعَرَبَ اللَّفْظَيْنِ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ لِيَبْدُلُوا عَلَى اتِّسَاعِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا زَاخَفُوا فِي أَجْزَاءِ الشَّعْرِ لِيَبْدُلُوا عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ وَاسِعٌ عِنْدَهُمْ وَأَنَّ مَذَاهِبَهُ لَا تَضَيِّقُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْخُطَابِ وَالْإِطَالَةِ وَالْإِطْنَابِ وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الَّذِي نَذْهَبُ إِلَيْهِ لِلْحَاجَّةِ الَّتِي دَلَّلْنَا عَلَيْهَا وَالْبَرَهَانَ الَّذِي أَثْبَنَاهُ فِيهِ وَقَدْ آخَرُونَ إِذَا وَقَعَ لِلْحَرْفِ عَلَى مَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ فَلَا مَصْلَ لِمَعْنَى وَاحِدٍ ثُمَّ تَدَاخَلَ الْاِثْنَانِ عَلَى

١) Mozhir: ميلزوم

جهة الاتساع، فمن ذلك الصريم يقال لليل صريم وللنهار صريم لأن الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل فاصل المعنيين من باب واحد وهو القطع، وكذلك الصارخ المغيث والصارخ المستغيث سميّا بذلك لأن المغيث يصرخ بالاعانة والمستغيث يصرخ بالاستغاثة فاعلمها من باب واحد، وكذلك السُدْفَةُ الظلمة والسُدْفَةُ الضَوْءُ سميّا بذلك لأن أصل السدفة السنتر فكان النهار اذا اقبل سنتر ضَوْءُهُ ظلمة الليل وكان الليل اذا اقبل سترت ظلمته ضَوْءُ النهار وللجلد اليسير وللجلد العظيم لأن اليسير قد يكون عظيما عند ما هو ايسر منه والعظيم قد يكون صغيرا عند ما هو اعظم منه، والبعض يكون بمعنى البعض والكُلّ لأن الشئ كله قد يكون بعضا لغيره والظن يكون بمعنى الشك والعلم لأن المشكوك فيه قد يعلم كما قيل راجح للطمع في الشئ وراجح للخائف لأن الرجاء يقتضى الخوف اذ لا يكن صاحبه منه على يقين قال الله عز وجل^١ وترجون من الله ما لا يرجون فقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس معناه وتخافون من الله ما لا يخافون وقال الفراء العرب لا تذهب بالرجاء مذهب الخوف الا مع الجحد كقولهم ما رجوت فلانا اى ما خفته قال الله عز وجل^٢ ما تكلم لا ترجون لله وقارا فعناه لا تخافون لله عظمة وقال ابو ذؤيب

اذا لسعته الحذل لم يترج لسعها وحالفها في بيت نوب عواميل
اراد لم يخف لسعها وقال ابو بكر ويروى خالفها بالحاء معجمة

1) Qor. IV, 105. 2) Qor. LXXI, 12.

وفي النوب قولان أحدهما أنها تصرب إلى السواد بمنزلة النوبة
 من الحبشة والقول الآخر النوب جمع نائب وهو الراجع وقال
 الهلشمي عبيدة بن الحرث قتل مع حمزة يوم أحد
 لعمرك ما أرجو إذا مت مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي
 معناه ما أخاف وأنشد يونس البصري
 إذا أهل الكرامة أكرموني فلا أرجو الهوان من الليام
 وأنشد الفراء

ما ترجى حين تلاقى الذائدَا أسبعة لاقت معاً واحداً
 أراد ما تخاف، قل أبو بكر فكلام العرب في الرجاء على ما ذكر
 الفراء وقال المفسرون خلاف ما روى الكلبي في المعنى الذي
 أبطل صحته الفراء وترجون من ثواب الله وتطمعون من حسن
 العاقبة والظفر والغلبة لأعدائكم فيسما لا يطمع أعداؤكم ولا
 يؤملون مثله وقال آخرون إذا وقع الحرف على معنيين متضادين
 فحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما ولكن
 أحد المعنيين لحى من العرب والمعنى الآخر لحى غيره ثم سمع
 بعضهم لغة بعض فاخذ هولاء عن هولاء وهولاء عن هولاء قالوا
 فالحجرون الأبيض في لغة حى من العرب والحجرون الأسود في لغة
 حى آخر ثم اخذ أحد الفريقين من الآخر كما قالت قريش
 حسب يحسب، واخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قل
 قل النساءى اخذوا يحسب بكسر السين في المستقبل عن
 قوم من العرب يقولون حسب^١ يحسب فكان حسب من لغتهم

١) حسب C.

في انفسهم ويَحْسِب لغة لغيرهم سَمِعُوا مِنْهُمْ فَتَكَلَّمُوا بِهَا وَلَمْ يَقْعِ اَصْلُ الْبِنَاءِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ قَوِيَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْكِسَاءِيُّ عِنْدِي اَنِّي سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فَضْلٌ يَفْضُلُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَذْهَبُ الْفَرَّاءُ اِلَى اَنْ يَفْعَلَ لَا يَكُونُ مُسْتَقْبَلًا لَفَعَلٍ وَانْ اَصْلُ يَفْضُلُ مِنْ لُغَةٍ قَوْمٌ يَقُولُونَ فَضْلٌ يَفْضُلُ فَاخَذَ هَؤُلَاءُ صَمَّ الْمُسْتَقْبَلِ عَنْهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِتُّ امُوتَ وَدِمْتُ اَدُومَ اخَذُوا الْمَاضِيَ مِنْ لُغَةٍ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِتُّ اَمَاتُ وَدِمْتُ اَدَامُ لِانَّ فَعَلَ لَا يَكُونُ مُسْتَقْبَلَهُ يَفْعَلُ عَلَى صَحَّةٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَهَذَا قَوْلٌ ظَرِيفٌ حَسَنٌ وَقَدْ جَمَعَ قَوْمٌ مِنْ اَهْلِ اللُّغَةِ لِلْحُرُوفِ الْمُتَضَادَّةِ صَنَفُوا فِي احْصَائِهَا كَتَبْنَا نَظَرْتُ فِيهَا فَوَجَدْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اَتَى مِنَ الْحُرُوفِ بِجُزْءٍ وَأَسْقَطَ مِنْهَا جُزْءًا وَاکْثَرَهُ اَمْسَكَ عَنِ الْاِعْتِلَالِ لَهَا فَرَأَيْتُ اَنْ أَجْمَعَهَا فِي كِتَابِنَا هَذَا عَلَى حَسَبِ مَعْرِفَتِي وَمَبْلَغِ عِلْمِي لَيْسَتْغْنَى كَاتِبُهُ وَالنَّاطِرُ فِيهِ عَنِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي مِثْلِ مَعْنَاهُ اِنْ اَشْتَمَلَ عَلَى جَمِيعِ مَا فِيهَا وَلَمْ يَعْدَمَ مِنْهُ زِيَادَةُ الْفَوَائِدِ وَحَسَنُ الْبَيَانِ وَاسْتِيفَاءُ الْاِحْتِجَاجِ وَاسْتِنْقَاضُ الشُّوَاهِدِ وَاَنَا ارْغَبُ اِلَى اللَّهِ فِي حَسَنِ الْمَعُونَةِ عَلَى ذَلِكَ وَاسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ وَكَمَالَ الْاَجْرِ وَجَزِيلَ الثَّوَابِ ۝

قَالَ ذَلِكَ الظَّنُّ يَقَعُ عَلَى مَعَانٍ اَرْبَعَةٍ مَعْنِيَانِ مُتَضَادَّانِ اَحَدُهُمَا الشُّكُّ وَالْآخَرُ الْيَقِينُ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ فَامَّا مَعْنَى الشُّكِّ فَاكْثَرُ مِنْ اَنْ تُحْصَى شُوَاهِدُهُ وَامَّا مَعْنَى الْيَقِينِ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) وَاَنَا ظَنُّنَا اَنْ لَنْ نَعْجِزَ اللَّهَ فِي الْاَرْضِ وَلَنْ نَعْجِزَهُ

١) Qor. LXXII, 12.

قَرَبًا معناه علمنا وقال جد اسمه ^١ ورأى المجرمون النار فظنوا
أنهم موافعوها معناه فعلوا بغير شك قل ذريته ^٢ انشدناه ابو
العباس

فقلت لهم ظنوا بالقي مقاتل سرائهم في الفارسي المسرد
معناه تيقنوا ذلك قال الآخر

بأن تغتزو قومي وأعد فيكم وأجعل متى الظن غيبا مرحما
معناه واجعل متى اليقين غيبا وقال عدى بن زيد

أسند ظني الى المليك ومن يلجأ اليه فلم ينله الصر
معناه اسند علمي وبييني وقال الآخر

رب هم فرجته بعزيم وغيوب كشفها بظنون
معناه كشفها بيقين وعلم ومعرفة والبيت لاني ذواد وقال أوس

ابن حنجر

فارسلته مستيقن الظن انه محالط ما بين الشراسيف جائف

معناه مستيقن العلم والمعنيان الذان ليسا متضادين احدهما
اللدب والآخر التهمة فاذا كان الظن بمعنى الكذب قلت ظن
فلان اي كذب قال الله عز وجل ^٣ ان هم الا يظنون فعناه
ان هم الا يكذبون ولو كان على معنى الشك لاستوفى منصوبيه
او ما يقوم مقامهما واما معنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا
فتستغنى عن الخبر لانك اتهمته ولو كان بمعنى الشك لخص له
يقتصر به على منصوب واحد ويقال فلان عندى ظنين اي

1) Qor. XVIII, 51. 2) Djauhari s. v. ظن. 3) Qor.
XLV, 23.

مُتَّهِمٌ واصله مضمون فصرف عن مفعول الى فاعيل كما قالوا مطبوخ وطبيخ قال الشاعر

وَأَعَصَى كُلُّ نَبِيٍّ قُرْبَى لِحَاثِي بِجَنَبِكَ فَهُوَ عِنْدِي كَالظَنِينِ
وقال الله عزَّ وجلَّ^١ وما هو على الغيب بظنين فيجوز ان يكون
معناه بمتَّهم ويجوز ان يكون معناه بضعيف من قول العرب
وصل فلان ظنون اى ضعيف فيكون الاصل فيه وما هو على
الغيب بظنون فقلبوا الواو ياء كما قالوا ناقة طعوم وطعيم لئلا
بين الغثَّة والسمينَة في حروف كثيرة يطول تعديدها واحصاؤها
وقال ابو العباس انما جاز ان يقع الظنُّ على الشكِّ واليقين
لأنَّه قول بالقلب فاذا صحَّت دلائلُ الحَقِّ وقامت اماراته كان
يقينا واذا قامت دلائلُ الشكِّ وبطلت دلائلُ اليقين كان كذبا
واذا اعتدلت دلائلُ اليقين والشك كان على بابهِ شكًا لا يقينا ولا كذبا
وقال بعض اهل اللغة رجوت حرف من الاضداد يكون بمعنى
الشك والطمع ويكون بمعنى اليقين فاما معنى الشك والطمع
فكثير لا يحاط به ومنه قول كعب بن زهير

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْهَا وَمَا أَخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ
معناه وما لدينا منك تنوِيلٌ وأخال لغوٌ وأما معنى العلم فقوله^٢
فمن كان يرجو لقاء ربِّه فليعمل عملا صالحا معناه فمن كان يعلم
لقاء ربِّه فليعمل عملا صالحا وقولهم عندي غير صحيح لأنَّ الرجاء
لا يخرج ابدا من معنى الشك انشدنا ابو العباس
قَوَّا حَزَنِي مَا أَشْبَهَ الْبِلَاسَ بِالرَّجَا وَإِنْ لَمْ يَكُنَا عِنْدَنَا بِسَوَاهِ

١) Cf. al-Baidhawi ad Qor. LXXXI, 24. 2) Qor. XVIII, 110.

والآية التي احتجوا بها لا حاجة لهم فيها لأن معناها من كان يرجو لقاء ثوب ربه أي يطمع في ذلك ولا يتيقنه، وقال سهل السجستاني معنى قوله من كان يرجو لقاء ربه من كان يخاف لقاء ربه وهذا عندنا غلط لأن العرب لا تذهب بالرجاء مذهب الخوف إلا مع حروف الجحد وقد استقصينا الشواهد لهذا ويقال ارتجيت ورجيت بمعنى قال الشاعر

فَرَجَى الْخَيْرَ وَانْتَظَرَى أَيْلَى إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَنْزَى أَبَا ١
وجاء في الحديث لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تریص لا اعتدلا معناه بميزان مقوم يقال قد ترص الميزان إذا قومه قال الشاعر

قَوْمٌ أَفْوَاقُهَا وَتَرْصُهَا أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعَا
أنبل عدوان معناه احذقهم بصنعة النبل وقال النابغة الذبياني ٢
مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمٌ نَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ
يقال معناه نأ يطمعون في غيرها ويقال معناه نأ يخافون غيرها
ومجلتكم كتابهم ويروى مجلتهم بالحاء وكنانة وخزاعة ونصّر وهذيل
يقولون لم أرج يريدون لم أبال، فان قال قائل أن معنى قول
الله عز وجل ٣ قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله يظنون أنهم
بهذا التأويل قول من جعل الظن يقينا لأن قوله ٤ أَنَا طُنْنَا
ان لن نُعَاجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ لَا يَحْتَمِلُ معنى الشك والظن عند

١) Freytag Prov. Ar. I, p. 122. ٢) A. I, 24. ٣) Qor. II, 250. ٤) Qor. LXXII, 12.

العرب الشك ولا تجعل^١) في الموضع الذى يراد به اليقين قال
الشاعر

إِنَّ الْحَمَاءَ أُولَعَتْ بِالْكَنَّةِ وَأَبَتْ الْكَنَّةُ إِلَّا ظِنَّةُ
وَالظُّنُونِ أَيْضًا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي مَعْنَى التَّهْمَةِ وَالضَّعْفِ قَالَ
الشاعر

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنَى تَمِيمٍ وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالرَّأْيِ الظُّنُونُ
أَيِ الْمَتَمِّ أَوِ الضَّعِيفِ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الظُّنَّةِ الظُّنَّائِنِ قَالَ الشَّاعِرُ
تُفَرِّقُ مَنَا مِنْ نَحْبٍ اجْتِمَاعُهُ وَتَجْمَعُ مَنَا بَيْنَ أَهْلِ الظُّنَّائِنِ
وَيُرْوَى تُبَاعِدُ مَنَا مِنْ نَحْبٍ اجْتِمَاعُهُ وَتَجْمَعُ مَنَا وَلَا يُجْمَعُ
مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى فَعَائِلٍ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ اتِّغَامٌ أَوْ اعْتِلَالٌ كَقَوْلِهِ
حَاجَةٌ وَحَوَائِجُ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ

بَدَأْنَا بِنَا لَا رَاجِيَاتٍ لِرَجْعَةٍ وَلَا يَأْتِسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

إِنَّ الْحَوَائِجَ رَبَّمَا أَرَزَى بِهَا عِنْدَ الذِّى تُقْضَى لَهُ تَطْوِيلُهَا
وَأَكْثَرُ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ فِي جَمْعٍ لِلْحَاجَةِ حَاجَاتٍ وَحَاجٍ وَحِوَجٍ
أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ

أَلَا لَيْتَ سَوْفًا بِالْكَنَاسَةِ لَمْ يَكُنْ إِلَيْهَا لِحَاجِ الْمُسْلِمِينَ طَرِيفُ
أَرَادَ لِحَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

وَمُرْسِلٍ وَرَسُولٍ غَيْرِ مَتَّهِمٍ وَحَاجَةٍ غَيْرِ مَرْجَاةٍ مِنَ الْحَاجِ
أَرَادَ غَيْرَ نَاقِصَةٍ مِنَ الْحَوَائِجِ وَالْمَرْجَاةِ الْمَسْوُوقَةِ تَقُولُ أَرْجَيْتِ
مَطِيئَتِي أَيْ سُقْتَهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٢) بِبِضَاعَةِ مَرْجَاةٍ وَقَالَ
الْآخِرُ يَهْجُو عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ

١) يجعل. ٢) Qor. XII, 88.

أَرَى لِلْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ وَلَا أُمِّيَّةً بِالْبِلَادِ
وَقَالَ الْآخَرُ

تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّتْنِي عَنْ مَهَابِي وَعَنْ حَوْجٍ قَضَاوَهَا مِنْ شَفَائِيَا
قَضَاوَهَا مَصْدَرٌ مِنَ الْقَضَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْكَذَابِ مِنَ الْكَذِبِ ۝
وَحَسِبْتُ حَرْفَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ وَيَكُونُ بِمَعْنَى
الْيَقِينِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ۱) وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا
وَصَمُوا فَحَسِبُوا هَاهُنَا مِنْ بَابِ الشَّكِّ وَقَالَ لَبِيدٌ فِي مَعْنَى الْيَقِينِ
حَسِبْتُ النَّقْيَ وَالْبَرَّ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَّاحًا إِذَا مَا أَصْبَحَ الْمَرْءُ قَافِلًا
مَعْنَاهُ تَيَقَّنْتُ ذَلِكَ وَقَافِلًا رَاجِعًا يَقَالُ قَدْ قَعَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَجَعُوا
مِنْ سَفَرِهِمْ وَلَا يَقَالُ قَافِلَةٌ إِلَّا لِلرَّاجِعِينَ فَإِنْ كَانُوا غَيْرَ رَاجِعِينَ
فَلَيْسُوا قَافِلَةً وَقَالَ الْفَرَّاءُ حَسِبْتُ أَوَّلَهُ مِنْ حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَيْ
وَقَعَ فِي حِسَابِي ثُمَّ كُسِرَتِ السِّينُ مِنْهُ وَنُقِلَ إِلَى مَعْنَى الشَّكِّ ۝
وَحِلَّتْ حَرْفَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ شَكًّا وَيَكُونُ يَقِينًا قَالَ الشَّاعِرُ
فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ فِى عَظِيمَةٍ وَأَلَّا فَإِنِّي لَا أَخَالُكَ نَاجِيًا
مَعْنَاهُ لَا أَتَوْقِعُكَ وَقَوْلُهُ مِنْ فِى عَظِيمَةٍ مَعْنَاهُ مِنْ فِى دَاهِيَةٍ
عَظِيمَةٍ وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ فِي مَعْنَى الْيَقِينِ
فَلَبِثْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٍ نَاصِبٍ وَأَخَالُ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعٍ
مَعْنَاهُ وَاعْلَمْ أَنِّي لِلْحَقِّمْ بِلَا شَكٍّ يَعْنِي بَنِيهِ الَّذِينَ مَاتُوا وَقَالَ
الْفَرَّاءُ خَلَّتْ أَوَّلَهُ مِنَ الْخَيَالِ إِذَا تَخَيَّلَ لَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ أَعْمَلَ
فِي الْأَسْمِ وَالْجَمْرِ وَنُقِلَ إِلَى مَعْنَى الظَّنِّ ۝

1) Qor. V, 75.

وعسى لها معنيان متضادان احدهما الشك والطمع والآخر
اليقين قال الله عز وجل^١ وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
معناه ويقين ان ذاك يكون وقتل بعض المفسرين عسى في
جميع كتب الله جل وعز واجبة وقال غيره عسى في القرآن
واجبة الا في موضعين في سورة بنى اسرائيل^٢ عسى ربكم ان
يرحمكم يعنى بنى النصير فاحملهم ربهم بل قاتلهم رسول الله
صلعم وأوقع العقوبة بهم وفي سورة التحريم^٣ عسى ربه ان طلقكن
ان يبدلهن ازواجا خيرا منكن فاحملهن الله بهن ازواجا ولا
يسن منه حتى قبض عليه السلام وقال تميم بن ابي في كون
عسى ايجابا

ظن بهم كعسى وهم يتنوفة يتنازعون جوائز الأمثال
اراد ظن بهم كيقين ويروى سوائر الامثال ويروى جوائز الامثال
وانشد ابو العباس

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فعسى في هذا البيت على معنى الشك

والند يقع على معنيين متضادين يقال فلان ند فلان اذا كان
ضده وفلان نده اذا كان مثله وفسر الناس قول الله جل وعز^٤
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون على جهتين قال التلبي عن
ابى صالح عن ابن عباس معناه فلا تجعلوا لله اعدالا فالاعدال
جمع عدل والعدل المثل وقتل ابو العباس عن الاثر عن ابى
عبيدة فلا تجعلوا لله اندادا اصداداء ويقال فلان ندى ونديدى

1) Qor. II, 213. 2) Qor. XVII, 8. 3) Qor. LXVI, 5.
4) Qor. II, 20.

ونديديق فالثلاث اللغات بمعنى واحد قال حسان لأبى سفيان

ابن الحرث

أَتَهَجُّهُ وَلَسْتُ لَهُ بِنْدٍ فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ
وقال لبيد

أَحْمَدُ اللَّهِ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ
وقال الآخر^١

أَتَيْنَا تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نِدًّا وَمَا تَيْمٌ لَدَى حَسَبٍ نَدِيدُ
وقال لبيد في ادخال الهاء

لِكَيْ لَا يَكُونَ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَشْنَمَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَامًا
العمام للجماعات ويروى وعُثًا عَمَامًا فَالْعُمُّ الرِّجَالُ الْبَالِغُونَ
وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الرِّجَالِ أَيضًا اشْتَرَى بَعْضُ الشُّعْرَاءِ نَخْلًا
بَعْضُهُ بِالْغِ وَبَعْضُهُ غَيْرُ بِالْغِ فَعُدِّلْ فِي ذَلِكَ فَقَالَ

فَعُمُّ لِعُمِّكُمْ نَافِعٌ وَطِفْلٌ لَطْفُكُمْ يُؤْمَلُ

اراد قالبالغ من النخل ينفع الرجال البالغين والذي ليس
ببالغ ينفع الاطفال وَيُؤْمَلُ بِلُغَةِ نَهْمٍ وَأَنَّمَا دَخَلَتْ الْهَاءُ فِي
نَدِيدَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ عَلَّامَةٌ وَنَسَابَةٌ وَجَاعَى كَرِيمَةُ الْقَوْمِ
يَرَادُ بِهِ الْبَالِغُ فِي الْكَرَمِ الْمُشَبَّهَ بِالْدَاعِيَةِ وَيَقُولُونَ فِي الذَّمِّ رَجُلٌ
هَلْبَاجَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ وَيَشَبَّهُونَهُ بِالْبَهِيمَةِ وَيُقَالُ فِي تَثْنِيَةِ النَّدَى
نَدَانٌ وَفِي جَمْعِهِ ائْدَادٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يَجْمَعُهُ وَلَا
يُؤَنِّدُهُ فَيَقُولُ الرِّجَالُ نَدَى وَالرِّجَالُ نَدَى وَالْمَرْأَةُ نَدَى وَالنِّسَاءُ
نَدَى كَمَا قَالُوا الْقَوْمُ مِثْلُ الْقَوْمِ امْثَلِي قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٢ ثُمَّ

١) Djarir scilicet. Cod. Lugd. f. 170. v. 2) Qor. XLVII, 40.

لا يكونوا امثالكم وقال تبارك وتعالى في موضع آخر^١ انكم اذا
 مثلهم ومجرى ندد اذا وحد مجرى قولهم رجل كرم ورجال كرم
 ونساء كرم ومنزل حمد ودار حمد اى محموده ورجال شرط
 وقزم اذا كانوا سقاطا لا اقدار لهم قال الاموي

عنيتم قومكم فخرنا بكم أم لعمرى حصان برة كرم
 في التي لا يوازي فضلها أحد بنت النبي وخير الناس قد علموا
 وانشدنا ابو العباس

سقى الله نجدا من ربيع وصيف وماذا ترجى من سحاب سقى نجدا
 بلى انه قد كان للعيش مرة وللبيص والفتيان منزلة حمدا
 وقال الكميت

وجدت الناس غير بنى^٢ نزار ولم ادمهم شرطا ودونا
 وانشدنا ابو شعيب قال انشدنا يعقوب بن السكيت^٣
 لقد زاد الحياة التي طبيا بناتي انهن من الضعاف
 مخافة ان يذفن البوس بعدى وان يشربن رنقا بعد صاف
 وان يعرين ان كسى للجوارى فتنبو العين عن كرم عجايف

وقال بعض اهل اللغة الصّد يقع على معنيين متضادين ومجراه
 مجرى الند يقال فلان صدّى اى خلافى وهو صدّى اى مثلى
 قال ابو بكر وهذا عندى قول شاذ لا يعمل عليه لان المعروف من
 كلام العرب العقل ضد الحُفّ والايان ضد الفّر والذى ادعى
 من موافقة الصّد للمثل لم يقيم عليه دليلا تصح به حاجته
 والقرء حرف من الاصداد يقال القرء للظهر وهو مذهب اهل

1) Qor. IV, 139. 2) ابى. 3) Kāmil p. 529.

للحجاز والقرء للحيض وهو مذهب اهل العراق ويقال في جمعه
أقرأ وقروا وقال الاصمعي عن ابي عمرو يقال قد دفع فلان الى
فلانة جاريته تُقَرُّها يعني ان تحيض ثم تَطْهَر للاستبراء ويقال
القرء هو الوقت الذي يجوز ان يكون فيه حيض ويجوز ان
يكون فيه طهر انشدنا ابو العباس

قطعت على الدهر سوف وعلة ولان وزنا وانتظرنا وأبشر
غد علة لليوم واليوم علة لأمس فلا يقضى وليس بمنظر
مواعيد لا يأتى لقرء حويرها تكون هباء يوم نكباء صرصر
معناه لا تأتى لوقت وقال الشاعر

***** ولا أرى إياساً لقرء القارئين يؤوب

اراد لهذا الوقت وقال الآخر

وصاحب مكاشح مباحض له قروا كقروا الحائض
اي له اوقات تشتد فيها مكاشحته ويقال قد اقرأت الريح اذا
هبت لوقتها وقال مالك بن خلد الهذلي^١

كرهت العقر عقر بني شليل اذا هبت لقارئها الرياح
اي لوقتها ويروى لقاريها بترك الهمز اي لاهلها وسكانها وقال
ابو بكر يحنكى هذا عن ابي عبيدة والقارئة اهل الدار وفي
العقر لغتان اهل الحجاز يقولون عقر الدار بالصم واهل نجد
يقولون عقر الدار بالفتح ومعناه اصل الدار ومن ذلك العقار
اصل المال وعقر الحوص حيث تقوم الشاربة وقال الشاعر
***** وأخلفت قروء الثريا أن يصبوبها قنلر

١) Diwan ed. Kosegarten p. 1.

والقِرَاءَةُ وقت المَرَضِ واهل الحجاز يقولون القِرَاءَةُ يقال اذا تحوَّلت
 من بَكد الى بلد فمكثت خمسَ عشرةَ ليلةً فقد ذهبت عنك
 قِرَاءَةُ البلد وقِرَاءَةُ البلد اى ان مرضت بعد خمسَ عشرةَ ليلةً
 فليس مَرَضُكَ من وباء البلدة التى انتقلت اليها ويقال قد
 اقرأت النجوم اذا غابت، قال ابو بكر وهذا حجة لمن قال
 الاقراء الاطهار لانها خرجت من حال الطلوع الى حال الغيبة
 وقال الاصمعي وابو عبيدة يقال قد اقرأت المرأة اذا دنا حبسها
 واقراءت اذا دنا طهرها، قال ابو بكر هذه رواية ابي عبيد عنهما
 وروى غيره اقرأت اذا حاضت واقراءت اذا طهرت وحكى بعضهم
 قرأت بغير الف فى المعنيين جميعا والصحيح عندى ما رواه
 ابو عبيد وقال قطرب يقال قد قرأت المرأة اذا حملت وقال ابو
 عبيدة يقال ما قرأت الناقة سَلا قط اى لم تَضَمْ فى رَحِمِها
 ولدا وانشد لعرو بن كلثوم^١

نِرَاعَى حُرَّةً اَدَمَاءَ بَكْرٍ هِجَانِ اللّونِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا
 اى لم تَضَمْ فى رَحِمِها ولداء، واخبرنا ابو العباس عن سلمة عن
 الفراء قال يقال اقرأت المرأة اذا حاضت وقرأت حملت ويقال
 قد اقرأت الحية اقراء اذا جمعت السم شهرا فاذا وفى لها شهر
 مَجَّتْها ويقال انّها اذا لدغت فى اقراءها ذا روح لم تُطْنِه اى
 لم يَنْجُ منها، وقال يعقوب بن السكيت لم تُطْنِه معناه لم
 تُشْوِهْ الا أنّ تشوه يستعمل فى غير الحية وتُطْنِه لا يستعمل الا
 فى الحية ومعنى تشوه تُحْطِطْه يقال رمى فأشوى اذا اخطأ ومن

١) Mo'allaga 14.

لِلْحَاجَّةِ مَنْ قَالَ اقْرَأِ الطَّهَارَ قَوْلَ الْأَعْمَشِ

وَفِي كُلِّ عِلْمٍ أَنْتَ جَاشِمٌ غَزْوَةً تَشْدُ لَأَقْصَاهَا عَزِيمٌ عَزَائِكَا
مُورْتَةٌ مَلَا وَفِي الْأَصْلِ رَفْعَةٌ لَمَّا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْوِهِ نَسَائِكَا
مَعْنَاهُ مَنْ أَطْهَرَ نَسَائِكَ أَيْ صَيَّعَتْ أَطْهَارَ النِّسَاءِ فَلَمْ تَغْشِهِنَّ
مُؤَثِّرًا لِلْغَزْوِ فَأَوْرَثَكَ ذَاكَ الْمَالَ وَالرِّفْعَةَ وَشَبَّهَ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْلَ الْآخَرِ^١
أَفْبَعْدَ مُقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
أَيْ يَرْجُونَ أَنْ يَغْشَيْنَ فِي أَطْهَارِهِنَّ فَيَلِدْنَ مَا يُسَرَّرْنَ بِهِ، وَمِثْلُهُ
أَيْضًا قَوْلُ الْأَخْطَلِ

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَانَتْ بِأَطْهَارِ
أَيْ إِذَا حَارَبُوا لَمْ يَغْشُوا النِّسَاءَ فِي أَطْهَارِهِنَّ وَيُقَالُ قَدْ اقْرَأَ
سَمُّ الْحَيَّةِ إِذَا اجْتَمَعَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَنْ لِلْحَاجَّةِ مَنْ قَالَ الْقِرَاءَةُ
لِلْبَيْضِ لِلْحَدِيثِ الَّذِي يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمَرْأَةِ
دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ وَيُقَالُ قَدْ تَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتْ
الصَّلَاةَ أَيَّامَ الْبَيْضِ مِنْ ذَلِكَ لِلْحَدِيثِ الَّذِي يَرَوِي فِي الْمُسْتَخَاضَةِ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أَحْتَشِي كُرْسُفًا قَالَتْ أَتَى
أَتَّجَّهُ تَجًّا فَقَالَ اسْتَنْفِرِي وَتَحَيَّضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سَتَا أَوْ سَبْعَا
ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي فَتَحَيَّضِي عَلَى مَا وَصَفْنَا وَالْكُرْسُفُ الْقُطْنُ
وَيُقَالُ لَهُ الْبِرْسُ وَالطَّاطُ وَيَرَوِي فَنَلْجَمِي وَأَتَّجَّهُ مَعْنَاهُ اسْبَلَهُ
مِنْ الْمَاءِ التَّجَّاجُ وَهُوَ السَّيَالُ وَفِي الْحَدِيثِ أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ
وَالْتَّجُّ فَالْعَجُّ التَّلْبِيَةُ وَالتَّجُّ صَبُّ الدَّمْعِ وَاسْتَنْفَرِي لَهُ مَعْنِيَانِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهُ اللَّحَامِ لِلْمَرْأَةِ بَانْتَفَرِ الدَّابَّةِ أَنْ كَانَ ثَقَرُ
الدَّابَّةِ يَقَعُ تَحْتَ الدَّنْبِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَنْفَرِي كُنَايَةً عَنِ

١) Hamāsa ffv.

الفرج لأن الثغر للسباع بمنزلة الحياه للناقة ثم يستعار من
السباع فيجعل للناس وغيرهم قال الأخطل^١
جزى الله فيها الأعورين ملامّةً وفروّةً ثَغَرَ الثَّوْرَةَ المتصاجمِ
فجعل البقرة ثغراً على جهة الاستعارة ٥

وعسّس حرف من الاضداد يقال عسّس الليل اذا ادبر
وعسّس اذا اقبل قال الفراء في قول الله عزّ وجلّ^٢ والليل اذا
عسّس اجمع المفسرون على أنّ معنى عسّس ادبر وحكى
عن بعضهم أنّه قال عسّس دنا من أوله واضلم قتل وكان ابو
البلاد النحويّ ينشد هذا البيت

عسّس حتّى لو يشاء أدنا كان له من صومه مَقْبِسُ
معناه لو يشاء ان دنا فتركته هجرة ان وابدلوا من الذال دالا
وادغموها في الذال التي بعدها قال الفراء وكانوا يروون أنّ هذا
البيت مصنوع، وحدّثنا ابو محمد جعفر بن احمد بن عاصم
الدمشقيّ قال حدّثنا هشام بن عمار قال حدّثنا ابو عبد
الرحمن عثمان بن عبد الرحمن الجزريّ قال حدّثنا عبيد
الله بن ابي العباس عن جويبر عن الضحاك قال قال نافع
ابن الأزرق لعبد الله بن العباس رأييت قيل الله جدّ وعزّ
والليل اذا عسّس ما معناه فقال ابن عباس عسّس اقبلت
طلّمته فقال له نافع فهل كانت العرب تعرف هذا قال نعم أما
سمعت قول امرئ القيس

عسّس حتّى لو يشاء أدنا كان له من ناره مَقْبِسُ

1) Cf. Mohit s. v. ثغر. 2) Qor. LXXXI, 17.

وقال أبو عبيدة عسعس ادبر واقبل جميعا وانشد نعلمة
بن قُرط

حتى اذا الصبح لها تنقّسا واتجاب عنها نيلها وعسعسا
هذا حجة للدبار، وقال الآخر في مثل هذا المعنى
وردت بأفراش عتاي وفتية فوارط في أعجاز ليل معسعس
وقال الآخر في ضد هذا المعنى

حتى اذا الليل عليها عسعسا وأدّعت منه بهيما حنّسا
الحنّس الشديد السواد والبهيم الذى لا يخالط لونه لون
أخضر يقال اسود بهيم واشقر بهيم وكميت بهيم ٥

والامين من حروف الاضداد يقال فلان امينى اى مؤتمنى
وفلان امينى مؤتمنى الذى آتمنه على امرى قال الشاعر
ألم تعلمى يا أسم وجهك أنى حلفت يميننا لا أخون أمينى
اى مؤتمنى ٥

والواقف من الاضداد ايضا يقال فلان واقف اذا كان مُحِبّاً
ومُحِبّاً قال الشاعر
إنّ البغيضَ لمنّ تملّ حديثه فانقَعُ قَوادَكَ من حديث الواقف
اخبرنا أبو العباس قال قال ابن الاعرابى الواقف فى هذا البيت
معناه المومنى ٥

والمعبد ايضا من الاضداد يقال بعير معبد اذا كان مذكّلاً
قد طلى بالهناء من الجرب حتى ذهب وبّه وهو بمنزلة انطريق
المعبد الذى سلكه الناس فآثروا فيه وصارت له جادة قال طرفة
نبارى عتاقا ناجيات وأتبعن وظيفا وظيفا فوق مرر معبد ١)

1) A. 4, 13.

معناه فوق طريق مذلّ والمَور الطريق وقال طرفة ايضا
الى ان تحامتنى العشيرة كلها وأُفِرِدْتُ اِفْرَادَ البعير المُعَبَّدِ^١
اى المذلّ ويقال بعير معبّد اذا كان مكرّما وهذا ضدّ المعنى
الأوّل قال الشاعر

تقول ألا أَمْسَكَ عليك فأنّى أرى المال عند الباخلين مُعَبَّدَا
اى مكرّما ويروى معبّدا اى يجعلونه عُدّة للدهم ٥

واللمق حرف من الاضداد تقول بنو عَقِيلٍ لَمَقْتُ الكتاب المُقَه
لموقا ولمقا اذا كتبته ويقول سائر قبسٍ لمقته لموقا اذا محوته وقد
يقال فى المعنيين جميعا تمق بالنون ٥

وصار حرف من الاضداد يقال صُرْتُ الشىء اذا جمعته وصُرته
اذا قَطَعْتَه وُفِرِقْتَه وفسّر الناس قول الله عزّ وجلّ^٢ فصرهّن
اليك على صريّين فقال ابن عباس معناه قَطَعْنَه وقال غيره
معناه ضَمْنَه اليك فالذين قالوا معناه قَطَعْنَه قالوا الى مقدّمة
فى المعنى والتأويل فخذ اربعة من الطير اليك فصرهّن اى
قَطَعْنَه وقال الفراء بنو سليم يقولون فصرهّن وقال انشدنى
الكسافى عن بعض بنى سليم

وَفَرَعَ يصير الجيّد وَحِفَ كَانَتْ على اَنْلَيْث قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ
اراد يصمّ للجيد، قال ابو بكر واستضعف الفراء مذهب من قال
صرهّن قَطَعْنَه وقال لا نعرف صار بمعنى قطع ألا ان يكون
الاصل فيه صرى فقُدّمت الراء الى موضع العين وأُخِّرَتِ العين
الى موضع اللام كما قالوا عث فى الارض وعثا وقاع على الناقة

١) Ibid. 52. 2) Qor. II, 262.

وقعا وقال الآخر حاجّة لمن قال صار جمع
مأوى يتأوى تصور لحي جفنته ولا يطلّ لديه اللحم موشوما
وقال الآخر

فانصرون من قرع وسدّ فروجه غبر صوار وإبيان وأجذع
وقالت الخنساء

لظلت الشم منه وهى تنصار

أرادت تنقطع وأنشد أبو عبيدة للمعلّى بن حمّال العبدى
وجاءت خلعة نفّس صفايا يصور عنوقها أحوى زنيماً
يفرق بينها صدع رباع له طاب كما صخب الغربم
الخلعة الخيار من شائه والدهس التى لونها لون التراب وهى
مشبهة بالدهاس من الرمل والصفايا الغربيات ويقال نخلة صفيّة
إذا كانت موقرةً بالحمل والطاب الصوت وقال الآخر
فلذت لى الأنساع حتى بلغت هذوا وقد كاد ارتقائى يصورها
وقال الآخر

فأتقبّل الأحياء من حبّ خنيد ولكن أطراف العوالى تصورها
أى تجمعها وقال الآخر وهو الطرمح
عفاؤف ألا ذاك أو أن يصورها هوى والهوى للعاشقين صرّوع
وقال ذو الرمة

طللنا نعوج العنّس فى عرصاتّها وقوفاً وتستنعى بنا فنصورها
تستنعى معناه تذهب وتتقدّم وقال بعض المفسرين صرّعن
معناه قطع اجنحتهنّ وأصله بالنبطيّة صريّة ويحكى هذا عن
مقاتل بن سليمان فإن كان أثر هذا عن أحد من الأئمة فأنّه
مما اتّفقت فيه لغة العرب ولغة النبط لأنّ الله جلّ وعزّ لا

يخاطب العرب بلغة العجم اذ بيّن ذلك في قوله جلّ وعلا^١
 اَنَا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وقال الشاعر
 فَأَصْبَحْتُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى الشَّامِ أَصَوْرًا
 فهذا مأخوذ من الميل والعطف ويقال قد صار الرجل اذا صوّر
 الصوّر قال الأعشى

فَمَا أُيْبِلِيَّ عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا
 الْإِيْبِلِيَّ الرَّاهِبَ وَصَلَّبَ مِنَ الصُّلْبَانِ وَصَارَ مِنَ التَّصْصِيرِ^٢
 وصرى حرف من الاضداد يقال صرى الشيء اذا جمعه وصره
 اذا قطعه وفرقه فن الجمع قولهم قد صرى اللبن في ضرع الشاة
 اذا جمعه والمُصْرَّةُ انشاة التي جُمع لبنها قال الشاعر
 رَبِّ غَلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهِ مَاءَ الشَّبَابِ عَنْفُوَانٌ سَنَبَتِهِ
 اراد جمع ماء الشباب والسنبة الدهر، ومن القطع قولهم قد صرى
 ما بيننا من المودة اى قطعه وقال الفراء يقال بات يصرى في
 حوضه اذا استنقى ثم قطع ثم استنقى وانشدنا ابو العباس
 صرّتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ غَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمٍ لِلْجُوفِ تَنْعِرُ
 معناه قطعت المرأة نظرة لو صادفت جوز دارع وسط رجل دارع غدا
 في حال هلاك والعواصي العروق التي تعصى فلا يقرأ دمها^٢
 وتنعر تسيل قال الراعى

فَظَلَّ بِالْأَكْمِ مَا يَصْرَى أَرَانِيهَا مِنْ حَدِّ أَظْفَارِهِ لِلْجَحْرَانِ وَالْقَلْعُ
 ما يصرى معناه ما يقطع ويمنع والجحران جمع حاجر وهو موضع
 له حروف تمنع الماء والقَلْعُ قِطْعٌ مِنَ الْجِبَالِ وَيَكُونُ صَرَى بِمَعْنَى

١) Qor. XLIII, 2. 2) دمعا C.

نَجَّيْ قَالَ الشَّاعِرُ

صَرَى الْفَعْلَ مَتَى أَنْ صَثِيلُ سَنَامُهُ وَلَمْ يَصِرْ ذَاتَ النَّيِّ مَتَى بُرُوعُهَا
مَعْنَاهُ نَجَّيْ الْفَعْلَ مَتَى صَغُرَ سَنَامُهُ وَقَلَّتْهُ وَلَمْ يُنْجِ ذَاتَ
الشَّحْمِ مَتَى كَمَالُهَا وَكَثُرَتْ شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا وَحَسَنُهَا وَالْبُرُوعُ مِنْ
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ بَارِعٌ إِذَا كَانَ كَامِلًا ٥

وَسَوَاءٌ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ سَوَاءٌ غَيْرُ الشَّيْءِ وَيَكُونُ سَوَاءُ الشَّيْءِ
بَعِينُهُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى غَيْرِ قِيلَ الرَّجُلِ سَوَاءُكَ وَسَوَاكَ وَسَوَاكَ إِذَا
كَسَرْتَ السِّينَ وَضَمَمْتَهَا قَصَرَتْ وَإِذَا فَتَحْتَهَا مَدَدَتْ وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ
كَمَالُكَ الْقَصَصِيُّ أَوْ كَبَرُ سَوَى كَالْمُخْرَاطِ مِنَ الصُّلُوعِ
وَأَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ سَوَاءٌ نَفْسُ الشَّيْءِ فَثَلْ قَوْلُ
الْأَعَشَى

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيِمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسَوَائِكَ
مَعْنَاهُ وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِكَ ١ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو
عَبِيدَةَ وَفَسَّرَهُ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَ
وَقَالُوا مَعْنَاهُ لَغَيْرِكَ وَيُنْشَدُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا

أَتَانَا فَلَمْ نَعْدِلْ سِوَاهُ بَغِيرِهِ نَبِيٌّ أَتَى مِنْ عِنْدِنَا الْعَرْشَ صَادِقُ
مَعْنَاهُ رَأَيْنَا فَلَمْ نَعْدِلْهُ بَغِيرِهِ ٢ عَلَى هَذَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَيُقَالُ فِيهِ
قَوْلَانِ آخِرَانِ وَسَوَاءُ صِلَةٌ لِلْكَلَامِ مَعْنَاهَا التَّوَكُّيدُ كَمَا قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ ٣ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَرَادَ لَيْسَ كَهَوِّ شَيْءٍ فَكَدَّ بِمِثْلِ قَالَ الشَّاعِرُ
وَقَتْنِي كَمِثْلٍ جَذْوَعِ النَّخِيلِ يَغْشَاهُمْ سَبْدٌ مِنْهُمْ
أَرَادَ كَجَذْوَعِ النَّخِيلِ وَقَدْ تَكَسَّرَ السِّينُ مِنْهُ وَيَقْصُرُ وَهُوَ بِمَعْنَى

١) C. haec verba rep. post اخران. ٢) Qor. XLII, 9.

النفس ومثل قال الراجز

يا ليت شعري والمُنَى لا تنفع هل اعدون يوما وامرى مُجْمَعٌ
وتحت رحلى زَفِيَانٌ مَيْلَعٌ كأنها نائحة تفجع
تبكي لميت وسواها الموجع

قال الاصمعيّ سواها نفسها ولو كان سواها غيره فكان قد
قصر في صفة الناقّة وأنما اراد امرأة تبكي على حميمها ولم يرد
نائحة مستأجرة، وتكون سَوالاً بمعنى حذاء حتى الفراء زيد
سَوالاً عمرو بمعنى حذاء عمرو، وتكون سَوالاً بمعنى وَسَطٌ فتفتح
سينه فيمِدُّ ويكسر فيُقصِرُ قل الله عز وجل^١ فقد ضلَّ سَوالُ
السبيل فَعناه وسط السبيل ومثله فالقوة في سَوالٍ للجحيم معناه
في وسط الجحيم قال حسان

يا ويحَ انصارِ النبىِّ ورهطِهِ بعد المغيَّبِ في سَوالِ المُلْحَدِ
وقال عيسى بن عمر كتبتُ حتى انقطع سَوالى وقيل الآخر
سَحَبِراً واعجازُ النجوم كأنها صَوارٌ تدلّى من سَوالِ اميلٍ
وقال الله عز وجل^٢ لا تُخْلِفُهُ حَنٌّ ولا انت مكننا سَوى ثَعنَاهُ
وسطا بين الموضعين وقيل الشاعر^٣

وإنَّ ابانا كان حَلًّا ببلَدَةٍ سَوى بين قَيسٍ قَيسٍ عَيَّلانَ والفَزْرِ
اراد وسطاء وتكون سَوالاً بمعنى معتدل انشد الفراء
وليلٍ تقول القوم من طُلُماتِهِ سَوالاً صحجاتُ العيون وعورُها
وقال ابن قيس الرُّقَيَّاتِ

تَقَدَّتْ بى الشَّهْبَاءُ حَوابِنَ جَعْفَرٍ سَوالاً عليها ليلُها ونهارُها

١) Qor. II, 102. 2) Qor. XX, 60. 3) Djauhari 497.
Hamas. 160.

والسامد من الاضداد فالسامد في كلام اهل اليمن اللام
 والسامد في كلام طيء الحزين قل الله عز وجل ولا تبكون وانتم
 سامدون^١ فمعناه لاهون، واخبرنا ابو العباس عن ابن الاعراب
 قل السامد اللام في الامر الثابت فيه وانشدنا عن ابن الاعراب
 لوصاحبنا ذات خلف فَوَهْدٍ ورابعتنا واتخذنا باليد
 اذا لقالت ليتني لم اولد ولم اصاحب رُفَق ابن مَعْبَد
 ولا الطويل سامدا في السُّد

ويروى توهده بانتاء التوهده التام للخلق، واخبرنا ابو محمد جعفر
 ابن احمد بن عاصم قل حدثنا هشام بن عمار قل حدثنا ابو
 عبد الرحمن عثمان بن عبد الرحمن الجزري قل حدثنا عبيد
 الله بن ابي العباس عن جُوَيْر عن الصحاح قل سأل نافع بن
 الازرق عبد الله بن العباس عن قول الله عز وجل وانتم
 سامدون فقال معناه لاهون فقال نافع وهل كانت العرب تعرف
 هذا في الجاهلية قل نعم اما سمعت قول هُرَيْلَةَ بنت بكر وفي
 تبكى عدا حيث تقول

بعثت عاداً لقيماً وابا سعد مريدا
 واما جُلْهُمَةَ الخير فتى الحى العنودا
 قيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا
 وقل عكرمة سامدون من السمود والسمود الغناء بالحميرية يقولون
 يا جارية اسمدى لنا اى غنى لنا وقل ابو عبيدة السمود
 اللهو واللعب قل ابو زبيد^٢

١) Qor. LIII, 61. 2) Agh. XI, 24.

وكان العزيف فيها غنا ۖ لندامى من شارب مسمود
اى ملهى وقل روبة

ما زال اساد المطايا سمدًا تستلب السير استلابا مسدا
وقل ذو الرمة

يُضْبِحُ بعد الطلق التجريد وبعد سمد القرب المسمود
وقل بعض اهل اللغة السمود الحزن والتخير وانشد

رمى للحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا

وقل مجاهد سامدون مبرطمون قال ابو بكر البرطمة الانتفاخ
من الغضب ۖ وقل بعض المفسرين سامدون متكبرون شامخون
ويقال سامدون غافلون والسمود فى غير هذا قيام الناس فى
الصف والمؤن يقيم الصلاة قال ابو خالد الوالبى اقيمت
الصلاة فدخل علينا على بن ابي طالب رضوان الله عليه
ونحن قيام فقال ما لى اراكم سمودا اى قياما ۝

واسررت من الاضداد ايضا يكون اسررت بمعنى كتبت وهو
الغالب على الحرف ويكون بمعنى اظهرت قال الله عز وجل^١
واسرروا الناجى الذين ظلموا يعنى اسرروا هاهنا كتبتا وقال
تبارك وتعالى فى غير هذا الموضع^٢ واسرروا الندامة لما راوا
العذاب فقال الفراء والمفسرون معناه كتتم الرؤساء الندامة من
السفلة الذين اضلّوهم وقال ابو عبيدة وقطرب معناه واظهروا
الندامة عند معاينة العذاب واحتجّا بقول الفرزدق

١) Qor. XXI, 3. 2) Qor. X, 55.

ولمّا رأى الحاجّ جرد سيفه اسرّ للروى الذى كان اصمرا
معناه اظهر للروى ٥

والمولى من الاضداد فالمولى المنعم المعتق والمولى المنعم عليه
المعتق وله ايضا معان ستة سوى هذين فالمولى الاول بالشىء
قال الله عزّ وجلّ ١) النار هي مولاكم فعناه هي اولى بكم قل لبيد
فعدت كلى الفرجين تحسب أنّه مولى المخافة خلفها وامامها ٢)
معناه اولى بالمخافة خلفها وامامها ويكون المولى الولّى جاء في
الحديث مزينة وجهينة واسلم وغفار موالى الله ورسوله فعناه
اولياء الله ويروى في الحديث ايضا ايها امرأة تزوجت بغير
اثن مولاها فنكاحها باطل معناه بغير اثن وليها وقل العجاج
فالحمد لله الذى اعطى الحبر موالى الحف ان المولى شكر
معناه اولياء الحف وقال الاخطل لبنى امية ٣)

اعطاكم الله جدّا تنصرون به لا جدّ الا صغير بعد محتقر
لا ياشروا فيه ان كانوا مواليه ولو يكون لقوم غيرهم اشروا
اراد اولياءه وقال الاخطل ايضا لبعض خلفاء بنى امية
فاصبحت مولاها من الناس بعده فاحرى قريش ان يهاب ويحمد
اراد فاصبحت ولي للخلافة وقال الآخر

كانوا موالى حق يطلبون به فادركوه وما ملّوا وما لغبوا
معناه اولياء حق والمولى ابن العم والمولى بنو العم قال الله عزّ
ذكره ٤) واتى خفت المولى من وراهى اراد بنى العم وقال تبارك
وتعالى ٥) يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا فعناه لا يغنى ابن

1) Qor. LVII, 14. 2) Mo'all. 48. 3) Encom. Omayad.
39. 40. 4) Qor. XIX, 5. 5) Qor. XLIV, 41.

عَمَّ عَنْ ابْنِ عَمِّهِ وَقَوْلُهُ جَدًّا وَعِزًّا^١ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ
 مَعْنَاهُ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْمَعَاشِرُ وَقَدْ زُيِّرَ قَانُ بْنُ بَدْرٍ
 وَمِنَ الْمَوَالِي مَوْلِيَانِ فَتُهُمَا مَعْطَى الْجَزِيلِ وَبَازِلُ النَّصْرِ
 وَمِنَ الْمَوَالِي ضَبُّ جَنْدَلَةٍ* لَحِزُ الْمَرْوَةِ طَاهِرُ الْغَمْرِ
 وَقَالَ الْآخَرُ

فَأَبْقُوا لَا آبَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ
 أَرَادَ ابْنُ الْعَمِّ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِلْفَضْلِ
 ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُنْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يَخَاطِبُ بَنِي أُمَيَّةَ
 مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا
 لَا تَجْعَلُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَتُكْرِمُكُمْ وَأَنْ نَكْفِيَ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوْذِنَا
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا لَا نَحْبُكُمُ وَلَا نَلُومُكُمْ أَنْ لَا تَحْبُونَا
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِنْ لَا تَحْبُونَا
 كُلُّ يَرَاغِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيكُمُ وَتَقْلُونَا
 وَقَدْ مَخَارِقُ بْنُ شَهَابٍ الْمَازِنِيُّ لِابْنِ عَمِّ لَهُ مَازِنِيَّ
 وَأَتَى لِمَوْلَاكَ الَّذِي لَكَ نَصْرُهُ إِذَا بَرَّطِمَتْ تَحْتَ السَّبَالِ الْعَنَافِقُ
 وَقَالَ الْآخَرُ^٢

ذُو نَبِيرٍ مِنْ مَوَالِي الْحَيِّ ذُو حَشْدٍ يُزْجِي لِي الْقَوْلَ بِالْبَغْضَاءِ وَأَتْلَمُ
 أَرَادَ مِنْ بَنِي عَمِّ الْحَيِّ، وَالْمَوْلَى لِلْخَلِيفِ قَدْ أُنْشِأَ
 مَوَالِيَّ حَلْفَ لَا مَوَالِيَّ قَرَابَةَ وَلَكِنْ قَطِينًا يَأْخُذُونَ الْإِتَاوِيَا
 وَقَالَ الْخُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمَرْيُ
 يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمَّنَا مُرَّا مَوَالِينَا مِنْ قِصَاعَةٍ يَذْهَبَا
 أَرَادَ بِأَحَدِ الْمَوَالِيَيْنِ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ وَالْمَوْلَى الْآخَرَ ابْنَ

١) Qor. XXII, 13. 2) Hamās. 515.

حَمِيسُ بْنُ عَامِرٍ وَعَنِ الْمَوْلِيِّينَ اللَّحِيفِينَ وَقَالَ الْآخِرُ
 أَتَشْتِمُ قَوْمًا أَتَلَوْكَ بِدَارِمٍ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَعُكْدٍ مَوَالِيَا
 ارَادَ حَلْفَاءَ وَقَالَ الرَّاعِي
 جَزَى اللَّهُ مَوْلَانَا غَنِيًّا مَلَامَةً شِرَارَ مَوَالِي عَامِرٍ فِي الْعَزَائِمِ
 ارَادَ أَوْلِيَاءَهُ وَالْمَوْلَى لِلْجَارِ قَالَ مَرْبَعُ بْنُ وَعَوَةَ الْكِلَابِيُّ وَجَاوَرُ
 كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ فَاحْمَدُ جَوَارِمُ
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعٍ وَزَادَهُمْ حَمْدًا
 هُمُو خَلَطُونَا بِنَفْسٍ وَلِجْمَا إِلَى نَصْرِ مَوْلَاهُمْ مَسُومَةَ جُرْدًا
 ارَادَ نَصْرَ جَارِهِ وَالْمَوْلَى الصِّبْهُرُ انْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ لَأَبِي
 الْمَخْتَارِ الْكِلَابِيِّ ١

وَلَا يُفْلِتَنَّ النَّافِعَانِ كَلَامَهَا وَذَلِكَ الَّذِي بِالسُّوقِ مَوْلَى بَنِي بَدْرِ
 مَعْنَاهُ صَبْرُ بَنِي بَدْرِ ٥

وَأَنهَاجُ حَرْفٍ مِنْ الْأَصْدَادِ يُقَالُ لِلنَّائِمِ هَاجِدٌ وَلِلْسَاهِمِ
 هَاجِدٌ قَدْ لَمَرَّقَشَ

سَرَى لَيْلًا خَيْلًا مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقْنِي وَأَهْلَانِي هَاجِدُ
 ارَادَ يَنَامُ وَقَالَ الْآخِرُ
 وَقَالَ الْآخِرُ

أَلَا هَلْكَ أَمْرُو ظَلْتُ عَلَيْهِ بِشْطَ عُنَيْزَةَ بَقَرٌ هَاجِدُ
 ارَادَ نِسْوَةً كَالْبَقَرِ فِي حَسَنِ أَعْيُنِهِنَّ سَوَاهِرُ وَقَالَ الْحُطَيْيَّةُ
 فَحَيِّكَ وَدَّ مَا هَدَاكَ لَغْتِيَّةُ وَخَوِصٌ بَاعَلَى ذِي طَوَالَةِ هَاجِدٍ
 وَقَالَ الْأَخْطَلُ

عَوَامِدَ لِلْأَجَامِ أَجَامٍ حَامِزٍ يُثْرَنَ قَطَا لَوْلَا سُرَاهُنَّ فَهَاجِدَا

١) Beladh. p. 384.

ويروى هَجْدًا^١) الالجام ما بين الحَزْنِ والسهولة قال ابو بكر
واحدها لَجَمَ قال ليبيد

قال هَجْدُنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا اَلدَّهْرَ غَفْلٌ
اراد بهَجْدُنَا نَوْمُنَا وَقَالَ الْآخَرُ

اسْتَرَى لاشْعَثَ هَاجِدٍ بِمَفَازَةٍ بِخِيَالِ نَاعِمَةِ السُّرَى مَكْسَلٍ
وقال الآخر

بَسِيرٌ لَا يَنْبِيخُ الْقَوْمَ فِيهِ لِسَاعَتِ الْكُرَى إِلَّا هَجُودًا
معناه آلا ساهرين اى مَنِ السَّهَرُ نَوْمُهُ وَاَنَاخَتُهُ فَلَا نَوْمَ وَلَا
اَنَاخَةَ لَهُ وَيُروى بِسِيرٌ لَا يَنْبِيخُ الرِّكْبَ فِيهِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ
الْكَمِيتِ

أَنْ قِيلَ قِيلُوا فَفُوقَ أَظْهَرَهَا أَوْ عَرَّسُوا فَالذَّمِيلُ وَالْحَبَبُ
الذَّمِيلُ وَالْحَبَبُ ضَرْبَانِ مِنَ السَّبِيرِ وَمَعْنَاهُ مَنِ الذَّمِيلُ وَالْحَبَبُ
تَعْرِيسُهُ فَلَا تَعْرِيسَ لَهُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٢) وَمَنْ أُنْذِلَ فَتَنْهَجِدْ
بِهِ نَافِلَةً لَكَ فَمَعْنَاهُ فَاسْهَرْ بِهِ ؕ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَابَّ رَجُلٌ أَمْرَأَتَهُ
فَقَالَ عَلَيْهَا لَعْنَةُ الْمُتَهَجِّدِينَ أَيْ السَّاهِرِينَ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وقال نابغةُ بنى ذُبْيَانَ

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَهَجِّدٍ
لَرْنَا لِبَهْجَتِهَا وَحَسَنِ حَدِيثِهَا وَلَحَالَهُ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدْ^٣)
وَأَنْصَرَاءُ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ هُوَ يَمْشِي الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي
الْمَوْضِعِ الْبَارِزِ الْمُنْكَشَفِ وَيُقَالُ أَيْضًا هُوَ يَمْشِي الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ
يَمْشِي فِي الْمَوْضِعِ الْمُسْتَنْتَرِ الَّذِي تَسْتُرُهُ الْأَشْجَارُ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ

١) C. هَجْدًا. ٢) Qor. XVII, 81. ٣) A. 7, 26. 27. C. ولو.

يُضْرَبُ للرجل الخازم^١ لا يُدَبُّ له الصراء ولا يَمْشَى له الخَمْرُ
 فالصراء ما ستر الانسان من الاشجار خاصّة والخمر ما ستره من
 الاشجار وغيرها وقال بشر بن ابي خازم
 عطفنا لم عطف الصّروس من الملاء بشهباء لا يَمْشَى الصراء رقيبها
 اى لا يَخْتَلِ وَلَنَّهُ يَجَاهِرُ وَقَالَ زهير
 فمَهْلًا آلَ عبد الله عَدُوًّا تَخَازِي لا يُدَبُّ لَهَا الصَّراءُ^٢
 عَدُوًّا معناه اصرفوا هذه المخازي عنكم وقال الكميت
 وَاَتَى عَلَى حُبَيْبِهِمْ وَتَطَلَّعَى اِلَى نَصْرِهِمْ اَمْشَى الصَّراءُ وَأَخْتَلَّ
 معناه اَمْشَى فِي مَوْضِعِ الْاِسْتِنَارِ وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْخَمْرِ
 اَلَا يَا زَيْدُ وَالصُّحَّاحُ سَيَرَا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمْرَ الطَّرِيقِ
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مِنَ الْخَمْرِ قَوْلُهُمْ قَدْ دَخَلَ فِي خُمَارِ النَّاسِ
 اى فِي جَمَاعَتِهِمْ وَمَا يَسْتَرُهُ مِنْهُمْ وَقَدْ يُقَالُ اَيْضًا دَخَلَ فِي
 غُمَارِ النَّاسِ ٥

وشعبت من الاضداد يقال شعبت الشيء اذا جمعته
 واصلاحته وشعبته اذا فرّقته وقال علي بن الغدير الغنوى
 واذا رايت المرء يشعب امره شعب العصا ويلج في العصيان
 فليد لما تعلوا فاك بالذى لا تستطيع من الامور يدان
 فعنى يشعب هاهنا يفرق وقال الآخر
 خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَيَّ اَلْهَمَّ فَاَنْشَعَا

وقال بشر بن ابي خازم
 عفت رامة من اهلها فكثيبها وشطت بها عنك النوى وشعبها
 والمنية تسمى شعب لانها تشعب اى تفرق وقال ذو الرمة

١) Freytag, Prov. II, 913. 2) A. 5, 59.

متى ابلّ او يرفع بى النعش رَفْعَةً
 على القوم احدى الخارمات الشواعب
 ويروى على الراح ، ويقال اشعب له شعبة من المال اى اقطع له
 قطعة ويقال قد اشعب الرجل اذا مات او ذهب ذهابا لا يرجع
 منه ويقال قد تشعبت اهوؤوم اى تفرقت وقال جرير
 وقد شعبت يوم الرّحوب سيوفنا عواتق لم يثبت عليهن محمل
 اى فرقت وانشدنا ابو العباس لابن الدُمَيْنَةِ
 وانّ طبيبيا يشعب القلب بعدما تصدّع من وجد بها لكذب
 اراد يجمع ٥

والمسجور من الاضداد يقال المسجور للمملوء والمسجور للفارغ
 قال الله عز وجل^١ والبحر المسجور يريد المملوء وقال النمر بن
 قُلَيْبٍ يذكر وعلا
 اذا شاء طالع مسجورة ترى حولها النبع والسّاسما
 اراد طالع عينا مملوءة والنبع والسّاسم شجر وقال لبيد
 فتوسّطا عرض السرى فصدا مسجورة متجاورا قلّامها
 اراد بالمسجور عينا مملوءة وقال الآخر
 صفقن الخدود والقلوب نواشز
 على شطّ مسجور صخوب الصفادع

اراد بالقلوب قلوب الحمير وقال ايضا يذكر حميرا
 فاوردتها مسجورة ذات عرمض يغول سمول المكفهرات غولها
 المسجورة المملوءة والعرمض الخضرة الله تعلو الماء اذا لم

1) Qor. LII, 6.

يَسْتَقْ مِنْهُ وَيَغُولُ يَذْهَبُ وَالسُّمُولُ الْبَقَايَا مِنَ الْمَاءِ وَالْمَكْفَهَرَاتِ
السَّحَابِ الْمَتْرَاكِبَاتِ وَيَقَالُ قَدْ عَرَمَصَ الْمَاءُ عَرَمَصَةً إِذَا عَلَتْهُ
لِلْقَصْرِ لَلَّةٌ تَسْتَرُهُ وَتَغْطِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ .

أَمَّا وَرَبِّ بَثْرِكُمْ وَمَائِهَا وَالْعَرَمِصَ اللَّاصِقَ فِي أَرْجَائِهَا
لَأَتْرَكَنَّ أَيَّمَا بَدَائِهَا

الْأَرْجَاءُ لِلْجَوَانِبِ وَاحِدُهَا رَجَاً فَلَعَلَّمْ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ أَبُو
عَمْرٍو يُقَالُ قَدْ سَجَرَ الْمَاءُ الْفِرَاتَ وَالنَّهْرَ وَالْغَدِيرَ وَالْمَصْنَعَةَ إِذَا
مَلَأَهَا وَقَالَ الرَّاعِي

يَهَابُ جَنَانٍ مَسْجُورٍ تَرْتَدِّي مِنَ الْخَلْفَاءِ وَأَتُنْزَرُ^١ أَيْتُنْزَرَا
الْمَسْجُورُ الْمَمْلُوءُ بِالْمَاءِ وَقَوْلُهُ تَرْتَدِّي مِنَ الْخَلْفَاءِ مَعْنَاهُ أَنَّ لِلْخَلْفَاءِ
كَثُرَتْ عَلَى هَذَا الْمَاءِ حَتَّى صَارَتْ كَالْأَزَارِ وَالرَّدَاءِ لَهُ، وَاخْبَرَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ وَاحِدُ الْخَلْفَاءِ خَلْفَةٌ وَقَالَ غَيْرُ
الْفَرَّاءِ وَاحِدُهَا خَلْفَةٌ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ هَذَا مَاءٌ سُجِرَ إِذَا
كَانَتْ بَثْرُهُ قَدْ مَلَأَهَا أَنْسِيلٌ وَيُقَالُ أَوْرَدَ أَبْلَهُ مَاءً سَجِرَاً وَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ^٢ وَإِذَا الْبَحَارُ سُجِّرَتْ فَعْنَاهُ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى
فُرِغَتْ أَيْ فُرِغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّ
حَوْضَكُمْ لِمَسْجُورٍ وَمَا كَانَتْ فِيهِ قَطْرَةٌ فَفِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ
يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّ حَوْضَكُمْ لِفَارِغٍ وَالْآخَرُ أَنَّ حَوْضَكُمْ لِمَلَأْنِ عَلَى
جِهَةِ التَّفَاوُلِ كَمَا قَالُوا لِلْعَطْشَانِ أَنَّهُ لَرِيَانٍ وَلِلْمَهْلِكَةِ مَفَارِزُهُ^٣
وظَاهِرُ حَرْفٍ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ هَذَا الْكَلَامُ ظَاهِرٌ عَنْكَ أَيْ

١) وَأَتُنْزَرُ. ٢) Qor. LXXXI, 6.

زائل عنك ويقال النعمة ظاهرة عليك اى لازمة لك وقال ابو ذؤيب
وغيرها الواشون انى أحبها وتلك شكاة ظاهراً عنك عارها
اراد زائل عنك ٥ .

ونعور من الاضداد يقال فلان نعور اى ذاعر ونعور اى
مذعور انشدنا ابو العباس

تنول بمعروف الحديث وان تُردّ سوى ذاك تُذعر منك وهى نعور
اى مذعورة ويروى تنول بمغروض الحديث اى بطريقه واللحم
الغريض عند العرب الطريق قال الشاعر

اذا لم يجتزر لبنية لحما غريضا من هوائى الوحش جاعوا
ويروى تنول بمشهود الحديث والمشهود الذى كان فيه شهادا من
حلاوته وطيبه قال الشاعر يذكر ثغرا

وباردا طيبا عذبا مقلبه مخيفا نبتة بالظلم مشهودا
ومعنى قوله تنول بمعروف الحديث تنيلك معروف حديثها يقال
انالى فلان معروفا ونالى بالف وغير الف انشدنا ابو العباس
عن ابن الاعرابى

لو ملك البحر والغرات معا ما نالى من ندامها بكلا
فعاله علقم مغبته وقوله لو وى به عسلا
اراد بنالى اعطانى ونصب العسل على معنى كان عسلا ٥

وقسط حرف من الاضداد يقال قسط الرجل اذا عدل
وقسط اذا جار والجور اغلب على قسط قال الله جل وعز ١
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً اراد الجائرون وقال القُطامي

١) Qor. LXXII, 15.

اليسوا بالألى قسطوا جميعا على النعمن وابتدروا السطاء
وقال الآخر

قسطوا على النعمن وابن محرق وابن قَطارم بعزّة وتناول
ويقال اقسط الرجل بالالف اذا عدل لا غير قال الله عز وجل^١
ان الله يحبّ المقسطين وقال الحُرث بن حِلزة

ملكٌ مقسطٌ واكمل من يمشى من دون ما لديه الثناء^٢

وقال سهل الساجستاني قال ابو عبيدة الخنيزي من الاصداد
يقال خنيزيد للفحل وللخصي واحتج بقول خفاف

وخنازيد خَصِيَّةٌ وفحولاً

وقال الساجستاني لم يُصبْ ابو عبيدة في هذا القول لان الشاعر
لم يذهب الى ان الفحول من الخنازيد وانما مدح الشاعر
للنسين فكان الفحول خارجين من الخنازيد قال والخنيزيد
الفائق من كل شيء يقال خطيب خنيزيد وشاعر خنيزيد قال
بشر ابن ابي خازم^٣

وخنيزيد ترى الغرْمول منه كطى الزرق علقه التجار
وانشد ابن السكيت البيت الاول في شعر النابغة

وبرانين كائبات وأتينا وخنازيد خَصِيَّةٌ وفحولاً

وقال الخنازيد الكرام وقال الآخر

يصدّ الفارسُ الخنيزيد عني صدود البكر عن قمر هجان
واخبرنا ابو العباس عن ابن الاعراب قال للخنيزيد الصخم
والخنيزيد الصخام وانشدنا

1) Qor. V, 46. 2) Mo'all. 28. 3) Ham. 247.

تعلوا أواسيه خنذيدَ خيمَ

قال أواسيه ثوابته ٥

وقال أبو عبيدة كان من الازداد يقال كان للماضي وكان
للمستقبل فلما كونها للماضي فلا يحتاج لها الى شاهد وأما
كونها للمستقبل فقول الشاعر

فادركت من قد كان قبلي ولم أتح

لمن كان بعدي في القصائد مصنعا

أراد لمن يكون بعدي، قال وتكون كان زائدة كقوله تعلوا) وكان
الله غفورا رحيمًا معناه والله غفور رحيم ٥

قال أبو عبيدة ويكون من الازداد أيضا يقال يكون للمستقبل
ويقال يكون للماضي فكونه للمستقبل لا يحتاج فيه الى شاهد
وكونه للماضي قول الصلتان يرثى المغيرة بن المهلب

قل للقوافل والغزاة اذا غزوا والباكرين ولمجد الرائج
ان الساحة والشجاعة ضمتا قبرا بهرو على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فلعقم به كومة للبلاد وكل طرف سابع
وانصح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون اخا دم ونباتج
أراد فلقد كان، قال أبو بكر والذي يذهب اليه ان كان ويكون
لا يجوز ان يكونا على خلاف ظاهرهما الا اذا وضع المعنى وأمن
اللبس فلا يجوز لقائل ان يقول كان عبد الله قائما بمعنى يكون
عبد الله وكذلك محال ان يقول يكون عبد الله قائما بمعنى كان
عبد الله لان هذا ما لا يفهم ولا يقوم عليه دليل فاذا انكشف

المعنى حُمِلَ اِحد الفعلين على الآخر كقوله جَلَّ اسمُه^١ كيف
نكلم من كان في المهد صبياً معناه من يكون في المهد فكيف
نكلمه فصلح الماضي في موضع المستقبل لبيان معناه وانشد
الفراء

فمن كان لا يأتِيكَ اِلَّا لِحاجة يروح لها حتى تقضى ويغتنى
فأنى لأتِيَكُم تشكُّرُ ما مضى من الامر واستيجاب ما كان في غد
اراد ما يكون في غد، وقال الله عزَّ ذكره^٢ ونادى اصحاب الجنة
اصحاب النار فعناه وينادى لأن المعنى مفهوم وقال جَلَّ وعزَّ^٣
يلبانا مُنِعَ مِنَّا الكَيْلَ فقال بعض الناس معناه يُمنع مِنَّا وقال
الحطَّيئة

شهد للحطَّيئة يوم يَلْقَى رَبَّه انَّ الوليد احشى بالعُذْر
معناه يشهد للحطَّيئة، وقول ابي عبيدة كان زائدة في قوله تبارك
وتعالى وكان الله غفورا رحِيما ليس بصحيح لأنها لا تُلقَى مبتدأة
ناصبة للخبر وإنما التأويل المبتدأ عند الفراء وكائن الله غفورا
رحيما فصلح الماضي في موضع الدائم لأن افعال الله جَلَّ وعزَّ
تخالف افعال العباد فافعال العباد تنقطع ورحمة الله جَلَّ وعزَّ
لا تنقطع وكذلك مغفرته وعلمه وحكمته، وقال غير الفراء كان
القيم شاهدوا لله مغفرةً ورحمةً وعِلماً وحكمةً فقال الله جَلَّ وعزَّ
وكان الله غفورا رحِيما اى لم يزل الله عزَّ وجلَّ على ما شاهدتم
وبسمل من الاضداد يقال بسمل للحلال وبسمل للحرام قال
زهير

١) Qor. XIX, 30. 2) Qor. VII, 42. 3) Qor. XII, 63.

بلاد بها نادمتهم وعرفتهم فان أوحشت منهم فأنهم بَسَلُ^١
 اراد حرام وقال صَمْرَةَ بن صَمْرَةَ
 بَكَرَتْ تَلُومَكَ بَعْدَ وَهْيٍ فِي النَّدَى بَسَلُ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَتَابِي
 اراد حرام عليك وانشدنا ابو العباس عن ابن الاعراب
 أَيْقَبَلُ مَا قَلْتُمْ وَتَلَقَّى زِيَادُ دُمَى إِنْ أُحِلَّتْ هَذِهِ لَكُمْ بَسَلُ
 اى دُمَى حلال مباح، ويكون بسل بمعنى امين قال الشاعر
 لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مِنْ رَجَاكَ بَسَلًا وَعَادَى اللَّهِ مَنْ عَدَاكَ
 اراد امين وتفسير امين اَلْهَمَّ اسْتَجِبْ ويقال امين بالقصر وامين
 بالمد وتشديد الميم خطأ، وقال الآخر في بسل بمعنى حرام
 أَجَارَتْكُمْ بَسَلٌ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْنا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا
 وقال بعض العرب بردت من الاضداد يقال برد الشيء
 على المعنى المعروف ويقال برد الشيء اذا اسخنه واحتجوا بقول
 الشاعر

عَلَقْتُ الشَّرْبَ فِي الشَّتَاءِ فَقَلْنَا بِرْدِيهِ تَصَادُفِيهِ سَخِينَا
 اى سخنيه، قال ابو بكر فاذا صح هذا القول صلح ان يقال
 للحار بارد وان يقع البرد على الحر اذا فهم المعنى قال ابو بكر
 وحكى لى بعض اصحابنا عن ابى العباس انه كان يقول في تفسير
 هذا البيت بَلْ رِدِيهِ مِنَ الرُّودِ فَادْغَمِ اللَّامَ فِي الرَّاءِ فَصَارَتْ رَاءُ
 مَشْدَدَةً وَالْبَرْدُ لهُ مَعْنِيَانِ اخْرَاجُ الْيَوْنِ الْبَرْدُ النَّوْمُ مِنْ قَوْلِهِ
 تَعَالَى^٢ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا اى نوما وانشدنا ابو
 العباس للعرجي

1) A. 14, 11. 2) Qor. LXXVIII, 24.

فإن شئت حرمت النساء سواكم
وإن شئت لم أطعم نقاحاً ولا برداً

فالنقاح الشراب العذب والبرد النوم وقيل الآخر
بردت مرأشفتها على فصدي عنها وعن قبلاتها البرد
أراد النوم وقيل بعض المفسرين البرد برد الشراب ويقال معنى
قوله الشاعر فصدي عنها وعن قبلاتها البرد شدة برد فيها
وقال الآخر

زعم الهمام بأن فاهما بارد عذب إذا ما نقتنه قلت أزد
ويكون البرد بمعنى الثبات يقال ما برد في يدي شيء أى ما
ثبت قل الشاعر

آل يوم يوم بارد سؤوم من عاجز^١ اليوم فلا تلوم
أراد ثابت

وقال بعض أهل اللغة أيضاً المتفكه من الاضداد يقال رجل
متفكه إذا كان متنعماً مسروراً ورجل متفكه إذا كان حزيناً
متنهداً قال الله عز وجل^٢ فظلمتم تفكّهون فعناه تندمون وعكّل
تقول تفكّهون بالنون ويقال معنى قوله جلّ وعزّ تفكّهون تعاجّبون
مما وقع بكم فى زرعكم يقال قد فكّه الرجل يفكّه إذا عجب
أشدهم اللحياني أبو الحسن

ونقد فكّهت من الذين تقاتلوا يوم الخميس بلا سلاح ظاهر
أراد عجبت ويقال رجل فكّه إذا كان يأكل الفاكهة وفاكه إذا
كثرت عنده الفاكهة قال الشاعر

١) Djauh. I, ٢١٣ جزع. ٢) Qor. LVI, 65.

فَكَهُ عَلَى حِينِ الْعِشِيِّ إِذَا خَسَوَتِ النَّجُومُ وَضُنُّ بِالْقَطْرِ
وَيُقَالُ رَجُلٌ فَكُهُ وَفَاكُهُ إِذَا كَانَ مُعَاجِبًا بِالشَّيْءِ قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^١
فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ فُعْنَاهُ مُعَاجِبِينَ^٢

وَالْقَانَعُ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ رَجُلٌ قَانَعٌ إِذَا كَانَ رَاضِيًا بِمَا هُوَ
فِيهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا وَرَجُلٌ قَانَعٌ إِذَا كَانَ سَائِلًا قَالِ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ^٣ وَاطْعَمُوا الْقَانَعَ وَالْمُعْتَرَّ فَالْقَانَعُ السَّائِلُ وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَعْصِرُ
بِالْمَسْأَلَةِ وَلَا يَبْصُرُ وَيُقَالُ الْمُعْتَرُّ السَّائِلُ وَالْقَانَعُ لِحْتَاجٍ وَيُقَالُ قَدِ
قَنَعَ الرَّجُلُ يَقْنَعُ قِنَاعَةً وَقَنَعَا وَقَنَعَانَا إِذَا رَضِيَ بِمَا هُوَ فِيهِ وَهُوَ
قَانَعٌ وَقَنَعٌ وَيُقَالُ قَدِ قَنَعَ يَقْنَعُ قَنُوعًا إِذَا سَأَلَ يُقَالُ نَعُودُ بِاللَّهِ
مِنَ الْقِنُوعِ وَالْقِنُوعُ وَنَسَلُ اللَّهُ الْقِنَاعَةَ فَالْقِنُوعُ لِحْضُوعٍ وَالْقِنُوعُ
الْمَسْأَلَةُ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِقَوْمٍ سَأَلَهُمْ فَلَمْ يَعْطَوْهُ لِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي
أَقْنَعَنِي الْبَيْكَمُ أَيْ أَحْجَنِي وَقَالَ الشَّيْخُ

أَعَاشَشَ مَا لَأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضْبِعُونَ الْهَاجَانَ مَعَ الْمُضْبِعِ
وَكَيْفَ يُضْبِعُ صَاحِبُ مُدَّاتٍ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
لَمَالِ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيُغْنِي مِفَاقَرَهُ أَغْفٌ مِنَ الْقِنُوعِ
أَيْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ وَقَالَ الْآخَرُ

وَاعْطَاوْنِي الْمَوْلَى عَلَى حِينِ فَقْرِهِ إِذَا قَالَ أَبْصُرْ خَلْتِي وَقِنُوعِي
وَقَالَ أَيْضًا بَعْضُ الْمُعْتَرِّينَ^٣

فَنَهُمُ سَعِيدٌ أَخَذَ بِنَصِيبِهِ وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمُعِيشَةِ قَانَعٌ
وَقَالَ الْآخَرُ

وَأَقْنَعُ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ صِبْيَانَةً لِنَفْسِي مَا عُمِرْتُ وَالْحَرُّ قَانَعٌ

١) Qor. LII, 18. 2) Qor. XXII, 37. 3) Labid, cf. Djauh. I, ٩١٨.

أى راضٍ، وربما تكلموا بالقنوع فى معنى القناعة والاختيار ما
قدّمنا ذكره فنه قول بعضهم

فسرّبلتُ أخلاقى قنوعاً وعِفَّةً
فعندى بأخلاقى كنوزٌ من الدَّهَبِ
فلم أَرِ عزّاً كالقنوع لاهله
وَأَنْ يُجْمَلَ الإنسانُ ما عَشَّ فى الطَّلَبِ

وقال الآخر

ثَبَّ بِأَلْهِ وَرَدَّ النَّفْسَ عَنْ طَمَعٍ إِلَى الْقَنُوعِ وَلَا تَحْسُدْ أَخَا الْمَالِ
فَإِنَّ بَيْنَ الْغِنَى وَالْفَقْرِ مَنْزِلَةً مَقْرُونَةً بِاجْدِيدَ لَيْسَ بِالْبَالِ

وقال الآخر

مَنْ قَنَعَتْ نَفْسُهُ بِبُلْغَتِهَا أَصْحَى عَزِيزاً وَظَلَّ مَمْتَنِعاً
لِلَّهِ دُرُّ الْقَنُوعِ مِنْ خُلْفٍ كَمْ مِنْ وَضِيعٍ بِهِ قَدْ ارْتَفَعَا
تَضْبِيقُ نَفْسِ الْغَى إِذَا افْتَقَرَتْ وَلَوْ تَعَزَّى بِرَبِّهِ أَتَسْعَا
وقال نُصَيْبُ فى الْمُعْتَرِّ

مَنْ ذَا ابْنٍ لَيْلَى جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفَرَةً يَغْنَى مَكَانَكَ أَوْ يُعْطَى كَمَا تَهَبُ
قَدْ كَانَ عِنْدَ ابْنِ لَيْلَى غَيْرُ مُعْزِزَةٍ لِلْفَضْلِ وَصَلْ وَلِلْمُعْتَرِّ مُرْتَقَبُ

وقال الآخر

لِعَمْرِكَ مَا الْمُعْتَرِّ يَأْتِي بِلَادِنَا لِنَمْنَعَهُ بِالضَّائِعِ الْمُتَهَضِّمِ
وَوَرَاءَ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَرَاءَكَ أَيْ خَلْفَكَ وَوَرَاءَكَ أَيْ
أَمَامَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ فَعَنَاهُ مِنْ أَمَامِهِمْ
وَقَالَ تَعَالَى (٢) وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً فَعَنَاهُ وَكَانَ
أَمَامَهُمْ وَقَدْ الشَّاعِرُ

١) Qor. XLV, 9; 2) Qor. XVIII, 78.

ليس على ضلّ الحياة ندمٌ ومن وراء المرء ما يعلم
 اى من امامه وقل الآخر
 اترجو بنو مروان سمعى وطاعنى وقومى تميم والفلاة ورائيا
 اراد قدامى وقل الآخر^١
 اليس وراى ان تراخت منيتى لزوم العصا تحنى عليها الاصابع
 وقل الآخر^٢

اليس وراى ان ادب على العصا فيأمن اعداى ويسأمنى اهلى
 والوراء ولد الولد قل حيان بن ابجر كنت عند ابن عباس
 فجاءه رجل من هذيل فقال له ما فعل فلان لرجل منهم فقال
 مات وترك كذا وكذا من الولد وثلاثة من الوراى يريد من ولد
 الولد، وحكى الفراء عن بعض المشيخة قل اقبل الشعبى ومعه
 ابن ابن له فقيل له اهذا ابنك فقال هذا ابنى من الوراى يريد
 من ولد الولد وقال الله عز وجل^٣ ومن وراء اسحق يعقوب
 يريد من ولد ولده، والورى مقصور الخلف يقال ما ادرى اى
 الورى هو يراد اى الناس هو قل ذو الرمة

وكثرت نعرنا من مهابة ورامح بلاد الورى ليست له ببلاد
 والورى داء يفسد للجوف من قول النبى صلى الله عليه لأن
 يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير من ان يمتلئ
 شعرا اى حتى يفسد جوفه منه قل الشاعر
 قلتم الى امية ان فيها شفاء انواريات من الغليل
 وقل الآخر

1) Labid, Ham. Boht. p. 299. 2) Orwa b. al-Ward ed.
 Nold. VI, 1. 3) Qor. XI, 74.

وراهن ربي مثل ما قد وريني واحمى علو اكبادهن المكاويا
وقال الآخر

قالت له ورياً اذا تَنَحَّنَجْ يا ليتنه يُسْقَى على الذَّرْحَرَجِ
الذَّرْحَرَجِ واحد الذراريح ويقال في دعه للعرب به الوري
وحُمى خَيْبَرِي وشر ما يُرى فانه خَيْسَرِي، وقال ابو العباس
الوَرَى المصدر بتسكين الراء والوَرَى بفتح الراء الاسم وانشد
قطرب للنابغة^(١)

حلفتُ فلم أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِبِيَّةً وليس وراء الله للمرء مذهب
اراد وليس قدومه ويقال معناه وليس سواء الله كما قل جل
اسمه^(٢) ويكفرون بما وراءه اى بما سواه ويقال للرجل اذا تكلم
ليس وراء هذا انكلام شئ^(٣) اى ليس بحسن سواءه وانشد قطرب
ايضا

اتوعدنى وراء بنى رباح كذبت لتقصرن بذاك عني
وافرطت حرف من الاضداد يقال افرطت الرجل اذا قدّمته
وافرطته اذا اخرته ونسبته قل الله جل وعز^(٤) لا جرم ان لهم
النار وانهم مفرطون ثعنى قوله جل وعز مفرطون مقدمون معاجلون
وقال جماعة من المفسرين والقراء معناه منسيون متروكون ويقال
قد فرط الفارط في طلب الماء اذا تقدّم وهو الفارط وم الفراط
قال القطامي
فاستعجلونا وكانوا من محابتنا كما تعجل فرأط لوراد
وقال الآخر

١) A 3, 2.

٢) Qor. II, 85.

٣) Qor. XVI, 64.

فائثار فارطهم غطاطا جُثْمًا اصواته كَتَرَاتُنِ الْفُرْسِ
الغطاط جنس من القطا وقال النبي عليه السلام انا فَرَطُكُمْ
على الخوص اى انا اتقدمكم اليه حتى تردوه على، ويقال فى الصلاة
على الصبى الميت اَلْهُمَّ اجعله لنا فَرَطًا فعناه اجرا سابقا ويقال
قد فرط من فلان السى مكروه اى تقدم وتعجل قل الله عز
وجل^١ اَنَّا نَخَافُ اَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا اَوْ اَنْ يَطْفَى ٥

واشتريت حرف من الاضداد يقال اشتريت الشىء على معنى قبضته
واعطيت ثمنه وهو المعنى المعروف عند الناس ويقال اشتريته
اذا بعته قل الله عز وجل^٢ اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالبهدى قل جماعة من المفسرين معناه باعوا الضلالة بالبهى
وقال بعض اهل اللغة كل من آثر شيئا على شىء فاعرب تجعل
الايتار له بمنزلة شرائه واحتجوا بقول الشاعر

اخذتُ بالجُمَّةِ رَأْسًا اَزْعَرَا وبالثنايا الوضحات الدُرْدَرَا
وبالطويل العمر عمرًا اَنْزَرَا كما اشترى المسلم ان تنصرا
ويقال شريت الشىء اذا بعته وشريته اذا ابتعته قل الله عز
وجل^٣ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءَ مَرْضَاتِ الله فعناه
من يبيع نفسه وقال الشاعر

فان كان ريب الدهر امضاك فى الألى شروا هذه الدنيا بجَنَاتِهِ اَلْحُلْدِ
اراد باعوا هذه الدنيا وقال الشماخ
فلما شراها فاصت العين عَمْرَةً وفى الصدر حَرَازٌ من اللوم حامز
اراد باعها وقال للميرى

1) Qor. XX, 47.

2) Qor. II, 15.

3) Qor. II, 203.

وشريت بردا ليتنى من بعد برد كنت هامة
 **هامة تدعوا صدى بين المشقر واليمامة
 اراد وبعت بردا وقال الآخر فى معنى ابتعت
 اشروا لها خاتنا وابغوا لخاتنها معاولا ستنة فيهن تذيب
 اراد اشترى لها ٥

وبعت من الاضداد يقال بعت الشىء على المعنى المعروف عند
 الناس وبعت الشىء اذا ابتعته قال جماعة من الرواة قيل لجريز
 من اشعر الناس قل الذى يقول

ويثيك بلاخبار من لم تبع له بناتنا ولم تضرب له وقت موعدا
 اراد من لم تشتتر له والبنات الزاد وقال الفراء سمعت اعرابيا
 يقول بع لى تمرا بدرهم يريد اشترى لى تمرا وقال المسيب بن علس
 يعتنى بها ثمننا فيمنعها ويقول صاحبه الا تشترى
 قال الرواة معناه الا تبيع، وقال قطرب شريت بمعنى بعت
 لغة لغاصرة وانشد لابی ذؤيب

فلن تحسبني كنت اجهل فيكم فاننى شريت الحكم بعدك بالجهل
 وقال الآخر

واننى لاسحبي الخليل واتقى تقاى واشرى من تلادى بالحمد
 وقال الآخر

شريت غلاما بين حصن ومالك باصواع تمر ان خشيت المهالكا
 اراد بعت غلاما، وجاء فى الحديث عن حذيفة انه قال عند موته
 بيعوا لى كفنا اى اشتروه وقال الشاعر^١

اذا الثريا طلعت عشاء فبيع لراعى غنم كساء

١) Cf. Ham. p. ٩٥١.

وقال

إذا الثرياً طلعت غُدِيَّةٌ فبِعْ لِرَاعِي غَنَمِ شَكِيَّةٍ
أَرَادَ فَاشْتَرَى وَقَالَ كُنْتُير

فِيَاغَزَلَيْتِ النَّأْيَ إِذَا حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ بَاعِ الْوَدَّ لِي مِنْكَ تَاجِرُ
وقال أوس

قَدْ قَارَفْتُ وَهِيَ لَمْ تَحْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنُّمَى سَفْسِيرُ
الْفَصَافِصِ الرُّطْبَةُ وَالنُّمَى الْفُلُوسُ وَالسَّفْسِيرُ الْقَهْرْمَانُ وَقَالَ الْآخَرُ^١
وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعَثَ لَذَبِيحَانَ الْعِلَاءِ بِمَالِكَا
وَالْبَيْنِ مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْبَيْنُ الْفِرَاقُ وَيَكُونُ الْبَيْنُ الْوَصْلُ
فَإِذَا كَانَ الْفِرَاقُ فَهُوَ مَصْدَرُ بَانَ يَبِينُ بَيْنَا إِذَا ذَهَبَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ
بَانَ لِلْخَلِيطِ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ وَقَتَّلَعُوا مِنْ حَبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا
طَوَّعْتُ فَوَعَلْتُ لِأَنَّهُ مِنْ طَاوَعْتُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٢ لَقَدْ
تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ فَعْنَاهُ وَصَلَكُمْ وَقَالَ الشَّاعِرُ حَاجَّةً لِهَذَا الْمَذْهَبِ
لَقَدْ فَرَّقَ الْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَفَرَّقَتْ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَعَيْنُهَا
أَرَادَ لَقَدْ فَرَّقَ الْوَاشِينَ وَصَلَى وَوَصَلَهَا وَقَالَ الْآخَرُ

لَعَمْرُكَ لَوْ لَا الْبَيْنَ لَانْقَطَعَ الْهَوَى وَلَوْ لَا الْهَوَى مَا حَنَّ الْبَيْنُ أَلْفُ
وَالْمُسْتَخْفَى مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الظَّاهِرُ وَيَكُونُ الْمُنْتَوَى فَإِذَا
كَانَ الْمُنْتَوَى فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ اسْتَخْفَى الرَّجُلُ إِذَا تَوَارَى
وَإِذَا كَانَ الظَّاهِرُ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَفِيَتْ الشَّيْءُ إِذَا أَظْهَرْتَهُ مِنْ
ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيُّ لَيْسَ عَلَى الْمَخْتَفَى قَطْعٌ مَعْنَاهُ لَيْسَ عَلَى
النَّبَاشِ وَأَمَّا سَمَى النَّبَاشِ مُخْتَفِيًا لِأَنَّهُ يَخْرُجُ الْمَوْتِ وَيُظْهِرُ
أَكْفَانَهُمْ

١) al-Hotata, cf. Djauh. I, ٣١٣. ٢) Qor. VI, 94.

وأنسرب أيضا من الاضداد يكن أنسارب أنتواری من قونم
 قد أنسرب أنرجدل اذا غاب وتواری عنك فكنه دخل
 سَرِبًا وأنسارب أنظاهر قال الله عز وجل^١ ومن هو مستخف
 بالليل وسارب^٢ بالنهار ففي المستخفي قولان يقال هو المتواری في
 بيته ويقال هو الظاهر وفي تفسير أنسارب قولان أيضا يقال هو
 المتواری ويقال هو الظاهر أنبارز قال قيس بن الخطيم
 أَنَّى سَرِبْتِ؟ وَكُنْتَ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتَقَرَّبَ الْإِحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
 ويروى أَنَّى اهتديت أراد أَنَّى ظهرت وكنت غير ظاهرة وقد
 يفسر على المعنى الآخر ومن قال أنسارب الظاهر قال سرب الرجل
 يسرب سَرِبًا اذا ظهر ٥

وبيضة البلد من الاضداد يقال للرجل اذا مدح هو بيضة
 البلد اى واحد اهله والمنظور اليه منهم ويقال للرجل اذا نُمَّ
 هو بيضة البلد اى هو حقير مهين كالبيضة التى تفسدها
 النعامة فتتركها ملقاة لا تلتفت اليها قالت امرأة من العرب^٣
 تترثى عمرو بن عبد ود^٤ وتذكر قتل على بن ابي طالب
 رضوان الله عليه آياه

لو كان قاتلُ عمرو غير قاتله بكينته ما أقام الروحُ في جَسَدِي
 لكن قاتله من لا يُعَابُ به وكان يدعى قديما بيضة البلد
 وقال الآخر في معنى المدح
 كانت قريشُ بيضةً فتغلقت فالمُحُ خالصة لعبد مناف

١) Ibn. Doraid سربت, sed cf TA s. v. سرب. 2) Qor. XIII, ١١.

3) Ham. p. ٢٥. Freyt. Prov. Ar. I, 165, 374. 4) C. ود.

وقال الآخر^١

أَنَّ الْجَلَابِيْبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا وَابْنُ الْفَرِيعَةِ اضْحَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
فَبَيْضَةُ الْبَلَدِ هَاهُنَا مَدْحٌ وَالْجَلَابِيْبُ الْعَبِيدُ وَيُقَالُ هُمْ السَّفَلَةُ
وَابْنُ الْفَرِيعَةِ هُوَ حَسَّانٌ وَقَالَ الْآخَرُ فِي مَعْنَى الذِّمِّ^٢
تَأْتِي قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا وَابْنَا نِزَارٍ فَانْتَمَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
أَرَادَ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا فَاسْكُنِ الْفَاءَ تَخْفِيفًا كَمَا قَالَ عِمْرَانُ
ابْنُ حِطَّانٍ

بِرَاكٍ تُرَابًا ثُمَّ صَبَّرَكَ نُطْقَةً فَسَوَّاكَ حَتَّى صَرْتَ مُلْتَثِمَ الْأَسْرِ
الْأَسْرِ لِلْخَلْقِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ^٣ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُ وَأَرَادَ عِمْرَانُ
ثُمَّ صَبَّرَكَ فَاسْكُنِ الرَّاءَ وَكَثُرَ مَا يَقَعُ هَذَا التَّخْفِيفُ فِي الْبَاءِ وَالْوَاوِ
كَقَوْلِ الْأَعَشَى

فَتَى لَوْ يَنَادِي الشَّمْسُ الْغَتَّ قِنَاعَهَا
أَوْ الْقَمَرُ السَّارِيَ لِأَلْقَى الْمُقَالِدَا
أَرَادَ السَّارِيَ فَاسْكُنِ الْبَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ^٤
لَكِنَّهُ حَوْضٌ مِّنْ أَوْدَى بَاخَوْتِهِ
رَيْبُ الْمُنُونِ فَاضْحَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

وَعَنُوةٌ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ أَخَذَ الشَّيْءَ عَنُوةً إِذَا أَخَذَهُ غَضَبًا
وَعُلْبَةً وَأَخَذَهُ عَنُوةً إِذَا أَخَذَهُ بِمَحَبَّةٍ وَرَضَى مِنَ الْمُتَأَخُّونِ مِنْهُ
أَخْبَرْنَا بِهِذَا أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنْشَدَنَا قَوْلَ كُثَيْبٍ
فَمَا أَخَذُوهَا عَنُوةً عَنِ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِفَى اسْتَقَالَهَا
وَقَالَ الْآخَرُ

١) Hassân, Divân ٣١ et TA V, 12 الجلابيس ٢) ar-Râi cf.

Ham. I. I. C. habuit حَسَبًا ٣) Qor. LXXVI, 28. ٤) Ham. ٣٧٤.

هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي أَيُّهَا الْقَلْبُ عَنُوءٌ

وَلَمْ تُكَلِّجْ نَفْسٌ لَمْ تُكَلِّمْ فِي اخْتِيَالِهَا

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ١) وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ثَعْنَاهُ خَضَعَتْ
وَذَلَّتْ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ هُوَ وَضَعَ الْمُسْلِمُ يَدَيْهِ وَرَكِبَتِيهِ وَجِبَتِيهِ
عَلَى الْأَرْضِ وَيُقَالُ لِفُلَانٍ إِذَا خَضَعَتْ لَهُ وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ
لَمْ تَعْنُ بِنَبَاتٍ وَلَمْ تَعْنُ بِنَبَاتٍ أَيْ لَمْ تَظْهَرْ النَّبَاتُ قَالَ أُمَيَّةٌ
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ

مَلِكٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مُهَيِّئٌ تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ
وَقَالَ أُمَيَّةٌ أَيْضًا

لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَقَدَّرَ خَلْقَهُ تَقْدِيرًا
وَعَنَا لَهُ وَجْهِي وَخَلَقَنِي كُلَّهُ فِي الْخَاشِعِينَ لَوَجْهِهِ مُشْكُورًا
وَيُقَالُ لِلْإِسِيرِ عَنِ لُحْضُوعِهِ وَذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَتَقُوا اللَّهَ فِي
النِّسَاءِ فَأَتَيْنَهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ أَيْ أُسْرَاءٍ ٢)

وَالصَّرِيخُ وَالصَّارِخُ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ صَارَخَ وَصَرِيخَ لِلْمَغِيثِ
وَصَارَخَ وَصَرِيخَ لِلْمُسْتَعِيثِ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ٣)

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخَ فِرْعَ كَانَ الصَّارِخُ لَهُ قِرْعَ الظَّنَابِيْبِ
وَشَدَّ كُورَ عَلَى وَجَنَاءِ نِعْلِيَّةٍ وَشَدَّ سَرْجَ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبِ
أَرَادَ بِالصَّارِخِ الْمُسْتَعِيثِ وَالظَّنَابِيْبِ جَمْعَ الظَّنْبُوبِ وَالظَّنْبُوبِ
عَظْمُ السَّائِي أَيْ تُقَرَعُ سَوْقُ الْإِبِلِ أَنْكَمَاشًا وَحِرْصًا عَلَى أَغَاثَتِهِ
وَيُقَالُ قَدِ قَرَعَ فُلَانٌ ظَنْبُوبَ كَذَا وَكَذَا إِذَا أَنْكَمَشَ فِيهِ وَفِي
النَّعَزَى عَنْهُ وَيُقَالُ أَيْضًا قَرَعَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ظَنْبُوبَهُ وَسَاقَهُ إِذَا
عَزَمَ عَلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ صَاحِبًا فَارَقَهُ فَتَعَزَّى عَنْهُ

١) Qor. XX, 110. 2) Freyt. Prov. II, 244. Ham. v et ov.

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبِي عَلَى الصَّبْرِ بَعْدَهُ وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهُ الْقَرِيْنَةُ تُصَحِّبُ
وَالْقَرِيْنَةُ النَّفْسُ وَتَصَحَّبُ تَنْقَادَ وَقَالَ آخَرُ
إِذَا عُقِيْلٌ عَقَدُوا الرِّايَاتِ وَنَقَعَ الصَّارِخُ بِالْبَيَاتِ
أَبُوا فَمَا يُعْطُونَ شَيْئاً هَاتِ

اراد بالصارخ المستغيث ومعنى قوله هات اى قاتل هات
صاحب هذه الكلمة وتاويل نفع صارخ¹⁾ *** من ذلك الحديث المروى
عن عمر رَجَّ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَا عَلَى
نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يُرَقْنَ دُمُوعَهُنَّ عَلَى أَبِي سَلِيمٍ مَا لَمْ يَكُنْ
نَقَعَ وَلَا لَقْلَقَةً فَالنَّعَقُ الصَّبَاحُ وَاللَّقْلَقَةُ الْوَلُولَةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ²⁾
فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ فَعْنَاهُ فَلَا مُغِيثَ لَهُمْ وَقَالَ مَا أَنَا بِمَصْرُخِكُمْ وَمَا
أَنْتُمْ بِمَصْرُخِي فَعْنَاهُ مَا أَنَا بِمَغِيثِكُمْ وَقَالَ الشَّاعِرُ
أَعَانَدُ أَنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي رَكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمُنَادَى
اراد في الاغاثة

وَإِكْرَى حَرْفٍ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ إِكْرَى إِذَا اطَّلَ وَإِكْرَى إِذَا
قَصُرَ وَيُقَالُ إِكْرَيْتَ الْعِشَاءَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَدْرًا
تَقَسَّمَ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قُسِّمَتْ فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعِنَ أَهْلُهَا تُكْرَى
اراد فان نقصت³⁾ فعين اهلهما تنقص اى ضرر النقصان على اهلهما
يَرْجِعُ وَشَبِيهَ بِهَذَا قَوْلُ الْآخَرِ
أَقْسَمَ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَارَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِدٌ
إِذَا قُسِمَ قَوْقِي فَيَأْكُلُ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ وَيُرْوَى بَيْتُ الْحُطَيْبَةِ
وَأَكْرَيْتَ الْعِشَاءَ إِلَى سَهَيْلٍ أَوْ الشِّعْرَى فَطَالَ بَيَّ الْأَنَاءِ⁴⁾

1) Deest aliquid ud vid. 2) Qor. XXXVI, 43. 3) C. نقصت.
4) E margine; textus: والكاء, vide infra.

فَعْنَى أَكْرَيْتَ أَخْرَتَ وَقَالَ فَقِيهَ الْعَرَبِ مَنْ سَرَّهُ الْبَقَاءُ وَلَا بَقَاءَ
فَلْيَبَاكَرِ الْغَدَاءَ وَلْيَكْرِ الْعِشَاءَ وَلْيَخَفِّفِ الرِّدَاءَ أَرَادَ بِيَكْرِى يُوَخِّرُ
وَالرِّدَاءَ النَّدِينَ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ تَرَكَ الْعِشَاءَ يَذْهَبُ بَعْضُهُ
الْعُضُدُ وَكَانَ الْفَخْذُ فَالْكَانَ عِنْدَهُمْ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَخْذِ وَيَحْكِي
عَنْ ابْنِ عَبِيدَةَ أَنَّهُ كَانَ يَرُوى بَيْتَ الْحَطِيئَةِ

وَأَكْرَيْتَ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطُلَّ بَى الْكِرَاءِ
وَالدَّائِمُ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلْسَّاكِنِ دَائِمٌ وَلِلْمُنْتَحَرِكِ الدَّائِرُ
دَائِمٌ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْلَأَ
فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَقَالَ لِلْجَعْدِيِّ

تَغُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فُنْدِيمُهَا وَنَقْتُهَا^١ عَنَا إِذَا حَمِيَهَا غَلَا
أَرَادَ نَدِيمُهَا نَسَكْنُهَا وَيُقَالُ قَدِ دَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا تَحَرَّكَ
وَدَارَ وَقَدْ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُقَالُ دَوَّمَ إِلَّا فِي السَّمَاءِ وَقَدْ أَخْطَأَ ذُو
الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ

حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ كَبُرَ وَلَوْ شَاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ
وَيُقَالُ بِالرَّجُلِ دَوَامٌ أَوْ دَوَارٌ وَأَنَّمَا سُمِّيَتْ الدَّوَامَةُ لِحَرَكَتِهَا
وَدَوَّرَانَهَا

وَالسَّمِيعُ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ السَّمِيعُ لِلَّذِي يَسْمَعُ وَالسَّمِيعُ لِلَّذِي
يُسْمَعُ غَيْرُهُ وَالْأَصْلُ فِيهِ مُسْمِعٌ فَصُرِفَ عَنْ مَفْعَلٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا
قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^٢ وَلَهُمْ عَذَابُ الْيَمِّ أَرَادَ مُؤَلِّمٌ مُوجِعٌ وَقَالَ عَمْرُو
بْنُ مَعْدَى كَرِبَ

أَمِنْ رِبْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُوَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجْرُوعُ
أَرَادَ الْمُسْمِعَ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

١) Textus habet etiam lectionem وَنَقْتُهَا. 2) Qor. II, 9 etc.

وَقَرَّعُ مِنْ صَدُورِ شَمَرَدَلَاتٍ يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجَّ أَلِيمُ
اراد مؤلر ٥

والصريم من الاصداد يقال لليل صريم وللنهار صريم لان كل
واحد منهما يتصرم من صاحبه قال الشاعر
بَكَرْتُ عَلَى تَلَوْنِي بِصَرِيمٍ فَلَقَدْ عَذَلْتُ وَلُمْتُ غَيْرَ مُلِيمٍ
اراد بليل وقال الآخر
عَلَّامٌ تَقُولُ عَاذَلْتَنِي تَلَوْمٌ تَوَرَّقَنِي إِذَا انْجَابَ الصَّرِيمُ
اراد بالصريم الليل وقال الله عز وجل^١ فَاصْبَحْتَ كَالصَّرِيمِ فَعَنَاهُ
كَالَلِيلِ الْآسُودِ وَقَالَ زُهَيْرٌ^٢

غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةً فَوَجَدْتُهُ فَعُودًا لَدِيهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذُهُ
اراد بالليل قبل ان يبذو معاذ الصبح فيأخذ في الاستعداد
للشراب وينعه الشغل به عن استماع عذل العواذل وشبيه بهذا
قول ابن أَحْمَرَ

قَدْ بَكَرْتُ عَاذَلْتَنِي سُحْرَةً تَزْعُمُ أَتَى بِالصَّبِيِّ مُشْتَهَرُ
وقال بشر بن ابي خازم يذكر ثورا
فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنِ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ
اي عن الضوء وقال ابو عبيدة صرخته هاهنا الرملة التي كان
فيها ٥

واطلب حرف من الاصداد يقال اطلبت الرجل اذا اعطيته
ما يطلب واطلبته اذا عرضته للطلب ولم أعطه ويقال قد اطلب
الماء اذا حان له ان يُطْلَبَ قال ذو الرمة يذكر بعيرا شبه به
الظليم

1) Qor. LXVIII, 20. 2) A 15, 31.

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدْرًا عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلَى الْأَعْنَابِ تَضَطَّرِبُ
 اراد اضله راعيا ابل كلبية وانما خص ابل كلب لانها اشد
 سوادا من غيرها ومعنى قوله عن مُطْلَبٍ عن ماء مُطْلَبٍ وهو
 الذى قد حان له ان يُطْلَبَ ٥

وعفا حرف من الاضداد يقال عفا الشئ اذا نقص ودرس
 وعفا اذا زاد فن الدروس قولهم عليه العفا قل زهير^١
 تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ
 وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^٢

فَتَوَضَّحَ فَالْمِقْرَةَ لَمْ يَعْفَ رَسْمَهَا لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ
 فَعْنَاهُ لَمْ يَدْرَسْ رَسْمَهَا لِنَسَجِ هَاتَيْنِ الرَّجَحَيْنِ فَقَطَّ بَلْ دَرَسَ
 لَتَتَنَاجَعَ الرِّيحُ وَكَثُرَ الْأَمْطَارُ وَالِدَلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ
 الْآخِرِ^٣ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ ، وَيُقَالُ لَمْ يَعْفَ رَسْمَهَا
 أَيْ لَمْ يَزِدْ رَسْمَهَا لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ هَاتَيْنِ الرَّجَحَيْنِ فَالرَّسْمُ عَلَى
 هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ دَارِسٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ فَهَلْ عِنْدَ
 رَسْمِ دَارِسٍ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ سَيِّدَرُسٍ فِيمَا يَسْتَقْبَلُ وَهُوَ السَّاعَةُ
 مَوْجُودٌ بَابٍ وَيُقَالُ مَعْنَى قَوْلِهِ دَارِسٌ قَدْ دَرَسَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ ،
 وَقَالَ أَبُو بَكْرِ الْعَبْدِيُّ مَعْنَاهُ لَمْ يَعْفَ رَسْمَهَا مِنْ قَلْبِي وَهُوَ دَارِسٌ
 مِنَ الْمَوْضِعِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَمْ يَعْفَ رَسْمَهَا لَمْ يَدْرَسْ ثُمَّ
 اكْتَنَبَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ كَمَا قَالَ زَهِيرٌ^٤
 قَفَّ بِالْدِّعَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفَهَا الْقِدْمُ بَلَى وَغَيْرُهَا الْأَرْوَاحُ وَالِدِيمُ
 وَقَالَ الْآخِرُ

١) A. 1, 6. 2) A. 48, 2 et 4. 3) A. 17, 1.

فَلَا تَبْعُدَا يَا خَيْرَ عَمَزِينَ مَالِكُ بَلَى إِنَّ مِنْ زَارِ الْقُبُورِ لَيَبْعَدُ
ويقال قد عفا الشَّعْرُ اذا كُثِرَ قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^١ حَتَّى عَفَا
فَعْنَاهُ حَتَّى كَثُرُوا قَالِ الشَّاعِرُ

وَلَكِنَّا نَعِصُ السَّيْفَ مِنْهَا^٢ بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومٍ
اراد كثيرات اللحم يقال قد عفا وَيَرَّ البعير اذا زاد وقال
مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا عَفَا مِنْ شَعْرِكَ
ويقال اعفبت الشَّعْرَ وعفوته اذا كَثُرَتْهُ وَزِدَتْ فِيهِ، امر رسول
الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ وَتُعْفَى اللَّحَى اى تُوَقَّرَ وَيُقَالُ
قَدْ عَفَا فُلَانٌ فُلَانًا اِذَا سَأَلَهُ وَالتَّمَسَ نَاتِلَهُ وَجَمَعَ الْعَافَى عَافُونَ
وَعُفَاةٌ قَالَ الْأَعَشَى

تَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ كَطُوفُ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَثَنِ
وَقَالَ الْآخَرُ

تَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ
اراد كالراهب الذى طاف بالبيعة

وَالذَّخْرُ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ شَمِمَتْ لِلطَّيِّبِ ذَخْرًا وَلِلنَّتَنِ ذَخْرًا
وَالذَّخْرُ حِدَّةُ الرِّيحِ فِي الطَّيِّبِ وَالنَّتَنِ جَمِيعًا وَالذَّخْرُ بِنَتْسِكِينَ
الْفَاءِ مَعَ الدَّالِ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي النَّتَنِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الدُّنْيَا أَمْ
ذَخْرٌ وَلِلْأَمَةِ يَا ذَخَارٍ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ
ذَخْرَاهُ

وَرَتَوْتُ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ رَتَوْتُ الشَّيْءَ اِذَا قَوَّيْتَهُ
وَرَتَوْتُهُ اِذَا صَعَّفْتَهُ فَمِنْ التَّضْعِيفِ وَالنَّقْصِ قَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ حَلَزَةَ

١) Qor. VII, 93. 2) C. مِنْهَا.

يصف جبلا^١

مُكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرَى ثَوْبًا لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَاءَ
 أَيْ لَا تَنْقُصُهُ وَلَا تَضَعُفُهُ قُلُوبٌ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً أَوْ دِرْعًا
 فَخَمَّةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًا وَتَرْكًا كَالْبَصْلِ
 نَعْنَى تُرْتَى تُقْبَضُ وَتَجْمَعُ لِأَنَّ الدَّرْعَ تَكُونُ لَهَا عُرَى فِي وَسْطِهَا
 فَإِذَا طَالَتْ عَلَى لَابِسِهَا شَمِرَ ذَيْلُهَا فَشَدَّهُ فِي الْعُرَى وَقَالَ زُهَيْرٌ^٢
 وَمُفَاضَّةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بَيْضَاءُ كَفَّتَ فَضْلُهَا بِمَهْنَدٍ
 ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الدَّرْعَ لَمَّا طَالَتْ عَلَى لَابِسِهَا عُلْفُ الذَّيْلِ بِمَعْلَاقٍ
 فِي السَّيْفِ وَالرَّتْوِ أَيْضًا لِلْجَمْعِ وَالشَّدُّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَاءُ
 يَرْتَوِ فَوَادَّ لِلْحَزِينِ وَيَسْرُو عَنْ فَوَادَّ السَّقِيمِ وَالرَّتْوُ الْخَطْوُ وَالرَّتْوَةُ
 الْخَطْوَةُ يُقَالُ رَتَوْتُ إِذَا خَطَوْتُ وَمَعْنَى يَسْرُو يَكْشِفُ سُرُوتَ
 الثَّوْبِ عَنِ الرَّجْلِ إِذَا كَشَفْتَهُ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ
 سَرَا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَى الْمُتَخَايِلُ

وَجَلَدٌ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ جَلَدٌ لِلْيَسِيرِ وَجَلَدٌ لِلْعَظِيمِ قُلُوبٌ لَبِيدٌ
 وَأَرَى أَرَبَدًا قَدْ فَارَقْنِي وَمِنْ الْأَرْزَاءِ رَزٌّ وَجَلَدٌ
 أَيْ عَظِيمٌ وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ
 كُلُّ الْمَصِيبَاتِ إِنْ جَلَّتْ وَإِنْ عَظُمَتْ
 إِلَّا الْمَصِيبَةُ فِي دِينِ الْفَتَى جَلَدٌ
 وَالشَّعْرُ شَيْءٌ يَهِيمُ النَّاطِقُونَ بِهِ
 مِنْهُ غَنَاءٌ وَمِنْهُ صَادِقًا مَثَلٌ
 أَرَادَ كُلَّ الْمَصِيبَاتِ يَسِيرَةً وَقَالَ الْآخَرُ

كُلُّ رُزٍّ كَانَ عِنْدِي جَلَلًا غَيْرَ مَا جَاءَ بِهِ ائْتَرَكُبُ ثَنِي

١) Mo'all. 26. 2) A. App. I 4, 4.

وقال عمران بن حِطَّان

يا خولَّ يا خولَّ لا يطمَح بك الأملُ
فقد يكذب ظنَّ الأمل الأجلُ
يا خولَّ كيف يدوق الخُفْصُ معترِفُ
بالموت والموت فيما بعده جَلَلُ

وقال المثقَّب^١

كُلُّ رَزَّةٍ كان عُنْدِي جَلَلًا غير كُرْسُفَةٍ مِنْ قِنَعِي قُطْرُ
وقال الآخر^٢

لَقَتَلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ أَلا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلُ
وقال الآخر^٣

فلئن عفوت لأَعْفُونَ جَلَلًا ولئن سطوت لأُوهِنَنَّ عَظْمِي
أراد فلئن عفوت لأَعْفُونَ عَفِوا عَظِيمًا ويروى لأَعْفُونَ جُلَلًا
فَجُلِّلَ جمع جليل يقال امر جليل وجَلِّلَ وامرر جُلِّلَ قال الشاعر
رَسْمُ دَارٍ وَقَعْتُ فِي طَلِيلِهِ كَدْتُ أَقْصَى الْحَيَاةِ مِنْ جَلِيلِهِ
أراد من عظمه عُنْدِي ويقال قد جَلَّتِ المصيبة إذا عظمت
والى هذا كان يذهب الاصمعيّ في البيت وقال اللسائى والفراء
معنى قوله من جَلِيلِهِ من اجله يقال فعلت هذا من أَجْلِكَ ومن
اجلك ومن اجلاك ومن جَلِيلِكَ ومن جلالك ومن جَرَّاك ومن
جَرَّاتِكَ بمعنى قال الشاعر

أَمِنْ جَرِّي بَنِي أَسَدٍ غَضِبْتُمْ وَلَوْ شِئْتُمْ لكان لَكُمْ جِوَارُ
وَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ عبيدًا لِقَوْمٍ بعد ما وُطِيَ الْخَبَرُ

١) Cf. Jāq. IV, ٢٥٩ et Zamakhsh. Lexic Geogr. ١٤.. ٢) Imru-'l-Qais, A. 43, 3. ٣) Ham. ١٧; cf. supra p. ٢.

وقل الآخر

أُحِبُّ السَّبْتَ مِنْ جَرَّاءِ حَتَّى كَأَنِّي يَا سَلَامَ مَنْ الْيَهُودِ
أَرَادَ مِنْ أَجْلِكَ ٥

ووثب حرف من الاضداد يقال وثب الرجل اذا نهض وطفر
من موضع الى موضع وحمير تقول وثب الرجل اذا قعد وقال
الاصمعي وغيره دخل رجل على مَلِكٍ من ملوك حمير وكان الملك
جالسا في موضع مُشْرِف فارتقى اليه فقال له الملك ثَبَّ يريد
اجلس فطفر فسقط فاندقت عنقه فقال الملك من دخل ظَفَارِ
حَمَرٍ^١ اى تكلم بلسان حمير، وقال بعضهم معنى حمر تزيتا
بزيتهم ولبس الحمر من الثياب وظفار اسم مدينة باليمن واليهما
ينسب للجزع^٢ الظفاري وظفار كُسرت لأنها أُجريت مجرى ما
سقى بالامر كقولك قطام وحذام لأنهما على مثال قَوالٍ ونظاري
ومن ذلك خَلَقَ من اسماء المنيّة وظمار اسم جبل قال الشاعر^٣

فان كنت لا تدربين ما الموت فانظري

الى هانئ في السوق وابن عقيل

الى بئيل قد عفر التُّرْبُ خدّه

وأخر يهوى من طمار قتييل

ويروى طمار ويجوز من دخل ظفار حمر على ان يجرى ظفار
مجري زينب وتوار ٥

والنبيل من الاضداد يقال نبيل للجملة العظام ونبيل للصغار ومن
الصغار حديث النبي صلعم في الغائط اتقوا الملاعن وأعدوا
النبل فالملاعن الطرقات والمواضع التي يلعن الناس من قذرها

1) Cf. Freytag, Prov. II, 675. 2) للجزع. 3) Jaq. III, 546.

والنبيل حجارة الاستنجاء سُميت نبلا لصغرها قال ابو عبيد
 حَدَّثَنِي اسْحَفُ بْنُ عَيْسَى قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَعْنٍ يَقُولُ
 مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَوَرَّثَهُ اخُوهُ فَعَبَّرَ لِحَى بَعْضِ الْعَرَبِ وَنَسَبَهُ
 إِلَى أَنَّهُ قَدْ فَرَحَ بِمَوْتِ اخِيهِ لَمَّا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ
 'إِنْ كُنْتُ أَزْنَتْنِي بِهَا كَذِبًا جَزَاءُ فَلَا قِيَتَ مِثْلُهَا عَجَلًا
 أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكَرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا
 الشَّصَائِصُ الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا وَالنَّبَلُ الصَّغَارُ الْإِجْسَامُ وَإِنْكَرَ ابْنِ
 قَتَيْبَةَ هَذَا وَقَالَ أَنَّمَا هُوَ وَأَعْدَاؤُ النَّبَلِ بِضَمِّ النُّونِ قَالَ وَالنَّبَلُ
 جَمْعُ نُبْلَةٍ وَالنُّبْلَةُ مَا انْتَبَلَتْ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ تَنَاوَلَتْ
 فَالنُّبْلَةُ اسْمُ الْمُتَنَاوَلِ بِمَنْزِلَةِ الْغُرْفَةِ اسْمًا لِلْمَغْرُوفِ وَالْحُسُوءِ لِلشَّيْءِ
 الَّذِي يُحْسَى قَالَ وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ شَصَائِصًا نُبَلًا بِضَمِّ النُّونِ
 أَوْ عَطِيَّةٍ وَعَوَضَاءٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ عِنْدِي
 خَطَأٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهُمْ أَنَّ النَّبِلَ لَوْ أُرِيدَ بِهَا مَا يُتَنَاوَلُ
 مِنَ الْأَرْضِ لَجَازَ أَنْ يُقَالَ لِقَطْعِ الْخَرْفِ وَالرُّجَاجِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا نُبَلٌ
 وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِيهِمَا وَلَا يُجَازُ الْاسْتِنْجَاءُ بِهِمَا وَلِالْحَاجَةِ
 الثَّانِيَةِ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فَعْلَةً وَفَعْلَةً فِي مَعْنَى الْمَصَادِرِ وَالْأَسْمَاءِ
 الْمُبْنِيَّةِ عَلَى الْأَفْعَالِ إِلَّا إِذَا تَكَلَّمُوا بِفَعْلَةٍ فَيَقُولُونَ حَسَوْتُ حُسُوءَ
 وَالْحُسُوءَ الْأَسْمَ وَغَرَفْتُ غَرْفَةً وَالْغَرْفَةَ الْأَسْمَ وَخَطَوْتُ خَطُوءَ وَالْخَطُوءَ
 الْأَسْمَ وَفَرَجْتُ فَرْجَةً وَالْفَرْجَةَ الْأَسْمَ وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا نَبِلْتُ
 فَنِي لَمْ يُتَكَلَّمْ بِفَعْلَةٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْهُ بِفَعْلَةٍ وَفَعْلَةً إِلَّا تَرَى أَنَّ
 الْعَرَبَ تَقُولُ انْتَبَلْتُ فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ انْتَبَلْتُ نُبْلَةً
 بَلْ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ انْتَبَلْتُ انْتِبَالَةً وَلِالْحَاجَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّهُ قَالَ فِي

1) Cf. شواهد الكشف p. ٢٤٢.

حديث ابى هريرة لو حَدَّثْتُ بِكَلِّ مَا اَعْلَمُ لِرُمُونٍ بِالْقَشَعِ وَالْقَشَعِ
 جَمْعُ قَشْعَةٍ وَالْقَشْعَةُ مَا يُقَشَّعُ مِنَ الْاَرْضِ مِنَ الْحَجَرِ وَالطِّينِ
 وَالْخَزَفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَالْقَشَعُ جَمْعُ قَشْعَةٍ كَمَا تَقُولُ بَدْرَةٌ وَبَدْرٌ
 فَنَقُصُّ ابْنَ قَتَيْبَةَ بِهَذَا عَلَى نَفْسِهِ مَا ادَّعَاهُ فِي تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ
 الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ إِذَا صَلَحَ أَنْ تَكُونَ الْقَشْعَةُ اسْمًا لَمَّا يُقَشَّعُ مِنَ الْاَرْضِ
 وَأَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِهَا قَشَعٌ صَلَحَ أَنْ تَكُونَ انْبِلَةٌ اسْمًا لَمَّا يُتَنَبَّلُ
 مِنَ الْاَرْضِ وَأَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِهَا نَبَلٌ وَنَبَلٌ كَمَا يُقَالَ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ
 وَحَلَفٌ وَعَبْرَةٌ وَعَبْرٌ وَعَبَسَ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ كَأَرَامُ
 النَّبَلِ فُجِعِلَ هَذَا شَاهِدًا لِقَوْلِهِ وَهَذَا عِنْدَنَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ إِذَا
 كَانَتْ الرُّوَاةُ رَوَتْ الْبَيْتَ عَلَى غَيْرِ مَا وَصَفَ فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ
 وَمُرْنَاتٍ كَأَرَامُ تُبَلُّ، وَقَالُوا الْمُرْنَاتُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يُعَلِّنُ الرِّثَّةَ
 وَالْأَرَامُ الظُّبَاءُ فَشَبَّهَ النِّسَاءَ بِالظُّبَاءِ فِي تَبَلٍّ وَتُبَلٍّ اسْمُ مَوْضِعٍ (١)
 وَأَخْفَيْتُ حَرْفَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَقُولُ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ
 وَأَخْفَيْتَهُ إِذَا أَظْهَرْتَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ
 أُخْفِيهَا فَعِنَاهُ أَكَادُ اسْتَرَهَا وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي
 فَكَيْفَ أُظْلِعَكُمْ عَلَيْهَا فَتَأْوِيلُ مِنْ نَفْسِي مِنْ قَبَلِي وَمِنْ غَيْبِي
 كَمَا قَالَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وَيُقَالُ مَعْنَى
 الْآيَةِ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَظْهَرَهَا وَيُقَالُ خَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 أَظْهَرْتَهُ وَلَا يَقَعُ هَذَا أَعْنَى الَّذِي لَا أَلْفَ فِيهِ عَلَى السِّتْرِ وَالتَّغْطِيَةِ
 قَالَ الْفَرَّاءُ حَدَّثَنَا الْأَسَاثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ وَثَّاقٍ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ أَكَادُ أُخْفِيهَا فَعْنَى أَخْفِيهَا أَظْهَرَهَا وَقَالَ
 عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ (٣) يَذْكُرُ ثَوْرًا يَحْفَرُ كِنَاسًا وَيَسْتَخْرِجُ تَرَابَهُ

١) Jāq. I, 824. 2) Qor. XX, ١5. 3) C. s. p.

فيظهره

يخفى التراب بأطلاف ثمانية في أربع مشهق^١ الأرض تحليل
 اراد يظهر التراب وقال الكندي^٢
 فان تدفنوا الداء لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد
 اراد لا نظهره وقال النابغة^٣

يخفى بأطلافه حتى اذا بلغت

يئس الكئيب تدانى التراب وانهدما

اراد يظهر قال ابو بكر يجوز ان يكون معنى الآية ان الساعة
 آتية اكاد آتي بها فحذف آتي لبيان معناه ثم ابتداء فقال اخفيها
 لتجزي كل نفس قال ضابي البرجمي

هيمت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عشم تبكي حلاته

اراد وكدت اقبله فحذف ما حذف ان كان غير ملبس ويجوز
 ان يكون المعنى ان الساعة آتية اريد اخفيها قال الله عز وجل
 (٤) كذلك كدنا ليعرف فيقال معناه اردنا وانشدنا ابو علي العنزي
 للآفة

فان تجمع أوتاد وأعمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا
 معناه الذي ارادوا وقال الآخر

كادت وكدت وتلك خير إرادة لوعاد من لهو الصبابة ما مضى

معناه ارادت واردت ويجوز ان يكون معنى الآية ان الساعة
 آتية اخفيها لتجزي كل نفس فيكون اكاد مزيدا للتوكيد قال

الشاعر

1) Leg. مشهق. 2) A 14, 7. 3) Cf. A 23, 21. 4) Qor.
 XII, 76.

سريعا الى الهيئجه شاك سلاحه فما ان يكاد قرنه^١ يتنفّس
 اراد فما ان قرنه* اراد فما يكاد قرنه^٢ وقال ابو النّجيم
 وان اناك نعيي فاندبن ابا قد كاديضطلع الاعداء والخطبا^٣
 معناه قد يضطلع وقال الآخر

وان لا اليوم النفس فيما اصابني والا اكاد بالذي نلت اباجم
 معناه والا اجم بالذي نلت وقال حسن^٤

وتكاد تكسل ان تاجي فراشها في جسم خرعة وحسن قوام
 معناه وتكسل ان تاجي فراشها وقال ابو بكر والمشهور في كدت
 مقاربة الفعل كدت افعل كذا وكذا قاربت الفعل ولما افعله
 وما كدت افعله معناه فعلته بعد ابطاء قال الله عز وجل
 (فذبوها وما كادوا يفعلون معناه فعلوا بعد ابطاء لغلايتها
 قال قيس بن الخطيم^٥)

اتعرف رسما كاطراد المذهب لعبرة وحشا غير موقف راكب
 ديار اننى كادت ونحن على منى نحل بنا لولا نجاه الرّكائب
 معناه قاربت للحلول ولم تحل وقال ذو الرمة
 وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخطبه
 واسقيه حتى كاد مما ابته تكلمني احجاره وملاعبه
 معناه قارب اللام ولم يكن كلام وقال الآخر

وقد كدت يوم الحزن لما ترثمت
 فتوف الصّاحي محزونة^٦ بالترثم

١) Leg. يتنفّس. ٢) Leg. والخطبا. ٣) Divân p. ٨٤. ٤) Qor.
 II, 66. ٥) Aghâni II, ١٩٢.

أَمُوتْ لِمَبْكَاهَا أَسَى أَنْ عَوَّلْتَنِي
وَوَجَدَنِي بِسُعْدَى شَاجُوهُ غَيْرُ مُنَاجِمٍ

معناه مُقْلَعٌ، وأراد بقوله كدت قاربت الموت ولم امتء، ويقال
خفا البرق يخفو إذا ظهر وهو من قولهم خفيت الشيء إذا
أظهرته قال حميد بن ثور
أَرَفْتُ لَبْرِي فِي نَشَاصٍ خَفَتْ بِهِ سَوَاجِمُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ بُسُوقُ
بُسُوقٍ طَوَّلُ بَسَفِ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ ٥

ويقال تهيبت الطريق وتهيبني الطريق بمعنى وهذا من
الأصداق قال الشاعر
وَأَنْتَ لَأَقِيتَ فِي نَجْدَةٍ ١) فَلَا تَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُعَدِمَا
وَقَالَ الرَّاعِي ٢)

ولا تهيبني السَّوْمَاءُ أَرْكَبُهَا إِذَا تَجَاوَيْتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحْرِ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا عِنْدِي مِمَّا يُقَلِّبُ لَأَنَّ اللَّبْسَ يَوْمُنَ فِي
مَثَلِهِ فَيُقَالُ تَهَيَّبَنِي الطَّرِيقُ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ الطَّرِيقَ لَا تَتَهَيَّبُ
أَحَدًا فَإِذَا جَاءَ مَا يُمْكِنُ اللَّبْسَ فِيهِ لَمْ يَكُنِ الْفَاعِلُ بِتَأْوِيلِ
الْمَفْعُولِ وَالْمَفْعُولُ بِتَأْوِيلِ الْفَاعِلِ لَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَسُوعُ لِقَاتِلٍ أَنْ
يَقُولَ ضَرَبَنِي عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ يَرِيدُ ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ لِأَنَّ فِي هَذَا
أَعْظَمَ اللَّبْسَ وَالْقَلْبَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عِنْدَ بَيَانِ الْمَعْنَى
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ بْنُ بَشَرَ

أَلَّا أَصْبَحْتَ خَنْسَاءَ جَانِمَةَ الْحَبْلِ
وَضَنْتَ عَلَيْنَا وَالضَّنِينَ مِنَ الْبُخْلِ
معناه والبخل من الضنين قال الأصمعي أنشدني أبو عمرو

١) Leg. نَجْدَةٌ. 2) ibn-Mokbil sec. Djauh. I, 111.

إِنَّ بَنِي شُرْحَبِيلَ بْنِ عَمْرِو تَمَادَوْا وَالْفُجُورُ مِنَ التَّمَادِي
 معناه والتماذى من الفجور وقال القُطاميُّ
 فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا كَمَا بَطَّنَتْ بِالْقَدَنِ السِّيَاعَا
 الْقَدَنُ الْقَصْرُ وَالسِّيَاعُ الصَّارُوجُ ومعنى البيت كما بَطَّنَتْ
 القَدَنُ بالسِّيَاعِ وقال العباس بن مُرداس
 فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي وَلَا أَلُوكُ إِلَّا مَا أُطِيفُ
 معناه فدبت نفسه بنفسى وقال الأعشى
 مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانُ مَغْمَرًا - إِنْ شَبَّ حَرٌّ وَقَوْهَا أَجْذَالُهَا
 معناه إِنْ شَبَّ أَجْذَالُهَا حَرٌّ وَقَوْهَا وَقَالَ الْآخَرُ^١
 وَتَرْكَبُ خَيْلٌ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشْقَى الرَّمَاحُ الصَّبَايِرَ الْحُمُرُ
 معناه وتشقى الصبابة بالرماح والصبابة جمع صَبَّارٍ والصَّبَّارُ
 الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَقَالَ الْغَزْدِيُّ^٢

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابِسَ أَصْرَمَ طَعْنَةً

حَصْبِينَ عَبِيَّاتِ السَّدَائِفِ وَالْحُمُرُ

رواه النكسائي والفراء وهشام وغيرهم يرفع الطعنة ونصب العبيطات
 ورفع الحمر على معنى والحمر كذلك أى واللحم أحلتها الطعنة
 أيضا وقال الفراء هو بمنزلة قول الآخر

يَا أَيُّهَا الْمَشْتَكِي عُدَّ لَهَا مَا جَرَمَتْ إِلَى الْقِبَائِلِ مِنْ قَتْلِ وَأَبَاسٍ
 أَنَا كَذَاكَ إِذَا كَانَتْ هَمْرَجَةً نَسَى وَنَقَتَ حَتَّى يُسَلِّمَ النَّاسُ
 أَرَادَ وَأَبَاسٌ كَذَاكَ وَرَوَى بَيْتَ الْغَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّينَ

١) Khidāsh b. Zohair; cf. شواهد الكشاف p. ١٢٠. ٢) Divān
 ed. Boucher ٣٣٤, 7.

غداةً أَحَلَّتْ لابنَ أَصْرَمَ طَعْنَةً
 حُصَيْنٍ عَيْبِطَاتُ السَّدَائِفِ وَالْخُمُرُ
 وجعلوه مقلوباً تأويله أَحَلَّتْ عَيْبِطَاتُ السَّدَائِفِ وَالْخُمُرُ الطَعْنَةَ
 وقال ابن قيس الرُّقِيَّاتِ
 أَسْلَمُوهَا فِي دِمَشَقٍ كَمَا أَسْلَمْتُ وَحْشِيَّةً وَهَقَا
 قال ابو عبيدة معناه كَمَا اسلم وَهَقَ وَحْشِيَّةً، وقال الاصمعي
 معناه كَمَا اسلمت وَحْشِيَّةً وَهَقَا فَنَجَّتْ مِنْهُ وَلَمْ تَقْعَ فِيهِ وَقَالَ
 الْخُطِيبَةُ

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْهُونَ وَالْعَيْرَ مُمَسَّكًا
 عَلَى رَعْمِهِ مَا أَثْبَتَ الْكَبَلُ حَافِرَهُ
 قال ابو عبيدة معناه مَا اثْبَتَ الْخَافِرَ الْكَبَلُ، وقال الاصمعي
 معناه مَا اثْبَتَ الْخَافِرُ الْكَبَلُ فَنَعَهُ مِنْ أَنْ يُخْرَجَ، وانشدنا ابو
 العباس عن ابن الاعرابي لابي حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ
 تَرَحَّلَ بِالشَّبَابِ الشَّيْبُ عَنَّا فَلَيْتَ الشَّيْبُ كَانَ بِهِ الرَّحِيلُ
 اراد تَرَحَّلَ الشَّبَابُ بِالشَّيْبِ فَقُلِبَ
 وقال بعض الناس طَرِبَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ طَرِبَ إِذَا فَرِحَ
 وَطَرِبَ إِذَا حَزَنَ قال ابن الدُّمَيْنِيُّ فِي مَعْنَى الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ انشده
 ابو العباس

فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزُرْ
 حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرَبْ إِلَيْكَ حَبِيبٌ
 وقال لبيد فِي مَعْنَى الْكَزَنِ

وَأَرَانِي طَرِبًا فِي أَثَرِهِمْ طَرِبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُحْتَبَلِ
 معناه وارانِي حَزِينًا وَيُرْوَى أَوْ كَالْمُحْتَبَلِ بِالْحَلَا أَيْ كَالَّذِي يَقَعُ

في حبالته الصائد ولم يصب هذا القائل عندي لأنَّ الطربَ
ليس هو الفرح ولا الحزن وأنما هو خفة تلحف الإنسان في
وقت فرحه وحزنه فيقال قد طرب إذا استخفَّ قل بعض
الأعراب

وما هاج هذا الشوقَ إلا حمائمٌ لهنَّ بساي رنةٌ وعويلٌ
تجاوَيْنَ في عِيدَانَةٍ مُرَجَّحَتَةٍ من السدرِ رواها المصيفُ مسيلٌ
فأطربنني حتى بكيتُ وأنما يهيجُ هوى جُمْدٍ على قليلٍ
وقال قطرب الماتم حرف من الاضداد يقال للنساء المجتمعات في
الحزن مَاتَمَ والمجتمعات في الفرح مَاتَمَ قال العجاج
لَنْضَرَعْنَ لَيْثًا يُرِي مَاتَمَهُ معلقًا عَرْنَيْنُهُ وَمَعْصَمُهُ
وقال ابن مقبل

ومَاتَمَ كالدَّمَى حُورٍ مدامعها لم تَلَيْسِ البُوسُ أَبْكَارًا ولا عُونَا
وقال ابن أَحْمَرَ

وكَوْمَاهُ تَكْبُو مَا تَشْبَعُ سَاقُهَا لَدَى مِرْهَرٍ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَاتَمٍ
وقال الآخر^١

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رِبِيعَةٍ عَامِرٍ نُوومُ الصَّحَى فِي مَاتَمٍ أَى مَاتَمٍ
وغير قطرب يقول الماتم ليس من الاضداد لأنه أنما يرا^٢
النساء المجتمعات فاجتماعهنَّ في الفرح لاجتماعهنَّ في الحزن قال
ابو عطاء السندي يرثى ابن هُبَيْرَةَ^٣

أَلَا إِنِّ عَيْنَا لَمْ تَجْدُ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُودٍ
عَشِيَّةً قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ جُبُوبٌ بِأَيْدِي مَاتَمٍ وَخُدُودُ

١) Abu-Hajja an-Nomairi, Ham. ٩... 2) Suppl. به. 3) Ham.
٣٧٢ et al. loc.

وقل حميد بن ثور يذكر حمامة وفرخها
 أُتِيحَ لَهَا صَقْرٌ مُسَفٌّ فَلَمْ يَلْعَ
 بموضعه إِلَّا رَمِيمًا وَأَعْظَمًا
 تَبَكَّتْ عَلَى سَائٍ ضَحِيًّا فَلَمْ تَدَعْ
 لباكية فَي شَجْوَهَا مَتَلُومًا
 فهَلَجَ حَمَامَ الْغَيْصَتَيْنِ نُوحُهَا
 كما هَيَّجَتْ تَكَلَّى عَلَى النُّوحِ مَاتَمًا
 والعامّة تخطئ فتتوهم أنّ الماتم الاجتماع في الحزن خاصّة وقد
 عرفتكم مذاهب العرب فيه ٥

ومن الاضداد ايضا المغارة تقع على المنجاة وعلى المهلكة قال
 الله عز وجل ١) وَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمِغَارَةٍ مِنَ الْعَذَابِ فَعَنَّاهُ بِمِغَارَةٍ مِنَ
 العذاب وهي مغلقة من الفوز وقال امرؤ القيس في المعنى الآخر ٢)
 أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي إِذْ نَأْتَاكَ تَنْوُصُ فَتَنْقُصَرُ عَنْهَا خُطُوءٌ أَوْ تَبُوصُ
 تَبُوصُ وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مِغَارَةٍ وَكَمْ أَرْضٍ جَدَّبَ دُونَهَا وَلُصُوصُ
 واختلف الناس في الاعتلال لها لَمْ سَمِيَتْ مِغَارَةً عَلَى مَعْنَى
 المهلكة وهي مأخوذة من الفوز فقال الاصمعيّ وأبو عبيد وغيرهما
 سَمِيَتْ مِغَارَةً عَلَى جِهَةِ التَّفَاوُلِ لَمَنْ دَخَلَهَا بِالْفَوْزِ كَمَا قِيلَ
 لِلْأَسْوَدِ أَبُو الْبَيْضَاءِ وَقِيلَ لِلْعُطْشَانِ رِيَانٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا
 قِيلَ لِلْمَهْلَكَةِ مِغَارَةٌ لِأَنَّ مِنْ دَخَلَهَا هَلَكَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ قَدْ
 فَوَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ قُلْتُ أَلَمِيتُ

ومما صَرَّحَ أَنَّ كَعْبًا ثَوِيٌّ وَفَوْزٌ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولٌ
 والسليم حرف من الاضداد يقال سليم للسلام وسليم للملدوغ

١) Qor. III, 185. 2) A. 34, 1 et 2, Cod. ولصوصُ et أرضُ.

جاء رجل الى النبي صلعم فقال ان في الحى سليما اى ملدوغا
وقال الشاعر

يلاقى من تذكّر آل ليلى^١ كما يلقى السليم من العداد
العداد العلة التى تأخذ الانسان في وقت معروف نحو الحصى
الرّبع والغبّ وما اشبه ذلك قل النبي صلى الله عليه ما زالت
أكّلتُ خيبر تُعادنى فهذا أوان قطعت أبهرى والابهر عرق معلق
بالقلب اذا انقطع مات الانسان قال الشاعر^٢

وللقواد وجيبٌ تحت أبهره لَدَمَ الغلام وراء الغيب بالحقّاجر
وقال الاصمعيّ وابو عبيد أنّما سُمى الملدوغ سليما على جهة
التقاؤل بالسلامة كما سُميت المهلكة مغارة على جهة التقاؤل لمن
دخلها بالفوز واخبرنا ابو العباس عن سلمة عن القراء قل قل
بعض العرب أنّما سُمى الملدوغ سليما لأنّه مسلم لما به قل ابو
بكر الاصل فيه مُسلم فصرف عن مُفعل الى فاعيل كما قل الله عزّ
وجلّ^٣ تلك آيات الكتاب الحكيم اراد المُحكّم^٤

وغرضت حرف من الاضداد يقال غرض الرجل غرضا اذا ضجر
من الشىء ومثله وغرض غرضا اذا اشتاق اليه واراده فأما معنى
الضجر فأنّه لا يحتاج فيه الى شاهد لشهرته عند الناس وأما
المعنى الآخر فإن اهل اللغة انشدوا فيه^٥

مَنْ ذا رسول ناصح فُبَلِّغْ عَنى عُلَيَّةَ غير قيل الكاذب
أتى غَرَضْتُ الى تناصف وجهها غَرَضَ المُحبِّ الى الحبيب الغائب
معناه اشتقت الى وجهها والتناصف الحسن يقال وجه متناصف

١) T A s. v. سلمى habet عدّ. ٢) Ibn Mokbil, T A s. v. بهر.
٣) Qor. X, ١. ٤) Cf. T A. s. v. غرض.

ومقسّم وبشيرٌ إذا كان حَسَنًا انشد الفراء وغيره
 فيومًا تعاطينا بوجه مقسّم كَأَنَّ طَبِيئَةً تَعْطَوِي وَرَقٌ (١) السَّلَمُ
 وقال الآخر
 يَا بَشْرُ حَقِّ لَوَجْهِكَ التَّبَشِيرُ هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ
 وَالْقِسْمَةُ الْوَجْهِ وَجَمْعُهَا قَسِمَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ (٢)
 كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجْهُ لِقَاءُ
 أَرَادَ عَلَى وَجْهِهِمْ ٥

وبعد حرف من الاضداد يكون بمعنى التأخير وهو الذي
 يفهمه الناس ولا يحتاج مع شهرته الى ذكر شواهد له ويكون
 بمعنى قبل قال الله عزَّ وجلَّ (٣) ولقد كتبنا في الزَّبور من بعد
 الذكر فُعْنَاهُ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الذِّكْرِ لَأَنَّ الذِّكْرَ
 الْقُرْآنَ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ (٤)

حَدَّثَ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِنْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ
 أَرَادَ قَبْلَ عُرْوَةٍ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ خِرَاشًا نَجَا قَبْلَ عُرْوَةٍ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ (٥) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا فُعْنَاهُ وَالْأَرْضَ قَبْلَ ذَلِكَ دَحَاهَا
 لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ (٦) ثُمَّ
 اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ خَلَقَ الْأَرْضَ
 قَبْلَ السَّمَاءِ رَبَوَّةً فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ بَعْدَ خَلْقِهِ السَّمَوَاتِ
 فِي يَوْمَيْنِ وَمَعْنَى دَحَاهَا بَسْطُهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا الْقَوْلُ عِنْدَنَا
 خَطَأً لِأَنَّ دَحَا الْأَرْضَ قَدْ دَخَلَ فِي أَرْسَائِهَا وَالتَّبْرِيكِ فِيهَا

١) Annotavit librarius: الذي أعرف وأرق et sic Djauh. II,

٣٣٥. ٢) ابن مكعب، Djauh l. 1. 3) Qor. XXI, ١٥٥. 4) Ham.
 ٣٣٥. 5) Qor. LXXIX, ٣٥. 6) Qor. XLI, ١٥.

وتقديم اقواتها وذلك أنه قال عز وجل^١ وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام علمنا ان الدحو دخل في هذه الايام الاربعة وهذه الايام الاربعة قبل خلق السماء فان كان الدحو وقع في يومين خارجين من هذه الاربعة فقد وقع الخلق في يومين سوى الاربعة ايضا فتحمل الآيات على ان الخلق كان في يومين والدحو في يومين والارساء والتبريك والتقدير في اربعة ايام فتنفرد الارض بثمانية ايام وهذا خلاف ما نص الله عز وجل اذ قال^٢ ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فعلمنا بهذه الآية ان الخلق والدحو جميعا دخلا في الاربعة التي ذكرها الله مع الارساء والتبريك والتقدير فان قل قاتل كيف يدخل يوما للخلق في هذه الاربعة حتى يصير بعضها وقد فصل الله اليومين من الاربعة قيل له لما كان الارساء من الخلق وانضم اليه تقدير الاقوات نسف الشيء على الشيء للزيادة الواقعة معه كما يقول الرجل للرجل قد بنيت لك دارا في شهر واحكمت اساساتها واعليت سقفها واكثرت ساجها ووصلتها بمثلها في شهرين فيدخل الشهر الاول في الشهرين ويعطف الكلام الثاني على الاول لما فيه من معنى الزيادة انشد الفراء

فان رُشيدًا وابنَ مروانَ لم يكن ليُفعلَ حتى يُصدَرَ الأمرُ مَصْدَرًا
فرشيد هو ابن مروان نسف عليه لما فيه من زيادة المدح وقال الآخر

يظن سعيّد وابن عمرو بأننى اذا سامنى ذلّا أكون به أرصى

1) Qor. XLI, 9. 2) Qor. L, 37.

فلمستُ برِاضٍ عنه حتَّى يُنِيلَنِي كما نالَ غيرِي من فوائده خَفْصًا

فسعيد هو ابن عمرو نُسِفَ عليه لَأَن فيه زيادة المدح، ويجوز أن يكون معنى الآية والأرض مع ذلك دحاها كما قال عَرَّ وَجَدًا^١ عَتَلَ بعد ذلك زَنِيمٍ أراد مع ذلك وقال الشاعر
فقلتُ لها فيئتي اليك فأنني حرامٌ وأتني بعد ذاك لبيبُ
أراد مع ذلك وتَأَوَّلَ دحاها بسطها قال الشاعر
دحاها فلما رآها أَسْتَوَتْ على الماء أَرَسَى عليها الجبالا
وقال الآخر

دارًا دحاها ثُمَّ أَعْمَرْنَا بها وَأَقَامَ فِي الأُخْرَى أَلْتَنِي فِي أَمَجْدٍ
وقال الآخر

ينفي الحَصَى عن جديد الأرض مُبْتَرِكًا

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ داح

وقال مقاتل بن سليمان خلق الله السماء قبل الأرض وذهب إلى أن معنى قوله، ثُمَّ استوى إلى السماء وهي دخانٌ ثُمَّ كان قد استوى إلى السماء قبل أن يَخْلُقَ الأرض كما قال^٢ هو الذي خلق السموات والأرض في سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ استوى على العرش ثُمَّ كان قد استوى، ويجوز أن يكون معنى الآية أَيْنُكُمْ لتكفرون بالذي استوى إلى السماء وهي دخانٌ ثُمَّ خلق الأرض في يومين فَقَدَّمُ وأخر كما قال^٣ انْهَبْ بكتابي هذا فَأَلْقِهْ اليهم ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فانظر ما ذا يرجعون معناه ثُمَّ انظر ما ذا يرجعون وتَوَلَّ عَنْهُمْ

والجئون حرف من الاضداد يقال نلابيض جئون وللاسود جئون

1) Qor. LXVIII, 13. 2) Qor. I.VII, 4. 3) Qor. XXVII, 28.

عرض أنيس الجرمي على الحجاج درع حديد صافية في الشمس
فلم يتبين الحجاج صفاءها فقال ما هي بصافية فقال أنيس وكان
فصيحا أن الشمس جنة أراد قد غلب صفؤها صفاء الدرع قل
أبو ذؤيب

الدهر لا يبقى على حدثانه جنة السراة له جدائد أربع
جون السراة حمار اسود الظهر والجدائد جمع جود وفي الأتان
التي لا لبن لها، ويقال فلاة جداء إذا لم يكن بها ماء وقالت
للنساء

فلن أصالح قوما كنت حربهم حتى يعود بياضا جنة القار
أرادت بالجونة السواد، ويروى حلكة القار من قولهم اسود
حالك وقل الفرزدق

وجون عليه الجص فيه مريضة تطلع منه النفس والموت حاضرة
أراد بالجص قصرا ابيض وقوله فيه مريضة معناه فيه امرأة مريضة
النظر وقال ربيعة بن مقروم يذكر حمرا وأتته

طلت وظلت حوله صيما يراقب الجونة كالأحول
ثم رمى الليل به قاربا يستوقد النيران في الجورل
أراد بالجونة الشمس وقال الآخر

غير يا بنت الحليس لوني مر الليالي واختلاف الجون
وسقر كان قليل الأون

أراد بالجون النهار وبالأون الرفق والدعة يقال أن على نفسك
أي أرفق بها وقال ابن مقبل

وأطأته بالسرى حتى تركت به ليل التمام ترى أسدائه جونا
أراد ترى ظلمة بيضا أي سريت حتى اضاء لي الصبح، ورواه

الاصمعى ترى اعلامه جونا اى سودا يخبر انه سرى فى الليل
والظلم وقال الآخر^١

لا تسقه خزراً ولا حليباً ان لم تجده سابحاً يعبوا
ذا ميعه يلتهم الجبوا يبلر الآثار أن تروبا
وحاجب الجونة أن يغيبا

اراد بالجونة الشمس وقال ذو الرمة يذكر حمرا واتنا
يعاورنه فى كل فلق هبطنه جهامة جوين يتبع الريح ساطع^٢
قوله يعاورنه معناه اذا اثار غبارا اثرن مثله وللهمامة السحابة
وللجون الغبار الاسود شبهه بالسحابة

والسدفه حرف من الاضداد فبنو تميم يذهبون الى انها
الظلمة وقيس يذهبون الى انها الضوء قال الاصمعى يقال أسدِفَ
اى تنح عن الضوء، وقال غيره اهل مكة يقولون للرجل الواقف
على البيت أسدِفَ يا رجل اى تنح عن الضوء حتى يبدو
لنا قال ابن مقبل

وليلة قد جعلت الصبح موعدا

بصدرة العنس حتى تعرف السدفا

الغنس الناقة ومعنى البيت اتى كلفت هذه الناقة السير الى
ان يبدو الضوء وتراه وقال الآخر

قد أسدَفَ الليل وصاح الحنزاب

اراد بأسدَفَ اضاء والحنزاب الديك وقالت امرأة تذكر زوجها

١) Poeta est الضباى الخطيم teste ibno-s-Sikklt cod. Leid.

ن. 597, p. 324. Cf. etiam Tabarī III, ٢٤٥. 2) Cod. ساطع.

لا يَرْتَدَى مَرَابَى الحَرِيرِ ولا يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ
 اى لا يرى بقصر الأمير الأبيض الحسن، وزعم بعض الناس أن
 السدفة في هذا البيت الباب وأن العرب تذهب بالسدفة الى
 معنى الباب وقال ذو الرمة

ولَمَّا رَأَى الرَّائِي الثَّرِيَا بِسُدْفَةٍ وَنَشَتْ نِطَافُ المُبْقِيَاتِ الوَقَائِعِ (١)
 ويروى وَنَشَتْ بَقَايَا المُبْقِيَاتِ، السدفة في هذا البيت الظلمة
 وقال الآخر

وقال بعض شعراء هذيل

وما وَرَدْتُ قَبِيلَ الكَرَى وقد جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدَهْمُ
 أراد بالسدف الظلمة وقال ابراهيم بن هرمة

اليك خاضت بنا الظلماء مُسَدَفَةً

والبيدَ تَقَطَّعُ فِنْدًا بَعْدَ أَفْنَادٍ

المسدفة الداخلة في الظلمة والغند الشمرخ من الجبل وقال
 حذيفة جدُّ جرير المعروف بالخطافي

يرفعن لليل إذا ما أَسَدَا أَعْنَقَ حَنَانٍ (٢) وهَمَّا رُجِفَا
 وَعَنَقًا بَعْدَ الكَلَالِ خَطَفَا

ويروى خَيْطَفَا، وقال ابن السكيت قال الفراء يقال اتينته بسدفة
 وَشُدْفَةٍ وَسُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ وهو السَّدَفُ والشَّدَفُ ٥

والناهل حرف من الاصداد يقال للعطشان ناهل والريان ناهل
 وزعموا أن الاصل فيه للقي وأنما قيل للعطشان ناهل تغاولا بالقي
 قال امرؤ القيس يذكر لليل (٣)

1) Cod. الوقائع. 2) Cod. حنان. 3) A. 51, 7.

فُهِنَّ أَقْسَاطُ كِرْجُلِ الدِّبَا أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ
 الأقساط القطع شبه الخيل في سُرْعَتِهَا بِرِجْلِ مِنَ الدِّبَا وَهُوَ الْقِطْعَةُ
 مِنْهُ أَوْ بِقَطَا عِطَاشٍ تَطْلُبُ الْمَاءَ فَهِيَ لَا تَأْكُو طَيْرَانَا وَقَالَ الْآخَرُ
 وَأَقْسَمَ لَوْ لَا قَيْنَهُ غَيْرَ مُوْتَقِفٍ لَنَابِكُ بِالْحِزْرِ الصَّبْلُ النَّوَاهِلُ
 اراد العطاش وقال الآخر^١

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الرِّغْيِ يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ
 اراد يروى منها وقال الآخر

وطلَّتْ عَلَى حَوْصِ الْبَرْدِ نِهَالُهَا رِوَاءٌ وَبِالْقِطَاعِ الْمَرْبُ عَطُونُهَا
 النِّهَالُ هَاهُنَا الْعِطَاشُ وَالْمَرْبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقِيمُ فِيهِ وَالْعَطُونُ
 الْمُقِيمَةُ فِي الْعَطْنِ وَالْعَطْنُ مَبَارِكُ الْإِبِلِ عِنْدَ الْحِيَاضِ وَمَبَارِكُ الْإِبِلِ
 عِنْدَ الْبُيُوتِ يُقَالُ لَهَا ثَائِيَّةٌ وَقَالَ الْأَخْطَلُ

وَأَخُوهُمَا السَّقَاحُ ظِمًّا خَيْلُهُ حَتَّى وَرَدَنِ جَبَى الْكَلَابِ^٢ نِهَالًا
 يَخْرُجْنَ مِنْ ثَغْرِ الْكَلَابِ عَلَيْهِمْ خَبَبَ الدُّثَابِ تَبَادُرَ الْأَوْشَالَا
 وَيُقَالُ رَجُلٌ مُنْهَلٌ إِذَا كَانَتْ أِبْلُهُ عِطَاشًا كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَعْطَشٌ

وَرَجُلٌ مُنْهَلٌ عَلَى الْقِيَاسِ إِذَا كَانَتْ أِبْلُهُ رِوَاءًا قَالَ الشَّاعِرُ
 كَمَا أَرْدَحَمْتُ شُرْفَ لَمُورِدٍ مُنْهَلٍ أَبَتْ لَا تَنْهَاهِي دُونَهُ لَذِيَادِ
 الشُّرْفِ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ الْنَاقَةُ الْهَرِمَةُ وَالذِّيَادُ الْحَبْسُ يُقَالُ نُذْتُ
 الْإِبِلَ ذُودًا وَذِيَادًا إِذَا حَبَسْتَهَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَقَدْ سَلَبْتُ عَصَاكَ بَنُو تَمِيمٍ فَمَا تَدْرِي بَلَى عَصَا تَذَوُّدٍ
 وَقَالَ الْآخَرُ

أَوْ شَنَّةٌ يَنْقَحُ مِنْ قَعْرِهَا عَطٌّ بِكَفَى عَاجِلٍ مُنْهَلٍ
 وَالتَّهْلُ الشُّرْبُ الْأَوَّلُ وَالْعَلْدُ الشُّرْبُ الثَّانِي وَيُقَالُ لَشُرْبِ الْغَدَاةِ

١) Nābigha ad-Dsobyānt, A. App. ٢٥. ٢) Cf. Jācut IV, ٣٥٠.

الصُّبُوحَ ولشرب العشيِّ الغَيبِ ولشرب نصف النهار القيل ولشرب
أَوَّلَ اللَّيْلِ الفَحْمَةَ ويقال وهو شرب الليل إلى السَّحَرِ ولشرب
السَّحَرِ الجاشِئَةَ ٥

وَأَنْ وَإِذَا حُرْفَانِ مِنَ الْأَصْدَادِ تَكُونُ إِذَا لِلْمَاضِي وَإِذَا لِلْمُسْتَقْبَلِ
وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِيهِمَا وَتَكُونُ إِذَا لِلْمُسْتَقْبَلِ وَإِذَا لِلْمَاضِي إِذَا شُهِرَ
الْمَعْنَى وَلَمْ يَقَعْ فِيهِ لَبْسٌ فَأَمَّا كَوْنُ إِذَا لِلْمَاضِي وَإِذَا لِلْمُسْتَقْبَلِ
فَشَهْرَتُهُ تُغْنِي عَنْ إِقَامَةِ الشَّوَاهِدِ عَلَيْهِ وَأَمَّا كَوْنُ إِذَا لِلْمُسْتَقْبَلِ
فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ ١) وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِذَا
الْمُسْتَقْبَلِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ٢) وَلَوْ تَرَى إِذِ قِيلَ لَهُمْ لَا تَقُولُوا مَعْنَاهُ إِذَا
يَقْعُورُونَ وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ ٣) وَإِنْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَعْنَاهُ
وَإِذَا يَقُولُ اللَّهُ وَأَمَّا كَوْنُ إِذَا لِلْمَاضِي فَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ أَوْسُ
ابْنِ حَجَّجٍ

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي الزَّيْمَانِ إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعًا
وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَإِنْ بَاتَ كَمَيْعُ الْغَنَاءِ مُلْتَفِعًا
إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا تَحْتَ عَائِدٍ وَالْعَائِدُ النَّاقَةُ الْحَدِيثَةُ النَّجَاجُ
وَجَمْعُهَا عَوْدٌ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِذَا لَمْ تَقَعْ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا
لِلْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَالَّذِي يَحْفَظُ النَّاسَ إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا
وَالأَوَّلُ قَوْلُ قُطْرُبٍ، وَقَالَ الْآخَرُ
فَالآنَ إِذَا هَارِئْتُهُنَّ فَأَنَّمَا يَقْلُنَّ إِلَّا لَمْ يَذْهَبِ الْمَرْءُ مَذْهَبًا
مَعْنَاهُ إِذَا هَارِئْتُهُنَّ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ

ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا إِذَا جَزَى جَنَاتٍ عَدْنٍ فِي الْعَلَالَى الْعُلَى
إِذَا إِذَا جَزَى، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّمَا جَزَا أَنْ تَكُونَ إِذَا

١) Qot. XXXIV, 30. 2) Ibid. vs. 50. 3) Qor. V, 116.

بمعنى اذا في قوله واذا قال الله يا عيسى بن مريم لانه لما وقع
 في علم الله عز وجل ان هذا كائن لا محالة كان بمنزلة المشاهد
 الموجود فخبّر عنه بالمضى كما قال ^١ ونادى اصحاب الجنة اصحاب
 النار وهو يريد وينادى وروى قطرب هذا البيت
 وندمان يزيد الكأس طيباً سقيت اذا تغورت النجوم
 اراد ان تغورت ورواه غير قطرب سقيت وقد تغورت وتكون
 اذا بمعنى ان فتنحزم المستقبل فيقال اذا تزرني تكرمي واذا تزورني
 تكرمي للجرم على معنى ان تزورني تكرمي والرفع على معنى وقت
 تزورني تكرمي قال الشاعر في الجرم
 واستغني ما أغناك ربك بالغنى واذا تُصَبِّك خصاصة فتجمل
 وقال الآخر في الرفع ^٢

واذا تكون شديدة أنعى لها
 واذا يحاس الحيس يُدعى جندب

ومقتبين حرف من الاصداد يقال رجل مقتبين اذا كان خادماً
 ورجل مقتبين اذا كان مالكا قال الشاعر
 أرى عمرو بن صرمة مقتبيناً له من كل عان بكرتان
 اراد ارى عمراً مالكا وقال عمرو بن كلثوم ^٣
 تهتدنا وأعدنا رويداً متى كُنَّا لأَمِّك مقتبيناً
 قال ابو عبيد ^٤ المقتبون الخدم واحدٌ مقتبوي قال وقال ابو

١) Qor. VII, 42. 2) Poetae nomen secundum TA s. v.

sed teste Hamasa ٢٢١, 6 مَرَّةً بن مَرَّةً. 3) Mo'all. 56. 4) Cod. عبيد.

عبيدة قال رجل من بنى الحرماز هذا رجل مقتوين وهذا
رجلان مقتوين وهؤلاء رجال مقتوين وهذه امرأة مقتوين وكذلك
التثنية ولجمع وقال ابو عبيد انشدنا الأحمر

اننى أمرؤ من بنى فزارة لا أحسن قَتَوُ الملوك والحَبَبَا

اراد بالقتو خدمة الملوك وقال ابو عبيدة قال رجل من بنى
الحرماز المقتوين الذين يعملون مع الناس بطعام بطونهم ، وقال
الفراء فى قول عمرو متى كنا لآمك مقتوبينا واحداً مَقْتَوِيٌّ قال
وهو منسوب الى مَقْتَى ومقتى مفعول من القتو والقتو خدمة
الملوك خاصة فلما جمع أضطرَّ الى تخفيف الياء ان كانوا قد
يخففونها فى مثل نِيَّةٍ وَنِيَّةٍ وَطِيَّةٍ وَطِيَّةٍ ٥

وقال بعض الناس معنى قول الله جلَّ وعزَّ١) وقالوا لآخوانهم

اذا ضربوا فى الارض ان ضربوا وكذلك قالوا فى بيت عمرو ٢)

أَخَذْن على بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا اذا لاقُوا فوارس مُعْلِمِينَا

معناه ان لاقوا وقال الفراء اذا على بابها وقالوا بمعنى يقولون كأنه
قال لا تكونوا كالأدنين يكفرون ويقولون لآخوانهم اذا ضربوا فى
الارض وقال الفراء وأما قول الشاعر

ما ذاق بُوسَ معيشةٍ ونعيمِها فيما مضى أحدٌ اذا لم يَعِشْ
فمعناه ما ذاق بوس معيشة فيما مضى ولن يذوقه فيما
يستقبل اذا لم يَعِشْ ٥

ومقو حرف من الاضداد يقال رجل مقو اذا كانت ركابه
قيمة وحاله حسنة ورجل مقو اذا ذهب زاده وعطبت ركابه

١) Qor. III, 150. 2) Mo'all. 83.

من قولهم قد اقوى المنزل اذا خلا من اهله وبات فلان القواء اذا
بات بالفقر قال النابغة^١

يا دار مَيَّةَ بالعلباء فالتسند أقوت وظل عليها سالف الأبد
وقال الآخر^٢

رَبْعُ قَوَاةٍ أَدَاعِ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَأْوُهُ خَصِصُ
الربيع المنزل والقواء الذى لا انيس به وقال الآخر

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا هَوَايَ سَلَمًا عَلَى ظَلِيلِ الصَّفْحَتَيْنِ قَوَاةٍ
وربما قصر القواء في الشعر انشد الفراء^٣

وَأَنَّى لَأَخْتَارُ الْقَوَا طَاوِي الْحَشَا مُحَاذَرَةً مِنْ أَن يَقْلُ لَيْثِيمُ
رواه الكسائي والفراء يرفع يقال وقال الكسائي رفعه بالياء ولم يجعل
فيه أن، وقال الفراء شبه أن بالذى فوصلها بالمستقبل المرفوع كما
يصل الذى به وانشد الفراء^٤

يَا صَاحِبِي فَدَتِ نَفْسِي نَفُوسَكُمَا وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَا قَيْتُمَا رَشَدًا
أَنْ تَحْمِلَا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمِلُهَا تَسْتَوْجِبَا نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا
أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءٍ وَيَحْكُمَا مَنَى السَّلَامِ وَالَّا تُخْبِرَا أَحَدًا
فرفع تقرآن لما ذكرناه ويقال ارض قى اذا لم يكن بها نبات ويقال
انفض وارمل اذا ذهب زاده انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي
لابن مَحْكَلَانَ

وَمُرْمِلُو الزَّادَ مَعْنَى بِحَاجَتِهِمْ
مَنْ كَانَ يَرْقُبُ ذِمًّا أَوْ يَقِي حَسْبًا

١) A. 5, 1. 2) Cf. TA s. v. ذيع. 3) Poeta est Hâtim,
Hamâsa ٧٤٨. 4) Cf. *Mofassal* ed. Broch p. ١٤٧.

وامم حرف من الاضداد يقال امر أمم اذا كان عظيما وامر امم
 اذا كان صغيرا قال الشاعر^١
 يا لهف نفسي على الشباب ولم أفقد به ان فقدته أمما
 اراد ولم افقد به شيئا صغيرا وقال الآخر
 أتانى عن بنى الأحرا ر فؤل لم يكن أمما
 أرادوا نحت أثلتنا وكنا نمنع الخطبا
 وقال الاعشى

لئن قتلت عبيدا لم يكن أمما لنقتلن مثله منكم فتمتد
 اراد لم يكن حقيقا ورواه ابن السكيت لئن قتلت عبيدا لم يكن
 صددا اى لم يكن مقاربا ، ويقال الامم القصد والقرب قال الشاعر
 يا ليت شعري عنك والامر أمم

ابى قصد وقال أمية بن ابى الصلت
 قومي اياك لو أنهم أمم ولو أقاموا فتنهزل النعم
 قوم لهم ساحنة العراق اذا ساروا جميعا والقط والقلم
 ويدل أم قومي قوما اذا قحط القطر وأضت كأنها آدم
 وشوتت شمسهم اذا طلعت بالجلب هفا كأنه الكتم
 معناه قومي اياك لو أنهم قريب لطلبتهم واحببت نزولهم معى
 ولو هزلت النعم والقط الصاك وقوله وأضت كأنها آدم معناه وعلت
 كأنها آدم فى حمرتها لأنهم كانوا يقولون اذا اشتد الجلب احمر افق
 السماء وشوتت معناه عمت والجلب طرة من الغيم والهف الذى
 لا ماء فيه يقال جئنى بشهد هف اذا لم يكن فيه عسل والكتم
 صيغ احمر

١) Amr ibn Qamiah Ham. ٥٠٤.

وخائف حرف من الاضداد يقال رجل خائف اذا كان يخاف
 غيره وسبيل خائف اذا كان مخوفاً قال عبيد بن الأبرص
 بَدَأَ اِنْ أَكُنْ قَدْ عَلَتْنِي ذُرَّةٌ وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ
 فَرُبَّ مَاءٍ وَرَدْتُ آجِسٍ سَبِيلُهُ خَائِفٌ جَدِيبٌ
 اراد سبيله مخوف والآجِسُ المتغير والذُرَّةُ الشيب في مقدم الرأس
والعائد حرف من الاضداد يكون الفاعل ويكون المفعول يقال
 رجل عائد بفلان بمعنى فاعل ويقال نافذة عائد اي حديثه النتائج
 وفي مفعولة لَأَنَّ وَلَدَهَا يَعُوذُ بِهَا وَجَمَعَهَا عُودٌ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
 وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلِيْنَهُ جَتَى النَّحْلِ فِي الْبَارِ عُوذٌ مَطَافِلُ
 مَطَافِلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَفَاصِلُ مَنْقَطَعُ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ وَفِيهِ رَضْرَاسٌ وَحَصَى
 صغار فائمه يَرْقُ عَلَيْهِ وَيَصْفُو وَقَالَ أَبُو عبيدة الْمَفَاصِلُ مَسَائِلُ
 الْوَادِي وَقَالَ أَبُو عمرو الْمَفَاصِلُ مَفَاصِلُ الْعِظَامِ وَقَالَ الْآخِرُ
 لَا أُمْنَعُ الْعُوذُ بِالْفِصَالِ وَلَا أَبْنَعُ إِلَّا قَرِيبَةً الْأَجَلِ
 ويقال امر عارف اي معروف ورجل عارف اذا كان فاعلاً ويقال ما
 هو بحازم الرأى اي بحازم الرأى ويقال طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً بَائِنَةً اي
 مُبَانَةً ويقال ما عنده بَائِنَةٌ لَيْلَةٌ اي مَبِيتٌ لَيْلَةٌ ويقال أَنَّهُمْ لَا
 تَجْعَلُ النَّارَ صَائِرِيْ اي مصيرى ويقال رجل ضاعم كاس اذا كان
 فاعلاً واذا كان مطعماً مكسواً قال الشاعر
 نَحِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيَغِيْتَهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
 اراد الْمُطْعَمُ الْمَكْسُو، ويقال رجل نائم وليل نائم اذا كان منوماً فيه
 قل جرير
 لَقَدْ لُمْتُنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي السُّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ

وقال الآخر

حَارِثٌ قَدْ فَرَجَتْ عَنِّي غَمِّي فَنَامَ لَيْلَى وَتَجَلَّى هَمِّي
وَانْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

أَبْلَغُ آبَا مَالِكٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً أَنَّ السِّنَانَ إِذَا مَا أُكْرِهَ أَغْنَمَا
أَنَّ الَّذِينَ قَتَلْنَاهُمْ أَمْسَ سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسِبُوا لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامَا
مَنْ يُؤْلِيهِمْ صَالِحًا يُبْسِكُ بِجَانِبِهِ وَمَنْ يَصْمُهُمْ فَأَيَّانَا إِذَا ضَامَا
أَدُّوا الَّتِي نَقَصَتْ سَبْعِينَ مِنْ مِائَةٍ ثُمَّ أَبْعَثُوا حَكَمًا بِالْعَدْلِ حَكَمَا
وَيُقَالُ رَجُلٌ عَازِمٌ وَامْرَأَةٌ عَازِمَةٌ إِذَا مَعَزَمَ عَلَيْهِ قَالُوهُ عَزَّ وَجَلَّ^١، فَإِذَا
عَزِمَ الْأَمْرُ، وَيُقَالُ لَيْلٌ أَعْمَى إِذَا كَانَ يُعْمَى النَّاسُ وَنَهَارٌ أَعْمَى إِذَا
لَمْ يُبْصِرِ النَّاسُ فِيهِ قَالُوهُ الشَّاعِرُ

نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ أَعْمَى وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظَلَمَةٌ ابْنُ جَمِيرٍ
ابْنُ جَمِيرٍ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَيُقَالُ لَيْلٌ بَصِيرٌ إِذَا كَانَ مُضِيئًا
يُبْصِرُ النَّاسُ فِيهِ قَالُوهُ الشَّاعِرُ
بِأَعْوَرَ مِنْ نَبْهَانَ أَمَّا نَهَارُهُ فَأَعْمَى وَأَمَّا لَيْلُهُ فَبَصِيرٌ

وَانْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسِلْسَلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي قَعْرِ مَنَاحِيثٍ مِنَ السَّاحِ
فَوْصِفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ بِصِفَةِ الرَّجُلِ الَّذِي يَفْعَلُ بِهِ هَذَا فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَالرَّاحِلَةَ الْفَاعِلَةَ وَالرَّاحِلَةَ الْمَرْحُولَةَ وَالْحَاقِلَةَ الْفَاعِلَةَ وَالْحَاقِلَةَ
لِلْمَحْلُوقَةِ قَالَتْ خُرَيْقٌ

نَقَلْتُ حَوْلَ هَادِي الْوَرْدِ مِنْهُمْ رُؤُوسًا بَيْنَ حَالِقَةٍ وَوَفْرِ
إِرَادَتِ بَيْنَ مَحْلُوقَةٍ وَقَالَتْ نَائِحَةٌ هَمَامٌ بِنِ مَرَّةٍ^٢

١) Qor. XLVII, 23. ٢) Cf. Freytag, *Prov.* II, p. 388.

لقد عِيلَ الْإِيْتَامَ طَعْنَةً نَشَرَهُ أَنْشَرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ إِشْرَهُ
 أَشْرَهُ مَعْنَاهُ مَقْطُوعَةٌ أَيْ مَأْشُورَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ إِشْرْتُ لِلشَّيْءِ إِذَا
 قَطَعْتَهَا وَيُقَالُ أَيْضًا وَشَرْتَهَا وَنَشَرْتَهَا وَيُقَالُ هُوَ الْمُشَارُ وَالْمِيشَارُ
 وَالْمُنْشَارُ ۝

وَالْعَاصِمُ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ اللَّهُ عَاصِمٌ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَيُقَالُ رَجُلٌ
 عَاصِمٌ أَيْ مَعْصُومٌ إِذَا فُهِمَ الْمَعْنَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^١ لَا عَاصِمَ الْيَوْمِ
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ فَمَعْنَاهُ لَا مَعْصُومَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا
 الْمَرْحُومَ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَتَكُونُ مَنْ فِي مَوْضِعِ
 نَصَبٍ أَوْ رَفَعٍ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ۝

الْغَابِرُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ غَابِرٌ لِلْمَاضِي وَغَابِرٌ لِلْبَاقِي قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٢ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ مَعْنَاهُ فِي الْبَاقِينَ وَقَالَ
 الْعَتَّاجُ

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مَذَّأْنٌ غَفَرٌ لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ
 وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ

مَخَافَةً أَنْ لَا يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَلَا بَيْنَهَا أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَايِرُ
 وَقَالَ الْآخَرُ

تَعَزَّ بَصِيرٌ لَا وَجَدَكَ لَنْ تَرَى سَنَامَ الْحِمَى أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَايِرُ
 كَانَ فَوَادَى مِنْ تَذَكُّرَةِ الْحِمَى وَأَهْلَ الْحِمَى يَهْفُو بِهِ رِيْشُ طَائِرٍ
 وَقَالَ الْآخَرُ

أَعَابِرَانِ نَحْسَنُ فِي الْعُبَّارِ أَمْ غَايِرَانِ نَحْسَنُ فِي الْعُبَّارِ
 وَقَالَ الْأَعَشَى

1) Qor. XI, 45. 2) Qor. XXVI, 171.

عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أُمِّهِ فِي الرَّيْسِ الْغَابِرِ
معناه في الزمن الماضي ٥

والاَوْن حرف من الاضداد يقال الاَوْن للرفق والدعة والاَوْن
للتعب والمَوْنَةُ قال الشاعر في معنى الرفق والدعة
كُرًّا) الليالي واختلاف الجَوْنِ وَسَقَرٌ كَانَ قَلِيلَ الاَوْنِ
معناه قليل الرفق والدعة والمَوْنَةُ أخذت من الاَوْن وهو التَّعَبُ
والنَّصَبُ والاصل فيه مَأُونَةٌ مَفْعَلَةٌ من الاَوْن فنقلت ضمة الواو
الى الهمزة ويجوز ان تكون مَفْعَلَةٌ من الاَوْن وهو الرفق والدعة
فاذا قالوا هو عظيم المَوْنَةُ فمعناه عظيم التسكين والرفق ويجوز
ان تكون المَوْنَةُ مَفْعَلَةٌ من الايْن والايْن التعب قال الشاعر
لَا يَغْمُرُ السَّاقِ مِنْ اَيِّنٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا يَعْضُّ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّقَرُ
واصلها على هذا القول مَأِينَةٌ فحولوا ضمة الياء الى الهمزة وجعلوا
الياء واوًا لانضمام ما قبلها كما قال الآخر
وَكُنْتُ اِذَا جَارَى دَعَا لِمَصْوَفَةٍ اُسْتَمْرَحَتْ يَنْصَفُ السَّاقِ مُثْرَى
فمصوفة مفعلة من المصيفاة وأصلها مَصِيفَةٌ ففعل بها ما فعل
بمَوْنَةٍ وتكون المَوْنَةُ قَوْلَةٌ مِنْ مُنْتُ الرَّجُلِ فَتَهْمَزُ الْوَاوُ لَانْضِمَامِهَا
كما قال امرؤ القيس^٢)

وَيُضَاكِي قَتِيئُ الْمِسْكِ فَوْقَ فَرَاشِهَا
نَوْمُ الضَّاحِي لَمْ تَنْتَطِفْ عَنْ تَفَضُّلٍ

فنوم فعل من النوم ثم الواو لانضمامها ٥

وضعف حرف من الاضداد عند بعض اهل اللغة يكون ضَعْفُ
الشَيْءِ مثله ويكون مثْلِيَّهٖ قال الله عزَّ وَجَلَّ^٣) يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ

١) Supra p. ٧٣ legitur مَرَّ. 2) A 48, 35. 3) Qor. XXXIII, 30.

ضعفين، قال ابو العباس عن الأثرم عن ابي عبيدة معناه يجعل العذاب ثلاثة اعذبة قال وضعف الشيء مثله وضعفاه مثله وقال ابو عبد الله هشام بن معوية اذا قال الرجل ان اعطيتني درهما فلك ضعفاه معناه فلك مثله قال والعرب لا تُفرد واحدها انما تتكلم بهما بالتثنية، وقال غير هشام وابي عبيدة يقع الضعف على المتلين قال ابو بكر وفي كلام الفراء دلالة على هذا ٥

ومثل حرف من الاضداد يقال مثل للمشبه للشيء والمعادل له ويقال مثل للضعف فيكون واقعا على المتلين زعم الفراء انه يقال رايتكم مثلكم يراد به رايتكم ضعفكم ورايتكم مثليكم يراد به رايتكم ضعفيكم من هذا قول الله عز وجل^١ يرونهم مثليهم رأي العين معناه يرى المسلمون المشركين ضعفيهم اي ثلاثة امثالهم لان المسلمين كانوا يوم بدر ثلثمائة واربعة عشر رجلا وكان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا فكان المسلمون يرون المشركين على عددهم ثلاثة امثالهم، فان قال قائل كيف كان هذا في هذه الآية تكثيرا وفي سورة الانفال تقليلا حين يقول جل وعز^٢ وان يريكموهم اذ التقيتهم في اعينكم قليلا ويقللکم في اعينهم قيل له هذه آية للمسلمين اخبرهم بها وتلك آية للمشركين مع انك قائل في الكلام اتى لأرى كثيركم قليلا اي قد هوّن على فانا ارى الثلاثة اثنين، قال ابو بكر هذا قول الفراء وقد طعن عليه فيه بعض البصريين فقال محال ان يكون المسلمون رأوا المشركين يوم بدر على كمال عددهم تسعمائة وخمسين لانه لو كان الامر كذا بطلت الآية

١) Qor. III, ١١. 2) Qor. VIII, 46.

ولم يكن في هذا أعجوبة ينبّه الله عليها خلقه وأنما معنى الآية يرى المسلمون المشركين مثلهم ستمائة وثيافا وعشرين لتصحّ الأعجوبة بأن يروم أقل من عددهم، قال ابو بكر لا حاجة على الفراء في هذا لأنّ الأعجوبة لم تكن في العدد وأنما كانت في الجزع الذي اوقعه الله جدّ وعزّ في قلوب المشركين على كثرة عددهم وقلة عدد المسلمين وللشجاعة التي اوقعها الله في قلوب المسلمين فهان المشركون عليهم ولم يتبينون كثرة عددهم وصار احتقار المسلمين أيّام على كمال العدد اعجب من احتقارهم أيّام على نقصان العدد وقد اجاز الفراء القول الآخر واختار الأول وقال الدليل على أنّ المثل يقع على المثليين أنّ الرجل يقول وعند عبد احتاج الى مثلي عبدى فمعناه احتاج الى ثلاثة لأنّه غير مستغن عن عبده ويقول احتاج الى مثل هذا الالف يريد احتاج الى الفين ومن قرأ تروّتهم مثلهم جعل الفعل لليهود اى يا معاشر اليهود ترون المشركين مثلى المسلمين، وقال ابو عمرو بن العلاء من قرأ تروّتهم بانهاء لزمه ان يقول مثليكم قرأ هذا القول على ابي عمرو وقيل المخاطبون اليهود واليهاء والميم المتصلتان بمثل للمسلمين وقال الفراء يجوز ان يكون يروّتهم بالياء لليهود وان كان قد تقدّم خطابهم في قوله عزّ وجلّ^١ قد كان لكم آية لأنّ العرب ترجع من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى الخطاب كقوله عزّ وجلّ^٢ حتّى اذا كنتم فى الفلك وجرتين بهم اراد بكم وقال عزّ وجلّ في موضع آخر^٣ وسقاهم ربّهم شرابا طهورا انّ هذا كان لكم جزاء معناه

١) Qor. III, ١١. ٢) Qor. X, ٢٣. ٣) Qor. LXXVI, ٢١.

كان لهم جزاء فرجع من الغيبة الى الخطاب وقال الاعشى
 عنده البر والتقى وأسَى الصدِّعَ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ
 ووفاء اذا أجرت فما غُـرَّتْ^١ حبالٌ وصلتها بحبال
 أريحي^٢ صلت يظل له القوم رُكُودًا قيامهم للهِلال
 فقال عنده البر ثم قال ووفاء اذا اجرت فخطب وقال معن بن أوس
 فكم من ثناء صالح كنت أقله مُدِحْتَ به تَجْزِي يداك وَتَقْبَلُ
 فَأَنْتَ الْمُصْقَى مِنْ قَرِيشٍ بِطَمَّةٍ لَمِنْ نَابِهِ حِرْزٌ نَجَاهُ وَمَعْقِلُ
 اراد لمن نابك وقال الآخر
 يا كَهْفَ نَفْسِي كَانِ جَدَّةُ خَالِدٍ وَبِياضُ وَجْهِكَ لِلتُّرَابِ الْأَعْفَرِ
 اراد وبياض وجهه وقال عنتره^٣
 شَطَّتْ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِكِ ابْنَةُ مَاحِمٍ
 اراد طلابها وقال لبيد
 بَانَتْ تَشَكَّى الْكَيَّ النَّفْسُ^٤ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلْنَاكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
 إِنْ تُحْدِثِي أَمَلًا يَا نَفْسِ كَارِهَةٍ فَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءٌ لِلثَّمَانِينَا
 اراد وقد حملتها وقال الآخر
 لَا زَالَ مِسْكٍ وَرِيحَانٍ لَهُ أَرْجٌ عَلَى صَدَاكِ بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَلِ
 يسقى صده وممسا ومُصْبَحُهُ رِفْهَا وَمَسَكُ^١ مُحْفُوفٌ بِطَّلَالِ
 اراد يسقى صدك وقال كثير
 أَسَيْتِي بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَا مَلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ
 اراد ان تقليت، وقال ابو عبيد معنى قوله تبارك وتعالى يرونهم
 مثليهم يرى المشركون المسلمين مثليهم ويروى عن ابن عباس

١) Leg. غَرَّت. 2) A 21, 9. 3) Cod. النفس. 4) Leg. ومسك.

يُروْنَهُمْ مِثْلِيهِمْ أَيْ يُرَى اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلِيهِمْ وَيُرَوَّى
عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُرَوْنَهُمْ مِثْلِيهِمْ عَلَى مِثْلِ مَعْنَى قِرَاءَةِ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ الضَّعْفَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُثْلِيِّينَ قَوْلُ الشَّاعِرِ
يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو

وَأَضْعَفَ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا غَابَ حَظُّهُ عَلَى حَظِّ لَهْفَانٍ مِنَ الْحَرِصِّ فَأَعْرِ
إِرَادَ اعْطَاهُ مِثْلِي جَائِزَةُ الْهَفَانِ ٥

وَسَمِعَ حَرْفَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَشْبَهُ الْأَصْدَادَ يَكُونُ بِمَعْنَى وَقَعَ
الْكَلَامَ فِي أُذُنِهِ أَوْ قَلْبِهِ وَيَكُونُ سَمِعَ بِمَعْنَى أَجَابَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ مَعْنَاهُ أَجَابَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ^١ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا قُلْ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
مَعْنَاهُ اسْمِعْ دَعَا الدَّاعِي إِذَا دَعَا وَقَالُوا يَكُونُ سَمِعَ بِمَعْنَى أَجَابَ
وَأَجَابَ بِمَعْنَى سَمِعَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ دَعَوْتُ مِنْ لَا يَجِيبُ أَيْ دَعَوْتُ
مِنْ لَا يَسْمَعُ وَانْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خَفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ
إِرَادَ يَجِيبُ مَا أَقُولُ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ مَعْنَى الْآيَةِ أَجِيبْ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فِيمَا لِلْخِيَرَةِ لِلدَّاعِي فِيهِ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ بِالْدَّعَاءِ
قَصْدَ صَلَاحٍ شَأْنُهُ فَإِذَا سَأَلَ مَا لَا صَلَاحَ لَهُ فِيهِ كَانَ صَرْفُهُ عَنْهُ
إِجَابَةً لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ ٥

وَخَفْتُ حَرْفَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ وَيَكُونُ بِمَعْنَى
الْيَقِينِ فَأَمَّا كَوْنُهُ عَلَى الشَّكِّ فَكَثِيرٌ وَاضِحٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَاهِدٍ وَأَمَّا
كَوْنُهُ عَلَى الْيَقِينِ فَشَاهِدُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٢ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ

١) Qor. II, 182. 2) Qor. IV, 127.

من بعلمها نُشوزا او اعراضا ، قال ابو عبيدة وقطرب معناه علمت
وقالا في قوله عَزَّ وَجَلَّ (١) اَلَا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله
معناه اَلَا ان يعلما وقال الشاعر

يَا فَتَقَعِسِي لِمَ اَكَلْتَهُ لِمَهْ لو خافك الله عليه حَرَمَهْ

معناه لو علم الله ذاك منك ، وقوم من العرب يجعلون الخوف في
معنى الرجاء فيقولون اتيت فلانا فما خفت ان القاه فلقبته
يريدون فما رجوت يذهبون بالخوف مذهب الرجاء كما ذهبوا
بالرجاء مذهب الخوف في مثل قول الشاعر

تَعَسَّفُهَا وَحْدَى فَلَمْ أَرْجُ قَوْلَهَا بِحَرْفٍ كَقَوْسِ الْقَانِ بَابِ هِبَانِهَا
معناه ولم اخف هولها وقال الآخر

وَأَعْتَقْنَا أَسَارَى مِنْ نَمِيرٍ لَخُوفِ اللَّهِ أَوْ نَرْجُو الْعِقَابِ

وقال بعض الناس الحميم من الاضداد يقال للحميم للحار والحميم
للبارد ولم يذكر لذلك شاهدا والاشهر في الحميم للحار قال الله عَزَّ
وَجَلَّ (٢) حَيْمًا وَغَسَّاقًا فَالْحَمِيمُ لِلْأَرِّ وَالْغَسَّاقُ بَارِدٌ يُحْرِقُ كَمَا يَحْرِقُ
لِلْأَرِّ وَيُقَالُ الْغَسَّاقُ الْبَارِدُ الْمُنْتِنُ بِلِسَانِ النَّارِ وَيُقَالُ الْغَسَّاقُ
الْبَارِدُ الَّذِي لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَرْبِهِ مِنْ بَرْدِهِ كَمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى
شَرْبِ الْحَمِيمِ مِنْ حَرَارَتِهِ وَيُقَالُ الْغَسَّاقُ مَا يَغْسِفُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ
النَّارِ أَيْ مَا يَسِيلُ قَالَ عُمَرَانُ بْنُ حَطَّانٍ
إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ الْحَيَاةَ وَطَيِّبَتِهَا إِلَيَّ جَرَى دَمْعٌ مِنَ الْعَيْنِ غَاسِقُ
أَيْ سَائِلُ وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ

تَرَى الضَّيْفَ بِالضَّلْعَاءِ تَغْسِفُ عَيْنُهُ

مِنْ الْجُوعِ حَتَّى تَحْسِبَ الضَّيْفَ أَرْمَدًا

١) Qor. II, 229. 2) Qor. LXXVIII, 25.

وقال الآخر في الحميم

فَحُشَّتْ بِهَا النَّارُ لِلْحَمِيمِ وَصَبَّ الْحَمِيمُ عَلَى هَامِهَا
وَالْحَمِيمُ الْقَرِيبُ فِي النِّسَبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^١ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ
حَمِيمًا وَقَالَ الشَّاعِرُ

لَعَمْرُكَ مَا سَمَّيْتَهُ بِمَنَاصِحٍ شَفِيفٍ وَلَا أَسَمَّيْتَهُ بِحَمِيمٍ
وقال بعض اهل اللغة أوزعت حرف من الاضداد يقال أوزعت
الرجل اذا اغريته بالشىء وامرته به وأوزعته اذا نهيته وحبسته
عنه قال الله عز وجل^٢ فهُمْ يُوزَعُونَ اى يُحْبَسُونَ اُولَهم على
آخِرهم ، قال ابو بكر والصحيح عندنا ان يكون أوزعت بمعنى امرت
واغريت ووزعت بمعنى حبست الدليل على هذا قوله عز وجل^٣
رَبِّ أَوْزَعْنِى مَعْنَاهُ الهمنى وقال طرفة^٤

نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا فَتَرَى الْمَجْلِسَ فِينَا كَالْحَرَمِ
وقال الآخر

أَمَّا النَّهَارُ فَلَا أُفْتَرُ ذِكْرَهَا وَاللَّيْلُ يُوزَعْنِى بِهَا أَحْلَامُ
وقال النابغة الذبياني^٥

عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبِيِّ
وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْصُجْ وَالشَّيْبُ وَازُعُ

وقال الآخر

كَفَى غَيْرِ الْآيَامِ لِلْمَرْءِ وَازِعًا إِذَا لَمْ يَبْقَرْهُ رَبًّا فَيَصْحَوْ طَائِعًا
وقال الحسن لما ولى القضاء وكثر الناس عليه لا بدَّ للناس من

١) Qor. LXX, ١٥. ٢) Qor. XXVII, ١٧. ٣) Qor. XXVII,
١٩. ٤) A. ١٤, ٨. ٥) A. ١٧, ٨. ٦) Leg. يُقَرُّ.

وَزَعَةً اِى مِنْ شَرْطٍ يَكْفُونَهُمْ عَنْ الْقَاضِى وَقَالَ لِلْجَعْدِ
وَمَسْرُوحَةٍ^١) مِثْلَ الْجَرَادِ وَزَعْتُهَا وَكَلَفْتُهَا ذَنْبًا اَزَلَّ مُصَدَّرًا
مَعْنَاهُ كَفَفْتُهَا وَالْاِخْتِيَارُ اِنْ يَكُونُ الْوَزْعُ لِلْحَبْسِ وَقَالَ اصْحَابُ
الْقَوْلِ الْآخَرِ مَعْنَاهُ اغْرَبْنَاهَا بِالشَّيْءِ الَّذِى كَلَفْنَاهَا اِيَّاهُ ۝

وَبَرِحَ حَرْفٌ مِنَ الْاَضْدَادِ يُقَالُ بَرِحَ الْخَفَاءُ اِذَا ظَهَرَ قَالَ اَبُو
الْعَبَّاسِ اَصْلُ بَرِحَ صَارَ فِي بَرَاخٍ مِنَ الْاَرْضِ وَهُوَ الْبَارِزُ الْمُنْكَشَفُ
وَالْخَفَاءُ الْمُسْتَوْرُ الْمَكْتُومُ فَاِذَا قَالَ الْقَاتِلُ بَرِحَ الْخَفَاءُ فَمَعْنَاهُ ظَهَرَ الْمَكْتُومُ
قَالَ زُهَيْرٌ^٢)

اَبَى الشُّهَدَاءُ عِنْدَكَ مِنْ مَعَدٍّ فَلَيْسَ بِمَا تَدَبُّ بِهِ خَفَاءٌ
وَقَالَ قَلِيبٌ يَقْدُلُ بَرِحَ الْخَفَاءُ يِرَادُ بِهِ اسْتَتَرَ وَخَفَى فَهَذَا مُصَادِّ
الْاَوَّلِ وَيُقَالُ مَا بَرِحَ الرَّجُلُ يِرَادُ بِهِ مَا زَالَ مِنَ الْمَوْضِعِ وَيُقَالُ مَا
بَرِحَ فُلَانٌ جَالِسًا يِرَادُ بِهِ مَا زَالَ جَالِسًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٣) لَا
اُبْرِحُ حَتَّى اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَكْرِينِ فَمَعْنَاهُ لَا اَزَالُ وَقَالَ الشَّاعِرُ
اِذَا اَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تَوَلَّى اَمَانَةً وَتَحْمِلُ اُخْرَى اَفْرَحَنَّكَ الْوِدَاعُ
مَعْنَاهُ اِذَا اَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَاَفْرَحَنَّكَ مَعْنَاهُ اَثْقَلَنَّكَ وَقَالَ الْآخَرُ

وَاَبْرَحُ مَا اَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَظِقًا مُجِيدًا

مَعْنَاهُ وَلَا اُبْرِحُ اِى وَلَا اَزَالُ فَاصْبِرْ لَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ

فَاَفْسَمْتُ اَسَى عَلَى هَالِكٍ اَوْ اَسَلْتُ نَائِكَةً مَا لَهَا

مَعْنَاهُ لَا اَسَى عَلَى هَالِكٍ وَقَالَ اَمْرُؤُ الْقَيْسِ^٤)

فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ اَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَاَوْصَالِي

مَعْنَاهُ لَا اَزَالُ ۝

١) Ex margine. Text. hab. ومسرودة. 2) A 1, 54. 3) Qor. XVIII, 59. 4) A 52, 22.

والرَبِيبَةُ حرف من الاضداد قال قطرب يقال ربيبة للتي تَرْبُّب
وربيبة للتي تَرْبُّب قال الله عزَّ وجلَّ^١ وِرْيَابُكُمْ اللَّاقِي فِي حُجُورِكُمْ
فَالرَّيَابُ اللَّاقِي يُرَبِّينَ وإذا كانت الربيبة التي تَرْبُّب فالواجب فيها
ان يقال امرأة ربيب وجارية ربيب بغير هاء كما يقال امرأة قنيل
وكف خصبٍ اَلَا أَنَّهُمْ زَادُوا الْهَاءَ لِمَا جَعَلُوهَا اسماً مفرداً كما
قلوا في قنيلة بنى فلان والربيبة ابنة امرأة الرجل من غيره
والريبب ابن امرأته من غيره قال الشاعر^٢

فَإِنَّ لَهَا جَارِيَةً لَنْ يَغْدِرَ بِهَا رَيْبُ النَّبِيِّ وَابْنُ خَيْرِ الْخَلَائِفِ
أَرَادَ بِرَيْبِ النَّبِيِّ عَمْرَ بْنَ ابْنِ سَلَمَةَ أُمِّهِ أَمْ سَلَمَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَابْنُ خَيْرِ الْخَلَائِفِ عَصَمُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
ويقال لزوجة أم الربيب الرابُّ كان مجاهد يكره ان يتزوج الرجل
امراً رابيه ، ويقال قد رَبَّى فلان فلانا ورَبَّه ورَبَّه ورَبَّته وتَرْبِّيه
بمعنى قال علقمة بن عبدة^٣

وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَفْضَلْتُ إِلَيْكَ أَمَانَتِي وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي فَصَبَعْتُ رُبُوبُ

وقال الآخر

تَرْبِّيهِا التَّرْعِيبُ وَالْمَاخِضُ خُلْفَةٌ وَمَسْلُوكٌ وَكَافُورٌ وَلُبْنَى تَأْكُلُ
التَّرْعِيبُ السَّنامُ وقال ابن أَحْمَرَ

مَنْ تَرْبِّيهِ النِّعِيمُ وَلَمْ تَنْحَفْ عَقَبَ الْكِتَابِ وَلَا بَنَاتِ الْمُسْنَدِ

المُسْنَدُ الدهرُ يُرِيدُ مِنَ الْاِحْدَاثِ مِنَ النِّسَاءِ اَلْاِمْلَاطِ السُّرُورِ
الَّذِي لَا يَفْكُرُنَ فِي حَوَادِثِ الدَّهْرِ فَيُغَيِّرُهُنَّ ذَلِكَ وَقَالَ آخَرُ^٤

١) Qor. IV, 27. ٢) Ma'an ibn Aus. cf. TA s. v. رب. ٣) A.

2, 23. 4) ar-Rammāh ibn Jazīd, Jāq. I, ٢٥.

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِحَرَّةٍ لَيْلِي حَيْثُ رُبَّتْنِي أَهْلِي
أَرَادَ رَبَّانِي ٥ وَيَقَالُ نُوتُ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضْتَ بِهِ وَنَاءٌ فِي الْحِمْلِ
أَيْضًا نَهَضْتَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ^١

وَقَامَتْ تُرَائِيكَ مُغْدُونًا إِذَا مَا تَنَوُّ بِهَ آدَاهَا
الْمُغْدُونِينَ الشَّعْرَ الْكَثِيرَ وَتَنَوُّ بِهَ تُنْهَضُ بِهِ وَآدَاهَا أَثْقَلَهَا وَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ^٢ مَا إِنَّ مِفْتَاحَهُ لَتَنَّوْ بِالْعَصْبَةِ فَمَعْنَاهُ مَا إِنَّ الْعَصْبَةَ
لَتَنَّوْ بِمِفْتَاحِهِ فَخَرَجَ مَقْلُوبًا عِنْدَ وَضُوحِ الْمَعْنَى هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبِيدَةَ
وَقَطْرَبْ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ مَعْنَاهُ مَا إِنَّ مِفْتَاحَهُ لَتَنِيَّ الْعَصْبَةَ أَيْ تُثْقِلُهَا
وَتُمِيلُهَا فَلَمَّا انْصَمَّتِ النَّاءُ سَقَطَتِ الْبَاءُ كَمَا يَقُولُونَ هُوَ يَذْهَبُ
بِبَصْرِ فَلَانٍ وَهُوَ يَذْهَبُ بِبَصْرِ فَلَانٍ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أُنْشِدْنِي بَعْضَ الْعَرَبِ
حَتَّى إِذَا مَا التَّامَّتْ مُوَاصِلُهُ وَنَاءٌ فِي شِقِّ الشِّمَالِ كَاهِلُهُ
يَعْنِي الرَّامِي لَمَّا أَخَذَ الْقَوْسَ وَنَزَعَ مَالَ عَلَيْهَا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ
فَعَلْتُ عَلَى مَا سَاءَكَ وَنَاءَكَ مَعْنَاهُ وَأَثْقَلْتُكَ وَأَمَّا لَكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَصْلُهُ عَلَى مَا سَاءَكَ وَأَنَاءَكَ فَسَقَطَتِ الْآلِفُ مِنَ الثَّانِي لِتَرْجُوحِ اللَّفْظَتَانِ
فَتَكُونُ الثَّانِيَّةُ عَلَى مِثَالِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالُوا أَنَّهُ لِيَأْتِينَا بِالْعَدَايَا
وَالْعَشَايَا فَجَمَعُوا الْغَدَاةَ غَدَايَا لِتَرْجُوحِ مَعَ الْعَشَايَا وَأُنْشِدْنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ^٣

هَتَاكَ أَخْبِيَّةٍ وَلَا جُ أَبْوِيَّةٍ يَخْلُطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْبَرُّ وَاللِّينَا
جَمَعَ الْبَابَ عَلَى ابْجَةِ لِيَشَاكِلَ جَمَعَ الْأَخْبِيَّةِ وَالَّذِينَ جَمَلُوا الْآيَةَ
عَلَى مَعْنَى الْقَلْبِ احْتَجَّجُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ^٤

١) Hassán, ed. Tunis, p. ٣٣, cf. Djauh. s. v. غدن. ٢) Qor. XXVIII, 76. ٣) ibn-Mokbil, Djauh. s. v. باب (القلاخ بن حبابة TA) باب. ٤) Cf. Djauh. s. v. حلى.

أَنْ سِرَاجًا لَكَيْنِم مَقَحَرٌ تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُ
معناه يَحَلَّى بِالْعَيْنِ، وَكَانَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيَّ يَنْشُدُ بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ^١

نَمَسَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شَوَاهِ مُصْهَبٍ
بِالضَّادِ مَعْنَاهُ نَمَسَ أَعْرَافَ الْجِيَادِ بِأَكْفَنَا وَرَوَاهُ غَيْرُ الْمُفَضَّلِ نَمَشَ
بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَيْ نَمَسَحَ أَكْفَنَا بِأَعْرَافِهَا يُقَالُ مَشَشْتُ يَدِي أُمَشُّهَا
مَشًا إِذَا مَسَحْتَهَا بِشَيْءٍ خَشِنٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلْمَنْدِيلِ
الْمَشْشُوشِ وَالْمُصْهَبِ الشَّوَاهِ أَلَذَى لَهُ يَنْصَحُ^٢

وَأَمَّ حَرْفٍ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ أَمَّ الْعَظْمُ إِذَا بَلَى وَأَمَّ الْعَظْمُ
إِذَا صَارَ فِيهِ مُمٌّ وَالرِّمَّةُ الْبِلْيُ وَالرِّمَّةُ السِّمْنُ قَالَ الشَّاعِرُ^٣
وَالنَّبِيُّ إِنْ تَعَرَّ مَتَى رِمَّةٌ خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَاتَى كُنْتُ أَتَّيْرُ
وَقَالَ الْآخَرُ

وَهُوَ جَبَرِ الْعَظْمَ وَكُنَّ رِمَا وَمِثْلُ فَعَالِهِ جَبَرَ الرِّمِيمَا
فَالرِّمَّ وَالرِّمَّةُ مَا يَنْتَقِمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْبَالِيَةِ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ جَاءَ
بِالْطِّمِّ وَالرِّمِّ يَرَادُ جَاءَ بِالرُّطْبِ وَالْيَابِسِ وَالرِّمَّةُ قِطْعَةُ حَبَلٍ تُشَدُّ
فِي رِجْلِ الْجَدْيِ أَوْ الْحَمَلِ وَقَوْلُ النَّاسِ أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرِمَّتِهِ مَعْنَاهُ
تَأَمَّا وَافِيَا لَهُ يَنْتَقِصُ مِنْهُ شَيْءٌ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُ الْجَدْيَ
بِرِمَّتِهِ أَيْ بِالْحَبْلِ الْمَشْدُودِ فِي رِجْلِهِ وَيُقَالُ حَبْلٌ أَرْمَامٌ إِذَا كَانَ
مَنْقَطَعًا بِأَلْيَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^٣ أَشْعَتْ بِلَاقِ رِمَّةٍ التَّقْلِيدِ
وَقَالَ الْآخَرُ

تَصِلُ الشَّهْبَ بِالشُّهُوبِ إِلَيْهِمْ وَصَلَ حَرْفَاءُ رِمَّةً فِي رِمَامٍ

١) A. 4, 62. 2) Labl'd, cf. Lane s. v. ثَارٌ; cod. et أن. 3) Cf. Aghāni XVI, 110.

وقال الآخر

عن غير مَقْلِبَةٍ وَأَنَّ حِبَالَهَا لَيْسَتْ بِأَرْصَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ
وعزّرت حرف من الاضداد يقال عزّرت الرجل اذا أثبتته وعنفته
ولمته ومنه قول الفقهاء يجب عليه التعزير ويقال عزّرت الرجل اذا
عظّمته وكَرّمته قال الله عزَّ وجلَّ^١ لَتُؤْمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ
وتوقّروه اراد بتعزّروه تكبرّمونه وتعظّمونه وقال الشاعر
وكم من ماجد لهم كريم ومن ليث يعزّر في الندي
اراد يعظّم في المجلس ٥

وعزّرت حرف من الاضداد يقال عزّرت الرجل اذا اكرمته وعزّرتة
اذا لمته وعنفته قال القطامي
أَلَا بِكَرَّتْ مَيٌّ بِغَيْرِ سَفَاهَةٍ تَعَاتِبُ وَالْمُودِدُ يَنْفَعُهُ الْعَزْرُ
اراد ينفعه اللوم ، واخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد
قال حدثنا ابو مسلم يعني اياه عبد الرحمن بن واقد عن
يونس عن أبيان عن قتادة أَنَّهُ قَرَأَ وَعَزْرُوهُ بِالْخَفِيفِ فَمَعْنَاهُ وَعَظَّمُوهُ ٥
والرهو حرف من الاضداد يقال رَهْوٌ رَهْوَةٌ لِلْمُنَاخِضِ وَرَهْوَةٌ
لِلْمُرْتَفِعِ وقال ابن السكيت وغيره نظر اعرابي الى فالج من الابل
فقال سبحان الله رهو بين سنامين اراد بالرهو الانخفاص ، وقال ابو
العباس النُمَيْيْتِي لَتَيْتَ رَجُلِي فِي رَهْوَةٍ يَرِيدُ فِي انْخِفَاصٍ وَقَالَ بَشَرُ
ابن ابي خازم

تبّيت النساء المرضعات بِرَهْوَةٍ تُفَرِّعُ^٢ من هول الجنان قلوبها
اراد بالرهو الانخفاص وقال الآخر

١) Qor. XLVIII, 9. 2) Leg. تُفَرِّعُ.

إذا هبطن رَهْوَةٌ أَوْ غَائِطًا

أراد بالرهوة الانخفاض لأن الهبوط يدل على ذلك والغائط المظلم من الارض وإنما سمي للحدث غائطا باسم الموضع وقال عمرو بن معدى كَرَبَ

وكم من غائط من دون سَلَمَى قليل الانس ليس به كَتَبِيعُ
وقال رُبْنَةٌ إذا عَلَوْنَا رَهْوَةً أَوْ خَفَضْنَا

أراد بالرهوة الارتفاع وقال ابن السكيت في قول عمرو بن كلثوم (١)
نصبنا مثل رَهْوَةٍ ذاتِ حَدٍّ مُحَاطَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ

أراد بالرهوة ما ارتفع وعلا والرهوة في غير هذا الموضع الماء الذي يجتمع الى جَبْنة تكون في محلة القوم تسيل اليها مياههم ، قضى النبى صلعم ان لا شُفْعَةَ في فناء ولا طَرِيفٍ ولا مَنْقَبَةٍ ولا رُكُجٍ ولا رَهْوٍ فالمنقبة الطريف الضيق يكون بين الدارين لا يمكن احدا ان يسلكه والركُج البيت وناحيته من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه والرهو الجبنة التى تجتمع اليها مياه الناحية فأراد عليه السلام ان من كان شريكا في هذه المواضع الخمسة لم توجب له شُفْعَةٌ حتى يكون شريكا في نفس الدار والحانوت وهذا مذهب اهل المدينة لأنهم لا يوجبون الشفعة الا للشريك المخالط وأما اهل العراق فأنهم يوجبون الشفعة لكل جار ملاصق وان لم يكن شريكا فكأثر الجبنة سميت رهو لانخفاضها ، وجاء في الحديث نهى رسول الله صلعم ان يُمنَعَ رهو الماء ونقع البئر وهو اصل الماء من الموضع الذى يُخْرِج من العين وغيرها من قبل ان يصير في وعاء

١) Mo'al. vs. 46.

لاحد او الله فاذا صار في وجهه لرجل فهو املك به لانه مل من
 ماله والرهو في هذا الحديث ايضا معناه الاخفاض وسمعت ابا
 العباس يقول يقال للساكن رهو وللواسع رهو وللطائر الذي يقال له
 الكركي رهو قال الله جل وعز^١ واترك البحر رهوا فمعناه ساكنا
 وقال القطامي

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكلم
 معناه يمشين مشيا ساكنا وقال الآخر

أنت كالشمس رعة سدت رهوا وبني المجد يافعا والداكا
 وقال الآخر

غداة آتاهم في الرحف رهوا رسول الله وهو بهم بصير
 وانشد الفراء^٢

كأنما أهل حاجر ينظرون مني يروني خارجا طير ينادي
 طير رأت باريا نضح الدماء به أو أمة خرجت رهوا الى عيد
 اراد بالرهو السكون، واخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يوسف
 ابن موسى قال حدثنا سلمة بن الفضل عن اسمعيل عن قتادة
 في قوله عز وجل واترك البحر رهوا قال ساكنا، واخبرنا عبد الله
 قال حدثنا يوسف قال حدثنا سلمة قال حدثنا اسمعيل بن
 مسلم عن الحسن في قوله واترك البحر رهوا قال طريقا ييساه

وخجل حرف من الاضداد قال ابن السكيت قال ابو عمرو يقال
 خجل الرجل اذا مَرِحَ وخجل اذا كَسَلَ وانشد ابن السكيت

١) Qor. XLIV, 23. Cf. Kassháf ad h. l., ubi male mox
 laudandi versus auctor dicitur al-A'sha cf. شواهد الكشاف p. ٢٤١.

٢) Cf. TA, II, olv, l. 4.

إذا دعا الصارخ غير مُتَّصِلٍ مَرًّا أَمَرْتُ كُلَّ مَنْشُورٍ خَجِلٌ
 المنشور المشهور الامر، واخبرنا ابو عليّ العتريّ قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ
 ابن الصَّبَّاح قال اخبرنا ابو المُنْذِر هِشَام بن مُحَمَّد قال اخبرني
 رجل من النخع قال اخبرنا لَيْث بن ابِي سُلَيْمٍ عن منصور بن
 الْمُعْتَمِر قال اقبلت سائلةً فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ رَجَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 الْمُنَوَّصُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَادِمِهَا اَعْطِيهَا وَاَقْلَى فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ لَا تَقْتَرِي فَيَقْتَرِ اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْتَ لَتَكْفِرَنَّ
 الْعَشِيرَ وَتَغْلِبَنَّ ذَا الرَّأْيِ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا شَبِعْتَنِّي خَجِلْتَنِّي وَإِذَا جُعْتَنِّي
 دَقَعْتَنِّي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ خَجَلْتَنِّي مَعْنَاهُ مَرِحْتَنِّي
 وَدَقَعْتَنِّي مَعْنَاهُ خَضَعْتَنِّي يُقَالُ قَدْ نَقَعَ الرَّجُلُ نَقْعًا إِذَا خَضَعَ
 وَلَصِقَ بِالنَّتْرَابِ وَبِالدَّقْعَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضُوعِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو
 عَمْرٍو الدَّقْعُ الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا وَالْحَجَلُ
 النَّتَوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
 أَبِي تَمَامٍ الْأَسَدِيِّ الْحَاجِلُ سُوءُ احْتِمَالِ الْغَنَى وَالدَّقْعُ سُوءُ احْتِمَالِ
 الْفَقْرِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ قَوْمًا

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمُ لَوْفَعُ الْحَرْبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا
 إِرَادَ وَلَمْ يَخْضَعُوا وَلَمْ يَكْسَلُوا وَيَفْشَلُوا وَيُقَالُ إِذَا خَجِلَ إِذَا كَانَ
 كَثِيرَ النَّبَاتِ لَا يَكْدُ احْتِمَالَهُ يَنْزَحُونَ مِنْهُ لِكَمَالِ خَصْبِهِ وَيُقَالُ
 نَبَاتٌ مُخْجِلٌ^١ إِذَا كَانَ كَثِيرًا قَالَ أَبُو النَّجْمِ
 فِي رَوْضِ دَفْرَاءٍ وَرُغْدٍ مُخْجِلٌ
 وَقَالَ قُطْرُبٌ رَاغَ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ رَاغَ فُلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا

١) Ex marg. Textus habet خجل.

اقبل عليهم وراغ عنهم اذا ولى عنهم وذهب قال وفي كتاب الله عز وجل^١ فراغ عليهم ضربا باليمين معناه اقبل عليهم وفي كتاب الله عز وجل في موضع آخر^٢ فراغ الى اهله فمعناه ذهب الى اهله ، وقال الفراء لا يقال لمن رجع راغ ألا ان يكون مخفيا رجوعه قال فلا يجوز ان يقال راغ للحاج من مكة لأنهم لا يخفون رجوعهم فمتى اخفى ذلك مخف قيل راغ فهو رائغ ، وقال غير الفراء^٣

***** وليس بحرف من الاضداد على ما اتى قطرب هـ

والزاهق حرف من الاضداد يقال للميت زاهق ويقال للسمين زاهق ويقال فرس زاهق اذا حسنت حاله وحمل اللحم ويقال قد زهق الرجل اذا مات وشارف الموت وزهف الباطل معناه بطل وقيل بعض اهل اللغة يقال ايضا للمقدم زاهق قال زهير^٤

القائد النخيل منكباً دوابرها منها الشنن ومنها الزاهق الزهم

قال ابو بكر الشنون الذي اضرب لحمه ومخدد والزاهق السمين والزهم الذي بلغ الغاية في السمن وقال الآخر

ولقد شفى نفسى وأذهب حزنها اقدامه مهراً له لم يزهرق

اراد لم يعطب ولم يشارف الهلكة هـ

وغفر حرف من الاضداد يقال غفر المريض يغفر اذا نكس في وجعه ويقال له ايضا غفر يغفر اذا برأ انشدنا ابو العباس خليلي ان الدار غفر لذي الهوى كما يغفر الحموم او صاحب الكلم معناه اذا نظر الى الدار عاوده حزنه ووجعه فكان بمنزلة من

1) Qor. XXXVII, 91. 2) Qor. LI, 26. 3) Annotavit librarius aliquid addendum esse, sed non addidit. 4) A 17, 15.

تُعَاوِدُهُ الْعَلَّةُ بَعْدَ الْبُرِّ ، وَاخْبِرْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ
 قُلْ يَقَالُ غِفْرُ الْمَرِيضِ يَغْفَرُ إِذَا نَكَسَ وَقَالَ غَيْرُهُ مَغْفِرُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
 مِنْ هَذَا مَاخُودَةٌ فَإِذَا قُلُ الْقَائِلُ أَلْهَمَ اغْفِرْ لَنَا فَمَعْنَاهُ غَطَّ عَلَيْنَا
 ذُنُوبَنَا وَأَنَّمَا سَمِيَ الْمَغْفَرُ مَغْفِرًا لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الرَّأْسَ وَيَجْمَعُ الشَّعْرَ
 وَالْمَنِينُ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ حَبْلٌ مَنِينٌ
 إِذَا كَانَ ضَعِيفًا قَدْ ذَهَبَتْ مُنْتَهَى قُوَّتُهُ وَقَدْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ
 اللَّغَةِ يَقَالُ حَبْلٌ مَنِينٌ إِذَا كَانَ قُوِيًّا وَالْمَنَّةُ أَيْضًا تَقَعُ عَلَى مَعْنَيْنِ
 مُتَضَادَّيْنِ يَقَالُ لِلْقُوَّةِ مَنَّةٌ وَلِلضَّعْفِ مَنَّةٌ قُلُ الشَّاعِرُ

فَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غَوْلًا
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَحَدَاهُمَا فَسَيِّرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا
 وَقَالَ الْآخَرُ

عَلَامُ تَقُولُ السَّيْرُ يَقْطَعُ مَنَّتِي وَمِنْ حُمُرِ الْحَاجَاتِ غَيْرُ بَدْرِهِمْ
 وَقَالَ الْآخَرُ سَيْرًا يَرْخِي مَنَّةَ الْجَلِيدِ

وَقَالَ الْآخَرُ بِكَوْقُلٍ قَدْ مَنَّهُ الْوَجِيفُ
 وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ ١)

إِذَا الْأَرَوْعُ الْمَشْيُوبُ اضْطَحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ
 وَفُسِّرَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢) فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَنُونٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجِهِ
 فَقَدْ بَعْضُهُمُ الْمَحْسُوبُ وَقَالَ آخَرُونَ الْمَنُونُ الَّذِي لَا يُؤْمَنُ بِهِ فَالَّذِي
 عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمُنُ بِإِنْعَامِهِ عَلَى مَنْ يَنْعَمُ عَلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ
 أَنَلْتِ قَلِيلًا ثُمَّ اسْرَعْتِ مَنَّهُ فَنَيْلُكَ مَمْنُونٌ كَذَاكَ قَلِيلُ
 وَيُقَالُ الْمَنُونُ الْمَقْطُوعُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ مُنْتَهَى وَأَنَّمَا سَمِيَتْ الْمَنُونُ

١) Cf. TA s. v. عَصَد. 2) Qor. XLI, 6.

المنون لأنها تذهب بمنة الانسان وتضعفه وقال الاعشى
 لعرك ما طول هذا الزمن على المرء آلا عناء معن
 يظن رجيماً لريب المنون والشقم في اهله والحرن
 والمنون تؤنثها العرب في حال على معنى المنية وتذكرها على معنى
 الدهر وتجعلها جمعاً على معنى المنايا قل الشاعر
 فقلت ان المنون فانطلقى تسعى فلا نستطيع نذروها
 وكان الاصمعي يروى بيت ابى نويب
 آمن المنون وريبه تنوجع والدهر ليس بمعتب من ياجزع
 ويقول اراد بالمنون الدهر ورواه غير الاصمعي امن المنون وريبها
 على معنى المنية وقيل الفرزدق
 ان الرزية لا رزية مثلها في الناس موت محمد ومحمد
 ملكان عربت المنابر منهما اخذ المنون عليهما بالمرصد
 اراد بالمحمدين اخا للحجاج وابنه، وقال عدى بن زيد في الجمع
 من رأيت المنون عربن ام من ذا عليه من أن يضام خفير
 والمن يقع على معنيين احدهما يوصف الله جل وعز به والآخر
 لا يوصف به فالذى يوصف به جل اسمه ما يكون بمعنى الاعطاء
 والانعام كقولك مننت على فلان بكذا وكذا من المال ومننت
 على الاسير فاعتقته فكذلك قالوا يا حنان يا منان فوصفوه بالفصل
 والانعام على خلقه والمن الذى لا يوصف الله عز وجل به الافتخار
 والترين والاستعظام للنعمة التى يولاهها المنعم عليه كقول القائل
 فلان يمن على بما اصاب الى من ماله وانالى من معروفة والله
 تعالى لا يقع منه من على هذه الجهة ٥

والغارى حرف من الاضداد يقال للذى يقطع الاديم فار والذى

يَخْرُزُهُ فَارٍ وَيُقَالُ لِلْمَزَادَةِ الْمَخْرُوزَةِ مَقْرِبَةٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
 مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهَا مِنْ كُلِّ مَقْرِبَةٍ سَرَبٌ
 وَفَرَاءٌ غَرْفِيَّةٌ أَتَى خَوَارِزَهَا مُشَلَّشٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ
 الْمَقْرِبَةُ الْمَزَادَةُ الْمَخْرُوزَةُ وَاتَّكَلَى جَمْعُ كُلِّيَّةٍ وَهِيَ رَقْعَةٌ تَجْعَلُ فِي عُرْوَةِ
 الْمَزَادَةِ وَيُرْوَى كَأَنَّهُ مِنْ تُلَى مَقْرِبَةٌ فَالتَّتَلَى جَمْعُ تَلَوَةٍ وَهِيَ سَيْرٌ يُخْرَزُ
 بِهِ الْأَدِيمُ وَوَفَرَاءٌ تَابِعٌ لِمَقْرِبَةٍ وَالْوَفَرَاءُ الْمَزَادَةُ الْوَاسِعَةُ وَالْغَرْفِيَّةُ الَّتِي
 قَدْ دُبِغَتْ بِالْغَرْفِ وَهُوَ شَجَرٌ وَاتَّأَى أَفْسَدَ وَالْخَوَارِزُ النِّسَاءُ يَخْرُزْنَ
 الْأَدِيمَ وَالْمُشَلَّشُ الْمَاءُ وَهُوَ مُرْدُودٌ عَلَى السَّرَبِ وَيُرْوَى مُشَلَّشًا
 بِالنَّصَبِ عَلَى الْحَالِ مِمَّا فِي يَنْسَكِبُ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا
 الْمَاءُ يَنْسَكِبُ مُشَلَّشًا أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَاتَّكَلَى جَمْعُ كُتْبَةٍ وَهِيَ
 الْخُرْزَةُ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ أَنَّمَا سَمِيَ الْفَرَاءُ فَرَاءً لِأَنَّهُ كَانَ يَحْسَنُ
 نَظْمَ الْمَسَائِلِ فَشَبَّهَ بِالْخَارِزِ الَّذِي يَخْرُزُ الْأَدِيمَ وَمَا عُرِفَ بِبَيْعِ الْفَرَاءِ
 وَلَا شِرَائِهَا قَطُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَمِيَ فَرَاءً لِقَطْعِهِ لِلْخَصْمِ بِالْمَسَائِلِ
 الَّتِي يُعْنَتُ بِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ فَرَى إِذَا قُطِعَ قَالَ زَهِيرٌ^١
 وَلَآنْتَ تَفَرَى مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفَرَى
 مَعْنَاهُ يَخْرُزُ مَا قَدَّرْتَ وَالْخَلْقُ التَّقْدِيرُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ^٢ وَتَخْلُقُونَ
 أَفْكَأَيُّ تَقْدَرُونَ كَذِبًا وَقَدْ جَلَّ وَعَلَا^٣ فَتُبَارِكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ
 أَيْ الْمُقَدِّرِينَ وَقَالَ الْكَلِمَاتُ

ارَادُوا أَنَّ تَزَايَلَ خَالِقَاتِ أَدِيمِيهِمْ يَفْسَنَ وَيَقْتَرِبُنَا
 وَاخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ قَالَ الْكَلَسَاعِيُّ يَقَالُ أَفَرَى يُفَرَى إِذَا أَفْسَدَ
 أَيْ قُطِعَ لِيَفْسُدَ وَفَرَى إِذَا أَصْلَحَ وَخَوْلَفَ الْكَلَسَاعِيُّ فِي هَذَا

١) A 4, 15. 2) Qor. XXIX, 16. 3) Qor. XXIII, 14.

فقيل العرب تقول فرى للفساد والاصلاح انشدنا ابو العباس
 فرى نائبات الدهر بينى وبينها وصرف الليالى مثل ما فرى البرد
 ومما يشبه الاضداد الاصفر يقع على الاصفر وربما وقعته العرب
 على الاسود قال الله عز وجل^١ صفراء فاقع لونها فقال بعض
 المفسرين هي صفراء حتى ظلفها وقرنها اصفران ، وقال آخرون الصفراء
 السوداء وقال جل اسمها^٢ كانه جمالات صفر فقال عدّة من
 المفسرين الصفر السود ، وقل انفرآ انما قالت العرب للجمل الاسود
 اصفر لان سواده تعلوه صفرة فسموه اصفر كما قالوا للظبي الابيض
 آدم لان بياضه تعلوه ظلمة ، واخبرنا عبد الله بن محمد قال
 حدثنا يوسف القفطان قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا
 اسمعيل بن مسلم عن الحسن في قوله كانه جمالات صفر قال
 الصفر السود وانشد ابو عبيد للأعشى

تلك خيلي منه وتلك ركابي هنّ صفر ألوانها كالزبيب
 اراد هنّ سود ، والذين فسروا قوله جلّ وعزّ صفراء فاقع لونها فقال
 هي صفراء فاقع لونها احتجّوا بقوله جلّ وعزّ فاقع فقالوا الفقوع
 خلوص الصفرة فكيف يوصف بهذا وفي سوداء واحتجّ عليهم
 اصحاب القول الآخر بانّ الفقوع قد توصف به الصفرة والبياض
 والسود فيقال اصفر فاقع واسود فاقع وابيض فاقع واخضر فاقع قل
 محمد بن الحكم عن ابي الحسن الاحمسي يقال في الالوان كلها
 فاقع وناصع خالص ، وقال غيره يقال اسود فاحم وحلّوب وجوجى
 وخدارى وغريب وحالك وحانك ومثل حلك الغراب وحنكه

١) Qor. II, 64. 2) Qor. LXXVII, 33.

فحلَّكه سواده وحنكه منقاره ويقال اسود حلكوك ومحللوك وسحكوك
ومسحكنك قال الراجز
تصاحك منى شبيخة ضحكوك واستنوكت وللشباب نوك
وقد يشيب الشعر السحكوك

ويقال اسود غيَّهب وغيَّهم ودجاجي وقامر ومدَّهم وغبابي وغدافي
ويقال احمر قاني وقامر ودراجي وفاقع وثقاعي واقشر وسلعد واسلغ
ونكع وعاتك وقرف ويقال ايضا احمر كالقرف اذا خلصت حمرة القرف
الاديم الاحمر قال الشاعر
ويقال احمر كانه الصرنة وهي صمغة حمراء خالصة الحمرة ويقال اخضر
ناضر وزاهر ويقال ابيض وابص ويقف ولَّهف ولياج ولياج وقهد
وقهب وخصي ودمرغ^١ اذا كان خالصا

ومن الحروف المشبهة للاضداد ايضا الكلاس قال ابن السكيت قال
ابو عبيدة يقال للأناء كأس وللشراب الذي فيه كأس وقال الفراء
الكلاس الاناء بما فيه فاذا شرب الذي فيه لم يقل له كأس بل يردُّ
الى اسمه الذي هو اسمه من الآنية كما تقول العرب المهدى
للطبق الذي عليه الهدية فاذا أخذت الهدية من عليه قيل
له طبق ولم يقل له مهدى، وقال بعض المفسرين الكلاس الخمر
يذهب الى انها اسم للأناء والخمر ولهذا المعنى أنثت قال الله
عز وجل^٢ بكاس من معين بيبضاء لذة للشاربين وقال الشاعر
وما زالت الكاس تغتالنا وتُدَّهب بالاول الاول

ومن الحروف ايضا الحفص يقال لمتاع البيت حفص وجمع
الحفص أحفاص قال الشاعر

١) Cod. حُصِي ودمرغ. 2) Qor. XXXVII, 44, 45.

فَكَتَبَهُ بِالرَّمَحِ فِي دِمَائِهِ كَالْحَقِصِ الْمَصْرُوعِ فِي كِفَائِهِ^١

وقال الآخر

وَلَا تُكْ فِي الصَّبَى حَقَصًا ذَلُولًا فَإِنَّ الشَّيْبَ وَالْعَرَلَ الثُّبُورُ

وقال الآخر^٢ يَلْبَنَ قُرُومَ لَسَنٍ بِالْأَحَافِصِ

ويروى بيت عمرو بن كلثوم^٣ على وجهين

وَنَاحَنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَنِ الْأَحْفَاصِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا

ويروى على الأحفاص فمن رواه عن الأحفاص قال الأحفاص الأبل

ومن رواه على الأحفاص قال الأحفاص الامتعة ٥

ومن الحروف أيضا الظعينة المرأة في الهودج والظعينة الهودج

وقد يقال للمرأة وهي في بيتها ظعينة والأصل ذاك وقال ابن السكيت

يقال بعير ظعون إذا كان يحمل الطعائن قال زهير^٤

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طُعَائِي تَحْمِلُنَ بِالْعِلْبَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُومِ

وانشدنا أبو العباس

إِنَّ الطُعَائِينَ يَوْمَ حَزْمِ سُوَيْقَةِ أَبْكِينَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عَيُونَا

وقال أبو عكرمة الصبي قال بعض أهل اللغة لا يقال للمرأة ظعينة

حتى تكون في هودج على جمل فإن لم يجتمع لها هذان الأمران

لم يقل لها ظعينة ٥

ومن الحروف الراوية يقال للمزادة راوية وللبعير الذي يحمل

المزادة راوية قال أبو الناجم

نَمَشَى^٥ مِنَ الرِّدَّةِ مَشَى الْحُقْلِ مَشَى الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ

أراد بالروايا الأبل وقال الحطبيته

١) Leg. لَفَائِهِ. ٢) Ru'ba, cf. Djauh. s. v. حَفَص. ٣) Mo'all.

١٤. ٤) A 16, 7. ٥) Cod. بِمَشَى

مستحقبات^١ رَوَايَاهَا جَاهِلُهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرُ طَرَفُهُ سَامِي
معناه أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ وَيَقُودُونَ الْخَيْلَ فَإِذَا أُعِيَتْ الْخَيْلُ الْقَتَّ
جَاهِلُهَا عَلَى الْإِبِلِ فَصَارَتْ جَاهِلُهَا كَالْحَقَائِبِ لِلْإِبِلِ وَالْجَاهِلُ الْقَتَّةُ
لِلْفَرَسِ بِمَنْزِلَةِ الشَّقَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُقَالُ قَدْ رَوَى الرَّجُلُ يَرَوِي رِيًّا
إِذَا اسْتَنْقَى رَوَى يَرَوِي مِثْلَ رَمَى يَرْمِي قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ الْقَطَاةَ
وَفِرَاحَهَا

تَرَوِي لَقِيَ أُلْقَى فِي صَقَصَفٍ تَصْهَرُ الشَّمْسُ وَمَا يَنْصَهَرُ
الْقَى الشَّيْءُ الْمُلْقَى الَّذِي لَا يَلْتَقِ إِلَيْهِ فَشَبَّهَ الْفَرْخَ بِهِ وَمَعْنَى
تَرَوِي تَسْتَنْقِي وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقَى الْقَاةُ ۝
وَمِنَ الْحُرُوفِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ يَوْمَ أَرْوَانُ إِذَا كَانَ صَعْبًا وَإِذَا كَانَ
سَهْلًا أَيْضًا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَإِذَا كَانَ فِيهِ شَرٌّ أَنْشَدَنَا
أَبُو الْعَبَّاسِ^٢

وَقَدْ لَنِسْوَةَ النِّعَمِ مَنَا عَلَى سَفَرَانِ يَوْمَ أَرْوَانُ
وَالشَّفِّ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ لِلزَّيَادَةِ شَفٌّ وَلِلنَّقْصَانِ شَفٌّ
فَمِنْ الزَّيَادَةِ قَوْلُهُمْ فَلَانِ حَرِيصٌ عَلَى الشَّفِّ وَيُقَالُ فَلَانِ أَشَفَّ
مِنْ فَلَانٍ أَيْ أَكْبَرَ مِنْهُ وَيُقَالُ لَا تُشْفُوا الدِّرَاهِمَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ
فَتَكُونَ رِبًّا وَيُقَالُ فِي الْمَعْنَى الْآخِرِ الدِّرَاهِمُ تَشَفُّ قَلِيلًا أَيْ تَنْقُصُ
وَأَنْ حُمِلَ عَلَى الْمَعْنَى الْآخِرِ لَمْ يَكُنْ خَطَاءً قَالَ الشَّاعِرُ
فَلَا أَعْرِقَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَقَّهُ يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ
مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ نَهَاهُمْ أَنْ يَزَوِّجُوا رِجَالًا دُونَهُمْ فِي الشَّرَفِ لِكَثْرَةِ
مَالِهِ وَقَلَّةِ أَمْوَالِهِمْ فَيُشْرِفُ بِمَصَاهِرَتِهِمْ وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ

١) Cod. مسحقيات، sed cf. l. 3. 2) Poeta est Nábigha
al-Dja'áf, Jáqut III, ٩٩ et Djauh. s. v. رَوَى.

رأيتُ خُنُونَ العامِ والعامِ قبله كحائِضَةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهرٍ
وصف سننَى جذب اضطرَّ من اجلهما ذوو الشرف الى ان يزوجوا
غير الأكفأ ليصيبوا من اموالهم ويجوز في غير طاهر الخفص على
النعث لحائِضَة والنصب على الحال من الضمير المتصل بالباء ومثل
هذين البيتين قول الآخر^١

اراد ابن كُرْزٍ والسفاهة كَأَسْمَها لِيَسْتَنَادَ فينا أَن شَتُونَا لِيَالِيا
تَبَعَ ابْنُ كُرْزٍ فِي سِوَانَا فَانَّهُ غَذَا النَّاسُ مَذْقَامَ النَّبِيِّ الْجَوَارِيا
تَبَعَ امر من تبغيت قوله ليستناد فينا معناه لِيَصِيرَ سَيِّدا
بمصاهرتنا وقوله ان شتونا معناه ان اصابنا الجَدْبُ والشتاء عند
العرب وقت الجذب قال الحطَّيئة

اذا نزل الشتاء بجارٍ فمِ تاجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمِ الشِّتَاءِ
وقوله فانه غذا الناس مذ قام النبي للجواريا معناه قد حرم النبي
عمَّ وَأَدَّ البنات فنحن لا نخاف عليهنَّ الهَلَكَةَ ، وقال الآخر
أَلَسْتُ عَتِيدَ الْقَرَى سَهْلَه كَثِيرًا لَدَى الْبَيْعِ اشْفَافِيَه
اراد زيادى ، وقال الجعدى يصف فرسا ادرك حمارًا وَحْشَ
فَأَسْتَوَتْ لَهُمَنَا خَدْيَاهُما وَجَرَى الشِّفِّ سَوَاءً فَأَعْتَدَلْ

والمشؤمة من الاضداد يقال خلائف مشؤمة اذا كانت مباركة
حسنة وخلائق مشؤمة اذا كانت نكدة مشؤمة قال زهير^٢
جَرْتُ سُدْحًا فَقَلْتُ لَهَا أَجِيرِي نَوَى مَشْؤُمَةٌ قَمَتَى الْبِقَاءِ
اراد مشؤومة وقال الآخر

cf. جزء (جرير) بن كليب الفقعسى 1) Poetae nomen est Ham. IIv. 2) A. I, 7.

فلتعرِّفْ خلائقنا مشمولَةً ولتندمَنَّ ولاتِ ساعةَ مندمٍ
وقال الآخر

كَأَن لَّمْ أَعِشْ يَوْمًا بِصَهْبَاءَ لَدَّةٍ وَلَمْ أُنْدُ مَشْمُولًا خَلَاتِقُهُ مِثْلِي
أَرَادَ مَبَارَكًا خَلَاتِقَهُ وَقَوْلُهُ وَلَمْ أُنْدَ مَعْنَاهُ وَلَمْ أُجَالِسْ مِنَ النَّادِي
وَالنَّدِي وَهِيَ الْمَجْلِسُ وَالْجَمْعُ أَنْدِيَّةٌ أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ لِلْأَعَشَى
فَقِي لَوْ يَنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قَنَاعَهَا أَوْ الْقَمَرَ السَّارَى لِأَلْقَى الْمَقَالِدَا
أَرَادَ بَيْنَادِي يَجَالِسُ وَقَالَ الْآخَرُ

وَجَارُ الْبَيْتِ وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي أَمَامَ الْحَيِّ حَقُّهُمَا سَوَاءٌ
أَرَادَ بِالْمُنَادِي الْمَجَالِسَ ، وَيُقَالُ نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْدَوْهُمْ إِذَا جَلَسْتَ
إِيَّاهُمْ وَنَادَيْتُمْ أَنْادِيَهُمْ إِذَا جَالَسْتَهُمْ وَيُقَالُ لِلْجُلُوسِ النَّدَى وَالنَّادِي
وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ أَنْدِيَّةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

كَانُوا جَمَالًا لِلْجَمِيعِ وَمَوَئِلًا لِلخَائِفِينَ وَسَادَةً فِي النَّادِي
وقال الآخر ١)

وَدُعِيتُ فِي أَوَّلِ النَّدِي وَلَمْ يَنْظُرَ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزِرٍ
وَتَأْتِمُ حُرُفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ قَدْ تَأْتَمَّ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى مَا
فِيهِ الْمَأْتَمُ وَتَأْتَمُّ إِذَا تَجَنَّبَ الْمَأْتَمَ كَمَا يُقَالُ قَدْ تَحَوَّبَ الرَّجُلُ
إِذَا تَجَنَّبَ الْحُوبَ وَلَا يَسْتَعْمِلُ تَحَوَّبَ فِي الْمَعْنَى الْآخَرِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنُ النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعُوبَةُ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ
عَنْ هِشَامٍ قَالَ قَالَ لِحَسَنٍ وَمُحَمَّدٌ مَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْهُمْ تَرَكَ
الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ أَهْلِ الْقُبْلَةِ تَأْتِمًا مِنْ ذَلِكَ أَيْ تَجَنُّبًا لِلْمَأْتَمِ
وَلِحُوبِ الْإِثْمِ الْعَظِيمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ٢)

١) Hâtim at-Tâ'i, cf. ed. Lond. p. ٣٦. 2) Qor. IV, 2.

وقال الشاعر^١

فلا تُخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تُشْطُوا بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ

وقال نابغة بنى شيبان

نماك اربعة كانوا ائمتنا فكان مُلْكُكَ حَقًّا ليس بالحبوب
ويقال قد حاب الرجل يحوب فهو حائب حَوياً اذا اتم انشدنا
العنبري

اتاه مهاجران تكتفاه بترك كبيره ظلما وحابا

وقرأ الحسن انه كان حوياً كبيراً وقال الفراء الحائب في لغة بنى
أسد القائل ويقال قد تحوب الرجل اذا تغيط وتندم قال طغيت
فدوقوا كما ذُفنا عداة مُحَجَّر من الغيط في اكبانا والتحوب
والحوية القعلة من الحوب بمنزلة القومة من القيام والحوية ايضاً
الأم ويقال هي كد من قرب من نسائه اليه في النسب والحبيبة
من الحوب بمنزلة الرُبّة من الركوب واصل الياء واو جعلت ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها قال الكميت يذكر ذئبا
وصب له شَوْءٌ من الماء غائر به رَدَّ عنه الحبيبة المتحوب
ويقال بات فلان بحبيبة سوء اذا بات بهم يُقْلِقُه وَيُعَاجِجُه ٥

وقلص حرف من الاضداد يقال قلص الشيء اذا قصر وقل
وقلص الماء اذا جمّ وزاد فمن المعنى الاول قولهم قلص الظل اذا
قلّ وقصر ومن المعنى الثاني قولهم هذه قَلَصَةُ الماء اى جَمَّتْه
وكثرته قال امرؤ القيس^٢

فأوردّها من آخر الليل مَشْرَبًا بَلَاثَقَ خُصْرًا ماؤُهْنِ قَلِيصُ

١) Abu-Do'aib, cf. Djauh. s. v. خنا. 2) A. 34, 21.

أى مرتفع كثير وقال الآخر
قلص عني كقلوص الظلِّ
وقال الآخر

يا ربها من بارد قلّاص قد جمّ حتى همّ بانقياص
الانقياص انشقاق الركبة طولاً يقال قد انقاصت البئر اذا لحقها
ذلك وقد انقاصت سنّ الرجل اذا انشقت طولاً، حدّثنا محمد
ابن يونس قال حدّثنا ابو بشر المعصوب قال حدّثنا عبد الرحمن
ابن الاصبهاني عن عكرمة انه قرأ جداراً يريد ان ينقص^١ وروى
ابن عباس عن أبيّ عن النبي صلى الله عليه جداراً يريد ان
يُنقص قال الشاعر^٢

فراقاً كقيص السنّ فالصبرُ آتِه لكلّ اناس عثرةٌ وجبورٌ
ومعنى يريد يكاد ويقال هو فعل مستعار للجدار كما قال الشاعر
يريد الرمح صدرَ ابي برّاء وَيَرْتَعِبُ عن دماء بني عُقَيْلٍ
والاهمال حوف من الاضداد يقال للسير والجّد فيه اّهاد ويقال
لقطع السير والتواني عنه اّهاد قال الشاعر^٣

ما كان الا طَلَقَ الاهمالِ وجَدَبْنَا بِالْأَغْرَبِ الجبيدِ
على رَكِيّاتِ بني زِيَادٍ حتّى تحاجزن عن الدَّوَادِ
تحاجزَ الرّي ولم تكادى

قال الاصمعي ولم تكادى خطاب للابل وقال احكامنا تكادى خبر
عنها والاصل فيه ولم تَكْدُ فلما تحرّكت الدال رجعت الالف وقال
الآخر^٤ في معنى قطع السير والتواني فيه

١) Qor. XVIII, 76 ; cf. Kasshāf ad h. l. 2) Abu Dso'aih,
cf. Djauh. s. v. قيص. 3) Ru'ba, cf. TA s. v. همد. 4) Djauh.
et T.A l.l. poetam Ru'ba nominant.

لَمَّا رَأَتْنى راضياً بالاهماد كَالْكُرَّزِ المشدود بين الاوتاد
 معناه لَمَّا رَأَتْنى قد كبرتُ وانقطعتُ عن الرحل والسير والْكُرَّزُ
 البازى يُشَدُّ لَأَن يَسْقَطَ رِيشُهُ ، واخبرنا ابو العباس قال يقال هو
 الباز وهو البازى فمن قال هو الباز قال فى التثنية هما البازان
 ولجمع البازيان على مثال قولهم الخال والخيلان ومن قال هو البازى
 قال فى التثنية هما البازيان وفى الجمع البزاة على مثال القاضى
 والقضاة ، قال ابو بكر فى الباز لغة ثالثة لم يذكرها فى هذا الكتاب
 وذكرها لنا فى بعض اماليه قال ويقال هو البازُ بهمز الالف مثل
 الفأس والكأس وتجمعه فى ادنى العدد من ثلثة الى عشرة فتقول
 ثلثة أبوز كما تقول أنوس^١ وأكوس^٢ فاذا كثرت فهى البوز كما تقول
 كؤوس وفؤوس فجمع القلة عدل أفعل مثل الأفلس والأبأحر وجمع
 الكثرة على الفُعول مثل الفلوس والجور ، قال ابو بكر فى الباز لغة
 رابعة يقال هو البازى بياء مشددة تشبه بياء النسبة وانشد
 تَقْضَى البازى الى البازى

فجاء باللغتين بهذه اللغة وباللغة التى يخرج فيها مخرج القاضى
 والرأى ، ويقال قد اهد فلان امره اذا اماته ويقال قد همدت
 الارض اذا انقطع عنها المطر قال الله عز وجل^١ وترى الارض
 هامدة فقال ابو عبيدة معناه يابسة لا نبات فيها وقال غيره
 هامدة ميتة وقال آخرون هامدة خاشعة ويقال قد همد الثوب
 اذا بلى ورماد هامد وظلل هامد اذا كانا دارسين قال الاعشى
 قالت قُتَيْلَةُ مَلِ جَسْمِك^٢ شاحِباً وارى ثيابك بَالِيَاتٍ هُمْدًا
 وقال الكبيت

١) Qor. XXII, 5. 2) Sic cod. pro لجسمك ما.

ما ذا عليك من الوقوف بهامد الظّلين دأثر

وقال الآخر

وربّ ارض رأيناها وقد همدت جاد عليها ربيع صوبه ديم
ويقال قد همدت النار تهمد هُمودا اذا خمدت ٥

وخبت حرف من الاضداد يقال خبت النار اذا سكنت

وخبت اذا خيمت وقال الكهيت

ومنا ضرار وابنماه وحاجب موحج نيران المكارم لا المخبي

اراد بلمخبي المسكن للنار وقال الآخر

امن زينب ذى النار قبيل الصبح ما تخبو

اذا ما خمدت يلقي عليها المنذل الرطب

قال ابو بكر اراد امن زينب هذه النار وقال القطامي

وكنا كالحريق اصاب غابا فيخابو ساعة وبهب ساعا

وقول الله جلّ وعزّ ١) كلما خبت زنائم سعيرا قال بعض المفسرين

معناه توقدت وهذا ضدّ الأوّل، حدّثنا محمد بن يونس قال

حدّثنا بكر بن الاسود قال حدّثنا عليّ بن مُسهر عن اسمعيل

عن ابي صالح في قوله كلما خبت قال معناه كلما خيمت،

واخبرنا عبد الله بن محمد قال حدّثنا احمد بن ابراهيم قال

حدّثنا حجاج عن ابن جريج في قوله كلما خبت قال خبؤها

توقدها فلما احرقتهم فلم تبقي منهم شيئا صارت جمرا تتوهج فلما

اعلام الله خلقا جديدا عودتهم عن ابن عباس، قال ابو بكر

والذين يذهبون الى انّ الحبّ هو السكون يقول معنى قوله كلما

١) Qor. XVII, 99.

خبت كلما سكنت وليس في سكونها راحة لهم لأن النار يسكن
لهمها وينتصرم جمرها هذا مذهب ابي عبيدة ، وقال غير ابي عبيدة
نار جهنم لا تسكن البتة لأن الله تعالى قال ^١ لا يُقَتَّر عنهم وإنما
الخبو للابدان والتأويل كلما خبت الابدان زناهم سعيها اي
اذا احترقت جلودهم ولحومهم فابذلهم الله جلودا غيرها ازيد
تسعر النار في حال عملها في الجلود المبدلة ، اخبرنا عبد الله قال
حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عمرو بن حُرَّان عن سعيد
عن قتادة في قوله كلما خبت زناهم سعيها قال كلما احترقت
جلودهم بُدِّلوا جلودا غيرها ، وقال بعض اهل اللغة للخبو لا يكون
ابدا الا بمعنى السكون والنار تسكن في حال يأمرها الله عز وجل
بالسكون فيها قال وهذا لا يُبْطِلُه قوله لا يُقَتَّر عنهم لأن معناه
لا يُقَتَّر عنهم من العذاب الذي حُكِمَ عليهم به في الاوقات التي
حُكِمَ عليهم بالعذاب فيها فلما الوقت الذي تسكن فيه النار
فهو خارج من هذا المذكور في الآية الاخرى قال ويدل على
صحة هذا القول انه لو حكم رجل على رجل بأن يُعَذَّبَ اَوَّلَ
النهار وآخره وان لا يُعَذَّبَ في وسطه لجاز له ان يقول ما نقصته
من العذاب شيئا وهو لم يُعَذَّبْه وسط النهار لانه يريد ما
نقصته من العذاب الذي حكمت به عليه شيئا ، وقال بعض
اهل اللغة ايضا للخبو لا يكون الا بمعنى السكون وتأويل الآية
كلما ارادت ان تخبو زناهم سعيها فهي على هذا لا تخبو لأن
القاتل اذا قال اردت ان اتكلم فعنه لم اتكلم واحتجوا بقول الله

١) Qor. XLIII, 75.

جَلَّ وَعَزَّ^١) فلذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
معناه اذا اردت قراءة القرآن لان الاستعاذة حكها ان تسبف
القراءة، وقال الآخرون لخبو معناه السكون وتأويل الآية كلما خبت
كان خبوها الزيادة في الانتهاب فما خبوه هكذا فلا خبوه له كما
تقول سألت فلانا ان يزورنى فكانت زيارته آيلى قطيعتى اى جعل
القطيعة بدل الزيارة فمن زيارته قطيعة فلا زيارة له ومثله ما لفلان
عيب غير السخاء معناه من السخاء عيبه فلا عيب فيه قال الشاعر
قلت أَطْعَمْنِي عُمَيْمٌ تَمَرًا فكان تمرى كَهَرَةً وَزَيْراً
عُمَيْمٌ تصغير عم معناه جعل الانتهاز بدلا من التمر وقال النابغة
الذبياني

ولا عَيْبٌ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ بِهِنَّ قُلُوبٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ^٢

معناه من عيبه قل سيوفه لكثرة حربه فلا عيب فيه ٥

والقريع حرف من الاضداد وكذلك المقروع يقال فلان قريع
بنى فلان اذا كان سيدهم وكذلك هو مقروع بنى فلان والقريع
من الابل ايضا الكريم الذى يُنْتَحَبُ للفحلة والقريع ايضا منها
المرنول الذى يُقَرَعُ انفه رغبة عن فحلته وقال ابن الاعرابي يقال
للرجل السيد هو الفحل لا يقرع انفه وقال ذو الرمة

وان لم يزل يستسمع العام قبله نداء صوتٍ مقروعٍ عن العذب عاذبٍ
والبعير القريع المذمم بهذا الوصف يقال له المستم وقول الناس
رجل نادم سادم من هذا أخذ يراى به قد منع من التصرف
وفاته الرأى وضاعت عليه الخيلة، ويقال السادم هو المتغير العقل

1) Qor. XVI, 100. 2) A. I, 19.

او كالتغْيَرِ العقل من قولهم مياهٌ سُدِّمَ اذا كانت متغيِّرةً قال ذو الرِّمَّةِ
اذا ما المياهُ السُّدِّمُ اَضَتْ كأنها من الأَجْنِ حَنًا مَعًا وصَبِيبُ
وقال الوليد بن عُقْبَةَ

قَطَعَتِ الدَّهْرُ كَالسُّدِّمِ الْمَعْنَى تَهْدِرُ فِي بَمَشَقٍ وَمَا تَرِيْمُ
وقال بعض اهل اللغة تصدق حرف من الاضداد يقال قد
تصدَّقَ الرجل اذا اعطى وهو المعروف المشهور عند اكثر العرب
وقد تصدَّقَ اذا سأل وهو القليل في كلامهم قال بعض الشعراء
لَا أَلْفَيْتَكَ ثَاوِيَا فِي غُرْبَةٍ إِنَّ الْغَرِيبَ بِكَلِّ سَهْمٍ يُرَشِّقُ
وَالنَّاسَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ وَأَنَّمَا بِالْجَدِّ يُرْزَقُ مِنْهُمْ مِنْ يُرْزَقُ
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمُ الْفَبِتَ أَكْثَرُ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ
مَا النَّاسَ إِلَّا عَامِلَانِ فَعَامِلٌ قَدْ مَاتَ مِنْ عَطَشٍ وَآخَرُ يَغْرِقُ

وَتَحَنَّتْ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ تَحَنَّتَ الرَّجُلُ إِذَا اتَى الْحَنْثَ
وقد تَحَنَّتْ إِذَا تَجَنَّبَ الْحَنْثَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
لُجَّهٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ بِحَدِيثٍ فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقِيمُ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ شَهْرًا بِحَرَاءَ وَكَانَ هَذَا مِمَّا تَحَنَّتُ
بِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْحَنْثِ
فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ قَالَ وَسَأَلْتُ لُبَّاءَ الشَّيْبَانِيَّ عَنْهُ وَكَانَ خَيْرًا
فَقَالَ لَا أَعْرِفُ يَحَنَّتْ وَأَمَّا هُوَ يَحْتَفُفُ مِنَ الْحَنِيفِيَّةِ قَالَ فَسَأَلْتُ
الْفَرَّاءَ عَنْهُ فَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَحَنَّتُ يَتَجَنَّبُ الْحَنْثَ يُقَالُ قَدْ
تَحَنَّتَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَنَّبَ الْحَنْثَ وَإِذَا اتَّاهُ أَيْضًا كَمَا يَقُولُ قَدْ
تَأْتَمُّ إِذَا اتَى الْمَأْتَمَّ وَإِذَا تَجَنَّبَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلِلْحَنْثِ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ
العَرَبِ الْإِثْمُ الْعَظِيمُ وَالْحَنِيفِيَّةُ التَّوْحِيدُ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَسَمَّى
مِنْ اخْتِصَانِ وَحَيِّ الْبَيْتِ حَنِيفًا وَالْحَنِيفُ الْيَوْمَ الْمُسْلِمُ قَالَ الشَّاعِرُ

يذكر الحوية

تراه اذا دار العشتى مكنفا تراه ويصاحى وهو نصران شامس
وبعض حرف من الازداد يكون بمعنى بعض الشيء وبمعنى
كله قل بعض اهل اللغة في قول الله عز وجل حاكيا عن عيسى
عم^١ ولأبين نك بعض الذى يختلفون فيه معناه كل الذى
يختلفون فيه واحتج بقول لبيد^٢

ترأى امكنة اذا لم ارضها او يعتلق بعض النفوس حمامها
معناه او يعتلق كل النفوس لانه لا يسلم من الحمام احد والحمام
هو القدر وقال ابن قيس

من دون صفراء في مفاصلها لين^٣ وفي بعض مشيها خرق
معناه وفي كل مشيها، وقال غيره بعض ليس من الازداد ولا
يقع على الكل ابدا وقال في قوله عز وجل ولأبين نك بعض الذى
يختلفون فيه ما أحضر من اختلافكم لأن الذى أغيب عنه لا
اعلمه ف وقعت بعض في الآية على الوجه الظاهر فيها وقال في قول
لبيد او يعتلق بعض النفوس حمامها او يعتلق نفسى
حمامها لأن نفسى هي بعض النفوس قالوا ولم يقصد في هذا
البيت قصد غيره وقالوا في قول ابن قيس وفي بعض مشيها
خرق اذا استحسن منها في بعض الاحوال هذا وجد في مشيها
وربما كان غير هذا من المشى احسن منه فبعض دخلت
للتبويض والتخصيص ولم يقصد بها قصد العموم ٥

ومما يشبه حروف الازداد نحن يقع على الواحد والاثنين

1) Qor. XLIII, 63. 2) Mo'all. 56.

والجميع والموتث فيقول الواحد نحن فعلنا وكذلك يقول الاثنان
والجميع والموتث والاصل في هذا ان يقول الرئيس الذى له أتباع
يغضبون بغضبه ويرضون برضاه ويقيدون بأفعاله امرنا ونهينا وغضبنا
ورضينا لعلمه بأنه اذا فعل شيئا فعله تباعه ولهذه العلة قال الله
جل ذكره ارسلنا وخلقنا ورزقنا ثم كثر استعمال العرب لهذا الجمع
حتى صار الواحد من علمة الناس يقول وحده قنا وقعدنا والاصل
ذاك ويقال ايضا للملك في خطابه قد امرت فلانا وقد غضبتم على
زيد لمثل العلة المتقدمة قال الله عز وجل قال ^١ رَبِّ ارْجِعُونِ
اراد يا رَبِّ ارْجِعْنِي رَتْنِي الى الدنيا فجمع الفعل وهو مخاطب
واحد لا شريك له وقال ابو طالب

يا رَبِّ لا تجعل لهم سبيلا على بناء لم يزل مأهولا

قد كان بانيه تكم خليلا

فخاطب الله تعالى بالجمع وقال الآخر ^٢

وَأَيْسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُلْتَحِدٍ
فجمع بعد ان وحّد وقال الآخر

أَمْ تَرِ ظَمِيَاءَ السَّبَالِ تَبَدَّلَتْ بَدِيلًا وَحَلَّتْ حَبْلَهَا مِنْ حَبَالِيَا
لَقَدْ سَقَيْتُ عَنَّا شَرَابًا بِسَلَوَةٍ وَلَمْ نَلْقَ عَنْهَا فِي ذَوَى السَّلَوِ شَافِيَا
وقال الآخر

قَالَتْ لَنَا بِيضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَكْلٍ مَا لِي أَرَاكَ شَاخِبًا قُلْتَ أَجَلٌ
فوحّد بعد ان جمع وقال الآخر

قَالَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ خَوَزُلٌ مَا أَنْتَ إِلَّا هَكَذَا مُسْتَعْمَلٌ

١) Qor. XXIII, ١٠١. ٢) Tarafa, cf. A. 4, 70.

عَيْراً تُعَرِّبُهَا وَعَيْراً تَرْحَلُ مَهْلاً ابا داود ما ذا تفعل
واختلف النحويون في الاعتلال لنحن لمْ كان للثنتين والجميع
بلفظ واحد فقال هشام ومن قال بقوله جعل جمع انا وتثنيته
على خلاف لفظه كما قالوا رجل وفي جمعه قوم وقالوا امرأة وفي
جمعها نسوة وبغير وفي جمعه ابل فلما كان جائزاً ان يخرج جمع
على غير لفظ الواحد ألحقوا نحن به ، وقال بعضهم لم يجعلوا
للتثنية لفظاً يخالف لفظ الجمع كراعية ان تكثر الفروق فالحقوا
التثنية بالجمع لان التثنية أول الجمع ان كانت بصم واحد الى
واحد كما ان للجمع بصم شيء الى شيء ، وقال ابو العباس انما
سوّوا بين تثنية انا وجمعه وقرّوا بين تثنية انت وجمعه لان
انا اسم للمخبر عن نفسه والمخير عن نفسه لا يشاركه في فعله
اسم يكون لفظه مثل لفظه كما يشارك المخاطب اسم يكون لفظه
مثل لفظه الا ترى انك تقول لرجلين تخاطبهما انت قمت وانت
قمت فاذا ضممت انت الى انت كان انتما ولا يجوز للمتكلم اذا
اخبر عن نفسه وعن غيره ان يقول انا قمت وانا قمت بل يقول
انا قمت وزيد قام فلما كان الاسم الذي يصم المتكلم الى اسمه
يخالف لفظه اختلف له في التثنية والجمع اسم على غير بناء
الواحد ۞

وقال قطرب العقيق حرف من الاضداد يقال عقيق للحامل
وعقيق للحائل وقال غيره العقيق والتّوج التي يتبين حملها
ونتاجها يقال قد اعقت الناقة فهي عقيق اذا تبين حملها وقد
انتجت فهي تتوج اذا تبين نتاجها ويقال للسباع ملمع ويقال
لذوات الحافر ملمع ايضا وتتوج وعقيق وذلك اذا اشرقت ضرعها

واسَوَّتْ حَلَمَاتِهَا وَيُقَالُ تَكَلَّ مُقَرَّبٌ مِنَ الْحَوَامِلِ مُجِجٌ وَقَالَ ابُو
زَيْدِ الْاَصْلُ فِي الْاِحْجَاجِ لِلسَّبَاعِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ لِلنَّاسِ كَمَا اِنْ لِلْجَلِ
اَصْلُهُ لِلنَّاسِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ لغيرِ النَّاسِ وَيُقَالُ لِلْحَامِلِ مِنَ النُّوقِ
خَلْفَةٌ وَلَا يُقَالُ لغيرِهَا وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ اِذَا اَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشْرَةٌ
اَشْهُرَ عُسْرَاءَ وَقَدْ عَشَرَتْ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْعُسْرَاءِ عِشَارٌ وَعُسْرَاوَاتٌ
وَيُقَالُ قَدْ نَنَجْتُ النَّاقَةَ وَلَا يُقَالُ نَنَجْتُ النَّاقَةَ قُلُ الْكَمِيتِ

وَقَالَ الْمَذْمَرُ لِلنَّاسِجِينَ مَتَى ذَمِرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ
يَعْنِي دَوَاهِيَّ صَرَبَ لَهَا الْبَيْتَنَ مِثْلًا وَالْبَيْتَنُ الَّذِي يَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ
يَدَيْهِ قَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو سَأَلَ ذُو الرِّمَّةَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لِلسَّائِلِ
اتَّعَرَفَ الْبَيْتَنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَلَامُكَ هَذَا بَيْتَنٌ أَيْ مَقْلُوبٌ، وَذَكَرْتُ
أَمْ تَأْتِي شَرًّا وَلِدَهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ وَضَعَا وَتَضَعَا وَلَا اَرْضَعْتُهُ
عَمِيلًا وَلَا وَلَدْتُهُ يَتَنَّا وَلَا أَبْنَتْهُ مَتَّقَا فَالْوَضْعُ وَالتَّضَعُّعُ اِنْ تَحْمِلَ فِي
آخِرِ طُهْرِهَا عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْخَيْضِ وَالْبَيْتَنُ هُوَ الَّذِي فُسِّرَ وَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ الْبَيْتَنُ وَالْأَتْنُ وَالْوَتْنُ وَالْغَيْلُ اِنْ تَوَقَّى وَفِي تَضَعُهُ اَوْ تَرْضَعُهُ
وَفِي حَامِلٍ قَالَ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ^١

فَمِثْلُكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرِضِعٌ قَالَتْهَا عَنْ نَى تَمَائِمَ مُغِيلٍ
وَالْمَتَّقُ الَّذِي يَبْكِي وَالْمَاقَةُ الْبُكَاءُ وَالْمَذْمَرُ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي
رَحِمِ النَّاقَةِ لِيَعْلَمَ اِذَا كَرَّ الْجَنِينَ اَمْ اِنْثَى وَاِنَّمَا قِيلَ لَهُ مَذْمَرٌ اِنْ
يَدُهُ تَقَعُ عَلَى مَذْمَرِ الْجَنِينِ وَمَذْمَرُهُ اَصْلُ قَفَاهُ ٥

وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ تَوَسَّدَ حَرْفٌ مِنَ الْاَضْدَادِ يُقَالُ قَدْ تَوَسَّدَ
فُلَانٌ الْقُرْآنَ اِذَا نَامَ عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ كَالْوَسَادَةِ لَهُ فَلَمْ يُكْثِرْ تِلَاوَتَهُ وَلَمْ

1) A. 48, 14.

يَقُمْ بِحَقِّهِ وَيُقَالُ قَدْ تَوَسَّدَ الْقُرْآنُ إِذَا أَكْثَرَ تِلَاوَتَهُ وَقَامَ بِهِ فِي
الَّيْلِ فَصَارَ كَالْوَسَادَةِ وَبَدَلًا مِنْهَا وَكَالشَّعَارِ وَالذَّيَارِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ
حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ الضَّبِّيُّ الْمَعْرُوفُ بِالتَّمَنُّمِ قَالَ
أَخْبَرَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ عَدَى قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنْ
الرَّهْرَاقِيِّ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ شَرِيحٌ لِلْضُمِّيِّ فَقَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ فَقَالَ ابْنُ
قَتَيْبَةَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَدْحًا وَمِمَّا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَى مَا مَضَى مِنَ التَّفْسِيرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَالْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي تَوَسُّدِ
الْقُرْآنِ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا نَوْمًا لِأَنَّ مَتَوَسَّدَ الْقُرْآنِ هُوَ النَّائِمُ عَلَيْهِ
وَالْجَاعِلُ لَهُ كَالْوَسَادَةِ فَإِذَا قَامَ بِهِ فِي اللَّيْلِ وَكَثُرَ تِلَاوَتُهُ فِي النَّهَارِ
لَمْ يَشَبْهُ بِالنَّبِيَامِ وَإِذَا زَالَ عَنْهُ شَبَهُ النَّبِيَامِ لَمْ يَوْصَفْ بِالتَّوَسُّدِ لِأَنَّ
التَّوَسُّدَ مِنْ آلَاتِ النَّوْمِ، وَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا
مَعْنَى الْمَدْحِ أَيْ ذَلِكَ رَجُلٌ يَقُومُ بِالْقُرْآنِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ فَلَا يَكُونُ
بِمَنْزِلَةِ الْمُتَوَسِّدِينَ لَهُ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ
آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَبْتَ مَتَوَسِّدًا لِلْقُرْآنِ، وَقَالَ الْحَسَنُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ وَقَالَ غَيْرُهُ يَأْيَاهُ النَّاسُ لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ وَأَكْثَرُوا
تِلَاوَتَهُ وَلَا تَسْتَعْجِلُوا ثَوَابًا فَإِنَّ لَهُ ثَوَابًا وَقَالَ رَجُلٌ لِبَعْضِ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَأَخَافُ أَنْ
لَا أَقُومَ بِحَقِّهِ فَقَالَ لِأَنَّ تَتَوَسَّدَ الْعِلْمَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ
الْجَهْلَ أَيْ تَحْفَظَ الْعِلْمَ وَتَنَامَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ
أَنْ تَنَامَ عَلَى الْجَهْلِ لِأَنَّ الْعِلْمَ يَوْمَلُ لِصَاحِبِهِ وَإِنْ تَرِكَ الْعَمَلَ بِهِ
فِي وَقْتٍ أَنْ يُنَبِّهَ لِلْعَمَلِ بِهِ فِي وَقْتٍ آخَرَ، قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ طَلَبْنَا
الْعِلْمَ لِنُغَيِّرَ اللَّهُ فَاكِيَ الْعِلْمِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَدَّ وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ

يَا رَبِّ سَارِبَاتٍ مَا تَوَسَّدَا إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنَسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا
 أى كان ذراع الناقة بمنزلة الوسادة وموضع اليد خفص بإضافة
 الكف إليها وثبتت الألف فيها وهي مخفوضة لأنها شُبِّهَتْ بِالرَّحَى
 والفتى والعصا وعلى هذا قالت جماعة من العرب قلم أباك وجنس
 أخاك فشبهوها بعصاك وراك وما لا يتغير من المعتلة هذا
 مذهب أصحابنا وقال غيرهم موضع اليد نصب بكف وكف فعل
 ماضٍ من قولك قد كف فلان الأذى عنه.

وقال بعض أهل العلم إن حرف من الاضداد اعنى المكسورة
 الهمزة المسكنة النون يقال إن قام عبد الله يراد به ما قام عبد
 الله، حكى الكساعى عن العرب إن أحد خير من أحد ألا
 بالعافية فمعناه ما أحد وحكى الكساعى أيضا عن العرب إن قائما
 على معنى إن أنا قائما فتترك الهمز من أنا وأدغمت نون إن في
 نون أنا فصارتا نونا مشددة كما قال الشاعر

وترمينى بالطرف أى أنت مُدْنِبٌ وَتَقْلِينِنِى لَكِنَّ أَيْكَ لَا أَقْلِي
 أراد لكن أنا أَيْكَ فتُرك الهمز وأنغم، يقال إن قام عبد الله بمعنى
 قد قام عبد الله قال جماعة من العلماء في تفسير قوله جد
 وعز^١ فذكر إن نفعت الذكرى معناه فذكر قد نفعت الذكرى
 وكذلك قالوا في قوله^٢ ولقد مكنّاكم فيما إن مكنّاكم فيه معناه
 في الذى قد مكنّاكم فيه، وقال الفراء لا تكون إن بمعنى قد
 حتى تدخل معها اللام أو ألا فإذا قالت العرب إن قام لعبد
 الله وألا إن قام عبد الله فمعناه قد قام عبد الله قال الشاعر

١) Qor. LXXXVII, 9. 2) Qor. XLVI, 25.

أَلَا إِنَّ سِرِّي هَمِي فَبِتْ كَثِيًّا أَحْذَرِ أَنْ تَنْتَلِي النَّوَى بِغَضُوبِهَا
معناه قد سري هَمِي وقال الآخر

أَلَا إِنَّ بَلِيلَ بَانَ مَنَى حَبَائِبِي وَفِيهِنَّ مَلْهُى لَوْ ارْتَنَ لِلْعَاصِبِ
معناه قد بان مَنَى حَبَائِبِي بَلِيلَ وقال في ادخال اللام

هَبْلَتِكَ أَمَّاكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا وَجِبَتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَبِّدِ
معناه قد قتلْتُ مسلماً فالذى احتجَّ به أصحاب القول الأول من
قوله عَزَّ وَجَلَّ في ما أن مكناكم فيه ليس الأمر فيه كما قالوا لأنّه
أراد في الذى ما مكناكم فيه وفي الذى لم نمكنكم فيه فإن
معناها للجحد وليست إيجاباً ولا حاجّة لهما أيضاً في قوله فذَكَرَ
إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى لَأَنَّ أَنْ لَيْسَتْ إِجْبَاباً أَمَّا معناها الشرط
والتأويل فذَكَرَ أَنْ نَفَعَهُمْ تَذْكِيرُكَ أَيْ أَنْ دُمِمَتْ عَلَى ذَاكَ وَثَبَّتْ
فَكَانَتْ تَحْصِيصُ لِلنَّبِيِّ عَمَّ وَتَوْكِيدُ عَلَيْهِ أَنْ يَدِيمَ تَذْكِيرَهُمْ
وتعليمهم والله اعلم واحكم ٥

وَالْمُتَظَلِّمُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الظَّالِمِ^١ مُتَظَلِّمٌ وَالْمُظَلَّمُ
مُتَظَلِّمٌ قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ

وَمَا يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصْمُ كَعُوبَةٍ بِثَوْرَةٍ رَهْطِ الْأَبْلَحِ الْمُتَظَلِّمِ

الْأَبْلَحُ الْمُتَكَبِّرُ وَالْمُتَظَلِّمُ الظَّالِمُ وَقَالَ الْمُحَبِّلُ
وَأَنَا لِنُعْطَى النِّصْفَ مَنْ لَوْ تَصَيَّبَهُ أَقْرَ وَنَأْبَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ
وَيُقَالُ قَدْ تَظَلَّمَ الرَّجُلُ إِذَا ظَلَمَ وَطَلَبَ النِّصْرَةَ وَقَدْ تَظَلَّمَ إِذَا ظَلَمَ
قال الشاعر

تَظَلَّمْنِي مَالِي خَدِيدٌ وَعَقْنِي عَلَى حِينٍ كَأَنَّكَ كَالْحَنِيّ ضُلْبِي

١) Cod. om.

وقال الآخر

تظلمنى مالى كذا ولوى يدى لوى يده الله الذى هو غالبه
اراد ظلمنى ٥

وهل حرف من الاضداد تكون استفهاما عن ما يجبهه الانسان
ولا يعلمه فتقول هل قام عبد الله ملتصقا للعلم وزوال الشك
وتكون هل بمعنى قد فى حال العلم واليقين وذهب الشك فلما
كونها على معنى الاستفهام فلا يحتاج فيه الى شاهد واما كونها
على معنى قد فشاهدة قول الله جلّ وعزّ^١ هل اتى على الانسان
حين من الدهر قال جماعة من اهل العلم معناه قد اتى على
الانسان والانسان فى هذا الموضع آدم صلى الله عليه ولحين اربعون
سنة كان الله جلّ وعزّ خلق صورة آدم ولم ينفخ فيه الروح
اربعين سنة فذلك قوله لم يكن شيئا مذكورا^٢ وقال النبى عم
فى بعض غزواته اللهم هل بلغت هل بلغت فعناه قد بلغت ،
وقال بعض اهل اللغة اذا دخلت هل للشيء المعلم فعناها الايجاب
والتأويل الم يكن كذا وكذا على جهة التقرير والتوبيخ من ذلك
قوله جلّ وعزّ^٣ كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا ومنه ايضا^٤
فاين تذهبون لم يردّ بهذين الاستفهامين حدوث علم لم يكن
واما اريد بهما التقرير والتوبيخ ومن ذلك قول العجاج
أطربا وأنت قنيسرى والدهر بالانسان دوارى
اراد التقرير وانشدا ثعلب ابو العباس

أحافرة على صلح وشيب معاذ الله ذلك ان يكونا

1) Qor. LXXVI, 1. 2) Qor. II, 26. 3) Qor. LXXXI, 26.

وقول الله عز وجل^١) يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد معنى هل قد عند بعض الناس والتأويل قد امتلأت فقالت جهنم مؤكدة لقول الله عز وجل هل من مزيد اى ما من مزيد يا رب فهل الثانية معناها للجحد وهو معنى لها معروف يخالف المعنيين الاولين قال الله عز وجل^٢) هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم معناه ما ينظرون وقال الشاعر

فهل انتم الا اخونا فتحدبوا علينا اذا نابت علينا النوائب
وقال الآخر^٣)

فهل انا الا من غيبة ان عوت غويت وان ترشد غيبة ارشد
وقال الآخر^٤)

قل ابنك الا ابي من الناس فاصبرى فلى يرجع الموق حنين النوائج
معناه ما ابنك الا ابن من الناس وانشد الفراء
فقلت لا بل ذا كما يا بيبا اجدر الا تقصصا وتخربا
هل انت الا ذاهب لتلعبا

معناه ما انت وانشد الفراء ايضا^٥)

تقولى اذا اقلولى عليها واقدرت الا هل اخو عيش لذيد بدائم
وقال ابو الزوائد الاعرابى وتزوج امرأة فوجدها عجوزا
عجوز ترجى ان تكون فتية وقد لخب الجنبان واحد وب الظهر
تدس الى العطار ميرة اهلها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وما راعى الا خصاب بكفها وكحل بعينيها وأثابها الصفر

١) Qor. L, 29. 2) Qor. XLIII, 66. 3) Doraid ibno-
c-Çimma cf. Ham. ٣٧٨. 4) Farazdaq, cf. ed. Boucher ١., 6.
5) Cf. TA s. v. قرن.

وَزَوَّجْتُهَا قَبْلَ الْمُحَاكَمَةِ بَلِيلَةً فَكَانَ مُحَاكَمًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرَ
فَاجَابَتْهُ

عَدِمْتُ الشَّبِيخَ وَابْغَضْتُهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَعْيَالِيَّةٍ
تَرَى زَوْجَةَ الشَّبِيخِ مُغَبَّرَةً وَتُضْحِكِي لِصَاحِبَتِهِ قَالِيَّةً
فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَلَا فِي غُضُونِ أَسْتِهِ الْبَالِيَّةِ

وقال بعض الناس معنى الآية يوم نقول لجزنة جهنم هل
امتلت وتقول لجزنة هل من مزيد فحذف الجزنة وأقيمت جهنم
مقامهم كما تقول العرب استتب المجلس وهم يريدون اهل المجلس
وكما يقولون يا خيل الله اركبى وهم يريدون يا فرسان خيل الله
اركبوا وقال بعض اهل العلم لا يجوز هذا من جهنم الا بعقل
يركبه الله عز وجل فيها فتعرف به معنى الخطاب والرد كما جعل
للبعير عقلا حتى سجد للنبي عم وكما جعل للشجرة عقلا
حتى اجابته عم حين دماها ، وقال ثعلب ظاهر الخطاب لجهنم
ومعنى التوبيخ لمن حضر ممن يستحق دخولها كما قال جل
اسمه ^(١) انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله
لعيسى عم وقد علم انه ما قال هذا قط الا ليوبخ الكفار
بأكذاب من ادعوا عليه هذه الدعوى الباطلة أيام ٥

وما حرف من الاضداد تكون اسما للشئ وتكون سجدا له
وتكون مزيدة للتوكيد فيقول القائل طعامك ما اكلت وهو يريد
طعامك الذى اكلته فتكون ما اسما للطعام وتقول طعامك ما اكلت
وهو يريد طعامك لى اكل وتقول طعامك ما اكلت وهو يريد

١) Qor. V, ١١٦.

طعامك اكلت فيؤكّد الكلام بما وتقول ايضا عبد الله ما قام على
 حمد القيام وعبد الله ما قام على اثباته وما زيدت للتوكيد
 فكون ما محمدا لا يحتاج فيه الى شاهد لشهرته وبيانه وكونها
 اسما شاهده قول الله عزّ وجلّ^(١) ما عندكم ينقد وما عند الله
 باق وكونها مزيدة شاهده قول الله عزّ وجلّ^(٢) مما خطاياهم أغفروا
 معناه من خطاياهم وقوله ايضا^(٣) فيما نقضهم ميثاقهم فعناه
 فبنقضهم ميثاقهم وقوله^(٤) ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما
 بعوضة فا فوقها معناه مثلا بعوضة وقال نابغة بنى ذبيان^(٥)

أَلَمْرُ يَهْوَى أَنْ يَعِيشَ وَطُولُ عَيْشٍ مَا يَضُرُّهُ
 تَفَنَّى بِشَاشَتِهِ وَيَبْقَى بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مُرُّهُ
 وَتَصَرَّفَ الْأَيَّامُ حَتَّى مَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهُ
 كَمْ شَامِتٍ بِي أَنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دُرُّهُ

اراد وطول عيش يضّرّه فأكد بها ، ويجوز ان تكون ما بمعنى
 الذى والتأويل وطول عيش الذى يضّرّه كما قال ابو ظر الهذلى
 هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ وَزُرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
 اراد حتى قلت الذى يعرفه القلب ولو كانت محمدا لفسد معنى
 البيت وقال الآخر^(٦)

ذُرَيْبِي أَنْمَا خَطَايَا وَصَبِي عَلَى وَأَنْمَا أَنْفَقْتُ مَالًا
 اراد وان الذى انفقت مال ٥

المفرح حرف من الاصداد المفرح المسرور والمفرح المثقل بالدين

1) Qor. XVI, 98. 2) Qor. LXXI, 25. 3) Qor. V, 16.

4) Qor. II, 24. 5) A. App. I, 29. 6) Poeta est اوس
 صاب teste ibn-Hischâm, cf. TA s. v. بن غلفا

قال النبي عم العقل على المسلمين عمة ولا يترك في الاسلام مُفْرَجٌ
 قال الاصمعي المفرج المثل بالدين قال ابو بكر نصب عمة على
 المصدر اى يعثمهم عمة يقضى دينه من بيت المال اذا لم يجد
 سبيلا الى قضائه يقال قد افرج فلانا الدين اذا انقلبه قال الشاعر^١
 اذا انت لم تبرح توتى امانة وتاحل اخرى افرحتك الدائع
 اراد انقلبتك الدائع، ويرى ولا يترك في الاسلام مُفْرَجٌ بالجيم
 فالمفرج الرجل يكون في القوم من غيرهم فحَقَّ؟ ان يعقلوا عنه،
 وقال ابو عبيدة المفرج ان يُسَلِّمَ الرجل ولا يوالى احدا يقول
 فنكون جنابته على بيت المال لانه لا طائلة له، وقال غيره المفرج
 الذى لا ديوان له، وقال آخرون المفرج القليل يوجد بارض فلاة
 لا يقرب من قرية ولا مدينة فيوتى من بيت المال ولا يبطل
 دمه، ويقال قد فرح الرجل اذا سرّ فهو فرح وفرحته انا وافرحته
 فهو مفرح ومفرح ويقال قد فرح اذا بطر فهو فرح اذا كان أشرا
 قال الله عز وجل؟ ان قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب

الفرحين اراد الأسيرين وقال ابن احر

ولا ينسينى للحدثان عرصى ولا ألقى من الفرح الإزارا

اراد من المرح وقال الآخر

ولست بمفرح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب
 وقال الآخر^٢

اذا ما أمرؤ اثنى بلاء مبيت فلا يبعد الله الوليد بن ادها
 فما كان مفراحا اذا الخير مشه ولا كان مئانا اذا هو انعمنا

١) Poetae nomen in TA s. v. فرح est بهس العذرى

٢) Leg. فحق. ٣) Qor. XXVIII, 76. ٤) Cf. Ham. ٤١٩.

لعمرك ما وارى الترابُ فعَاله وَلَكِنَّه وَآرى ثِيَابا وَأَعْظَمَا
وَالدِّعْطَايَةَ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ يَقَالُ رَجُلٌ دِعْطَايَةً إِذَا كَانَ طَوِيلًا
وَدِعْطَايَةً إِذَا كَانَ قَصِيرًا ٥

وَمِنْهَا الْبَيْعُ الْمَشْتَرَى وَالْبَائِعُ وَالْكُتْبَى الْمَكْتُوبَى وَالْمَكْتُوبَى مِنْهُ ٥
وَمِنْهَا الْمَفْرَعُ الشَّجَاعُ وَالْمَفْرَعُ الْجَبَانُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا
قِيلَ لِلشَّجَاعِ مَفْرَعٌ فَعِنَاهُ تُنَوِّعُ الْأَفْرُعُ بِهِ وَإِذَا قِيلَ لِلْجَبَانِ مَفْرَعٌ
فَعِنَاهُ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا قِيلَ لِلْغَالِبِ وَالْمَغْلُوبِ مَغْلَبٌ قُلَّ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ ١) حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ أَرَادَ حَتَّى إِذَا جُلِيَ الْفَرْعُ
عَنْ قُلُوبِهِمْ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْفَتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمَا انْقَطَعَ الْوَحْيُ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَنُزِلَتْ
الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضَ الْمَلَائِكَةِ بِذَلِكَ ذُعِرُوا وَظَنُوا
أَنَّهُ قِيَامُ السَّاعَةِ فَلَمَّا زَالَ بَعْضُ نَعْرِهِمْ قَالُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَاذَا قَالَ
رَبُّكُمْ قَالُوا لَلْحَقِّ أَيْ قَالُوا قُلْ رَبُّنَا لِلْحَقِّ فَلِذَلِكَ قَالَ جَدُّ اسْمِهِ حَتَّى
إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، وَاخْبَرَنَا ادْرِيسُ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا
الْحَقْفَاءُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَرَأَ فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قُلْ أَبُو بَكْرٍ
فُلَمَعْنِي حَتَّى إِذَا فُرِّعَ اللَّهُ عَنْ قُلُوبِهِمْ أَيْ جَلَّى اللَّهُ الْفَرْعَ عَنْهَا ،
وَاخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْقُطَيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُجِيبُ
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ فَعْنِي هَذِهِ الْفَرَاةَ حَتَّى إِذَا فُرِّغَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ ، وَاخْبَرَنَا
أَبُو عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْقُطَيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ
عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ بِالْخَفِيفِ وَالرَّاءِ
وَالْغَيْنِ ، قَالَ هُرُونَ وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ حَتَّى إِذَا قُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ

١) Qor. XXXIV, 22.

بفتح الفاء والغين قال ابو بكر فان صَحَّت هاتان القراءتان فهما لغتان معناهما موافق لمعنى فَرَّغَ ۞

وحرف حرف من الاضداد يقال للرجل القصير حَرْفٌ ويقال للناقطة العظيمة حرف وقال بعض البصريين يقال للناقطة الصغيرة حرف والعظيمة حرف وانما قيل للعظيمة حرف لشِدَّتْهَا وصلابَتِهَا شَبَّهَتْ بحرف الجبل ويقال بل قيل لها ذلك لِسُرْعَتِهَا شَبَّهَتْ بحرف السيف في مصائنه قال الشاعر

واذا خليلك لم يَدُمْ لك وصله فاقطعْ لَبَّائَتَه بحرف ضامر
وَجَنَاءٌ مُجَفَّرَةٌ الصلوع رَجِيلَةٌ وَلَقِيَ الهواجرِ ذاتِ خَلْقٍ حادر
الوَجَنَاءُ شَبَّهَتْ بوجين الارض من شِدَّتِهَا ويقال في العظيمة الوجنات وللحادر المبتلى والولقى السريعة ۞

وجدا حرف من الاضداد يقال جدا فلان فلانا اذا سألُه وجده اذا اعطاه ويقال في المستقبل يجدوا وفي الدائم جادٍ قال الشاعر

جدوتُ اناسا مُوسرينَ فما جَدُوا أَلَا اللهَ فَاجْدُوهُ اذا كنتَ جادِيَا
اراد يجدوتُ سألتُ ووجدوا اعطوا ويقال قد تعرَّضَ فلان لجدا فلان ولمجدواهُ اذا تعرَّضَ لعطائه قال خَلَفَ بن خَلِيفَةَ
ينالُ نَدَاكَ المعتنى عن جَنَابَةٍ وللجار حظٌّ من جَدَاكَ سمينُ
ويقال كان مطرنا هذا جَدًّا اى علما مطبقا للارض ۞

وقال قطرب الصرمان من الاضداد يقال للغداة ويقال للعشي وقال غيره الصرمان الغداة والعشي جميعا ولا يقع على واحد منهما دون صاحبه وكذلك القران والبردان كما يقال لليل والنهار المَلَوَانِ والقَتَّيَانِ والرِّفْغان والعصران والجديدان والاجدان وابنا سُبَاتٍ قال

حميد بن ثور

وَلَا يَلْبِثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرَكَمَا تَيْشَمًا
وقال الآخر^١

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ الْحَجَّ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ
وقال الآخر^٢

وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي وَيَرْضَى بِنَصْفِ الدِّينِ وَالْأَنْفُ رَاغِمٌ
وقال الآخر^٣

وَكُنَّا وَهْمٌ كَأَنَّيْ سُبَاتٍ تَقَرَّقَا سِرْوَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا
وقال ذو الرمة

كَأَنَّمَا نَازِعٌ يَنْتَبِهُ عَنْ وَطْنٍ صَرَعَانٍ رَائِحَةً عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ
قال ابن السكيت الصرعان الغداة والعشيّة ، وقوله رائحةً عقل
معناه يُعْقِلُ فِي وَاقْتِ الْعَشِيِّ وَيَقْيِدُ بِالْغَدَاةِ فَالتَّأْوِيلُ وَغَدَاةٌ تَقْيِيدُ
فلما وضح المعنى حذف الغداة ✽

والغريم حرف من الاضداد فالغريم الذي له الدين والغريم
الذي عليه الدين قال الشاعر^٤

تُطَالَعُنَا خَيَالَاتٌ لَسَلَمَى كَمَا يَنْطَلَعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ
وقال قطرب الشرف حرف من الاضداد يقال للارتفاع شَرَفٌ
وللاحذار شَرَفٌ وانشد ابن السكيت في معنى الارتفاع
قَبِئْتُ قَرِيْبَةً أَنْ كَبُرْتُ وَرَابِهَا قَوْدَى إِلَى الشَّرَفِ الرَّفِيعِ حَمَارَى

١) Ibn Mokbil cf. e. g. Bekri ٧١. 2) Abdollah ibn-az-Zobair al-Asadi cf. TA s. v. عصر. 3) Ibn-Ahmar, cf. Djauh. s. v. سبت. 4) Zobair, cf. A. 18, 5.

قال معنى البيت ورايها أتى اقود حمارى الى الموضع المرتفع لاركيه
ان كنت لا استطيع الركوب من الموضع المتخفص ٥

وقال قطرب الفادر حرف من الاضداد يقال للمسّن من الوعل
فادر وللشّاب منها فادر وقال هشام بن ابراهيم الكرنبلى ١) قال
الاصمعى الفادر من الوعل المسّن الضخم والفادر من الابل الذى
قد جفر وجفوره وفدوره نهاب ماء صلبه ، وقال الكرنبلى وقال
ابو زيد الفادر من الوعل الشّاب الممتلى شبابا قال ثم هو بعد
ذلك وعِل والناخس الذى عظم قزاه حتى نخسا أسنه وليس
له بعد هذا سنّ يقال من النّاخس قد نخس ينخس ولا
يُنكّم من الفادر بفعل ويقال فى جمع الفادر فُدُر وفوادر وانشد
الفرّاء

رُهبانٌ مَدِينٌ لو رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا والعَصْمُ من شَعَفِ الْعَقُولِ الْفَادِرِ
العصم جمع الاعصم وهو الوعل الذى فى يديه بياض والشعفة
اعلى الجبل والعقول الوعل المعتصم بالجبل الذى قد جعله مَعْقَلَه
وقال الراعى

وَلَأْتِمَا أَتَبَطَّحْتَ ٢) عَلَى اثْبَاجِهَا فُورٌ ٣) تَشَابَهَ قَدْ يَمَمْنَ وَعُولًا

وقال الاعشى

قد يترك الدهر فى خلقاء راسيةً وهَيَا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْعَصَمَ الصَّدْعَا
الصدع من الوعل الذى جسمه بين اللّسمين ليس بعظيم ولا
صغير قال الشاعر

فلو أن من حنّفه ناجيا لألفيته الصّدْعَ الأعصما

١) Sic cod. i. e. oriundus ex كرنبا , vulgo الكرماني dictus cf. *Fihrist*, p. v. 2) Cod. انتطاحت (sic). 3) TA s. v. فدر habet فدر.

وقال الآخر في جمع الاعصم

وانيتني حتى اذا ان سبينني بقول يحلّ العَصَم سهل الاباطح
توليت عتي حين لا لي حيلة وخلقت ما خلقت بين الجوانح

وقال الآخر

وحديث بمثله ينزل العصم رقيم يشوب ذلك حلم
فلقدار من الوعول لا يتصرف^١ فيقال منه قدر والفادر من الابل
الذي نفذ ماء صلبه عند الهَم يصرف فعله فيقال ثدر يفدر
وجفر يجفر اذا لحقه ذاك قال امرؤ القيس^٢

وغورن في ظل الغصا وتركنه كقرم الهجان الفادر المنتشيس

وقال آخر يذكر ثورا

به كذ ذئال العشي كانه هجان نحتت للجفور فوادرة

قوله نحتت معناه عدلته الى مثل حالها ويرى نعتته^٣

والجدد حروف من الاصداد قال قطرب يقال للبئر الكثير الماء

جد ويقال ايضا للقليلة الماء جد وانشد للاعشى

ما يجعل الجدد الظنون الذي جنب صوب اللجب المطر

مثل الفراتي اذا ما طما يقذف بالبوصى والماهر

البوصى النوتى الملاح ويقال البوصى الزورق والنوتى^٤ الملاح والظنون

القليلة الماء قال الشماخ^٥

كلى يومى طوالة وصل ارمى ظنون ان مطرح الظنون

اراد وصل ارمى ضعيف فى كلى يومى طوالة فالبئر الظنون^٦ التى

لا يوثق بمائها كما لا يوثق بالوصل الظنون وقال غير قطرب

١) Adde فعلة. ٢) A. 31, 13. ٣) Lege والماهر; cf. al-Dja-walliq1, al-Mu'arrab ed. Sachau ٣٣ seqq. ٤) Cf. Jāq. III, ٥٥f.

الْجَدُّ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبُشْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَاءِ قَالُ طَرَفَةٌ
لِعَمْرٍكَ مَا كَانَتْ جَمُولَةً مَعْبُودَةً عَلَى جَدِّهَا حَرْبًا لِدِينِكَ مِنْ مُضَرٍّ
وَالْجَدُّ فِي غَيْرِ هَذَا الرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْجَدُّ فِي النَّاسِ يُقَالُ رَجُلٌ
جَدٌّ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَيُقَالُ قَدْ جَدَّ الرَّجُلُ يَجْدُّ إِذَا صَارَ ذَا
جَدٍّ فِي النَّاسِ وَلِجَدِّ لِحَظٍّ أَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
فَلَقَدْ يَجْدُّ الْمَرْءُ وَهُوَ مُقَصِّرٌ وَيُخَيِّبُ سَعَى الْمَرْءِ غَيْرُ مُقَصِّرٍ
وَيُقَالُ قَدْ جَدَّ يَجْدُّ مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ الْإِنْكَاشُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
فَأَنَّ الذِّي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أُمِّى وَبَيْنَ بَنِي عُمَى لِمُخْتَلَفٍ جَدًّا
وَيُقَالُ قَدْ جَدَّ يَجْدُّ جَدًّا إِذَا قَطَعَ الشَّعْرَ وَغَيْرَهُ ٥
وَأَرْدَيْتَ حَرْفَ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ أَرْدَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَهْلَكْتَهُ
وَيُقَالُ قَدْ رَدَى الرَّجُلُ يَرْدَى رَدًى إِذَا هَلَكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ رَضَوْنَ اللَّهَ عَلَيْهِ

وَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَأَيَّاكَ وَأَيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَى حَلِيمًا حِينَ آخَاهُ

وَقَالَ الْآخَرُ

لَعَلَّ أَلَذَى يَرْجُو رَدَاىَ وَيَدْعَى بِهِ قَبْلَ مَوْتِ أَنْ يَكُونَ هُوَ الرَّدَى
وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
أَلَا إِنَّ كَعْبًا فِي الْحَرْبِ سَخَانِلُوا فَأَرْدَتْهُمْ الْإِيَّامُ وَاجْتَرَحُوا ذُنْبًا
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى مَعْنَاهُ إِذَا هَلَكَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ إِذَا تَرَدَّى فِي النَّارِ قَالَ الشَّاعِرُ
خَطِئْتَهُ مَنِيَّةً فَتَرَدَّى وَهُوَ فِي الْمَلِكِ يَأْمَلُ التَّنْعِيمَ

١) Qor. XCII, ١١.

ويقال ارديت الرجل اذا اعنته من قول الله عز وجل^١ فَأَرْسَلْهُ
مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي معناه عوناً ويقال منه اردأت الرجل وادانته •
وارديته فمن قال اردانته ليّن الهمز ومن قال ارديته انتقل عن
الهمز وشبه ارديت بارضيت ومثل هذا قول العرب قرأت بتحقيق
الهمز وقرأت بتليين الهمز وقرئت بترك الهمز والانتقال عنه الى
التشبيه بقصيت ورميت وكذلك يقال اقرأ رفعتي بالتحقيق واقرأ
رفعتي بالتليين واقرأ رفعتي بالترك وهو اقل الثلاثة وكذلك لم ياجي
فلان ولم ياجي بنسكين الباء ولم ييج بحذف الباء وفي اقلها ويقال
صحيقة مقروءة وامرأة مشنوءة على التحقيق وصحيقة مقروءة وامرأة
مشنوءة على التليين وصحيقة مقريئة وامرأة مشنيئة على الانتقال عن
الهمز والتشبيه بمقصية ومرمية ، اخبرنا ابو العباس عن سلمة عن
الفراء قال سمع الرواسي من سمع نصيبا الشاعر وكان فصيحاً يقول
قد قرأت^٢ وانشد الفراء^٣

ما خَاصَمَ الاقوامَ من ذى خصومة كورقاء مشنيّ اليها حليلاًها
وانشد الكساعي والفراء
الا يا غرابَ البين ما لك تهتِفُ وصوتك مشنيّ الى مكلف
وانشد الفراء ايضا

لأنت اذنّ من وند بقلح يوجي رأسه بالفهر واج
اراد يوجي رأسه واجي فترك الهمز ، وانشد الفراء ايضا
راحت بمسلمة الركاب عشية فأرعى فزاره لا هنالك المرتع
اراد لا هنالك وانشد الفراء ايضا

١) Qor. XXVIII, 34. 2) Sic cod.; pro قرأت vel قرأت ut vi-
detur. 3) Poeta est Farazdak cf. ed. Boucher p. ٤, l. ١.

أتى من القوم الذين اذا أبتدأوا بدأوا لحق الله ثم النائل
وقال زهير^١

جَرِيٌّ مَتَى يُظْلَمَ يَعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا وَلَا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ
اراد فبيدًا فترك الهمز

والخُلوْف حُوف من الاضداد يقال قوم خُلوْف اذا كانوا مقيمين
وخُلوْف اذا كانوا ظاعنين انشد ابن السكيت^٢

اصبح البيت بيتُ آل بيانٍ مُقَشَّعًا وَلِلَّيِّ حَى خُلوْف

وقال قطرب الجربة حُوف من الاضداد يقال عيال جربة اذا كانوا ضُعفاء
كانوا يأكلون كثيرا فكانهم يقولون بذلك وعيال جربة اذا كانوا ضُعفاء
وانشد^٣ جربة كَحُمِ الابك لا صَرَغَ فينا ولا مَذَكِي

قال فالجربة هاهنا الاقوياء، واخبرنا ابو العباس قال للجربة الذين
يأكلون ولا يَدَّخرون منه شيئا وانشدنا هذا البيت وما قبله
ليس بنا قَرَّ الى التشكى صَلامَةً كَحُمِ الابك
لا صَرَغَ فينا ولا مَذَكِي

قال الصلابة بنو الاربعين والابك المَراحِم وسميت مَكَّة بكة لارحام
الناس بها والمَذَكِي المَسْنُ والصَرَغ الصغير

ولا حُوف من الاضداد تكون بمعنى الجاحد وهو الاشهر فيها
وتكون بمعنى الاثبات وهو المستغرب عند عوالم الناس منها فكونها
بمعنى الجاحد لا يحتاج فيه الى شاهد وكونها بمعنى الاثبات شاهده
قول الله عز وجل^٤ وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون

1) A. 16, 38. 2) Poetae nomen est ابو زيد sec. Djauh.

s. v. خلف. 3) Cf. Jāq. I, ٩٣. 4) Qor. XXI, 95.

معناه اَنَّمْ يرجعون وكذلك قوله عز وجل^(١) ما منعك ألا تسجد
معناه ان تسجد فدخلت ما للتوكيد ومثله قوله جل وعلا^(٢)
وما يُشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون معناه أنها اذا جاءت
يؤمنون وقال الشاعر

أَبَى جُودُهُ لَا الْبَخْلَ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ

نَعَمْ مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُودَ قَاتِلُهُ^(٣)

في لا اربعة اقوال يقال في مؤكدة للكلام والمعنى ابى جوده البخل
ويقال في منصوبة بأبى مضافة الى البخل وكان اصحاب هذا القول
يروون البيت ابى جوده لا البخل على معنى كلمة البخل
والوجه الثالث ان تكون لا منصوبة بأبى^(٤) غير مضافة الى البخل
وينصب البخل على الترجمة عن لا كما تقول رايت بكرا ابا
محمد والوجه الرابع ان جوده لا البخل على ان تنتصب لا بأبى
ويرتفع البخل باضمار هو كما تقول مررت بعبد الله اخوك وانت
تريد هو اخوك ، واذا جعلت لا اسما كان فيها وجهان احدهما
كرهت لا يا فتى بالتسكين والعجبتنى لا وفرت من لا وكذلك نَعَمْ
والوجه الآخر اعجبتنى لا ونَعَمْ وكرهت لا ونعم وفرت من لا ونعم
ومن العرب من يذكرها ويجريها فيقول اعجبتنى نَعَمْ واحببت
نَعَمْ وفرت من لاء ونَعَمْ قال الشاعر

كَانَكَ فِي الْكِتَابِ وَجَدْتَ لَاءَ مُحَرَّمَةً عَلَيْكَ فَلَا تَحِلْ

وانشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي

وليس يرجع في لا بعد ما سلفَتْ منه نَعَمْ طائعا حرٌّ من الناس

١) Qor. VII, 11. 2) Qor. VI, 109. 3) Cod. يَمْنَعُ

بِأَبَى. 4) Cod. قَاتِلُهُ —

وقال الآخر

جفانه رنم وأهله خدتم وقوله نعم ألا لمسكين

يقال رنم ورنم وقال الآخر في توكيد الكلام بلا^١

ويوم جدود لا فصاحتكم اباكم وسالمنم والخيّل تدعى نحوها

اراد ويوم جدود فصاحتكم اباكم وقال الآخر

من غير لا مريض ولكن أمرًا لقي البوائف والخطوب بواد

اراد من غير مريض وقال زهير^٢

مورث المجد لا يغتال همته عن الرئاسة لا عاجز ولا سام

اراد لا يغتال همته عجز وقال الآخر^٣

أفعنك لا برق كأن ومبضة غاب تشييمه صرام منقب

قال ابن السكيت قوله أفعنك لا برق معناه امن ارضك ومن

ناحيتك يأتيتها المرأة برق هذه صفة قال والصرام والصرم ما رق

ودق من الحطب وتشيمه انشام فيه اى دخل فيه ويروى

تسييمه اى علاه والمنقب الذى يوقد النار ويحييها ويضيئها يقال

انقبت نارى انقبتها وثقبت النار تنقب فهي ثاقبة ثقيا وقال الله

عز وجل^٤ فأتبعه شهاب ثاقب وقال ابو الاسود

اذاع به فى الناس حتى كأنه بعلياء نار اوقدت بثقوب

اى بضياء وقال الآخر

قد يكسب المال الهدان للجافى بغير لا عصف ولا اضطراف

اراد بغير عصف وقال الآخر وقد حداقن بلا غير خرق

١) Qais ibn Aḥim al-Minqarī, cf. Jāq. II, ٤. ٢) A. ١٧, 36.

3) Poetae nomen apud Djauh. s. v. ساعدة بن جوية الهذلي est شيم

4) Qor. XXXVII, ١٥.

وقال الآخر^١

فما ألمَّ البيصُ ألاَّ تسَخَّرَا لِمَا رَأَيْنِ الشَّمَطَ القَفْنَدَرَا

اراد ان تسخرا وانقندر القبيح وقال الآخر^٢

الا يا لقيمٍ قد اشطت عواندٍ وبرعمن ان اوتى بحقى باطلى

ويلاحيثنى فى اللهو ألاَّ أحبّه وللهو داعٍ دائبٌ غيرُ غافل

اراد ان احبه ، وقال جملة من اهل العربية فى بيت العجاج

فى بئرٍ لا حورٍ سرى وما شعر اراد فى بئر حورى اى فى بئر

فلاك ، وقال الفراء لا محمد محص فى هذا البيت والتأويل عنده

فى بئر ماء لا يحير عليه شىء اى لا يرد عليه شىء وقال العرب

تقول طاحت الطاحنة فا احارت شىء اى لم يتبين لها اثر

عمل وقال الفراء ايضا انما تكون لا زائدة اذا تقدم للجاحد كقول

الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم والطيبان ابو بكر ولا عمر

اراد ابو بكر وعمر او اذا اتى بعدها محمد فقدمت للايدان به

كقوله عز وجل^٣ لئلا يعلم اهل الكتاب الا يفقدون على شىء من

فضل الله معناه لأن يعلم ، وقال الكسائى وغيره فى تفسير قول الله

جل وعز^٤ لا اقسم بيوم القيامة معناه اقسم لا زائدة ، وقال الفراء

لا لا تكون اول الكلام زائدة ولكنها رد على الكفرة ان جعلوا لله

عز وجل ولدا وشريكا وصاحبة فرد الله عليهم قولهم فقال لا وابندأ

اقسم بيوم القيامة وقال الفراء ايضا فى قوله^٥ ما منعك الا تسجد

١) قفندر TA s. v. teste ابو النجم ٢) قفندر TA s. v. cf. الاحوص

٣) Qor. LVII, 29. ٤) Qor. LXXV, ١. ٥) Qor. VII, ١١. شط

المنع يرجع الى معنى القول والتأويل من قال لك لا تسجد فلا
 جحدٌ محضٌ وأن دخلت ايدانا بالقول ان لم ينتصرح لفظه كما قال
 ابو ذؤيب في مريثة بنيه

فاجبتُها أن ما لجسمى أنه^١ اودى بنى من البلاد فوثعوا
 اراد فقلت لها فزاد أن ان لم ينتصرح القول وكذلك تأول الآيتين
 الأخريين^٢ وحرام على قريّة اهلكناها انهم لا يرجعون^٣ وما يشعركم
 انها اذا جاءت لا يؤمنون على مثل هذا المعنى ٥

وقال قطرب المعصر حرف من الاضداد فهو في لغة قيس وأسَد
 التى دنت من الحبيص وهو في لغة الازد النى ولدت او تعنست،
 قال ابو عبيد قال الاصمعيّ المعصر التى قد ادركت قال قال
 الكساعى المعصر التى راهقت العشرين قال الشاعر^٤
 قد اعصرت او قد دنا اعصارها

والمُسْلَف التى قد بلغت خمسا واربعين قال عمر بن ابي ربيعة
 قلت أجيبى عاشقا بحبككم مُكَلَّف
 فيها ثلاثٌ كالدّمى وكاعبٍ ومُسْلَف

الدمى الصور والكاعب التى كعب ثديها وكذلك الكعاب قال الشاعر
 فليت اميرنا وعزّلت عتّا مخصّبة^٥ اناملها كعاب

الخنزور حرف من الاضداد يقال للغلام اليافع الذى قارب
 الاحتلام خزور ويقال للشبيخ خزور وقال ابن السكيت يقال للرجل
 الذى قد انتهى شبابه خزور، واخبرنا ادريس بن عبد الكريم

1) Lege. أنه. 2) Qor. XXI, 95. 3) Qor. VI, 109.

4) Lege مخصّبة. 5) (منصور بن مريد) منظور بن حبة

قال حدثنا خلف قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي عمران الجوني عن جُنْدُب بن عبد الله البجلي قال حماد لا اعلمه الا رفعه الى النبي عم قذ افزعوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا قال وكنت على عهد رسول الله صلى الله عليه غلاما حزورا وقال الشاعر

وَمَهْمُهُ يَطْوِحُ الْحَزُورَا وَالشَّيْخَ مَا لَمْ يَكْ جَلْدًا مِسْفَرَا
فالحزور في هذا البيت يجوز ان يكون الغلام الذي قد قارب الاحتلام ويجوز ان يكون الذي قد كمل شبابه وقال النابغة ١)
واذا نزعْتَ نزعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزُورِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ
يجوز ان يكون الحزور الذي قد انتهى شبابه ويجوز ان يكون الذي قد قارب الحلم فهو ينزع نزعاً ضعيفاً وقال الاحنف بن قيس
ان احق الناس بالنيه حزور ليست له ذرية
اراد بالحزور الشيخ ٥

والتلعة حرف من الاضداد يقال لما ارتفع من الوادي وغيره تلعة ويقال لما تسفل وجري الماء فيه لاختفاضه تلعة ويقال في جمع التلعة تلعات وتلاع وقال نابغة بن ذبيان ٢)
عفا حُسْمٌ مِنْ قُرْتَنَا قَالْقَوَارِعُ فَجَنَّبَا أَرْيَكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَارِعُ
وقال زهير ٣)

وَأَنَّى مَتَى أَقْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً أَجِدُ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَطَافِيَا
فالتلعة في هذا البيت تحتل المعنيين جميعاً وقال الراعي
كُدْخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرَّانَ صُمْ عَرَفَجَا مَبْلُولَا

1) A 7, 32. 2) A. 17, 1. 3) A. 20, 3.

في المرتجل قولان يقال هو الذى يطبخ رجلا من الجراد والرجل
القطعة منه وقال ابو عكرمة الضبى من هذا سُمى المرتجل رجلا
ويقال المرتجل الذى يَفْدَح الزند برجله ، والتلعة في هذا البيت
معناها العلو والاشراف وقال بعض الاعراب ١

اذا اشرف المحزون من رأس تلعة على شعب بَوَّانِ افاق من الكرب
وَالْهَاهُ بَطْنٌ كَالْحَرِيرَةِ مَسَّةٌ وَمَطَرٌ يَجْرِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ
وَطَيْبُ ثَمَارٍ فِي رِيَاضٍ اَرِيضَةٍ وَاغْصَانُ اشْجَارٍ جَنَاهَا عَلَى قُرْبِ
فِبَالِهِ يَا رِيحَ الشَّمَالِ تَحْمَلِي اِلَى شَعْبِ بَوَّانِ سَلَامَ فَنَّى صَبَّ
وما اسرى حرف من الاضداد يقول السَّارُ ما اسرى لفلان اذا
كان هو يوقع له السرور ويقول السرور ما اسرى بلفائك وقال الفراء
بناء افعَل في التعجب ان يكون للفاعل كقولك ما احسن عبد
الله والحسن له وما اجمله وهو الموصوف بالجمال قال وقد يكون
للمفعول في الشيء الذى يراء ديمومته اذا انكشف المعنى ولم
يدخله لبس كقولهم ما عرف فلانا بالخير وما اشهره في الناس وما
اكساه اذا كان هو المكسو وما اعراه اذا كان هو المنعوت بالعري
قال وسمعت رجلا من بنى تميم وقال له رجل نَحْ بعيرك عَنِّي
يا مُصَابُ فقال غيرى أَصَوَّبَ مَتْنِي فَجَعَلَ اَفْعَلَ للمفعول قال ومن
هذا قولهم هو اعزى من مغزل وهو اكسى من بصلته قال ويجوز
ان يقال للرجل ما افعده اذا كان مُقْعَدًا قد لُزِمَتْهُ الزَّمانَةُ وعرف
المخاطب مراد المخاطب ٥

واشكيت حرف من الاضداد يقال اشكيت الرجل اذا اقامت

١) Cf. Jdq. I, vol.

على الامر الذى يشكوه متى واشكيتنه اذا اقلعت عن الذى يشكوه
 وحدثنا محمد بن يونس قال حدثنا يعقوب بن اسحاق الضرير
 قال حدثنا وهيب بن خالد قال حدثنا محمد بن جحادة قال
 حدثنا سليمان بن ابى هند عن حباب قال شكونا الى رسول الله
 صلى الله عليه شدة الحر في اكفنا وجباهنا فلم يشكنا قال ابو بكر
 فعنى قوله لم يشكنا فلم ينزع عن الامر الذى شكناه اليه وقال
 الشاعر يصف ابلا

تمدُّ بالاعناق او تلويها وتشتكى لو انما نُشكِها
 غمراً حوايا قل ما نُجفِها

اراد بنشكها نزع عن الامر الذى تشكوه فالبعير لا تشكو في
 الحقيقة ائما يتمثل للراكب عند اتعابه اياه انه لو اطاق الشكوى
 لشكا قال الشاعر

يشكو الى جملى طول السرى صبرا جبلا فكلانا مبتلى
 فجعل الشكوى للبعير ويروى طول السرى بالرفع على ان الطول هو
 الذى يشكو للجمال على المجاز لا على الحقيقة والحوايا المباعر وقال
 ابو عبيدة الحوايا ما تحوى من الباطن اى استندار منها وقال
 الاصمعي الحوايا بنات اللبن وواحدة الحوايا حوايا وحوية
 قال الشاعر

أضربهم ولا ارى معاوية أجاظ العين العظيم الحواية
 وقال الآخر^١

كان نقيف الحب في حوايته فحيح الاغلى او نقيف العقارب

نق. 1) Djarir cf. Djauh. s. v.

واشد حرف من الاضداد يقال بلغ فلان اشده اذا بلغ ثمانى
 عشرة سنة وبلغ اشده اذا بلغ اربعين سنة قال الله عز وجل ١)
 حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال الفراء ويقال الاشد
 اربعون سنة قال وحكى لى بعض المشيخة باسناد ذكره ان الاشد
 ثلث وثلثون سنة والاستواء اربعون سنة قال وحكى لى ان الاشد
 ثمانى عشرة سنة قال وقول من قال ثلث وثلثون سنة اشبه بالآية
 لانه عطف الاربعين عليه والاربعون اقرب الى ثلث وثلثين منها الى
 ثمانى عشرة سنة فكان ذلك اولى الا ترى ان قولك قد اخذت
 عامة المال او كله احسن من قولك قد اخذت اقل المال او كله
 قال وقول من قال الاشد ثمانى عشرة سنة ليس بخطاء قال الفراء
 وفى قراءة عبد الله حتى اذا اسنوى وبلغ اشده وبلغ اربعين سنة
 قال فهذا موافق لمعنى قراءتنا الا ترى انك تقول فى الكلام للرجل
 لما وُلِدَ لك وادركت مدرك الرجال عقلت وفعلت فالادراك قبل
 ان يولد له فقدّم المؤخّر ثم كما قدّم هاهنا ، وقال بعض
 النحويين الاشد اسم واحد لا واحد له وهو بمنزلة الآنك والآنك
 الرصاص والأسرف وقال الفراء واحد الاشد شد وشد واشد كقولهم
 فلس وافلس وجر وابحر وقال عنتره ٢)

عهدى به شد النهار كأنما خصب البنان ورأسه بالعظم
 العظم صيغ احمر ويقال هو البقم ، وقال الآخر
 تطيف به شد النهار طعينة طويلة أنقاء اليدين سحرى
 وقال يونس بن حبيب واحد الاشد شد فاعلم وقال هو كقولهم

١) Qor. XLVI, 14. 2) A. 21, 63.

فلان وَتَى والقوم أَوَّيَ واحتجّ بقول النابغة (١)
 اتى كَأَنّى لدى النعمن خَبَرَهُ بعضُ الأَوَدِ حديثًا غير مكذوب
 بَأَنَّ حَصْنًا وَحْيًا من بنى أَسَدٍ قاموا فقالوا حمانا غير مقرب
 ويروى عن الاخفش أنه قال وأحد الأشدّ شدّة قال وهو كقولهم
 نَعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ وأخبرنا عبد الله بن محمد قال حدّثنا يوسف بن
 موسى قال حدّثنا ابن ادريس عن عبد الله بن عثمان بن
 حُثَيْم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله حتّى اذا بلغ أشدّه
 قال ثلثا وثلثين سنة ٥

وقال قطرب البعل حرف من الاضداد يقال لما تسقيه السماء
 بعل ويقال لما يشرب بعروقه بعل أخبرنا عبيد الله بن عبد
 الواحد بن شريك البرّاز قال حدّثنا ابن ابي مريم قال حدّثنا
 ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب عن سالم
 عن ابيه أنّ رسول الله صلى الله عليه فرض في البعل وفيما سقت
 الانهار (أو كان) (٢) عَثْرِيًا يُسْقَى بالسماء العُشر (٣) وفيما سقى بالنضج نصف
 العشر (٤) وقال ابو عبيد حدّثنا ابو النصر عن الليث بن سعد
 عن يزيد بن ابى حبيب عن بُسر بن سعيد أنّ رسول الله صلى
 الله عليه قال في صدقة النخل ما سقى منه بعلا ففيه العشر
 وقال ابو عبيد قال الاصمعيّ البعل ما شرب بعروقه من غير سقى
 سماء ولا غيرها فاذا سقته السماء فهو العِدْيُ واحتجّ بقول النابغة
 في صفة النخل (٥)

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَنْفَالِهَا قَبْلَ اسْتِنَاءِ الْكَنَاجِرِ

١) A. 2, 1 et 2. 2) Cod. om. 3) Cod. العشر; cf. Beladh. Gloss. p. 15. 4) A. 13, 5.

يعنى أنها تستقى بعروقها من الثرى وقال الكساعى وابو عبيدة
 البعل هو العدى وما سقته السماء والعثرى في قول اهل اللغة
 اجمعين ما سقته السماء والسيح الماء الجارى في الانهار وانما سقى
 سىحا لانه يسبح فيذهب ويمتد ويقال له الغيل والقنح والقفل
 الماء الجارى بين الشجر قال جرير

طرب للهام بذي الاراك فشاقى لا زلت في غل وأبك ناضر
 ورد ابن قتيبة على ابن عبيد ما حكاه عن الاصمعى في البعل
 من قوله البعل ما شرب بعروقه ولم يسم الاصمعى وقال قل ابو
 عبيد البعل ما شرب بعروقه من غير سقى ماء ولا غيرها قل
 فهذا نقص للذى في الحديث ان كان في الحديث ما سقى منه
 بعلا قل فالبعل وغير البعل وسائر الشجر يشرب الماء بعروقه والعدى
 والمسقى يشرب الماء بطالبيه فايين هذا الذى لا تسقيه ماء ولا
 غيرها الى ارض لم تمطر قط ام في كس هذا ما لا يعرف قال
 والذى رايت عليه اهل اللغة وناظرت عليه للحجازيين ان البعل هو
 العدى وما سقته السماء الدليل على هذا قول عبد الله بن رواحة
 حين خرج غارها الى الشام^١

اذا بلغتني وملت رحلي مسيرة اربع بعد الحساء
 فزادك انعم وخلاك نم ولا ارجع الى اهلى وراعى
 وحل المسلمون وغادروني بأرض الشام منقطع النوا
 هنالك لا ابلى نخل سقى ولا بعل وان عظم الاتاء
 يقول اذا استشهدت لا ابلى ولا افكر في بعل النخل ولا سقيه
 والاتاء النماء وكثرة الربيع يقال طعام نواته اذا كان كثير النبل

١) Cf. Ibno 'l-Athfr, اسد الغابة, III, 10v.

والريح ، قال ابن قتيبة والعثرى هو ما يؤتى لماء السيل اليه ويجعل في مجرى الماء عثراً فلذا صدمه تراءً فدخل تلك المجارى حتى يسقيه فلذلك سمي عثراً قال وقد يكون العثرى ما سقته السماء والبعل قد يكون ما سقته السماء وما فُتح لماء السيل اليه بغير عوائير ، قال ابو بكر فرد ابن قتيبة على ابي عبيد والاصمعى ما قلاه في البعل هو الماخطى فيه لا ابو عبيد ولا الاصمعى لانهما رحمة الله عليهما لم يذهبا الى ان البعل يكون في كِن لا يصيبه مطر او في ارض لا تغاث وانما اراد ان البعل يجتذب بعروقه من الثرى ما يغنيه عن المطر فاذا اصابه المطر لم يكن مضطراً اليه لان الذى يؤتیه عروقه اليه من الثرى يغنيه عنه واذا انقطع المطر فتغير لانقطاعه سائر النبات لم يتغير البعل لاكتفائه بما يشرب من الثرى والدليل على ان البعل يخالف العلى والعثرى وجميع المسقى ما حدثناه احمد بن الهيثم قال حدثنا القعنبي قال حدثنا بهلول بن راشد عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه فرض فيما سقت السماء والعيون او كان بعلا العشر وما كان عثراً يسقى بالسماء العشر وما سقى بالنضح نصف العشر قال ابو بكر ففرقه صلى الله عليه بين البعل والعثرى وما سقته السماء دليل على انه جنس يخالفها ففى هذا اوضح دليل على غلط ابن قتيبة وبالله التوفيق ٥

والشرى حرف من الاضداد يقال لشرار المال شرى ويقال لكرام الابل وخيار مساتها شرى قال الشاعر
مغدرات في الشرى المكشَل
ويروى المكشَل بالحاء ومعناها المنقى المتروك وواحدة الشرى شرة

فأعلم على معنى الذم والمدح قال الشاعر

من الشَّرَاة رُوقَةُ الاموال

والشرى في غير هذا الغضب يقال قد شَرَى الرجل يشَرى شَرَى

إذا استنطار غضبا قال الشاعر

وَأَلَمَّ أَخَاكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَعَثٍ إِنَّ اللَّجَاجَةَ تَشْرَى حِينَ تُشْرِبُهَا

والشرى الذى يخرج بالجلد يقال منه شَرَى يشَرى شَرَى وَشَرَى

اسم موضع قال الشاعر¹

أَسُودَ شَرَى لَأَنْتَ أَسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقُوا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

لحرد الغضب والحقد من قوله عز وجل² وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ ويقال

الْحَرْدُ الْقَصْدُ ويقال لحرد المنع ، والشوى بالواو يوافق معنى

الشرى في الباب الذى يكون فيه ذمّا يقال هذا شوى من المال

أى رُذال قال الشاعر

أَنْكَ مَا سَلَيْتَ نَفْسًا شَاخِجَةً عَنْ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا بِمَثَلِ الْمَجَاوِعِ

أكلنا الشوى حتى إذا لم ندع شوى أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

ويكون شوى بمعنى هين فيقال كذل ذلك شوى ما سلم لك دينك

أى هين حقيق قال الشاعر

وَكُنْتُ إِذَا الْأَيَّامُ أَحْدَثْنَ نَكْبَةً أَقُولُ شَوَى مَا لَمْ يُصِبْنَ صَمِيمَى

والشوى جلدة الرأس قال الشاعر

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعِرُ شَوَاتِنَهَا وَتُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْلِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ

وانشدنا أبو العباس للأعشى

قَالَتْ قُتَيْلَةُ مَا لَهَا قَدْ جُلَّتْ شَيْبَا شَوَاتِنِ

Qor. 2) خَفِيَّةٌ teste Bekri, s. v. الاشهب بن رُمَيْلَةَ¹

LXVIII, 25.

ام (1) لا اراه كما عهدت صَاحَاً واقصرَ غِلَاثَهُ
والشوى الاطراف نحو اليدين والرجلين قال الله عز وجل (2)
لِلشَّوَى وَيُقَالُ هَذَا فَرْسٌ غَلِيظٌ الشَّوَى اى غليظ القوائم قال امرؤ
القيس (3) سليم الشَّظَا عَبِلَ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَى
له حَاجِبَاتٌ مشرفاتٌ على الغال

والاقهَامُ حرف من الاضداد يقال للجورغ اقهام كقول الشاعر
وهو الى الزاد شديدُ الاقهام

والاقهَام ان لا يشتهى الرجل الطعام يقال قد اقهَم عن الطعام
اقهَما واقهى اقهَاءً اذا لم يشتهه ويقال رجل قَهَمٌ اذا كان كذلك
واتما سَمِيَتْ الحُمُرُ قَهْوَةً لآتِهَا تَقْهَى صاحبها عن الطعام والشراب
قال ابو الطَّمْحَان (4)

فَأَصْبَحَنِي قَدْ أَقْهَيْنِ عَنِّي كَمَا أَبَتْ حِيَاصَ الْأَمْدَانِ الْهَجَانِ الْقَوَامُحُ
اى اعرضن عني وتركني والهجان البيض من الابل والقوامح الرافعة
رؤوسها قال الشاعر (5)

وَحَسَنَ عَلَى جَوَانِبِهَا قَعُودٌ نَغُصُّ الطَّرْفَ كَالْأَبْلِ الْفَمَاحِ
وقال الله جلّ وعلا (6) اَنَا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْنَاقِ
فَهُمْ مُقَمَّرُونَ فَقَالَ الْفَرَّاءُ الْمُقَمَّرُ الْغَاصُّ بِصَرٍّ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ وَقَالَ
غَيْرُهُ مُقَمَّرُونَ مُلَاجِمُونَ وَقَالَ آخَرُونَ الْمُقَمَّرُ أَصْلُهُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى فِئِهِ وَمَعْنَى فَهِيَ فَايْمَانُهُمْ إِلَى الْأَذْنَاقِ فَكُنِيَ عَنْهَا
لَنَّ الْأَغْلَالَ وَالْأَعْنَاقِ دَلَّتْ عَلَى الْإِيْمَانِ وَالذَّقْنِ اسْفَلَ اللَّحْيَيْنِ

1) Lege 1. 2) Qor. LXX, 16. 3) A. 52, 45. 4) Bekri

١,٢ et Jâq. I, ٣٥٩ nominant Zaid al-Khail. 5) Bishr ibn abi
Khâzim cf. TA s. v. قَمَح. 6) Qor. XXXVI, 7.

والامّتان ماء يكون في الصحراء والابل تكبره الشرب منه وقال ابو
عبيدة الامّتان ماء السبّخة يقال ماء مَدَّانٍ وأمّتان اذا كان
كذلك ويقال في جمع المَدَّان مَدَّائِينَ قال الشاعر
ولا يَعاَف شُرْبَ ماء مَدَّان

والطب حرف من الاضداد يقال الطبّ لعلاج السحر وغيره
من الآفات والعلل ويقال الطبّ للسحر ورجل مطبوب اذا كان مسحورا
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس سحر رسول الله صلى
الله عليه حتى مرض مرضا شديدا فبينما هو بين النائم واليقظان
رأى ملكين احدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال الذي عند
رجله للذي عند رأسه ما وجعه قال طَبَّ قال ومن طبّه قال
ليبد بن أعصم اليهودي قال واين طبّه قال في كربة تحت صخرة
في بئر بني كملّى وفي بئر ذروان^١ ويقال نى أروان فانتبه صلى الله
عليه وقد حفظ كلام الملكين فوجّه عمّارا وجماعة من اصحابه الى
البئر فنزحوا ماءها فانتهوا الى صخرة فقلعوها ووجدوا الكربة تحتها
وفيها وتر فيه احدى عشرة عقدة فاحرقوا الكربة وما فيها فزال
عنه عم وجعه وقام كأنه انشط من عقال وانزل الله عز وجل
عليه المَعُونَتَيْنِ احدى عشرة آية على عدد العقدة فكان ليبد
بعد ذلك يأتيه عم فلا يذكر له شيئا من فعله ولا يوبّخه به
وقال علقمة بن عبدة^٢

فان تسَلَوْنِ بالنساء فأنّى خبيرٌ بأدواء النساء طيبُ
فالطبيب هاهنا الخائق وأتما قيل للمعالج طيب لِحَدِّقْه قال
عنتره^٣

١) Cf. Jāq. I, ٤٣١.

٢) A. 2, 8.

٣) A. 21, 40.

إِنْ تُغْدِقِ دُونَ الْقِنَاحِ فَأَنْتِ طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ
وَقَالَ الْآخَرُ

وَكُنْتُ كَذِي سَقَمٍ تَبْقَى لِنَفْسِهِ طَبِيبًا فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ تَطَبِّبًا
وَقَالَ الْمَجْنُونُ

أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ يَمُوتُ نَحْوَهَا بَوَّحِي وَإِنْ كَانَ الْمَصَلَّى وَرَائِيَا
وَمَا بِي إِشْرَاقٌ وَلَكِنْ حَسْبُهَا كَعُودُ الشَّجَاعَةِ أَعْيَا الطَّبِيبِ الْمُدَاوِيَا
وَقَالَ الْآخَرُ^١

فَإِنْ نَهَزْتُمْ فَهَزَامُونَ قَدَمَا وَإِنْ نُهَزْتُمْ فَغَيْرُ مَهْزَمِينَ
وَمَا إِنْ طَبَّنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنَايَا وَطُعْمَةٌ آخِرِينَ
وَاخْلَفْتَ حَرْفَ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ اخْلَفْتَ مَوْعِدَ فُلَانٍ إِذَا
وَعَدْتَهُ وَلَمْ أَفِ لَهُ وَيُقَالُ اخْلَفْتَ مَوْعِدَهُ إِذَا وَعَدْتَهُ وَلَمْ يَفِ لِي
فَتَأْوِيلُهُ صَادَقْتَ وَعْدَهُ خُلُفًا قَالِ الْأَعَشَى

أَتَسْوَى وَقَصُرَ لَيْلَةٌ لِيَزِيدَا فَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا
أَرَادَ صَادَفَ وَعْدَهَا خُلُفًا وَهَذَا شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ أَقْفَرْتُ الْمَوْضِعَ إِذَا
صَادَفْتَهُ قَفَارًا وَاخْلَبْتَهُ إِذَا وَجَدْتَهُ خَالِيًا قَالِ الشَّاعِرُ^٢

لِعَمْرَةٍ رَسَمَ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسَا وَأَقْفَرُ مِنْهَا رَحْرَحَانُ فَرَكَسَا
أَرَادَ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ رَحْرَحَانُ أَيْ صَادَفَهُ قَفَارًا وَقَالَ الْآخَرُ^٣
أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لِيَلَى فَلَمْ أُنْجِ فَأَخْلَيْتُ فَلَا سَتْعَجَمْتُ عِنْدَ خَلَاءٍ
أَرَادَ بِأَخْلَيْتُ وَجَدْتُ الْمَوْضِعَ خَالِيًا وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
تُرِيكَ بِيَاضَ لَبَتَيْهَا وَوَجْهَهَا كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَتَقَفُ حِينَ زَالَا

العباس بن (2) طَبٌّ cf. TA s. v. فَرَوَةٌ بن مسيبك المرادي (1)
وحش cf. Jāq. II, ٧٣٥ et Djauh. I, ٤٩٩ s. v. مرداس السلمي

خلا cf. Djauh. s. v. عُنَى بن مالك العقيلي (3)

اراد بأقتف وجد في الغيم فتقا وقال الآخر
 فلو كنتم ابلأ أملحت اذا نعت للبيه العذاب
 ولكنكم غنم تسترى ويترك سائرهما للذئاب
 اراد بأملحت صادفت نباتا ملحا وتستري معناه تختار وقال
 ابن اجمر

اصم دهاء عذلتى تحجى بأخرنا وتُنسى أولينا
 اراد بقوله اصم صادف دعاوها قوما صبا وقال الآخر^١
 وألمحن لمحا من خدود اسيلة رواء خلا ما أن تشف المعاطس
 اراد بالمحن امكن من ان يلمحن وقال الآخر^٢
 تمنى حصين ان يسود جذاعه فأمسى حصين قد انذل وأفهر
 اراد بأذل وأفهر جاء بالذل والقهر وقال الآخر
 قتلوا كليباً ثم قالوا أرنعوا كلاً ورب الحيل والاحرام
 اراد بارتعوا صادفوا ما ترتع فيه ابلكم وقال الآخر
 فأنى وما كلفتموني بجهلكم ليعلم ربي من اعف وأحوبا
 اراد بأعف وأحوب جاء بالعقوى والحبوب^٣

والدخل حرف من الاضداد قال ابو عبيدة يقال للصديق
 وللليل نخلل ويقال للحشو ومن يدخل نفسه في قوم ليس منهم
 دخّل قال امرؤ القيس^٣

ان بني عوف ابتنوا حسبا ضيعه الدخّلون ان غدروا
 ويقال فلان من دخل فلان اى من خاصته ويقال بينهما دخّل

١) Dhu'r-Romma cf. TA s. v. ملح 2) المخبل cf. Djauh.
 et TA s. v. قهر 3) A. 27, 1.

وُدْخَلْ اى اخاء وموثة وهو مأخوذ في هذا المعنى من الدخيل
والمداخل ٥

وتلادلح حرف من الاضداد يقال قد تلادلح الرجل اذا اقام في
اموضع وثبت وتلادلح اذا زال وذهب، حدثنا خلف بن عمرو
قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عطاء بن خالد عن
صديق بن موسى عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله
عليه لما هاجر الى المدينة ودخلها جاءت ناقته الى موضع المنبر
فاستناخت وتلادلحت وفي غير هذا الحديث وازمنت فعنى
تلادلحت هاهنا اقامت وثبتت وانشدنا في المعنى الآخر ابو العباس
عن سلمة عن الفراء^١

تقول ورياً كلما تنادلحنا شيخ اذا حرّكته تلادلحا
اراد بتلادلح تلادلح فقدم اللام واخر الحاء كما قالوا جذب
وجذب واث في الارض وعنا هذا تفسير الفراء، وقال غيره اذا كان
تلادلح بمعنى اقام وثبت فاصله تلادلح من الادلاج فاستثقلوا
الجمع بين ثلاث حاءات فابدلوا من الثانية لاما كما قالوا قد صرصر
الباب واصله صرر فابدلوا * من الراء الثانية^٢ صادا قال ابن مقبل
انلس اذا قيل انفروا قد اتيتم اقاموا على انقالهم وتلادلحوا
اى ثبتوا، ويقال قد تلادلح الرجل اذا زال وذهب واصله تحلل^٣
فابدلوا من اللام الثانية حاءا كما قالوا قد تكلم الرجل اذا
ليس الكمة وهى القلنسوة واصله تكلم وحدثت الرجل واصله
حتته وتلادلح الرجل واصله تملد من الملة والملة الرماد الحار

١) Cf. TA s. v. لَحَّ et Djauh. s. v. وري. 2) Cod. om.
3) Ex marg. cod. تحال.

وموضع الخبرة فيقال قد تلمل اذا اكثر التقلب على فراشه من الهم
والحزن حتى كأنه متقلب على الجمر قال الشاعر^١

لا أَشْتَمُ الصَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ ابَاتِكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَارِ
ابَاتِكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مَعْنَزٍ عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَقْفٍ وَلَا قَارِ
جَلَدِ النَّدَى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ كَأَنَّمَا ضَيْفُهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ
ويقال كففت الرجل اذا صرفته عن الشيء وأصله كففته قال
الشاعر

مَا لِي أَكْفِفُ عَنْ سَعْدٍ وَيَشْتَمِي وَلَوْ شَتَمْتُ بَنِي سَعْدٍ لَقَدْ سَكَنُوا
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنَا عَنْ عَدُوِّمْ لَبِئْسَتْ اللَّحْنَانِ لِلْجَهْلِ وَالْجُبْنِ
ويقال قد تبشّش فلان بفلان اذا أنسه وأصله تبشّش من
البشاشة، انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي

أَمْ تَعْلَمِي أَنَا نَبِشٌ إِذَا دَنَتْ لَاهُتِكَ مِنْهَا فِتْنَةٌ وَحُمُولُ
كَمَا بَشَّ بِالْأَبْصَارِ أَعْمَى أَصَابَهُ مِنَ اللَّهِ جُلِي نِعْمَةٍ وَفُضُولُ
ويقال قد بثث الرجل اذا استخرجت ما عنده وأصله بثثت
من البث ويقال قد تكعكع الرجل وأصله تكعع من قولهم قد
كععت عن الامر قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ

وَلَكِنِّي أَمْضَى عَلَى ذَاكَ مَقْدَمًا إِذَا بَعْضٌ مِنْ يَلْقَى لِلْحُرُوبِ تَكَعَكَعًا
واللحن حرف من الاصداد يقال للخطاء لحن وللصواب لحن
فاما كون اللحن على معنى الخطاء فلا يحتاج فيه الى شاهد واما
كونه على معنى الصواب فشاهده قول الله عز وجل^٢ ولتعرفنهم في
لحن القول معناه في صواب القول وصحتها واخبرنا ابو العباس عن

١) Abu'l-Aswad ad-Doali cf. TA s. v. عن. ٢) Qor. XLVII, 32.

ابن الاعرابي قال يقال لَاحِن الرجل يَلْحَن لحنا اذا اخطأ ولَحِن يَلْحَن اذا اصاب وقال غير ابى العباس يقال للصواب اللَّاحِن واللَّحْن ، وحدثنا سعيد بن اسحق قال حدثنا نصر بن علي قال خبرنا الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال معوية للناس كيف ابن زياد فيكم قالوا طريف على انه يلاحن قال فذاك اضرف له ، ذهب معوية الى ان معنى يلاحن يغطن ويصيب ، وحدثنا بشر بن موسى قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن يزيد بن ابراهيم التستري عن ابى هرون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن ابي بن كعب قال تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه ، قال ابو بكر فيجوز ان يكون اللحن في هذا الحديث الصواب ويجوز ان يكون الخطاء لانه اذا عرف القارئ الخطاء عرف الصواب ، وحدثنا بشر بن موسى قال حدثنا ابو بلال من ولد ابى موسى قال حدثنا قيس بن الربيع عن عاصم الاحول عن مورق عن عمر قال تعلموا الفرائض والسنة واللاحن كما تتعلمون القرآن فيجوز ان يكون اللحن الصواب ويجوز ان يكون الخطاء يعرف فيتجنب ، وحدث يزيد بن هرون بهذا الحديث فقيلا له ما اللحن فقال النحو ، وقال عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع انكلم اراد بلاحن فاطن ، وقال ابو العالية كان ابن عباس يعلمنا لحن انكلام وقال لبيد

منعوت لَاحِن يُعِيد بكفه قلما على عُسب نَبَلٍ وِبان
فاللَّحِن المصيب القطن يقال رجل لَاحِنٌ ولاحِن من الفطنة
والصواب ورجل لاحن من الخطاء لا غير ، وقال القتال

ولقد لحنْتُ لِمَ تلبما تفقَّهوا ووحيتُ وَحْيًا ليس بالمرتاب

وقال ابن احرر يصف صديقةً كتَبَها

وتعريف في عنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمغاً تَبْلَى النواصيا
الصمغ الداهية، واللحن ايضا يكون بمعنى اللغة وقال شريك عن
ابى اسحق عن ابى ميسرة في قول الله عز وجل^١ سبيل العزم
العزم المستنة بلحن اليمن اى بلغتكم وقال بعض الاعراب
وما هاج هذا الشوق الا حمامةً تَبَكَّتْ على خضراء سمر قيودها
فتوف الضاحى معروفة اللحن لم تنزل تقود الهوى من مسعد ويقودها
وقال الآخر يذكر حمامتين

باتا على غصن بان في ذرى فتن يرتدان لحننا ذات ألوان
وانشدنا ابو العباس وغيره^٢

وحديث الله هو ممّا تشتت فيه النفوس يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن احيا نا وخير الحديث ما كان لحنا
وقال اراد بتلحن تصيب وتفتن واراد بقوله ما كان لحنا ما كان
صوابا، وقال ابن قتيبة اللحن في هذا البيت للخطا وهذا الشاعر
استملح من هذه المرأة ما يقع في كلامها من الخطا قال ابو بكر
وقوله عندنا محال لان العرب لم تنزل تستنبح اللحن من النساء
كما تستنبحه من الرجال ويستملحون البارع من كلام النساء كما
يستملحونه من الرجال الدليل على هذا قول ذى الرمة يصف امرأة
لها بشر مثل الحرير ومنطق رقيم الكواشى لا هراء ولا نثر
فوصفها بحسن الكلام واللحن لا يكون عند العرب حسنا ان كان

cf. الفرارى Poetae nomen est 2) Qor. XXXIV, 15.

الحسن s. v. Djauh.

بتأويل الخطاء لانه يقلب المعنى ويفسد التأويل انذى يقصد له
 المتكلم وقال قيس بن الخطيم يذكر امرأة ايضا
 ولا يغث الحديث ما نطقت وهو بغيها ذو لذة طوف
 تخزنه وهو مشتتهى حسن وهو اذا ما تكلمت أنف
 فلو كانت هذه المرأة تلحن وتفسد الفاظها كانت عند هذا الشاعر
 الفصيح غثة اللام ولم يستحق عنده وصفا بجودة المنطق وحلاوة
 اللام وقال كثير

من الحفرات البيض ود جلسها اذا ما أنقضت أحداثته لو تعيدها
 فخر بهذا لصحة الفاظها ولم تنزل العرب تصف النساء بحسن
 المنطق وتستملح منهن رواية الشعر وان تقرص المرأة منه البيت
 والابيات فاذا قدرت على ذلك زاد في معانيها وتناهت عند من
 يشغف بها ، الدليل على هذا ما يروى عن عزة وبثينة وليلى
 الأخيلية وعفراء بنت مهابر من قول الشعر وان ذلك كان يزيد
 في محبة اصحابهن لهن فليلى الاخيلية تقول فى جواب توبة بن
 الكبير حين قال

عفا الله عنها هل ابيتن ليلة من الدهر لا يسرى الى خيالها
 وعنه عفا ربي وأصلح حاله فعز علينا حاجة لا ينالها
 وليلى صاحبة المجنون تقول

الا ليت شعري والطوب كثيرة متى رحل قيس مستقلاً فراجع
 بنفسى من لا يستقل برحله ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع
 وعفراء بنت مهابر ترضى عروة بن حزام
 الا ايها الركب المخبون وبحكم بحق نعيم عروة بن حزام
 فلا نفع الفرسان بعدك غارة ولا رجعوا من غيبة بسلام

وقل للخابلي لا يرجين غائباً ولا فرحات بعده بسلام

وقالت بُثينة ترثي جميلاً

وإن سلّوى عن جميل لساعةً من الدهر ما جاءت ولا حان حينها
سواءً علينا يا جميل بن معمر إذا مُتَّ بإساءة الحياة ولينها
ثم كان الناس على هذا إلى وقتنا أو قبل وقتنا إذا عُرف من
المرأة فصاحة واقتداراً على قول الشعر حلت في قلوب الرجال وكان
ذلك منها زائداً في كمالها ومن قدر على قول الشعر حكم له
بعرفة أكثر الأعراب وتجنب اللحن وكيف يكون الخطأ في الكلام
مستحسنًا والصواب مستهجاً والعرب تقرب المعربين وتتنقص
اللاحنين وتباعد فمر بن الخطاب رحمه يقول لقوم استفبح رميهم
ما أسوأ رميكم فيقولون نحن قوم متعلمين فيقول لحنكم اشد عليّ
من فساد رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول رحم الله
امراً اصدح من لسانه، وكان ابن عمر يضرب بنيه على اللحن،
وقال محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم قال رسول
الله صلى الله عليه عليه أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن وقال عمر بن
عبد العزيز إن الرجل ليكلمني في الحاجة يستوجبها فيلحن فأرته
عنها وكأني اقضم حب الرمان الحامض لبغضى استماع اللحن
ويكلمني آخر في الحاجة لا يستوجبها فيعرب فأجيبه اليها التذانا
لما اسمع من كلامه، وقال عمر بن عبد العزيز أيضاً اكاد اضرس إذا
سمعت اللحن، ولحن محمد بن سعد بن أبي وقاص في بعض
الآوقات لحنة فقال حس أني لاجد حاراتها في حلقي، وقال
العتبي عن أبيه استأذن رجل من عليّة أهل الشام على عبد
الملك بن مروان وبين يديه قوم يلعبون بالشطرنج فقال يا غلام

غَطَّهَا فَلَمَّا دَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ لِحْنٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَا غَلَامُ اكْشِفْ
عَنْهَا الْغِطَاءَ لَيْسَ لِلْحَنِ (١) حَرَمَةٌ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ لَا يَسْتَنْقِلُونَ مَا
يَقْلِبُ مَعْنَى الْكَلَامِ وَيَوْقِمُ الْمَخَاطِبَ غَيْرَ مُرَادِ الْمَخَاطِبِ يَدَّ عَلَى
هَذَا أَنَّ ابْنَةَ ابْنِ الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيِّ قَالَتْ لِأَبِيهَا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يَا أَبُ
مَا أَشَدَّ الْحَرِّ وَهِيَ تَرِيدُ التَّعَجُّبَ فَلَمْ يَسْبِقْ إِلَى قَلْبِ أَبِي الْأَسْوَدِ
مَا أَرَادَتْ أَنْ كَانَ خَطَاءً فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّةُ حَرٌّ تَهَامَةٌ فَقَالَتْ يَا
أَبُ مَا اسْتَفْهَمْتُكَ أَمَّا تَعَجَّبْتَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَقَالَ قَوْلِي إِذَا مَا
أَشَدَّ الْحَرِّ، وَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ
خَتَنَهُ فَقَالَ وَمَنْ خَتَنَكَ قَالَ خَتَنَنِي الْخَتَّانُ فَقِيلَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ أَيُّهَا
الْأَمِيرُ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ عَنْكَ قَوْلُكَ قَالَ فَأَفْهَمُوهُ فَقَالَ لَهُ مِنْ خَتَنِكَ قَالَ
خَتَنِي فَلَانَ فَاسْتَحْيَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَلَزَمَ نَفْسَهُ أَلَّا يَجْلِسَ لِلنَّاسِ حَتَّى
يَعْرِفَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَا يُصْلِحُ كَلَامَهُ وَيُزِيلُ اللَّحْنَ مِنْهُ وَهَذَا بَابُ
طَوِيلٍ أَنْ اسْمَهُنَا فِيهِ انْقَطَعْنَا عَنْ ذِكْرِ مَا نَحْنُ إِلَى شَرْحِهِ أَحْوَجُ
مِمَّا يُوَافِقُ الْكُتُبَ وَكُلُّهُ يَدَّ عَلَى أَنَّ اللَّحْنَ تَسْتَخْفُهُ الْعَرَبُ فِي
جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مِنْ كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ٥

وَالْبِكْرُ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ امْرَأَةٌ بَكْرٌ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا
الرَّجُلُ وَيُقَالُ لَهَا بَكْرٌ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ الْأَوَّلِ بَكْرٌ
وَلَا يَمِيهِ بَكْرٌ وَلَا مَتَهُ بَكْرٌ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَلْبِ أَصْبَحْتَ مَتَى كَذَرَجٍ عَنْ عَصْدُ
الْخَلْبِ غِشَاءُ الْقَلْبِ (٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَدْ خَلْبَنِي حُبُّ فَلَانٍ إِذَا وَصَلَ
إِلَى قَلْبِي وَيُقَالُ لِلْخَلْبِ الذِّى بَيْنَ الرِّيَادَةِ وَالْكَبْدِ ٥

١) Cod. للآخر; pro seq. ولم لا fortasse legendum est و.م.
٢) Lector annotavit in marg. الكلب.

وقعد حرف من الاضداد عند بعض اللغويين يقال قد قعد
الرجل اذا جلس وقعد يشتمنى بمعنى قام يشتمنى قل الفراء
انشدنى بعض بنى عامر

لا يُقْنَعُ لِحَايَةِ الْخَضَابِ وَلَا الْوِشَاحَانِ وَلَا لِلْجِلْبَابِ
من دون ان تلتنقى الأركابُ ويقعد الفعل له لُعَابُ

جعل يقعد بمعنى ضده والاركاب موضع المذاكير واحدها رَكَبَ فاعلم ٥
من الاضداد ايضا قولهم ماتت المرأة بجمع اذا ماتت عذراء
لم تنكح وماتت بجمع اذا ماتت وفي بطنها ولد ، وجاء في
الحديث ومن الشهداء ان تموت المرأة بجمع اى تموت وفي بطنها
ولد ، وقد يفسر على المعنى الآخر ايضا ويروى في حديث آخر
ايها امرأة ماتت بجمع لم تُطْمِثْ فعنى لم تُطْمِثْ لم تُقْتَضْ قال
الفراء انطمث الاقتصاص بالتدمية وقال الفرزدق يذكر نساء

مشين الى لم يُطْمِثْنَ قَبْلِي وهن اصح من بيض النعام
وانما قيل للى تموت عذراء ماتت بجمع لانها ماتت على حالها
فى اجتماع السلامة لها ، ويقال بهيمة جمعاء اذا كانت سليمة
من الآفات ، وحدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا ابو مصعب
عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه كل مولود يولد على الفطرة ذبواه يهودانه
وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من
جدعاء قيل يا رسول الله ارايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم
بما كانوا عاملين ، فقله عم كما تناتج الابل من بهيمة
جمعاء معناه انها تناتج من بهيمة سليمة من الآفة ثم تُفَقَّأُ
عيون الابل وتُبَحَّرْ اذانها فكذلك الناس يولدون على الفطرة ثم

يُنَصِّرُ بعضهم وَيَهْدُوهُ بعضهم وَيُمَاجِسُ آخرون منهم ، وقال الشاعر
يذكر ماءا ورده

ورثناه في مجرى سهيل يمانياً بصغر البرى من بين جمع وخادج
فالجمع التي في بطنها ولد ويقال بجمع بكسر الجيم والخادج التي القت
ولدها يقال قد خدجت الناقة مخدج اذا القت ولدها قبل اوان
النتاج وان كان تلم للخلق واخذجت مخدج اذا القته ناقص
للخلق وان كان لتلم ، ومن هذا ما حدثنا بشر بن موسى قال
حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال كل صلاة
لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج اي ناقصة وخداج في هذا
للحديث موضوع موضع خادجة او خادج ويجوز ان يكون معناه
ذات خداج اي ذات نقصان فحذف ذات وأقيم الذي بعده
مقامه كما قالت للنساء

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرْتُ فَأَتَمَّا هِىَ أَقْبَالُ وَأِدْبَارُ
تريد ١) أتما هي ذات اقبال وادبار ٥

وفوق حرف من الاضداد تكون بمعنى اعظم كقولك هذا فوق
فلان في العلم والشجاعة اذا كان الذي فيه منهما يزيد على ما
في الآخر وتكون فوق بمعنى دون كقولك ان فلانا لقصير وفوق
انقصير وانه لقليل وفوق القليل وانه لاجمق وفوق الاجمق اي هو
دون المذموم باستحقاقه الرياسة من الذم ، ومن هذا المعنى قول الله
عز وجل ٢) ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما

١) Cod. يبريد. 2) Qor. II, 24.

فوقها يقال معنى قوله فما فوقها فما دونها ويقال معناه فما هو اعظم منها، وقال الفراء الاختيار ان تكون فوق في هذه الآية بمعنى اعظم لأن البعوضة نهاية في الصغر ولم يدفع المعنى الآخر ولا رآه خطأ، وقال قطرب فوق تكون بمعنى دون مع الوصف كقول العرب أنه لقليل وفوق القليل ولا تكون بمعنى دون مع الاسماء كقول العرب هذه عملة وفوق النملة وهذا حمار وفوق الحمار، قال لا يجوز ان تكون فوق في هاتين المسألتين بمعنى دون لأنه لم يتقدمه وصف إنما تقدمته النملة والحمار وهما اسمان وردتا في قول المفسرين الذين ذكروا فيه ان فوق في الآية بمعنى دون قال ابو بكر ورده هذا غلط عندي لأن البعوضة وصف للمثل وما تؤكد والتقدير مثلاً بعوضة فما دونها فان كان الامر على ما ذكر من ان فوق لا تكون بمعنى دون الا بعد تقدم الوصف لزمه اجازة هذا المعنى في الآية اذ كان الخرف جاء بعد البعوضة وهي وصف للمثل ويجوز ان ينتصب البعوضة على معنى بين ويكون التقدير مثلاً ما بين بعوضة الى ما فوقها فأسقطت بين وجعل اعرابها في البعوضة ليعلم ان معناها مراد كما قالت العرب مطرنا ما زبالة فالشعلبية وهم يريدون ما بين زبالة الى الشعلبية قال الشاعر

يا احسن الناس ما قرنا الى قدم ولا حبال محب واصل تصل
اراد ما بين قرن الى قدم، وقرأ ربيعة بن العجاج مثلاً ما بعوضة
فما فوقها على معنى مثلاً ما هو بعوضة فاضمر هو كما قال الاعشى
فأنت الجواد وانت الذئ اذا ما النفوس ملأن الصدورا
جدير بطعنة يوم اللقا * تصرب منها النساء المنحورا
اراد وانت الذئ هو جدير

وَمِنْ حَرْفٍ مِنَ الْأَصْدَادِ تَكُونُ لِبَعْضِ الشَّيْءِ وَتَكُونُ لَكُلِّ شَيْءٍ
لِتَبْعِيضٍ لَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى شَاهِدٍ وَكَوْنُهَا بِمَعْنَى كَلِّ شَاهِدِهِ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^١ وَلَمْ فِيهَا مِنْ كَلِّ الثَّمَرَاتِ مَعْنَاهُ كَلُّ الثَّمَرَاتِ
وقوله عَزَّ وَجَلَّ^٢ يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ مَعْنَاهُ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وقوله
عَزَّ وَجَلَّ^٣ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا مَعْنَاهُ وَعَدَهُمُ اللَّهُ كُلَّهُمْ مَغْفِرَةً لِأَنَّهُ قَدَّمَ وَصَفَ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ
فِي اسْتِحْقَاقِ هَذَا الْوَعْدِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ^٤
وَتَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ مَعْنَاهُ وَلِتَكُونُوا كُلُّكُمْ أُمَّةً تَدْعُو
إِلَى الْخَيْرِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطَاهَا وَيُسْأَلُهَا يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النُّوفْلُ الرَّفْرُ
أَرَادَ يَأْبَى الظُّلَامَةَ لِأَنَّهُ نُوْفَلٌ زَفْرٌ، وَمُسْتَحِيلٌ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَاهُنَا
تَبْعِيضًا أَنْ دَخَلْتَ عَلَى مَا لَا يَتَّبِعُ الْعَرَبُ تَقُولُ قَطَعْتَ مِنَ
الثَّوبِ قَمِيصًا وَلَمْ لَا يَنْوَدُونَ أَنْ الْقَمِيصُ قَطْعٌ مِنْ بَعْضِ الثَّوبِ
دُونَ بَعْضٍ أَمَّا يَدْعُونَ بِمَنْ عَلَى التَّجْنِيسِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ^٥
فاجتنبوا الرجسَ مِنَ الْأَوْثَانِ مَعْنَاهُ فَاجْتَنِبُوا الْأَوْثَانَ الَّتِي فِي رَجَسٍ
وَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنْ جِنْسِ الْأَوْثَانِ إِنْ كَانَ يَكُونُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ
وَمِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَجْناسِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٦ وَنَنْزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا هُوَ شِفَاءٌ فَمَنْ لَيْسَتْ هَاهُنَا تَبْعِيضًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْضُ الْقُرْآنِ
شِفَاءً وَبَعْضُهُ غَيْرَ شِفَاءٍ فَمَنْ تَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ أَحَدَهُمَا التَّجْنِيسَ أَيْ
نَزَلَ الشِّفَاءُ مِنْ جِهَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّأْوِيلَ الْآخَرَ أَنْ تَكُونَ مِنْ مَزِيدَةٍ

1) Qor. XLVII, 17. 2) Qor. XLVI, 30. 3) Qor. XXXIII, 35. 4) Qor. III, 100. 5) Qor. XXII, 31. 6) Qor. XVII, 84.

للتوكيد كقوله^١) قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وهو يريد يغضوا
ابصارهم وكقول ذى الرمة

إذا ما أمرو^٢ حاولس أن يقتتلنه بلا أحنّة بين النفوس ولا نحل
تبسمن عن نور الاقاحى فى الثرى وفترن من ابصار مصروجة نجل
اراد وفترن ابصار مصروجة ، وكان بعض اصحابنا يقول من ليست
مزبدة للتوكيد فى قوله من كَل الثمرات وفى قوله من ابصارهم وفى
قوله يغفر لكم من ذنوبكم وقال أما قوله من كَل الثمرات فإن من
تبعيض لأن العموم فى جميع الثمرات لا تجتمع لهم فى وقت واحد
ان كان قد تقدّم منها ما قد أُكل وزال وبقي منها ما يُستقبل
ولا ينفد ابدا فوقع التبعض لهذا المعنى ، قال وقوله يغضوا من
ابصارهم معناه يغضوا بعض ابصارهم وقال لم يحظر علينا كَل النظر
أما حُظر علينا بعضه فوجب التبعض من اجل هذا التأويل ، قال
وقوله يغفر لكم من ذنوبكم من هاهنا مجنسة وتأويل الآية يغفر
لكم من اذنابكم وعلى اذنابكم اى يغفر لكم من اجل وقوع الذنوب
منكم كما يقول الرجل اشتكيت من دواء شربته اى من اجل
الدواء ، وقال بعض المفسرين من فى قوله تعالى وعد الله الذين
آمَنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة مبعدة لانه ذكر اصحاب نبى
صلّى الله عليه وكان قد ذكر قبلهم الذين كفروا فقال ان جعل
الذين كفروا فى قلوبهم الحمية الجاهلية وقال بعد منهم اى
من هذين الفريقين ومن هذين الجنسَيْن ٥

وظهرى حرف من الاضداد يقال ظهرى للمعين قال عمران بن

١) Qor. XXIV, 30.

حَطَّانَ وَمَنْ يَكُ ظَهْرِيًّا عَلَى اللَّهِ رَبَّهُ بِقَوْتِهِ فَالْهُوَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ
 ارَادَ وَمَنْ يَكُنْ مُعَاوَنًا عَلَى اللَّهِ رَبَّهُ ، وَالظَّهْرِيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ
 الظَّهِيرِ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(١) بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا
 لِلْمُجْرِمِينَ ارَادَ مُعَاوَنًا وَقَدْ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢) وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ارَادَ
 وَكَانَ مُعَاوَنًا لِلْكَافِرِينَ عَلَى رَبِّهِ ، وَيَكُونُ الظَّهْرِيُّ الْمُطْرَحُ الَّذِي لَا
 يُلْتَمَسُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ الْقَائِلُ جَعَلْتَنِي ظَهِرِيًّا وَجَعَلْتَ حَاجَتِي ظَهْرِيَّةً
 أَيْ مُطْرَحَةً وَقَالَ اللَّهُ ^(٣) وَأَتَّخِذْتُمُوهُ رَاءَكُمْ ظَهِرِيًّا ارَادَ أَطْرَحْتُمُوهُ وَلَمْ
 تَعْبُدُوهُ وَلَمْ تَقْفُوا عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ سَأَلْتُ
 فَلَانًا حَاجَةً فَظَهَرَ بِهَا إِذَا ضَيَّعَهَا وَلَمْ يُلْتَمَسْ إِلَيْهَا وَأَنْشَدَ
 وَجَدْنَا بَنِي الْبَرِّصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ
 ارَادَ بَنِي أَوْلَادِ الَّذِينَ يَظْرَحُونَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَقُومُونَ بِهِ وَقَالَ
 عَمْرُو بْنُ حِطَّانَ

تَكُنْ تَبَعًا لِلظَّالِمِينَ تَطِيعُهُمْ وَتَجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ مِنْكَ عَلَى ظَهْرِ
 أَيْ تَطْرَحُهُ ، وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَتْ إِنَّ ابْنِي مَعَ تَمِيمٍ
 ابْنِ زَيْدٍ الْقَيْنِيِّ بَالِسِنْدٍ وَقَدْ اشْتَقْتُ إِلَيْهِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ
 إِلَيْهِ فِي أَنْ يُقْفَلَ النَّيَّ فَوَعْدَهَا ذَاكَ ثُمَّ لَمْ يَفْعَلْ فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ
 بِامْرَأَةِ ابْنِهَا وَكَانَتْ جَمِيلَةً فَسَأَلَتْهُ الَّذِي سَأَلَتْهُ فِي أَوَّلِهَا فَسُقِطَ
 فِي يَدِهِ وَكُتِبَ إِلَى تَمِيمٍ ^(٤)

تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بَظْهَرٍ فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ جَوَابُهَا
 اتَّخَذْتُ فَعَاذْتَ يَا تَمِيمُ بِغَالِبٍ وَاحْفَظْ السَّاقِي عَلَيْهِ تَرَابُهَا
 فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَأَتَّخِذْ فِيهِ مَنَّةً أَحَبُّهُ لِيَّ مَا يَسُوءُ شَرَابُهَا

١) Qor. XXVIII, ١٦. 2) Qor. XXV, 57. 3) Qor. XI, 94.

4) Cf. Beladhorf, p. ٤٤٣.

فلما ورد الشعر على نعيم بن زيد^١ اشكل عليه الاسم فقال
 أَفْعِلُوا كَلَّ مِنْ اسْمِهِ خُنَيْشٌ أَوْ حُبَيْشٌ أَوْ حُنَيْشٌ أَوْ حُشَيْشٌ
 أَوْ خَشَيْشٌ فَعَدُوا فَكَانُوا ثَمْنِينَ رَجُلًا وَأَرَادَ الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ لَا
 تَكُونَنَّ حَاجَتِي بظَهْرٍ لَا تَنْطَرِحُهَا ٥

ومما يشبه الاضداد قولهم في الاستهزاء مرحبا بفلان اذا احبوا
 قربه ومرحبا به اذا لم يريدوا قربه فعناه على هذا التأويل لا
 مرحبا به فالمعنى الاول اشهر واعرف من ان يحتاج فيه الى شاهد
 والمعنى الثاني شاهد ٥

مرحبا بالذى اذا جاء جاء آلخَيْرُ او غاب غاب عن كَلَّ خير
 هذا هجاء وزمَّ معناه مرحبا بالذى اذا جاء غاب عن كَلَّ خير
 جاء للخير او غاب ، وتأويل مرحبا لا مرحبا به والمرحب معناه
 الداء قال الاصمعي تأويل مرحبا واهلا وسهلا لقيت مرحبا اى
 سعة ولقيت اهلا كاهلك ولقيت سهلا فى امورك اى سهلا لله
 عليك ولك قال وانما سميت الرحبة رحبة لاتساعها ، وقال الفراء
 مرحبا واهلا وسهلا حروف وضعت فى موضع المصدر يذهب الفراء
 الى ان انتاويل رحب الله بك ترحيبا واهلك الله تأهيلا وسهل
 امورك تسهيلا فأقيمت الاسماء مقام المصادر قال الله عز وجل^٢ لا
 مرحبا بهم وقال الشاعر

فآبَ بِصَالِحٍ مَا يَبْتَغِي وَفَلَتْ لَهُ أَدْخُلُ فَفِي الْمَرْحَبِ
 وَقَالَ الْآخَرُ

اِذَا جِئْتُ بِبَابَا لَهُ قَالَ مَرْحَبًا اِلَّا مَرْحَبٌ وَادِيكَ غَيْرُ مَصْبِيقٍ

١) Cod. superscripto يزيد . 2) Qor. XXXVIII, 59, 60.

ومما يشبه الاضداد ايضا قولهم للعافل عاقل والساجاهل اذا
استهزءوا به يا عاقل يريدون يا عاقل عند نفسك قال الله عز وجل^١
ثم صُتُّوا فوق رؤسهم من عذاب الحليم نك انت العزيز الكريم
معناه عند نفسك فاما عندنا فلست عزيزا ولا كريما وكذلك
قوله عز وجل فيما حكاه عن مخاطبة قوم شعيب شعيبا بقولهم^٢
انك لانت للحليم الرشيد ارادوا انت للحليم الرشيد عند نفسك
قل الشاعر

فقلتُ لسيِّدنا يا حليم انك لم تأسْ أسوأ رفيقا

اراد يا حليم عند نفسك فاما عندى فانت سفيه ٥

وشمت حرف من الاضداد يقال شمت السيف اذا اغمدته
وشمته ايضا اذا اخرجته من غمده قل الفرزدق
بايدى رجال لم يَشِيْمُوا سيوفهم ولم يُكْثِرُوا القتلى بها يوم سَلَّتْ
اراد لم يغمدوا سيوفهم حتى كثرت القتلى، واخبرنا ابو العباس
عن سلمة عن الفراء قل يقال اغمدت السيف وغمدته وقال في
المعنى الآخر

اذا في شيمت فالفوائم تحنها وان لم تُشَمَّ يوما علَّتْها القوائمُ

اراد بشيمت سَلَّتْ واخرجت من اغمادها لان السيف اذا اُغْمِدَ
كان قائمه فوقة واذا سَلَّ كان قائمه تحته ٥

ومن الاضداد ايضا قول العرب لم اضرب عبد الله ولم يضربني
زيد. يحتمل معنيين متضادين احدهما ان يكون ضربي عبد الله
محجورا وكذلك ضرب زيد ايلى يراد به ما كان ذا وما كان

١) Qor. XLIV, 48. 2) Qor. XI, 89.

ذا والوجه الآخر ان يكون الفعل الاول والثاني صحيحين مثبتين
والتقدير لم اضرب عبد الله حتى ضربني زيد فوقع ضربى لعبد
الله لما وقع في ضرب زيد قال الشاعر حجة لهذا المذهب

فلا اسقى ولا يسقى شربى ويرويه اذا اورث ماءى

معناه فلا اسقى حتى يسقى شربى، وشبيه به قول العرب فلان
مسافر ولا مقيم يراد به لا يلزم احد الامرين دون الآخر بل
يسافر في وقت ويقوم في وقت ومن هذا قول الله جل وعز
توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية معناه في شرقية
غربية وليس بشرقية لا غربية ولا غربية لا شرقية ولكنها تجمع
الامرين جميعا تلحقها الشمس في وقت الطلوع وفي وقت الغروب
وذلك اصفى لربيتها واجود له، وقد قال بعض المفسرين وصف
الله عز وجل شجرة خضراء ناعمة قد حقت بها الاشجار واطلتها فهي
تمنع الشمس من ان تلحقها في وقت الطلوع او في وقت الغروب
فهذا التفسير يصاد التفسير الاول لان اصحابه يذهبون الى ان
الشمس لا يلاحق هذه الشجرة في واحد من هذين الوقتين،
وقال آخرون في شجرة في اصل جبل قد منع للجبل الشمس من ان
تلحقها في هذين الوقتين فهي مستورة ممنوعة من الشمس
بالجبل العالي عليها وهذا التفسير يصارع التفسير انذى قبله ٥

ومن الاضداد ايضا قول العرب للرجل ما ظلمتك وانت تنصفنى
يحتمل معنيين متضادين احدهما ما ظلمتك وانت ايضا لم
تظلمنى بل مذهبك انصافى واستعمال ما اُستعمله من ترك الظلم

لك والكَتَفَ عليك والمعنى الآخر ما ظلمتك لو انصفتني فأما ان
 لم تُنصِفني فأتى الكُتُكُ بمثل فعلك وقول الله عز وجل^١ وما كان
 الله معذبهم وهم يستغفرون يفسر تفسيرين متضادين أحدهما وما
 كان الله معذبهم وأولادهم يستغفرون أى قد وقع في علمه جَلٌ
 وعز أنه يكون لهم ذرية تعبده وتستغفر له فلم يكن ليوقع بهم
 عذابا يجتث أصلهم ان علم ما علم من صلاح أولادهم وعبادتهم
 له جَلٌ وعلا ، والتفسير الآخر وما كان الله معذبهم لو كانوا
 يستغفرون فأما ان كانوا لا يستغفرون فأنهم مستحقون لضروب
 العذاب التى لا يقع معها البوار والاضطلام بل تكون كما وقع
 بهم من عذاب الجذب في السنين التى لحقتهم فأكفوا فيها الجحيف
 والعلهز وكعذاب السيف والاسر الذين^٢ لحقهم يوم بدر وغيره
 والله اعلم بحقيقة ذلك كله واحكم ٥

ومن حروف الاضداد ايضا قول العرب دلو يديّة واديّة اذا
 كانت وفقا ليست واسعة ولا ضيقة ودلو يديّة اذا كانت واسعة
 ويقال ايضا ثوب يدى اذا كان واسع الكم واذا كان ضيقا قال
 العجاج

ارمان ان ثوب الصبى يدى وان زمان الناس تغفلى
 اراد ان ثوب الصبى واسع ويقال عيش يدى اذا كان واسعا واذا
 كان ضيقا ٥

والقنيص حرف من الاضداد يقال القنيص للقنص ويقال للمفعول
 ايضا قنيص ويكون القنيص بمعنى انفعّل والمصدر وقال الشاعر^٣

١) Qor. VIII, 33. ٢) Adscripsit librarius كذا. ٣) Adl
 b. Zaid cf. TA s. v. نكع.

تَقْنِصُكَ الْخَيْلُ وَتَصْطَادُكَ السَّطِيرُ وَلَا تَنْكَعُ لَهْوُ الْقَنْبِصِ

معنى تنكع تُخَلِّي والقنبص وَتُمْتَعْ بلهوه ٥

وَلَاتَّقِ حَرْفَ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ الرَّجُلُ لَاتَّقَ الدَّوَاةَ وَقَدْ لَاتَقَهَا
يَلِيْقُهَا لَيْقًا وَلَيُوقَا وَلَيَقَانَا فَهُوَ لَاتِقٌ لَهَا وَالدَّوَاةُ مَلِيْقَةٌ وَمَلُوقَةٌ
وَالْإِقَاءُ يَلِيْقُهَا الْإِقَاءَةُ فَهُوَ مَلِيْقٌ وَالدَّوَاةُ مَلَاقَةٌ قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

إِذَا نَحْنُ جَهَّزْنَا الْبَكْمَ صَحِيفَةً أَلْقَيْنَا الدَّوَايَا بِالْإِدْمُوعِ السَّوَاغِمِ
وَيُقَالُ قَدْ لَاتَقَتِ الدَّوَاةُ إِذَا اسْتَحْكَمَ لَيْقُهَا بِغَيْرِهَا فَبِذَا صَدَّ لَاتِقُهَا
إِذَا كَانَ وَصْفًا لِلْفَاعِلِ وَمَعْنَى اللَّيْقِ الصَّائِغُ الْمِدَادَ بِالْكَرْسَفِ
وَالْكَرْسَفُ الْقُطْنُ وَكَذَلِكَ الْبِرْسُ وَالطَّادُ^١ وَالْخَرْفَعُ وَالْقُطْنُ وَالْقُطْنُ
وَالْقُطْنُ وَيُقَالُ دَخَلَتِ الْمَدِينَةُ فَمَا لَاتَنِي إِذَا لَمْ تَوَافِقْنِي وَلَمْ أَتُبِتْ
بِهَا وَيُقَالُ سَيْفٌ لَا يَلِيْقُ شَيْئًا إِذَا كَانَ يَقْطَعُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ وَلَا
يُثَبِتُ مِنْ صَرْبَتِهِ شَيْءٌ وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فُلَانَةً فَمَا لَاتَتْ عَنْدَهُ
وَلَا عَاقَتْ إِذَا لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ وَيُقَالُ هَذَا الْكَلَامُ لَا يَلِيْقُ بِصَغَرِي
وَلَا يَلِيْقُ بِصَغَرِي أَيْ لَا يَلْصُقُ بِقَلْبِي وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ
رَمْتَنِي بِهَوَّاتِ الذَّنُوبِ وَبَاعَدْتِ فَرَأَشِي فَيَا لِنَاسٍ مَاذَا يَلِيْقُهَا
أَرَادَ فَمَاذَا يَلْصُقُهَا بِقَلْبِي وَمَعْنَى هَوَّاتِ الْبَلَايَا وَالشُّرُورِ وَيُقَالُ فُلَانٌ
يَهْوَرُ فُلَانًا إِذَا طَلَبَ عَيْبَهُ وَنَسَبَ إِلَيْهِ الْمَقَابِحَ وَالْإِلَامُ فِي قَوْلِهِ يَا
لِنَاسٍ لَمْ تُخَفِّصْ وَتُفْتَحْ بِمَعْنَى الْإِسْتِغَاثَةِ كَقَوْلِهِمْ يَا لِمُسْلِمِينَ يَا
لَبَكْرٍ يَا لِنَتِيمٍ وَانْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

وَأَيُّ لِبَاقِ الدَّمْعِ مَا عَشْتُ فَأَعْلَمِي جُنُوحَ ظِلَامٍ أَوْ تَنْوَرُ شَارِقٍ

١) Cf. supra p. ١٩ ubi legitur والطاط.

وما زال هذا الدهرُ من شوم جدّه يفرّق بين العاشقين الا لاصف
يباعد منا من نحبّ اجتمعه ويُدنّي الينا صاحبا غير لائق
اي غير ملتنصف بقلوبنا ويقال كُف فلان ما تليّف درهما ولا ديناراً
اذا لم يثبت فيها شيءٌ لكرمه وكثرة عطائه انشد الفراء

كفّاك كف ما تليّف درهما جوداً واخرى تُعطّ بالسيف الدما
اراد تعطى فاكنتفى بالكسرة من اليباء كما قل ابو خراش (1)
ولا ادري من القى عليه ازاره خلا انه قد سلّ عن ماجدٍ مَحْصٍ
اراد ولا ادري فاكنتفى بالكسرة من اليباء ٥

والصرد حرف من الاضداد يقال صرد السهم يصردُ صرداً اذا
اخطأ وصرد اذا اصاب ويقال سهم مصرد اذا كن مصيباً وسهم
مصرد اذا كان مخطئاً قل النابغة (2)

ولقد اصاب قلبه من حُبّها عن ظهر مِرْنانٍ بسهم مُصْرِدٍ
وقل الآخر

يوائر الشدّ اذا ما ولا أَصْرَدَه الموتُ فَا اظلاً

وقل اللعين المنقَرى

فما بُقياً على تركنماني ولكن خفتما صرد النبال

قل ابو بكر فيه تفسيران متضادان احدهما ولكن خفتما اصابة
نبلى اياكما والتفسير الآخر ولكن خفتما ان تُخطى نبالكما اذا
رميتما فتهلكا ٥

والدرع حرف من الاضداد قل قطرب يقال درع لليالى التى
صدورها بيبض واعجازها سود ويقال ايضاً درع لليالى التى صدورها

1) Ham. p. ٣٣١. 2) A. 7, 8.

سود واعجازها بيض وواحدة الدُّرْع دَرَعٌ قُل ويَقَال شاةٌ دَرَعٌ اذا كان مقدِّمها ابيض ومؤخِّرها اسود ويقال لها ايضاً دَرَعٌ اذا كان مقدِّمها اسود ومؤخِّرها ابيض ، وتابع قطرباً على هذا جماعة من البصريين وقال ابو عبيد يقال في ليلالى الشهر ثلث غُرٌّ وثلث نُقْل وثلث تَسَع وثلث عُسْر وثلث بِيض وثلث دُرْع وثلث طُلَم وثلث حَنَاس وثلث دَآئِي وثلث مُحَاق فالذين يقولون دُرْع بتسكين الراء يذهبون الى ان الواحدة دَرَعٌ والذين يقولون دُرْع بفتح الراء يقولون الواحدة دُرْعَةٌ وقد يقول بعضهم واحدة الدُّرْع دَرَعٌ وهذا للجمع على غير القياس قال الشاعر

لو (1) كنتَ لَيْلَا من لَيْلَى الشَّهْرِ كنتَ من البِيضِ وفاء النذير
قراء لا يشقى بها من يسرى او كنتَ مَهْ كنتَ غَيْرَ كَذِيرٍ
ماءُ سماءٍ فى صَفَا نَى صاخِرٍ اكْتَنَه الله بَعِيصٍ سِدِيرٍ
فهو شِفَاء من غليل الصدرِ

وقول امرئ القيس (2)

وابن عمِّ لى فَاجِعْتُ بهِ مِثْلَ ضَوْءِ البدرِ فى غُرَّةٍ
لَمْ يُدْ بِالْغُرِّ اللَّيَالَى الثَّلَاثِ من أوَّلِ الشَّهْرِ لَآنَ البدرِ لا يكونُ فيها
وَأَمَّا اراد بِالْغُرِّ البِيضَ وهو جمع واحدته غُرَّةٌ ۞

ومن حروف الاضداد ايضا المودى يقال رجل مودٍ بالهمز اذا كان تامَّ الأداة كامل السلاح ويقال رجل مودٍ بلا همز اذا كان هائلاً وقد اودى يودى ايذاءً ويجوز ترك الهمز من مودٍ فتحوّل الهمزة واوا ساكنة لانضمام ما قبلها كما قالوا الرجل يومن والاصل يؤمن

1) Cod. فلو. 2) A. 29, 12.

فلما سكنت الهمزة وانضم ما قبلها غُلِبَتْ الصمّة عليها فجعلتها
واوا كما تغلب الكسرة على الهمزة الساكنة فجعلها ياءاً في قولهم
الذيب والبير وتغلب الفحة على الهمزة الساكنة فتحوّلها الفا في
قولهم الراس والكاس وأدم وآخر قال عدى بن زيد
وتقول العداة اودى عدى وعدى بسخط ربّ اسير

فمعناه هلك عدى ٥

ومما فسّر من كتاب الله جلّ وعزّ تفسيرين متضادين قوله
تبارك وتعالى^١ الله الذى رفع السموات بغير عمدٍ ترونها يقال معناه
خلقها مرفوعة بلا عمد فالجحد واقع في موضعه الذى يجب كونه
فيه ثم قال بعدُ تَرَوْنَهَا اى لا تحناجون مع الرويّة الى خَبَرٍ ويفسّر
تفسيراً آخر هو الله الذى رفع السموات بعد لا ترون تلك العمد
فدخل الجحد على العمد في اللفظ وهو في المعنى منقول الى الرويّة
كما تقول العرب ما ضربتُ عبد الله وعنده احد يريدون ضربت
عبد الله وليس عنده احد، وحكى عنهم ايضاً ما كانها اعرابيّة اى
كانها ليست اعرابيّة ويقال ما ينشأ احد ببلد فيزال يذكره اى
اذا انشأ ببلد لم يزل يذكره وانشد الفراء حاجة لهذا المعنى
ولا اراها تزال ظالمةً تُنْخِثُ لى نَكْبَةٍ وتُنْكُوها

اراد واراها لا تزال ظالمة وانشد ايضاً

اذا اعجبْتَكَ الدهرَ حالٌ مِنْ أَمْرِى فُدِعْهُ وواكُلْ حالَهُ والياليا
يجتَن على ما كان من صالح به وان كان فيما لا يرى الناس آليا
اراد وان كان فيما يرى الناس لا يألوا فالجحد منقول من موضعه
الى ما بعده ٥

1) Qor. XIII, 2.

ومما يفسر من الشعر تفسيريْن متضادَّين قول الجعدي
 أنك أنت المحزونُ في آخر الحكيّ فان تنوَّبتهم تُقم
 اخبرنا ابو العباس قال حدَّثنا بعض اصحابنا ان رجلا جاء بكُرْاسة
 الى كَيْسَانَ فقال له كيسان ما في كُرْاستك هذه قال شعر النابغة
 الجعدي قرأته على الاصمعيّ فقال له فما حفظت من تفسيره قل
 حفظتُ عنه أنّه قال فان تنوَّبتهم تُقم معناه تُقمِ صدور الابل
 وتلاحق باهلك فقال كَيْسَان كذب الاصمعيّ لم يرد النابغة هذا
 وقد سمع للجواب من ابي عمرو ولكنّه نسيه وانما اراد ان تنو ما
 نَوُوا من البعد والقطيعة تُقم ولا تتبعهم حتّى يوافق فعلهم فَعَلَك
 وما تنوى ما ينوون ٥

والامة حرف من الاضداد يقال الامة للواحد الصالح الذي
 يؤتم به ويكون علما في الخير كقوله عز وجل (١) ان ابراهيم كان
 امة قانتا لله حنيفا، ويقال الامة للجماعة كقوله عز وجل (٢) امة
 من الناس يسقون، ويقال الامة ايضا للواحد المنفرد بالدين قال
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قلت يا رسول الله ان ابي قد
 كان على ما رأيت وبلغك افلا استغفر له قل بلى فانه يبعث يوم
 القيامة امة وحده، ويفسر هذا الحرف من كتاب الله تفسيريْن
 متضادَّين (وهو قوله (٣) كان الناس امة واحدة فيقول بعض المفسرين
 معناه كان الناس مؤمنين كلهم ويقول غيره معناه كان الناس كفارا
 كلهم فالذين قالوا الامة هاهنا المؤمنون ذهبوا الى ان الله عز وجل لما

1) Qor. XVI, 21.

2) Qor. XXVIII, 22.

3) Qor.

غَرَقَ الْكَافِرِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ بِالطُّوفَانِ وَنَجَّى نُوحًا وَالْمُؤْمِنِينَ كَانَ
النَّاسُ كُلُّهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ كَفَرَ بَعْضُهُمْ بَعْدَ الْوَقْتِ
فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ يَبَشِّرُونَ وَيُنْذِرُونَ وَيَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَا يَسْعَدُونَ
بِهِ وَيَنْقِذُونَهُمْ مِنْ حُظْمِهِ، وَمَنْ قَالِ الْأَمَّةُ فِي الْآيَةِ مَعْنَاهَا الْكَافِرُونَ قَالِ
تَأْوِيلُ الْآيَةِ كَانَ النَّاسُ قَبْلَ أَرْسَالِ اللَّهِ نُوحًا كَافِرِينَ كُلُّهُمْ فَأَرْسَلَ
اللَّهُ نُوحًا وَغَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ الْمُبْعُوثِينَ بَعْدَهُ يَبَشِّرُونَ وَيُنْذِرُونَ
وَيَدُلُّونَ النَّاسَ عَلَى مَا يَتَدَبَّرُونَ بِهِ مِمَّا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
غَيْرَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْقَوْلَيْنِ وَاحْكَمْ ٥

وَنَسْلُ حَرْفٍ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ قَدْ نَسَلَ إِذَا ظَهَرَ وَخَرَجَ وَقَدْ
نَسَلَ الشَّعْرَ إِذَا سَقَطَ وَقَدْ نَسَلَ إِذَا نَبَتَ وَقَالَ الشَّاعِرُ
أَتَى إِذَا مَا أَعْيَتْ الْقَوْمَ الْحَيَّةَ أَنْسَلَ فِي ظِلْمَةِ لَيْلٍ وَنَعْلُ
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^١ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَمَعْنَى يَنْسِلُونَ هَاهُنَا
يُسْرِعُونَ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْبَاطِنِ الْأَوَّلِينَ وَقَالَ الشَّاعِرُ^٢
عَسَلَانُ الذَّنْبِ أَمْسَى قَارِبَا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ
أَرَادَ فَاسْرَعَ وَالْحَدَبُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ قَالَ الشَّاعِرُ
تَدَارَكْنِي مِنْهُ خَلِيجٌ فَرَدَّنِي لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ مِنْهُ الضَّغَائِعُ
وَقَالَ الْآخَرُ

فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ سَوَاءٌ تَطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصُّقُورُ
وَزَنَا حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ قَدْ زَنَا فِي الْجَبَلِ يَزْنَأُ زَنًّا وَزُنُوًا
إِذَا صَعِدَ فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ وَارَقَ إِلَى الْخَبِيرَاتِ زَنًّا فِي الْجَبَلِ
وَيُقَالُ قَدْ زَنَا الرَّجُلُ يَزْنَأُ زَنًّا وَزُنُوًا إِذَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَمِزْجَ

١) Qor. XXI, 96. 2) an-Nābigha al-Dja'di cf. Djauh. s. v.

ويقال في غير هذا قد أزنأ الرجل بوله يزنثه زنأ إذا حقنه وقد زنأ البول يزنأ زنوأ إذا احتقن ويقال رجل زنأ إذا كان حاقنا ومنه للحديث المروى نهى رسول الله صلى الله عليه أن يصلى الرجل وهو زنأ أى حاقن وأنما قيل للحاقن زنأ لصيق موضع البول عليه ويقال لحفرة القبر زنأ لصيقها قال الشاعر^١

وَإِذَا دُعِيتَ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرِهَا غِبْرَاءُ مَظْلَمَةٍ مِنَ الْإِحْفَارِ

وأورق حرف من الاضداد يقال قد أورق الرجل إذا أصاب ورقاً أو ورقاً وأورق الصائد إذا أخفق وتفسير أخفق لم يُصب شيئاً ومنه حديث النبی صلى الله عليه أيما سرية غزت فأخفقت فلها اجرها مرتين أى لم تغنم ولم تصب من اعدائها سلباً قل عبيدٌ يذكر فرسه

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيُلْحَقُ ذَا الْمَلَامَةِ بِالْأَرِيبِ

أى يفيد مرةً ويخيب مرةً، والورق والرقعة الفضة والورق عند العرب المال والمال الابل والغنم قال العجاج

أَيَاكَ ادْعُو فَتَقْبَلُ مَلَقَى وَأَغْفِرَ خَطَايَا وَثَمِرَ وَرَقَى

والورق ايضا الصعاف من الناس قال الشاعر^٢

إِذَا وَرَقَ الْفَتَيَانِ كَانُوا كَانَهُمْ دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَائِفُ

والورق ايضا الدم قل بعض الشعراء

أَرْقَا مَا أَرْقَا دَمْعًا يَحُثُّ الْوَرَقَا

أى يُنْزِلُ الدَّمَ

والمشبح حرف من الاضداد يقال قد اشاح الرجل يشبح اشاحة

١) Akhtal cf. TA s. v. زنأ. 2) Poetae nomen apud Djauh.

s. v. هدية بن الخشم est ورق s. v.

إذا فزع وحذر وقد اشاح يشيح فهو مشيح إذا جد وانكش
وجسر قال عبيد بن الابصر

قطعته غدوة مشيحا وصاحبى بأزل حبوب

اراد بالمشيح المنكش وقال ابو ذؤيب

بدرت الى أولاهم فسبقتهم وشايجت قبل اليوم انك شيخ
ويروى سبقتهم ثم اعتنقت امامهم وشايجت، اعتنقت بدرت

اي سبقت بعنقك وقال ابو النجم يذكر للمار والآتن

قبا اطاعت راعيا مشيحا لا منفشا رعا ولا مريحا

المنفش والمنفش الذى يتركها ترى ليلا وقال الآخر

مشيح فوق شبحان يجول كأنه كلب

المشيع المنكش وشبحان فرس وقال النسي صلى الله عليه اتقوا
النار ولو يشق تمرة ثم اعرض واشاح ففى اشاح تأويلان احدهما

جد وانكش على الايماء باتقاء النار والنحذير لها والتأويل الآخر
حذرهما وكان كالفرع منها وكانت كالمثلة بين يديه فى حال قوله

هذا والله اعلم وقال الآخر^١

واعطائى على العلات ملأ وضربى هامة البطل المشيح

اراد بالمشيح للجاد المنكش وقال الآخر^٢

إذا سيعن الرز من رباح شايجن منه أيما شياح

اي حاذرن منه

وقال بعض البصريين مرى حرف من الاضداد يقال مرأه حقّه

إذا دفعه عنه وحده ومرأه مائة دينار إذا اعطاه ونقده أيأها،

١) Cf. versum TA s. v. لابن الاطنابة شوح. ٢) ابوالسوداء العاجلى
cf. TA l.l.

قال وكان بعض النحويين عمل على هذا المعنى الثاني بيتا ملغزا فقال
 دراهم عمرو وأسئل المرء خالدا عن البر أن جاء النفاق اباعمر
 فقال آخر البيت عامل في الدراهم معناه أمر دراهم عمرو وأسئل المرء
 خالدا إذا جاء النفاق اباع فوصل أمر بالعين من باع، وإذا قيل
 مره حقه فمعناه محده ودفعه واستخرج مكروهه وغضبه من قول
 العرب مريت الناقة أمرها إذا حلبتها واستخرجت لبنها ويقال
 مريت الربح السحاب إذا استخرجت ما فيه من المطر قال الشاعر
 انشداه ابو العباس

فأطبية من وحش بطن ماجة مرثها الصبا واستبعثها جنيها
 باحسن منها يوم قالت كم الذي نراك من الأيام عني تغيبها
 ويقال قد مرو الرجل إذا صارت له مروة ومرأى الطعام وامرأى وقيل
 بعض النحويين يقال امرأى الطعام ولا يقال مرأى بغير الف في
 الأفراد حتى تتقدم هنأى، وقال ابن الاعرابي وغيره يقال امرأى
 ومرأى بألف وبغير الف ويقال ماري فلان فلانا إذا جادله واستخرج
 كل واحد منهما من صاحبه مكروها وشرأ قال الشاعر

أما البعيث فقد تبين أنه عبد فعدك في البعيث تمارى
 وزال حرف من الاضداد يقال قد زال المكروه عن فلان وقد زال
 الله المكروه عنه بمعنى ازال قال الاعشى

هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها
 في نصب زوالها قولان أحدهما ان يكون الفعل لته عز وجل
 وتأويله زال الله زوالها أي ازال الله زوالها وسمعت ابا العباس يقول
 ليس الفعل لله ولكنه للخيال والنزول نصب على معنى المَحَلّ
 وتقديره زال خيالها زوالها أي زال خيالها حيث زالت فلا تتأذى

به وتَهَيَّج احزاننا بالهامئة ونصب النهار عل مذهب الوقت
 والتأويل هذا بدا لها من همها في النهار، وكان ابو عمرو بن
 العلاء ينشده زال زوالها بالرفع ويقول اقوى الشاعر والاقواء والاكفاء
 اختلاف اعراب القوافي وقل الآخر

وبيضاء ما تنكاش منا وأمها اذا ما رأتنا زال منا زويلها
 فهذا يدل على ان زيل بمعنى ازيل وزال بمعنى ازال هـ

وخان حرف من الاضداد يقال خان النعيم فلانا وخان الدهر
 النعيم فلانا فيكون النعيم فعلا في حال ومفعولا في حال وخان
 غير متغير اللفظ قل الاعشى

وخان النعيم ابا مالك وأى امرئ صالح لم يَخُنْ
 ويروى وخان النعيم ابا مالك على معنى وخان الزمان ابا مالك النعيم هـ
 وطل حرف من الاضداد يقال طَلَّ فلان دم فلان اذا ابطله
 وطلَّ دم فلان اذا بطل والاختيار طُلَّ دمه وقد يقال طَلَّ دمه
 وأُطِّلَ دمه وأُطِّلَ الله دمه وطلَّ الله دمه، قرأنا على ابى العباس لابي
 حَبِةَ النسيبي

ولكن وبیت الله ما طَلَّ مسلما كَغَرَّ الثنايا واضحات الملاغم
 وحدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا نصر بن علي قال خبرنا
 الاصمعي عن عيسى بن عمر قال جاءت امرأة تُخَاصِم زوجها الى
 يحيى بن يعمر فقال للزوج اَلله اَنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ
 انشأت تَطْلُها وتَضْهَلها اراد بقوله تَطْلُها وتَضْهَلها تَرُدُّها الى اهلها
 والشُّكْرُ كناية عن الفرج قال الهذلي

صَنَعَ بِأَشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ انبُطْنِ وَالْعِرْقُ زَاغِرٌ
 اى هي كريمة والشبر كناية عن النكاح يحكى عن النبي صلى الله

عليه أنه لما أدخل فاطمة على علي رضوان الله عليهما قال جمع
الله شملكما وبارك لكما في شبركما، وقالت أم الخير لاني النجم
لقد فخرت بقصير شبره^١ ياجي بعد فعلتين قطرة
عائنته بأنه لا يطاول في النكاح ٥

واو حرف من الاضداد تكون بمعنى الشك في قولهم يقوم هذا
او هذا اى يقوم احدهما وتكون معطوفة في الشيء المعلوم الذى
لا شك فيه كقول جرير

نل للخلافة او كانت له قدراً كما اتى ربه موسى على قدر
اراد وكانت وقال توبة بن الحمير

وقد زعمت ليلى بانى فجر لنفسى تقاها او عليها فاجورها
اراد وعليها، وقال ابو عبيدة في قول الله جل وعز (١) واتا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين معناه واتا لعلى هدى واتكم في
ضلال مبين فاقام او مقام الواو لان المسلمين ما شكوا في انهم على
هدى وانشد

فلو كان البكاء يرد شيئا بكيت على باجير او عفاي

على المرءين ان هلكا جميعا لشأنهما بشاجو واشتياي

اراد جبير وعفاي فاقام او مقام الواو ويجوز ان تكون او دخلت
في هذه الآية على غير شك لحق المسلمين فيما هم عليه بل
لمعنى الاستهزاء بالمشركين كما قل ابو الاسود

يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر ما تنسى عليا

بنو عم النبي وأقربوه أحب الناس كلهم اليّا

١) Qor. XXXIV, 23.

فان يك حُبهم رشداً أُصِبَهُ وليس بمخطئٍ ان كان غيًّا
 واخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد البصري قال حدثنا ابو
 الخطاب زياد بن يحيى قال حدثنا الهيثم بن الربيع قال حدثنا
 سرار بن المَجَشَّر ابو عبيدة العنزي قال كتب معوية الى زياد
 كتابا وقال للرسول انك ستري الى جانبه رجلا فقل له ان امير
 المؤمنين يقول لك قد شككت في قولك

فان يك حُبهم رشداً أُصِبَهُ وليس بمخطئٍ ان كان غيًّا
 فقل لاني الاسود ما قال معوية فقال قل له لا علم لك بالعريّة
 قال الله عز وجل وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين
 أَفَتَرَى رَبَّنَا شَكَ فَسَكَّتْ مُعَوِيَّةُ لَمَّا بَلَغَهُ احْتِجَاجُ ابْنِ الْاَسْوَدِ، وَقَالَ
 الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ مَعْنَى الْآيَةِ اَنَّ الْمُؤْمِنِينَ ادْخَلُوا او فى كَلَامِهِمْ وَهُمْ لَا
 يَشْكُونَ فِيمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهُدَى عَلَى جِهَةِ التَّرْتِيقِ بِالْمُشْرِكِينَ
 وَالْاِسْتِمَالَةِ لَهُمْ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَذَبَ
 قُلْ اِنْ شَاءَ اللَّهُ وَرَبِّمَا قَالَ لَهُ اَحَدٌ يَا كَاذِبُ فَمَعْنَاهُ كَذَبْتَ اَلَا
 اَنَّهُ حَسَنَ اللَّفْظِ وَتَكُونُ او بِمَعْنَى التَّخْيِيرِ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ جَالِسٍ
 الْفُقَهَاءُ او النَّكُوِيْنَ فَمَعْنَاهُ اِنْ جَالَسْتَ الْفُقَهَاءَ اَصَبْتَ وَاِنْ جَالَسْتَ
 النَّكُوِيْنَ اَحْسَنْتَ وَاِنْ جَالَسْتَ الْفَرِيقَيْنِ فَانْتَ مُصِيبٌ اَيْضًا،
 وَتَكُونُ او بِمَعْنَى بَلْ كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ) إِلَى مَائَةِ الْفِ او يَزِيدُونَ
 مَعْنَاهُ بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانُوا مَائَةَ الْفِ وَبُضْعَةً وَعَشْرِينَ
 الْفَا قُلِ الشَّاعِرُ

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْفِ الضَّحَى
 وَصَوْرَتُهَا او اَنْتِ فِي الْعَيْنِ اَمْلَحُ

معناه بل انت وقوله عز وجل^١ ولا تُطع منهم آثماً او كفوراً
 يفسر تفسيرين احدهما آثماً وكفوراً والآخر آثماً ولا كفوراً قال الشاعر
 لا وَجَدْتُ ثُكْلِي كما وجدتُ ولا ثُكْلَ عَجولِ اضلَّها رُبُعُ
 او وَجَدْتُ شيخِ اضلَّ ناقته يومَ توالى الحَاجِبُ فاندفعوا
 اراد ولا وجد شيخ وقد استقصينا الكلام في تفسير معاني او في
 كتاب الرد على الملاحدين في القرآن وذكرنا منه هاهنا جملة لا
 غنى بالكتاب عنها

وحافل حرف من الاضداد يقال الناقة حافل اذا ذهب اللبن من
 صرعها فلم يبق منه الا اليسير وثاقه حافل اذا امتلأ صرعها
 باللبن ويقال واد حافل وشعبة حافل اذا كثر سيلهما ويقال قد
 حشك الصرع حشكا اذا امتلأ باللبن قال زهير^٢
 كما استغاث بَسَى قَرَّ غَيْطَلَةٍ خاف العيون فلم ينتظر به الحشك
 معناه استغاثت هذه القطاة بالماء كما استغاث الفَرُّ بالسى والسى
 ما يكون في الصرع من اللبن قبل الدرة والفَرُّ ولد البقرة والغَيْطَلَةُ
 البقرة ويقال الغيطلة شجرة وقوله خاف العيون معناه خاف الفَرُّ
 ان ينتظر اليه الراعي يشرب فيمنعه من الشرب فلم ينتظر به الحشك
 معناه فلم ينتظر به اجتماع اللبن في الصرع والاصل فيه الحشك
 بتسكين الشين فاضطره الشعر الى فتحها

وثرع حرف من الاضداد يقال ثرع الرجل اذا اغاث وثرع اذا
 استغاث قال زهير^٣

اذا ثرَعوا طاروا الى مستغيثهم طوالَ الرماح لا ضعاف ولا عِزْ

١) Qor. LXXVI, 24. 2) A. 10, 23. 3) A. 14, 12.

اراد بفرعوا استغاثوا وارادوا ان يُنصروا وقال الكَلْحَبَةُ العَرَنِي
 وقلت لكأس أَلْجَمِيهَا فَلَمَّا نزلنا الكَثِيبَ من زَرَدٍ لَنَفْرَعَا
 اراد بنفزع نُغِيث وقال الآخر^١
 اذا دعت غَوَّثَهَا ضَرَّائُهَا فَرِيعَتْ اطباقُ نَيِّ على الاتِّبَاجِ منصود
 اراد بفرعت اغاثت وقال الآخر
 معاقلنا السيوف اذا فَرِيعَا وارماح كَأَشْطَانِ القَلِيبِ
 المعقل الحِرَزُ قال الشاعر
 اذا برز الرُّوحُ الكَعَابَ فَاتَّهَمَ مصادُّ لَمَن يَأْوِي اليَهِمَ وَمَعْقِلُ
 وَالنَّيِّ الشَّخْمِ وَاللَّحْمِ ٥

ومن الاضداد ايضا قولهم فرس شوهاء اذا كانت حسنة الخلق
 ولا يقال في هذا المعنى للذكر اشوه ويقال للرجل اذا وصف حسن
 الانسان يقال لا تُشَوِّهِ عليه اى لا تبالغ في وصف حسنه فتصيبه
 بالعين سُمِعَ في معنى الحسن هذان الخرفان ويقال في ضده فرس
 اشوه اذا كان قبيحا وشوهاء اذا كانت كذلك ويقال خلق
 فلان مشوه من معنى القبح قال الشاعر
 ارى ثَمَّ وَجْها شَوَّهَ الله خَلْقَهُ فَقُبِّحَ من وجه وَقُبِّحَ حَامِلُهُ
 وجاء في الحديث حنا رسول الله صلعم يوم بدر حثوة من تراب
 فنفخها في وجوه المشركين وقال شامت الوجوه اراد قُبِّحَتْ يقال
 شاه وجه فلان يشوه شوها وشوهة اذا قبح قال الشاعر^٢
 فهى شَوْهَاءُ كَالْجَوْلَفِ فَوْها مُسْتَجَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشِّكِيمُ
 الشكيم حديدة معترضة في اللجام ٥

شكيم cf. Djauh. s. v. ابو دواو ٢) فرع cf. TA. s. v. الشماخ ١)

ومن الحروف التي تشبه الاضداد قول العرب سمل بين القوم فلان
اذا اصلاح بينهم وسمل فلان عين فلان بحديدة اذا فقأها قل
اوس بن حَجَرٍ في معنى الاصلاح

وقوارص بين العشيرة تُتَقَى بَسَرَتَهَا فسملتها بسمال

وقال ابو ذؤيب يريثى بنيه

فالعَيْنُ بعدهم كأنَّ حَدَاقَهَا سُمِلَتْ بشوك فهي عورٌ تَدْمَعُ
اراد بسملت فُقِئَتْ وَقَالَ الشَّمَاخ يذکر اثنا قد غارت عينها من
شدة العطش

قد وگلت بالهدى انسان ساهمة كآته من تمام الظم مسؤل
وفي الحديث ان الرهط العُزْبِيِّين لما قدموا المدينة فاجتووها
قال لهم رسول الله عم لو خرجتم الى ابلنا فاصبتم من البانها
وابوالها ففعلوا فصاحوا ثم مالوا على الرعاء فقتلوا واستاقوا الابل
وارتدوا عن الاسلام فبعث رسول الله عم في آثارهم فأتى بهم فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركوا بالحرّة حتى ماتوا ومعنى
اجتووها لم يستعذبوا المقام بها يقال قد اجتوى فلان المدينة
اذا كره المقام بها وان كانت غير ضارة له وقد استوبلها اذا لم
توافقه وان كان مُحِبّاً لها

ومما يفسر من الشعر تفسيرين متضادين قول قيس بن الخطيم
اتعرف رسما كاطراد المذاهب لعمرة وحشا غير موقف راكب
ديار التي كادت ونحن على منى تحل بنا لولا نجاء الركائب
قال ابن السكيت اراد بقوله غير موقف راكب الا ان راكبا وقف
يعنى نفسه وقال غيره لم يرد الشاعر هذا ولكنه ذهب الى ان
غيرا نعت للرسم تأويله اتعرف رسما غير موقف راكب اى ليس

بموقف للراكب لاندراست الآثار منه وأما معاملة فمتى بصر به
الراكب من بعد دُعيَ منه فلم يقف به وتفسير ابن السكيت
يدلّ على أنّ الراكب أراد به الشاعر نفسه أي ألا أنى انا وقتت
به متذكراً لاهله ومتعجباً من خرابه وخلاته من سكّانه الذين
كنت اشاهد واعشر، والمذاهب جلود فيها نقوش مُدْهَبَةٌ قال
الشاعر

يَنْزِعْنَ جَلْدَ الْمَرْءِ نَزْعَ الْفَيْنِ اخْلَاقَ الْمَذَاهِبِ
والأطوار التتابع من قولهم قد أطرد القول اذا تتابع وقوله ديار
التي كادت ونحن على منى تَحُلُّ بنا معناه غلبت على قلوبنا
واتصل ذكرها بيننا حتى كادت تحلّ بنا لقربها من قلوبنا لولا أنّ
ركائبنا اسرعت ومضت بنا من هذا الموضع وشبيهه به قول الآخر
قد عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أُمَّ الْخَزْرَجِ اذا مشيت سالت ولم تَدَحْرَجْ
أراد ذكرناها ونحن ركاب فبهِتْنَا واقمنا على دوابنا حتى كأنها
عَقَرَى ما تقدّر على السير ولا تصل اليه وقد يقال بل أراد رايها
فبهِتْنَا ووقفنا على دوابنا فكانت كأنها عقرت الدوابّ ان لم نقدر
على السير عليها ٥

والمائل حرف من الاضداد يقال للقائم مائل وللاصف بالارض
مائل ويقال رايت فلانا مائلاً بين يدي فلان أي قائماً بين يديه
وفي الحديث مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُوتَ لَهُ الرَّجُلُ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ
من النار، ويقال رايت شخصاً ثم مثل أي غاب عن عيني قال ابو
خراش يصف صقراً

يَقْرَبُهُ النَّهْضُ النَّجِيجُ لَمَّا بَرَى وَفِيهِ بُدُوْ مَرَّةٍ وَمُثُولُ
أراد بالبدو الظهور والمثول الذهاب وقال ذو الرمة يصف فلاة

يَقْلُ بِهَا الْحِرَاءَ لِلشَّمْسِ مِثْلًا عَلَى الْجِدْلِ أَلَا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ
 ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْحِرَاءَ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ ثُمَّ يَدُورُ مَعَهَا
 وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا فِي قَوْلِهِ
 إِذَا حَوَّلَ الظِّلَّ الْعَشَى رَأَيْتَهُ حَنِيفًا وَفِي قِرْنِ الصَّحَى يَتَنَصَّرُ
 وَقَالَ أَبُو زَيْبٍ
 وَاسْتَكْنَى الْعُصْفُورُ كَرْهًا مَعَ الصَّبِّ وَأَوْفَى فِي عَوْدِهِ الْحِرَاءُ
 وَقَالَ الْآخَرُ خَلَقًا كَثَلْنَةَ الْمُحَافِي الْمِثْلِ
 أَرَادَ بِالْمِثْلِ الذَّاهِبَ ٥

وَمِمَّا يَشْبَهُ حُرُوفَ الْأَصْدَادِ قَوْلُ الْعَرَبِ طَبَخْتَ اللَّحْمَ إِذَا طُبَخَ
 فِي الْقَدْرِ وَطَبَخْتُهُ إِذَا شَوِيَ فِي النَّتْنِ وَيُقَالُ قَدْ طَبَخْتَ فَلَانَا
 الشَّمْسُ إِذَا غَيَّرَتْهُ قَالِ الْأَخْطَلُ
 وَلَقَدْ نَأَوَّبَ أُمَّ جَهْمٍ أَرْكُبًا طَبَخَتْ هَوَاجِرُ لَحْمِهِمْ وَسَمُومُ
 أَرَادَ بِطَبَخْتَ غَيَّرَتْ وَاحْرَقَتْ ٥

وَمِنْهَا أَيْضًا قَوْلُهُمْ قَدْ ضَاعَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ إِذَا غَابَ وَفُقِدَ وَضَاعَ
 إِذَا ظَهَرَ وَتَبَيَّنَ وَيُقَالُ قَدْ ضَاعَتْ رَائِحَةُ الْمَسْكِ إِذَا ظَهَرَتْ
 وَتَبَيَّنَتْ وَقَدْ انْضَاعَ الْفَرْخُ يَنْضَاعُ إِذَا تَحَرَّكَ قَالِ الشَّاعِرُ
 فَرِيحَانُ يَنْضَاعَانُ فِي الْفَاجِرِ كُلَّمَا أَحْسَا دَوَى الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ
 وَقَالَ الْآخَرُ ٥

تَضَوَّعَ مَسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةٍ خَفِرَاتٍ
 وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ ٥

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمَسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّهَا الْقَرْنُفَلِ

١) Abu-Dsoaib cf. Djauh. s. v. ضَاع. ٢) an-Nomairi cf. Djauh. l. l. ٣) A. 48, 6.

وقال بعض البصريين من الاضداد قولهم قد انقبض الرجل اذا
تجمع وقد انقبض اذا ظهر وسعى في امره ه
قال ومنها ايضا يوم معمعان ومعماني اذا كان شديدا للحر والقر ه
ومن الاضداد ايضا قولهم قد اراح الرجل اذا استراح وقد اراح
اذا مات قال رؤبة اراح بعد الغم والتغيم اراد باراح مات ه
وقال ابو عبيدة من الاضداد قولهم ملا بثر اذا كان قليلا وما
بثر اذا كان كثيرا قال ابو ذؤيب

فافتنهن من السواء ومأوه بثر وعنده طريف مهيع
السواء موضع وافتنهن اشتق بهن وعنده عارضة والمهيع الطريف
الواضح البين وقال الاصمعي لم ير ابو ذؤيب بثر قلة الماء ولا
كثرته وإنما بثر يعنى اسم الماء وانشد^١

الى اي نساق وقد بلغنا ظماء عن مسيكة مله بثر
وقال ابن السكيت يقال عطاء بثر اذا كان كثيرا وعطاء بثر اذا
كان قليلا ه

ومن الاضداد ايضا التصغير يدخل معنى التحقير ومعنى التعظيم
فمن التعظيم قول العرب انا سربسير هذا الامر اى انا اعلم الناس
به ومنه قول الانصارى يوم السقيفة انا جذيلها المحكك وعديفها
المرجب اى انا اعلم الناس بها فالمراد من هذا التصغير التعظيم
لا التحقير والجذيل تصغير الجذل وهو الجذع والاصل الشجرة
والمحكك الذى يحكنك به اراد انا يشتفى برأى كما تشتفى

١) cf. Divān Hodsail p. ٩٩; Cod. habet
مسيكة et تساق

الابل اولات الجرب باحتكاكها بالجذع والعذيق تصغير العذق
وهو الكباسة والشمراخ العظيم والمرجب الذى يُعمد لعظمه وقل
ليبد في هذا المعنى

وكذل أنلس سوف تدخل بينهم دويهيّة تصغر منها الانامل
فصغر الداهية معظما لها لا محقرا لشأنها والتصغير على ثمنية
اوجه احدهنّ تصغير العين لنقصان فيها كقولك هذا حَجِيرٌ اذا
كان صغيرا وكذلك هذه دُويرة اذا لم تكن كبيرة واسعة ويكون
التصغير على جهة تحقير المصغر في عين المخاطب وليس به نقص
في ذاته ولا صغر كقول القائل ذهب الدنانير فما بقى منها آلا
دُنَيْنِيرٌ واحدٌ والدینار كامل الوزن وكذلك هلك القوم فما بقى آلا
اهل يَبِيْتٍ والبيت المصغر لا نقص فيه ولا تغير ويكون التصغير على معنى
التعظيم وقد مضى شرحه ويكون التصغير على معنى الذم كقولهم
يا فَوَيْسِقُ يا خُبَيْتُ ويكون التصغير على معنى الرحمة والاشفاق
والعطف كقولهم للرجل يا بَنَى ياخى^١ والمرأة ياخية لا يقصد في
هذا قصد التصغير والتحقير انما يراد به الرحمة والمحبة قال ابو زيد
يا بن امى يا شقيف نفسى انت خَلَيْتَنِى لأمرٍ شديد
ومنه قولهم يا عَمِيْمَة ادخلك الله الجنة ويكون تصغير الماحل على
جهة التقريب له كقولهم هذا فَوَيْفٌ هذا وهذا دُوَيْنٌ الحائط
والوجه السابع ان يصغر للجمع بتصغير الواحد فنقول في تصغير
الدرام دُرَيْهَمَاتٍ والوجه الثامن ان يصغر للجمع بتصغير اوله كقولهم
في تصغير الفلوس والبحور أَفَيْلِسٌ وَأَبْيَحَرٌ فيصغرونهما بتصغير الافلس
والاحمر لانهما علما القلّة في هذا الباب ٥

١) Cod. sine ياخية sed mox بأوختى.

وَحَلَّ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ فَصِيْلٌ حَلٌّ إِذَا كَانَ سَمِينًا وَبَعِيرٌ
 حَلٌّ لِذِي لَرٍ يَصَادِفُ رِبْعًا عَامَهُ فَهُوَ اعْجَفٌ ٥
 وَالْعَيْنُ مِنَ الْأَصْدَادِ يُقَالُ عَيْنٌ لِلْحَلْفِ كَالْقِرْبَةِ الَّتِي قَدْ تَهَيَّأتْ
 مَوَاضِعَ مِنْهَا لِلتَّقَبُّبِ مِنَ الْإِخْلَاقِ وَطَيَّ؟ تَقُولُ عَيْنٌ لِلْجَدِيدِ قَالَ
 الطِّرِمَاحُ

وَاخْلَقَ مِنْهَا كُلُّ بَالٍ وَعَيْنٌ وَجِيفُ الرَّوَايَا بِالْمَلَا الْمُنْبَاطِلِ
 وَالْمَقْرُورُ مِنَ الْأَصْدَادِ فَالْمَقْرُورُ فِي لُغَةِ الْهَلَالِيِّينَ السَّمِينُ وَفِي لُغَةِ
 غَيْرِهِمُ الْمَهْزُولُ قَالَ حُمَيْدٌ
 وَقَرَّبَنَ مُقَرَّرًا كَأَنَّ وَضِيئَةً بَنِيْفٌ إِذَا مَا رَامَهُ الْغُفْرُ أَحْبَبَا
 وَالسَّاجِدُ الْمُنْحَنِى عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ وَهُوَ فِي لُغَةِ طَيِّءٍ
 الْمُنْتَضِبُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَنْتَ لَنْ تَلْقَى لَهُنَّ ذَائِدًا أَنْجَحَ مِنْ وَهْمٍ يَثُلُ الْقَائِدَا
 لَوْلَا الزَّمَامُ أَقْتَنَحُمُ الْإِجَالِدَا بِالْغَرَبِ أَوْ دَقَّ النِّعَامُ السَّاجِدَا
 وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ لَوْلَا لِلْحَزَامِ جَاوَزَ الْإِجَالِدَا وَقَالَ الْإِجَالِدُ جَمْعُ
 الْجَلْدِ وَهُوَ آخِرُ مَنْقَطَعِ الْمَنْحَاةِ وَالْمَنْحَاةُ مُخْتَلَفُ السَّانِيَةِ وَالنِّعَامِ
 السَّاجِدُ خَشَبَاتٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْبَيْتِ فِي قَوْلِ ابْنِ عَمْرٍو وَقَالَ غَيْرُهُ
 أَرَادَ بِالسَّاجِدِ خَشَبَاتٍ مَنْحَنِيةً لَشِدَّةِ مَا تُجَذَّبُ وَالْإِسْجَادُ فِي
 غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ قَنُورُ النَّظَرِ وَغَضُّ الطَّرْفِ يُقَالُ قَدْ اسْجَدْتَ الْمَرْأَةُ
 إِذَا غَضَّتْ طَرْفَهَا وَيُقَالُ قَدْ سَجَدْتَ عَيْنَهَا إِذَا فُتِرَ نَظَرُهَا قَالَ
 كُتَيْبٌ

اغْرَكَ مِنَّا أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّبُورَيْنِ رَابِعُ
 وَالسَّجُودُ فِي غَيْرِ هَذَا الْخُشُوعُ وَالْخُضُوعُ وَانْتَذَلْ كَقَوْلِهِ جَلَّ اسْمُهُ (١)

(١) Qor. XXII, 18.

ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر فساجد الشمس والقمر على جهة الخشوع والتذلل
ومن هذا قوله^١) وإن من شيء ألا يسبح بحمده معناه أن اثر
صنعة الله عز وجل موجودة في الاشياء كلها حيوانها وموتها فما
لم تكن له آلة النطق والتسبيح وصف بذلك على جهة التشبيه
بمن ينطق ويسبح لدلالته على خالقه وبارئه قال الشاعر
ساجد المناخر ما يرفعه خاشع الطرف اصم المستمع
وقال الآخر^٢)

باجمع تصل البلق في حجارته ترى الأكم منها سجدا للكوافر
وقال الآخر

قد كان ذو القرنين جدى مسلما ملكا تدين له الملوك وتسجد
وقال جرير

لما اتا خير الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الخشع
فوصفها بالخشوع على ما وصفنا وقال الطرمح
واخوانهم اذا الهموم تاحضرت جنح الظلام وساده لا يرقد
وقال الطرمح ايضا

وخرق به اليوم يرثى الصدا كما رقت الفاجع الناقحة
فخبر عن الصدى بالمرثية على جهة التشبيه وقال الطرمح ايضا
ولكننى انص العيس يدمى اظلاها وتركع في الحزون
وقال عمرو بن احرر

خلد الحبيب ويد حاضره ألا منازل كلها قفر

١)] Qor. XVII, 46. 2) Zaid al-Khail cf. Djauh. s. v. سجد.

وَلِهَتْ عَلَيْهَا كُلُّ مُعَصِرَةٍ هَوَجَاءَ لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ
خَرَاءَ تَلْتَهُمُ الْجِبَالُ وَاجْوَازُ الْفَلَآءِ وَبَطْنُهَا صِفْرٌ
وَقَالَ بَعْدُ

وَعَرَفْتُ مِنْ شُرَفَاتِ مَسْجِدِهَا خَاجِرَيْنِ طَالَ عَلَيْهِمَا الدَّهْرُ
بُكِيَا الْخَلَاءِ فَقُلْتُ اِنْ بُكِيَا مَا بَعْدَ مِثْلِ بُكَامَا صَبْرُ

فوصف بهذه الافعال من لا يفعلها فعل حقيقة انما جوازها على
المجاز والاتساع وقد قال الله عز وجل والنجم والشجر تسجدان
فخبر عن النجم والشجر بالسجود على معنى الميل اى يستقبلان
الشمس ثم يميلان معها حتى ينكسر الفىء، والسجود فى الصلاة
سمى سجدوا لعلتين احدهما انه خضوع وتذلل لله جل وعز ان
كانت العرب تجعل للخاضع ساجدا والعلنة الاخرى انه سعى سجدوا
لانه بالميل يقع والاحناء والتطاطؤ على ما تقدم من التفسير كما
سمى الركوع فى الصلاة ركوعا لانه احناء قال لبيد

أُخْبِرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ أَتَى مَضَتْ أَدَبٌ كَأَنَّى كَلَّمَا فُتِمْتُ رَاغُ
وَقَالَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ

وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ عَنَّكَ اِنْ تَرَكَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
اَرَادَ لَعَنَّكَ اِنْ تَنَحَّنَى وَيَقْدَّرُ مَالُكَ فَشَبَّهَ قَلَّةَ الْمَالِ بِالْأَحْنَاءِ وَجَوَزَ
اِنْ يَكُونُ جَعَلَ الرُّكُوعَ مِثْلًا لَذَهَابِ مَالِهِ لِأَنَّ فِيهِ ذَلًّا وَخُضُوعًا
عَلَى مِثْلِ مَا تَقَدَّمَ فِي السَّجُودِ ٥

ومما يفسر من القرآن تفسيرين متضادين قول الله عز وجل (١)
واصبح فوآد أم موسى فارغا ان كالت لتبدي به فيقول المفسرون

١) Qor. XXVIII, 9.

معنى الآية واصبح فؤاد أم موسى فارغا من كل هم ألا من الاهتمام بموسى والانشغاف عليه ان كانت لتبدى باسمه فتقول هو ابني، وقال بعض اهل اللغة معنى الآية واصبح فؤاد أم موسى فارغا من الحزن لعلمها بأن موسى لم يقتل اذ كان الله عز وجل قد اوحى اليها انه يرده عليها ويجعله من المسلمين ان كانت لتبدى به اى بذهاب الحزن، وقال العرب تقول ذهب دم فلان فرغا اذا ذهب باطلا لم يقتل قاتله ولم تؤخذ منه دية قال الشاعر

فان تك اذواء أصيبن ونسوة قلن تذهبوا فرغا يقتل حبال
اى لم تذهبوا بدمه باطلا، وقال الاخفش معناه واصبح فؤاد أم موسى فارغا من الوحى ان كانت لتبدى به لتبدى بالوحى وقال الفراء حدثنا ابن ابي يحيى باسناد له ان فضالة بن عبيد قرأ واصبح فؤاد أم موسى فرغا قال وفضالة بن عبيد من اصحاب رسول الله صلعم، وحدثنا احمد بن فرح قال حدثنا ابو عمر الدؤرى قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب عن ابن عباس انه قرأ واصبح فؤاد أم موسى فرغا وقال قرعه حزن موسى فهذا وما قبله يصحح مذهب الذين يقولون واصبح فؤاد أم موسى فارغا من كل هم ألا هم موسى ويبطل قول من اتى فراغ قلبها من الحزن والله اعلم ۞

ومما يفسر من الشعر تفسيرين متضادين قول امرئ القيس^١
وقد اغتدى ومعى القانصان وكل برأة مقتفر
فيذكرنا فيغم داجن سبع بصير طلوب نكر

١) A. 19, 19—24.

الْأَصْ الصُّرُوسَ حَبَى الصُّلُوعَ تَبُوعَ أَرَيْبَ نَشِيْطَ اِشْرَ
فَأَنْشَبَ اِظْفَارَهُ فِي النَّسَى فَقُلْتَ هُبِلْتَ أَلَّا تَنْتَصِرَ
فَكَرَّ اِلَيْهِ بِمِبرَاتِهِ كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَاجِرُ
فَطَلَّ يَرْتَجِحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْقَانِصَانُ الصَّائِدَانِ وَالْمَرْبَأَةُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ يَرْبَأُ
فِيهِ اِى يُحَرِّسُ فِيهِ وَمُقْتَنَفَرٌ يَقْتَنَفِرُ آثَارَ الْوَحْشِ يَتَّبِعُهَا وَقَالَ غَيْرُهُ
الْقَانِصَانُ الْبَارِزُ وَالصَّقْرُ وَالْفَعْمُ الْكَلْبُ لِلْخَرِيصِ عَلَى الصَّيْدِ يُقَالُ مَا
اشَدَّ قَعْمُهُ اِى مَا اَشَدَّ حَرَمُهُ قَالَ الْاَعَشَى

تَوْمٌ دِيَارَ بَنَى عَامِرٍ وَاَنْتَ بَلَّ عُقَيْلٍ فَعِمٌ
اِى مُوَلِّعٌ وَالِدَاجِنُ الَّذِى يَأْلَفُ الصَّيْدَ وَالسَّمِيعُ الَّذِى اِذَا سَمِعَ
حَسًّا لَمْ يَقْنَعْهُ وَالْبَصِيرُ الَّذِى اِذَا رَأَى شَيْئًا مِنْ بَعْدِ لَمْ يَكْذِبْهُ
بَصَرُهُ وَالتَّبُوعُ الَّذِى اِذَا تَبَعَ الصَّيْدَ اِدْرَكَ وَلَمْ يَعْجِزْ عَنْ لُحُوقِهِ
وَالنَّكَرُ الْمُنْكَرُ الْحَازِقُ بِالْاَصْطِيَادِ وَيُرْوَى نَكَرٌ وَيُرْوَى اَيْضًا وَكَلٌّ بِرَبِّيَّةٍ
مُقْتَنَفَرٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ فَأَنْشَبَ اِظْفَارَهُ فِي النَّسَى
فَأَنْشَبَ الْكَلْبُ اِظْفَارَهُ فِي نَسَى الثَّوْرِ فَقُلْتَ هُبِلْتَ اِى فَقُلْتَ لِلثَّوْرِ
هَبِلْتَ اَلَا تَنْتَصِرُ مِنَ الْكَلْبِ قَالُوا وَهَذَا تَهَكُّمٌ مِنْهُ بِالثَّوْرِ اِى سَخَرِيَّةٌ
وَاسْتَهْزَاءٌ وَالْاَصْلُ فِي التَّهَكُّمِ الْوُقُوعُ عَلَى الشَّيْءِ يُقَالُ قَدْ تَهَكَّمْتُ
الْبَيْتَ اِذَا وَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَكَرَّ اِلَيْهِ بِمِبرَاتِهِ اِى بِقَرْنِهِ كَمَا
خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمَاجِرُ اِى طَعَنَهُ بِهِ وَالْاَجْرَارُ اِنْ يَقْطَعُ طَرَفَ لِسَانِ
الْفَصِيلِ اَوْ يُشَقُّ حَتَّى لَا يَقْدَرَ عَلَى الشَّرْبِ مِنْ خَلْفِ اُمِّهِ
وَذَلِكَ اِذَا كَبُرَ وَاسْتَعْنَى عَنِ الشَّرْبِ وَاسْتَعْنُوا اَيْضًا عَنْ لَبَنِ اُمِّهِ
لَاَنَّهُ اِذَا لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ وَلَمْ تَدَّرْ وَلَمْ يَقْدَرْ عَلَى لَبَنِهَا فَاجْرَارُ فَصِيلِهَا
يَذْهَبُ بِلَبَنِهَا وَاجْرَارُهُ اَيْضًا لَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْاَكْلِ وَالشَّرْبِ اِنَّمَا يَمْنَعُهُ

من مصّها فلاصل في الاجرار هذا ثم استعمل في حبس اللسان
وامساكه عن الكلام قال عمرو بن معدى كَرَبَ
فلو ان قومي انطقننى رماحهم نسطقت ولكن الرماح أجرت
اى لم يكن لهم ما افخر به واذكره فكان ذلك من فعلهم حبس
لسان ومنعه من الكلام كما يمنع الاجرار الفصيل من المص، فظَلَّ
يَرْتَجُ في غَبِطَل قال ابن السكيت وغيره معناه فظَلَّ الكلب يَرْتَجُ
ومعنى يَرْتَجُ يَمِيد ويتمايل كالسكران والغبطل الشجر الملتف
ويكون ايضا الجَلَبَة والصباح، وقوله كما يستدير الحمار النَّعْر النَّعْر
الذى يدخل في رأسه ذُبابٌ ازرق او اخضر فيطمح برأسه وينزو
فشيء الكلب في اضطرابه ونزوه بالحمار النَّعْر قال ابن مقبل
تَرَى الثُّغَرَاتِ الرُّزُقَ تحت لَبَانِه اُحَادٌ وَمَتْنَى اَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ
وقال احمد بن عبيد القانصان الفرس وصاحبه والحاجة لان الفرس
يسمى قانصا قول عدى بن زيد^١

تَقْنُصُكَ الْخَيْلُ وَتَصْطَادُكَ السَّطِيرُ وَلَا تُنْكَعُ لَهُوَ الْقَنْيِصُ
اى لا تَمْتَنِعَ به قال وقوله فانشب اظفاره في النسي معناه فانشب
الكلب اظفاره في نسي الثور فقلت لصاحب الفرس وغلماى المسك
الفرس هُبِلْتَ اَلَا تَدْنُو اِلَى الثَّورِ فَتَنْطَعْنَهُ فَقَدْ اَمْسَكَ عَلَيْكَ الْكَلْبُ
قال ومحال ان يكون امرؤ القيس اغرى الثور بقتل كلبه لان امرؤ
القيس يفاخر بالصبيد ويصف في اكثر سَقَرِه أَنَّهُ مَرْزُوقٌ مِنْهُ مَظْفَرٌ
به غير خائب فيما يحاول منه فكيف يجب قتل كلبه ويغرى
الثور به وقتل كلبه يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَيْدَهُ قال وتأويل الا تنتصر الا

١) Cf. supra p. lv.; pro praec. لان potius legatur.

تدنو من الشور فان قال قائل ايكون تنتصر بمعنى تدنو قلنا له
 هذا صحيح في كلام العرب قال الراعى
 وافرعن في وادى جلاميد بعد ما علا البيد ساقى القَيْطَةِ المنناصر
 اراد بالمناصر المتداني وقال مُضَرِّس
 فانك لا تُعْطَى أَمْرًا حَظَّ غَيْرُهُ وَلَا تَمْلِكُ الشِّقَّ الذى الغيثُ نَاصِرُهُ
 اراد داني منه وقال عدى بن زيد
 قَعَدَت كَذى تَحُجُّ تَرْجُو نُصْرَهُ
 تَبَيَّنَ فَلَا تَقْعُدُ كَذى الْخَلْقِ الْبَالِى

يخاطب ابن اخيه في تفريطه وتركه الاحتيال ليخرج من الساجن
 فتأويل تحجُّ تُقَدِّرُ الأمانى تَرْجُو نُصْرَهُ معناه تَرْجُو مَدَانَةَ مَا
 تَتَمَنَّا تَبَيَّنَ فَلَا تَقْعُدُ كَذى الْخَلْقِ الْبَالِى معناه لَا تَقْعُدُ كصاحب
 الثوب للخلق الذى اذا رقع جانباً فسد عليه جانبٌ، قال ومحال
 ان يكون امرؤ القيس يفخر بأن كلبه يُقْتَلُ لانه متى فُعل ذلك
 بكلبه خاب فلم يصطد وهو يفخر في غير موضع من شعره بأنه
 مرزوق من الصيد لا يخيب الدليل على هذا قوله^١
 اذا ما خرجنا قال وَلَدَانُ اِهْلِنَا تَعَالَوْا اِلَى مَا يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ
 اى يثقون بأننا لا نخيب وقال ايضا^٢

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ كَسَبٌ عَلَى كِبَرِهِ
 فمدح هذا الرامى بأنه مرزوق من الصيد منه معاشه وكسبه فمن
 كان دهره الفخر بالظفر بالصيد لَا يَنْجَحُ بِأَنَّ كَلْبَهُ الذى يصطاد
 به يقتل، ومعنى قوله الصَّ الصُّ الصُّروس حُبُّ الصُّلُوع بعض اضراره

١) A. 4, 40. 2) A. 29, 8.

ملتصق ببعض وهذا من صفة الكلب وحبى الصلوع على الصلوع
ويروى حتى الصلوع أى داخل الصلوع ويروى حتى الصلوع أى
صلوعه خفية داخلية فى جنبه وقوله فظل يرتج فى غيطل معناه
فظل الثور يرتج فى غيطل أى لما طعنه صاحب الفرس ترتج فى
جلبته وضجته أى طمح برأسه ودار قل علقمة بن عبدة^١
وظل لثيران الصريم غماغم يداعسهن بالنصى المغلب
واراد بقوله هبلت ألا تنتصر هبلت يا صاحب الفرس الا تدنو
من الصيد فطعنه اذا امسكه الكلب عليك يدل على هذا التفسير
قول ابى ذؤاد

طويل طامح الطرف الى مفرعة الكلب

أى عينه الى الكلب ينظر متى يمسك الصيد فيكر على الذى قد
امسكه فيطعنه ليستريح الكلب من امساكه آياه

والشنق من حروف الاصداد يقال للأش شَنَقٌ فى الجراح
والشجاج نحو ارش الآمة من الشجاج والمنقلة والدامغة والملطاة
والطعنة للجائفة وغيرها مما يحكم فيه بالارش والشنق ما يكون
لغوًا مما يزيد على الغريضة والدية، كتب النبى عم للأقيل
العباهلة لا خلاط ولا وراط ولا شناق اراد بالشناق ما يزيد
على الفرائض أى لا يطالبون بشىء من هذه الزيادة وذلك أن
الغنم يؤخذ منها اذا كانت اربعين شاة فاذا زادت زيادة على
الاربعين لم يؤخذ منها شىء حتى تبلغ العشرين والمائة فالزيادة
يقول لها شَنَقٌ وهى لغوٌ ودل النبى عم على أنهم لا يطالبون فى

١) A. I, 37.

هذه الزيادة بصدقة وكذلك الابل اذا كانت خمسا تؤخذ منها
الصدقة ثم لا يؤخذ من^١ الزائد عليها شئ حتى تنتهى الى
الغريضة الاخرى، واشناق الديك بمنزلة اشناق الفرائص قل الاخطل
قَمْ تَعْلَقُ اشْنَأُ الدِيَكِ بِهِ اِذَا الْمَيْثُونُ أَمَرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا
وَالْخِلَاطُ ان يَخْلَطَ الرَّجُلُ اِبْلَهُ او غَنَمَهُ بِمَالٍ آخَرَ لِيَبْخَسَ
المَصْدَقَ بعض الواجب له والوَاطُ ان يجعل صاحبُ المال ماله في
وَرَطَةٍ من الارض وفي الهَوَّةِ والبئر التى يعمى على المصدق موضعها
فِيْبَخَسُ المصدق حَقَّهُ، قال ابو العباس هذا من قولهم قد وقع
القوم في وَرَطَةٍ اذا وقعوا في بلاءٍ وَشَرٌّ يُشَبِّهُ الوقوعَ في هذه البئر
التى يَعْنَتُ مَنْ وقع فيها ووصل اليها قل الشاعر
اِنْ تَأْتِيَ يَوْمًا مِثْلَ هَذِهِ الْخَطَّةِ تُلَاقِ مِنْ ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرَطَةً
اى بلاءٍ وَشَرًّا، وقال ابو عبيد اشناق الديك كاشناق الفرائص
واحْتَجَّ بالبيت الذى انشدناه للاخطل، ورد ابن قتيبة على ابن
عبيد اختياره وما ذهب اليه في اشناق الديك وقال ليست
اشناق الديك كاشناق الفرائص لان الديك ليس فيها شئ يزيد
على عَدِّ من عددها او جنس من اجناسها فيُلغى قل وانما
اشناق الديك اجناسها نحو بنات المخاص وبنات اللبون وللحاق
والجداع يسمى كل جنس منها شَنَقًا لانه يُشَنَفُ اى يُشَدُّ فَسُمِيَ
باسم الذى يُشَدُّ به كما سَمَوْا الابل قَرْنًا واصله للبل السدى
يضمها ويجمعها فاحتج بقول جرير
ولو عند غسان السليطى عَرَسَتْ رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَلَسَ عَقِيرُ

١) Adscriptum est in margine من نسخة الزيادة من.

قال والدليل على أن الشنف هو الجنس قول الكبيت
 كأن الديت اذا عُلِّقَتْ مَثْوَاهُ بِهِ الشَّنْفُ الاسفل
 مَثْوَاهُ جمع مائة أى كأن الديت اذا عُلِّقَتْ بهذا السيد الكريم
 الجنس الآثون الاخس أى تهون عليه الديت فتكون عنده بمنزلة
 الشنف الاسفل وهو للجنس الاخس من بنات المخاص خاصة،
 والصواب عندنا قول ابى عبيد والذى اختاره ابن قتيبة وذهب
 اليه خطأً بدليل من بيت الاخطل وآخر من بيت الكبيت ان
 كان الاخطل قال تَعَلَّقْ اشناق الديت به فاصاف الاشناق الى
 الديت لانها زيادات عليها، قال ابو عمرو وكان الملك السيد الكريم
 اذا اعطى الدية زاد عليها ثلثا او خمسا لزيادة السيد على
 سهولة الامر عليه وأن الذى فعل لم يكرهه ولم يؤثر في ماله فقل
 الاخطل تعلق الزيادات على الديت بهذا الممدوح ان كان ملكا
 سيدا لا يعطى دية الا بزيادة عليها ولو اراد بالاشناق الاجناس
 على دعوى ابن قتيبة لقال تَعَلَّقْ الديت به ولم يحتج الى ذكر
 الاشناق لان الديت لا يخلو من الاجناس فانما تصح المبالغة في
 المدح بنفسير ابى عبيد ومن وافقه وقول الكبيت الشنف الاسفل
 لم يُرد به الجنس على ما ذكر ابن قتيبة لكنه ذهب فيه الى
 معنى الارش واراد كأن الديت اذا عُلِّقَتْ بهذا السيد يجرى عنده
 مجرى الارش انذى لا يبلغ حال الدية لسخائه وبذلك، قال ابو
 عمرو وابن الاعرابي والاشتم الشنف ارش الآمة او للجائفة او غيرها
 مما ينقص عن الدية فموضع المدح من بيت الكبيت ان الديت
 عند هذا الرجل كبعض دية في مسارعة الى ادائها واحتقاره لها
 والتسييد حرف من الاضداد يقال سبب الرجل شعه اذا حلقه

واستأصله وقد سبَدَ شعره اذا طَوَّلَه وكثره حكاهما قطرب، ويقال
ايضا قد سَبَدَ شَعْرَه وسبته بالتاء والدال مع التخفيف اذا حلقه
وانما سَمَى يوم السبت يوم السبت لقطع الاعمال فيه فهذا موافق
لحلق الشعر لان ذلك قطع له وجاء في الحديث ذَكَرَ رسول الله
صلى الله عليه الخوارج فقيلا يا رسول الله اللهم آية يُعَرِّفُونَ بها قُل
نعم التسبيد فيهم فاش فيقال التسبيد ترك التدنُّن وغسل الرأس
ويقال التسبيد حلق الشعر من الرأس، وبحكى عن ابن عباس
رحمته انه دخل مكة مسبدا شعره اى حالقا شعره ٥

ومن الاضداد ايضا قولهم اقسمت ان تذهب معنا يحتمل
معنيين احدهما اقسمت اَلَّا تذهب معنا والآخر ان تذهب معنا،
وكذلك نَشَدْتِكَ الله ان تذهب معنا يحتمل المعنيين جميعا،
وكذلك اَحْلَفَ ان تذهب قل الفراء من اجاز مع هذه الافاعيل
الوجهين جميعا لم يجز مع الظن والعلم وما اشبههما الا وجها
واحدا فمن قل ظننت ان تذهب معنا لم يحمله على معنى
للجحد لانه لا دليل عليه هاهنا وصلح تقدير للجحد مع الافاعيل
الأول لانها جواب وفيها معنى تحريج والتحريج يدل على معنى
للجحد المنوي فتى قل القائل نشدتك الله ان تقوم واقسمت
عليك ان تقوم فتأويلهما أُحْرِجَ عليك ان لا تفعل فلهذه العلة
من تأويل للجواب والتحريج ما فهم معنى للجحد وهو غير ظاهر
ولا منطوق به، قل ابو بكر وربما حذفوا لا وأن جميعا وهم ينوونها
قل الشاعر

واقسمت تأتى خُطَّةَ النصف بيننا بلى سوف تأتينا وأنفك راغماً
اراد واقسمت ان لا تأتى وقد يحذفون أن ويُبْقُونَ لا كقول الآخر

أَحْفَظُ لِسَانِكَ لَا تَقُولَ قَتَبْتُكَ إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ
وَيَنْشُدُ فِي هَذَا أَيْضًا حُجَّةً لِلْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ النَّجْمُ
أَوْصِيكَ أَنْ يَحْمَدَكَ الْأَقْرَبُ وَيَرْجِعَ الْمُسْكِينُ وَهُوَ خَائِبٌ
أَرَادَ أَنْ لَا يَرْجِعَ الْمُسْكِينُ فَحَذَفَ لِلْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ (١) وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تُمِيدَ بِكُمْ فَمَعْنَاهُ لِأَنَّ لَا تُمِيدَ
بِكُمْ فَكَتَفَى بَأْنُ مِنْ لَا وَقَالَ أَيْضًا (٢) يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا
فَمَعْنَاهُ أَنْ لَا تَصِلُوا فَكَتَفَى بَأْنُ مِنْ لَا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُمٍ (٣)
نَزَلْتُمْ مِنْزِلَ الْأَصْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا الْقَرَى أَنْ تَشْتَمُونَا
أَرَادَ أَنْ لَا تَشْتَمُونَا فَكَتَفَى بَأْنُ مِنْ لَا وَقَالَ الرَّايِ
أَيَّامَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي لِيَمِ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا
أَرَادَ لِأَنَّ لَا تَمِيلَ فَكَتَفَى بَأْنُ مِنْ لَا، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ (٤) أَنِّي أَرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِأَتْمِي وَائْتِمِكَ فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَرِيدُ أَلَّا
تَبُوءَ بِأَتْمِي فَحَذَفَ لَا عَلَى مَا مَضَى مِنَ التَّفْسِيرِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ
وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَاءٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ لِأَنَّ لَا لَا تُضَمُّرُ مَعَ الْإِرَادَةِ كَمَا
لَا تُضَمُّرُ مَعَ الْعِلْمِ وَالظَّنِّ، وَفِي الْمَسْئَلَةِ غَيْرُ قَوْلٍ أَحَدُهُنَّ أَنِّي أَرِيدُ
أَنْ تَبُوءَ بِأَتْمِي إِذَا قَتَلْتَنِي وَمَا أَحَبَّ أَنْ تَقْتُلَنِي فَمَتَى قَتَلْتَنِي
أَحْبَبْتُ أَنْ تَنْصَرِفَ بِأَثَرِ قَتْلِي وَائْتِمِكَ السَّالِفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَمْ
يَنْتَقِبَلِ اللَّهُ قِرْبَانِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ قَابِيلُ صَاحِبُ زَرْعٍ وَهَابِيلُ
صَاحِبُ غَنَمٍ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ آدَمَ عَمَّ أَنْ يَزُوجَ هَابِيلَ
أَخْتَ قَابِيلَ الَّتِي وَلَدَتْ مَعَهُ فِي بَطْنٍ وَأَنْ يَزُوجَ قَابِيلَ أخت
هَابِيلَ الَّتِي وَلَدَتْ مَعَهُ فِي بَطْنٍ فَقَالَ هَابِيلُ رَضِيتُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَقَالَ

1) Qor. XVI, 15. 2) Qor. IV, 175. 3) Mo'all. vs. 32.

4) Qor. V, 32.

قاييل والله لا يتزوّج هاييل اختى الحسناء وتزوّج اخته القبيحة
ابدا فقال آدم لهما قويا قويا فايكما قبِلَ قريانه تزوّج الحسناء فقرب
هاييل شاة سمينة وزبدا وقرب قاييل سنبلا من شر سنبله وصعدا
بالقربانين الى الجبل فنزلت ناراً فاخذت قربان هاييل ولم تعرض لقربان
قاييل وكانت علامة قبول القربان نزول النار عليه واخذها آياه
فانصرف هاييل وقاييل وقد اصمر هاييل في نفسه الطاعة والرضا
واصمر قاييل في نفسه البلاء والخلاف فقصده هاييل في غنمه فقال
لِمَ تُقَبِّلُ قريانك ولم يُتَقَبَّلْ قرياني فقال له هاييل بعد ان توعده
قاييل بالقتل انما يتقبَّل الله من المتقين لئن بسطت اليّ يدك
لتقتلني ما انا بياسط يدي اليك لاقتلك اتى اخاف الله رب
العالمين فرماه قاييل بالحجارة حتى قتله ثم جزع بعد قتله آياه
وظهور عورته ولم يدر ما يصنع به فنظر الى غرايين احدهما حتى
والآخر ميتة ولحى يحتي على الميت التراب حتى وراه به فقال
قاييل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأورى سوءة
اخى فحمل هاييل ميتا فالفاه في غيصة وقال آخرون بل حتى
التراب عليه على سبيل ما رأى من فعل احد الغرايين بصاحبه،
وقال اصحاب القول المقدم فدلّت الآية والتفسير على ان قاييل لما
قال لهاييل لاقتلك قال له هاييل بعد الموعظة ما احب ان اقتلك
ولا احب ان تقتلني فان ابيت ألا تقتلني كان انصرافك باثر قتلى
اعجب اليّ من انصرافي باثر قتلك اذا لم يكن من احد الفعلين
بداً، وقال آخرون معنى الآية اتى اريد بطلان ان تبوء بائمي
واشمك فحذف البطلان او الزوال او الدفع او ما اشبههن واقام ان
مقام الساقط كما قال وسيل القرية، قال ابو بكر وفي هذا القول

أَحَقُّ لِسَانِكَ لَا تَقُولُ فَتَنْتَلِي إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ
وَيَنْشُدُ فِي هَذَا أَيْضًا حَاجَةً لِلْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ النَّجْمَ
أَوْصِيكَ أَنْ يَحْمَدَكَ الْإِقْرَابُ وَيَرْجِعَ الْمُسْكِينُ وَهُوَ خَائِبٌ
أَرَادَ أَنْ لَا يَرْجِعَ الْمُسْكِينُ فَحَذَفَ لِلْخُفَيْنِ جَمِيعًا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ (١) وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تُمِيدَ بِكُمْ فَمَعْنَاهُ لِأَنَّ لَا تَمِيدَ
بِكُمْ فَاكْتَفَى بِأَنْ مِنْ لَا وَقَالَ أَيْضًا (٢) يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصَلُّوا
فَمَعْنَاهُ أَنْ لَا تَصَلُّوا فَاكْتَفَى بِأَنْ مِنْ لَا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ (٣)
نَزَلْتُمْ مِنْزِلَ الْأَصْيَافِ مِنَّا فَعَجَّلْنَا الْفَرَى أَنْ تَشْتَبُونَا
أَرَادَ أَنْ لَا تَشْتَبُونَا فَاكْتَفَى بِأَنْ مِنْ لَا وَقَالَ الرَّايِ
أَيُّمَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي لِيَوْمِ الرَّحَالَةِ أَنْ تَمِيدَ مَمِيلًا
أَرَادَ لِأَنَّ لَا تَمِيدَ فَاكْتَفَى بِأَنْ مِنْ لَا، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ (٤) أَنِّي أَرِيدُ أَنْ تُبَوِّءَ بِأُفُقِي وَأَتَمَّكَ فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَرِيدُ أَنَّ
تُبَوِّءَ بِأُفُقِي فَحَذَفَ لَا عَلَى مَا مَضَى مِنَ التَّنْفِيسِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ
وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ لِأَنَّ لَا لَا تُضَمُّرُ مَعَ الْإِرَادَةِ كَمَا
لَا تُضَمُّ مَعَ الْعِلْمِ وَالظَّنِّ، وَفِي الْمَسْئَلَةِ غَيْرُ قَوْلٍ أَحَدُهُنَّ أَنِّي أَرِيدُ
أَنْ تُبَوِّءَ بِأُفُقِي إِذَا قَتَلْتَنِي وَمَا أَحَبَّ أَنْ تَقْتُلَنِي فَمَتَى قَتَلْتَنِي
أَمْسَيْتَ أَنْ تَصْرَفَ بِأُفُقِي قَتَلَنِي وَأَتَمَّكَ السَّالِفُ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ لَمْ
يُضَمَّ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ قَابِيلُ صَاحِبُ زَرْعٍ وَحَابِيلُ
صَاحِبُ عِلْمٍ وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ آدَمَ عَمَّ أَنْ يَزُوجَ حَابِيلَ
أَحَدَهُمْ لِقَابِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ وَأَنْ يَزُوجَ قَابِيلَ أُخْتِ
حَابِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فِي بَطْنِهِ رَضِيَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَقَالَ

١) ٥-

٢) ٥-

٣) ٧٨، ٣٢.

قاييل والله لا يتزوج هاييل اختى الحسناء وتزوج اخته القبيحة
ابدا فقال آدم لهما قريا قربانا فايكما قبل قربانه تزوج الحسناء فقرب
هاييل شاة سمينة وزيدا وقرب قاييل سنبلًا من شر سنبله وصعدا
بالقربانين الى الجبل فنزلت نار فاخذت قربان هاييل ولم تعرض لقربان
قاييل وكانت علامة قبول القربان نزول النار عليه واخذها آياه
فانصرف هاييل وقاييل وقد اضمم هاييل في نفسه الطاعة والرضا
واضمم قاييل في نفسه البلاء والخلاف فقصد قاييل في غنمه فقال
لم تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني فقال له هاييل بعد ان توقعه
قاييل بالقتل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يديك
لنقتلكي ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب
العالمين فرماه قاييل بالحجارة حتى قتله ثم جرع بعد قتله آياه
وظهور عورته ولم يدر ما يصنع به فنظر الى غرابين احدهما حي
والآخر ميتة والحي يجثى على الميت التراب حتى واره به فقال
قاييل يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأورى سوءة
اخى فحمل هاييل ميتة فلقاه في غيصة وقال آخرون بل حتى
التراب عليه على سبيل ما رأى من فعل احد الغرابين بصاحبه
وقال اصحاب القول المتقدم فدللت الآية والتفسير على ان قاييل لما
قال لهاييل لاقتلك قال له هاييل بعد الموعظة ما احب ان اقتلك
ولا احب ان تقتلكي فان ابيت ألا قتلى كان انصرافك باثر قتلى
احب الي من انصرافي باثر قتلك اذا لم يكن من احد القاعلين
بك، وقال آخرون معنى الآية اني اريد بطلان ان تبوء باثمي
فاحذف البطلان او الزوال او الدفع او ما اشبههن واقام ان
قال رسول القرية قال ابو بكر وفي هذا القول

عندى بُعْدٌ لَّانَ المحذوف ليس بمشهور ولا يبين الموضع فالقول
الأول هو المختار عندنا لما مضى من الاحتجاج له وإقامة الدليل
عليه والله أعلم ٥

وظلعت حرف من الاضداد يقال طلعت على القوم طلوا اذا
اقبلت عليهم حتى يروى وظلعت عليهم طلوا اذا انصرف عنهم
حتى لا يروى ٥

واجلعب حرف من الاضداد يقال قد اجلعب الرجل اذا
اضطجاع ساقطا وقد اجلعبت الابل اذا مضت ٥

ومن الاضداد ايضا قولهم فرع الرجل يقال فرع الرجل اذا اصعد
وفرع اذا انحدر قال معن بن اوس
فساروا فاما جُلُّ حتى ففرعوا جميعا واما حتى نَعَدَ فصعدا
ويروى فأفرعوا ويقال قد افرع الرجل في الجبل اذا اصعد فيه وافرع
اذا انحدر منه قال الشماخ

فان كرهت هجائي فاجتنب سَخَطِي

لا يُدْرِكَنَّكَ افراعى وتصعيدى

وقال رجل من العبلات من بنى امية

اننى امروء من يمان حين تنسبنى وفي امية افراعى وتصعيدى

ويقال قد اصعد الرجل في الجبل وفي الارض وقد صعد الى الموضع
العالى الذى ليس بجبل قال الاعشى

الا آيهذا السائلى اين اصعدت فان لها في اهل يثرب موعدا

وقال الله عز وجل^١ ان تُصْعِدُون ولا تلمون على احد فهذا

١) Qor. III, 147.

من الاصعاد في الارض وقرأ بعض القراء ان تصعدون فشبه الصعود في الارض بالصعود في غيرها وضمّ الناء اجود واعرب ٥

ومن الاضداد ايضا قول العرب زيد اعقل الرجلين اذا كان احدهما عقلا والآخر احمق * واذا كان احدهما عقلا والآخر لا عقل له البتة^١ فاما المعنى الاول فلا يحتاج فيه الى شاهد لشهرته عند عوام الناس وخواصهم واما المعنى الآخر فشاهده قول الله عز وجل^٢ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال القراء قل بعض المشيخة يرون انه يُفرغ من حساب الناس في النصف من ذلك اليوم ثم يُقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار، قال القراء واصحاب الكلام اذا اجتمع لهم عقل وحمق لم يقولوا هذا اعقل الرجلين الا ان يكون الرجلان عقليين احدهما ازيد عقلا من الآخر، قال فقول الله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا يدلّك على خطائهم لان اهل النار ليس في مستقرهم من الخير شيء^٣، وقال غير القراء معنى الآية التشبيه والتنميط وذلك ان الكفار كانوا يناظرون المسلمين فيقول بعضهم حظنا من الآخرة مثل حظكم ونحن نصير منها الى مثل ما يصير اليه صلحواكم من الترامنة والرُفَى والغبطة الدليل على هذا قوله عز ذكره^٤ افرايت الذي كفر بآياتنا الى قوله ويأتينا فردا فنزل هذه الآيات في خباب والعاص ابن وائل قال خباب كنت قينا في الجاهلية فاجتمعت لي على العاص بن وائل دراهم فانيته انتفاضه فقال لا اقصيك حتى تكفر بمحمد عم فقلت لا اكفر به حتى يموت ثم تبعث قل واني

١) Cod. om. 2) Qor. XXV, 26. 4) Qor. XIX, 80—83.

لمبعوث قلت نعم قل فسيكون لي ثم منزل ومال فاخصيك دراهم
 فانزل الله عز وجل هذا فيه وقال اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً
 اى قد اتعوا اعنى اللقار ان لهم في الجنة مقبلاً ومستقراً فستقر
 المؤمنين خير من مستقرهم في حقيقة الامر على دعوائهم وظنهم لا ان
 الله عز وجل ثبت ان للكفار في الجنة مستقراً، وفي المسئلة جواب
 ثالث وهو اصحاب الجنة لو كان لاصحاب النار واصحابها مستقر فيه
 خير لكان مستقر اصحاب الجنة خيراً منه لاتصال نعيمهم ولانقطاع
 الراحة التى يجدها اهل النار في النار ان كانت وهى مما لا يكون
 فجرى مجرى قول العرب ما لفلان عيب ألا السخاء اى من السخاء
 عيبه فلا عيب له، وقد خرج بعضهم قول الله عز وجل ١) ليس لهم
 طعام ألا من ضريع من هذا المعنى فقال التأويل من الضريع
 طعامه فلا طعام له ومنه قول العرب ما لفلان راحة ألا السير
 والعمل اى من هذان راحته فهو غير مستريح ٥

والاشارة حرف من الاضداد يقال اشارة للخصفة التى يشر
 عليها الملح والاقط ويقال اشارة لما يشر على الخصفة من الملح
 والاقط والخصفة الجلة التى توضع للتمر وجمعها خصاف من
 ذلك الحديث الذى يروى ان رجلاً مر على بئر على رأسها خصفة
 فوقع فيها فضحك الناس فى الصلاة فأمرهم النبى صلى الله عليه
 بعادة الوضوء والصلاة قال الشاعر يهاجو قبيلة

تبيعُ بنيتها بالخصاف وبالتمر

ومن حروف الاضداد ايضا قولهم ارة للكفرة التى تشعل فيها

١) Qor. LXXXVIII, 6.

النار للخبز ويقال آرة للنار بعينها وقل النَّصْرُ بن شَمِيلَ يقال للنار
آرة وللحفرة وآرة ٥

ومنها ايضا قولهم نار غاصية اذا كانت عظيمة وليلة غاصية
شديدة الظلمة ٥

ومنها ايضا العريض قال قطرب بنو تميم يجعلون العريض الجَدَع
من ولد الشاء الى ان يُتَنَّى وغيرهم يقولون هو الصغير، وقال غيره
يقال لولد الشاء ساعة تَصَعُّه من ولد الضان كان او من ولد
المَعَز سَاخَلَةً ثُمَّ بَهْمَةً وجمع الساخلة سَاخَلٌ وجمع البهمة بهلم
فاذا بلغ اربعة اشهر وقوى وفصل من أمه قيل له جَفَرٌ اذا كان
من ولد المعز وللانثى جفرة ويقال له ايضا عَنودٌ وعريضٌ ويقال
لمثله من اولاد الضان حَمَلٌ وللانثى رَحَلٌ ويقال له ايضا خُرُوفٌ
وَبَدَجٌ جاء في الحديث يؤتى بلبن آدم يوم القيامة كأنه بَدَجٌ من
الذَّلِّ قال الشاعر^١

قد هلكت جارتنا من الهَمَجِ وإن تَجُعْ تأْكُلْ عَنودا او بَدَجٌ
ويقال لولد المعز الى ان يبلغ السنة جَدَنٌ للمذكر وَعَنَى للانثى
ثم يقال له اذا بلغ السنة تَيْسٌ وللانثى عَنَزٌ فاذا دخل في
الثانية قيل له جَدَعٌ من الضان كان او من المعز فاذا دخل في
الثالثة قيل له تَمَى فاذا دخل في الرابعة قيل له رِلَعٌ فاذا دخل
في الخامسة قيل له سَدَسٌ وسديسٌ فاذا دخل في السادسة
قيل له صَالَعٌ وصالعٌ ٥

١) Cod. olim habuit 2) بَدَجٌ teste TA s. v. ابو محرز المحاربي ١)

اصرد من عَنَزَة quod hinc recepit Freytag. Occurrit in proverbio من عَنَزَة جَرِيه (Freytag I, 743) عَنَزَة (Mohit sub صرد), sed Maidani habet عَنَزَة (Freytag I, 743).

ومن حروف الاضداد الثنى يقال ناقة ثنى اذا وضعت بطنين
ويقال للذى فى بطنها ثنى^١

ومنها ايضا اعتذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا لم يأت
بعذر قال الله عز وجل^٢ لا تعتذروا فذل بهذا على انهم اعتذروا
بغير عذر صحيح وقال لبيد فى المعنى الآخر
فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ أَعْتَذَرَ
أى فقد اتى بعذر صحيح، ويقال قد عذر الرجل فى الحاجة اذا
قصر فيها وقد اعذر اذا بالغ ولم يقصر من ذلك قولهم قد اعذر
من انذر اى قد جاء بمحصى العذر من انذرك المخوف وقال
الفرء حدثني حبان عن الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وابو
حفص الخزاز عن جويبر عن الصحاح عن ابن عباس انه كان يقرأ
وجاء المعتذرون من الاعراب ويقول لعن الله المعتذرين كأن المعتذر
عنده الذى يأتى بمحصى العذر والمعتذر المقصر هذا اذا كان المعتذرون
وزنه المفعولون واذا كان وزنه المفتعلين امكن ان يكون للقوم عذر
وأن لا يكون لهم عذر على ما فسرنا فى اعتذر وتحول فتحة
الناء من المعتذرين الى العين وتدغم الناء فى الدال فيصيران
دالا مشددة ويقال قد اعذر الرجل يعذر وعذر يعذر اذا كثرت
ذنوبه حتى يتبين عذر من يعاقبه ويصح أنه غير ظالم قال
النبي صلى الله عليه لا يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم
ومنه قولهم من يعذرنى من فلان وقول الشاعر^٣

١) Qor. IX, 67. ٢) Akhtal cf. Djauh. s. v. عذر.

فإن نك حرب أبنى نزار تواضعت فقد اعذرتنا في كلاب وفي كعب
وقول الآخر^١ عذير للتي من عدوا ن كانوا حية الارض
وقولهم

أريد حياء^٢ ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد
ويقال قد عذر فلان الصبي يعذره وأعذره يعذره اذا ختنه انشد
الفراء

في فتية جعلوا الصليب ألهم حاشاى أتى مسلم معذور
ويقال قد عذرت الصبي اعذره اذا غمرت وجعا في حلقه من الدم
يقال له العذرة قل جرير
غمر ابن مرة يا فرزدق كينها غمر الطيب نعان المعذور
النعان لآحات عند الهوات واحدها نغغ^٣

وقال قطرب من الاضداد الهاجر يقال هجرت الرجل اذا اعرضت
عنه وهجرت الناقة اذا شددت في انفها الهجار وهو حبل ليعطفها
على ولد غيرها قال وقول الله عز وجل^٤ واهجروهن في المضاجع
كن ابن عباس يقول الهاجر السب قال ويمكن ان يكون اهجروهن
اعطفوهن كما تعطف الناقة وهذا القول عندى بعيد لان المعنى
الثاني لم يستعمل في الناس والمفسرون يقولون هجرانهن ترك
مضاجعتهن، اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يوسف القطان
قال حدثنا جرير عن المغيرة عن ابراهيم في قوله واهجروهن قال لا
تضاجعوهن على فرشكم^٥

وقال ابن السكيت اسد من الاضداد يقال اسد الرجل يأسد

1) cf. Djaub. l. l. 2) Ita cod. 3) Qor. IV, 38.

إذا جزع وجبن وأسد يأسد إذا استأسد وجسر وكان كلاسد
في الاقدام ٥

ومن الاصداد ايضا الصفر يقال قد صفر البطن يصفر صفرا اذا
خلا وقد صفر يصفر صفرا اذا استسقى بالماء واشتكى من ذلك
وجع وهو بمنزلة قولهم طحل يطحل طحلا اذا وجع طحاله
ويقال للصفر الحبن ويقال له ايضا الصفار على مثال الكبد قل
ابن احمر

ارانا لا يزال لنا حميم كداء الموت سلا او صفارا
واخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال
حدثنا سفين بن عبيدة عن منصور عن ابي وائل قال اشتكى رجل
منا يقال له خثيم بن العداء وجعا يقال له الصفر فنعت له
السكر فسئل ابن مسعود عنه فقال ان الله لم يجعل فيما حرم
شفاء فيقال الصفر استسقاء البطن بالماء ويقال هو حية في البطن
تصيب الماشية والناس وفي عند العرب اعدى من الجرب ويشتد
بالانسان اذا كان جائعا قل اعشى باهلة

لا ينأرى لما في القدر يرؤبه ولا يعص على شرسوفه الصفر
وقال النبي صلى الله عليه لا عدوى ولا هامة ولا صفر اى لا
يكون من الصفر هذا الاعداء الذى يظنه من يظنه ويقال الصفر
تاخيرهم تحريم المحرم اى صفر، واخبرنا ابو العباس عن ابن
الاعرابي قال الهامة طائر يسكن القبور تنشأ به العرب وتنطير به
منه فلبطل النبي صلى الله عليه ذلك من ظنهم قل ابو العباس
عن ابن الاعرابي ثم سميت العرب الميتة هامة على جهة الاتساع
وانشد

فان تك هامة بهرة تزفو فقد ازيقت بالمرؤين هاما

وقال كثير

فان تسَلْ عنك النفس او تدَحِ الصدى فبالياس تسلو عنك لا بالجلد
وكَلْ حبيب راعى فهو قائلٌ من أجلك هذا هامة اليوم او غد
ويقال الهامة كانت العرب تزعم أنها عظام الميت تجتمع فتصير هامة
ثم تطير ويستمن الطائر الذى يخرج منها الصدى ويقال بل
الصدى ذكر اليوم قال توبة بن الحميم¹

فلو ان ليلى الأخيلىة سلمت على وفوق نربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

وقال الآخرة

فليس الناس بعدك فى نغير ولا هم غير اصداه وهام

ويروى فى نغير بالقاف وقال الآخر يذكر فلاة

عطشى يجاب بومها صوت الصدى والاصماني بها المقيم العارب

وقال الآخر

سلط الموت والمنون عليهم فلم فى صدى المقابر هام

وقال ابو زيد هو ولا هامة بتشديد الميم يعنى واحدة الهوام

وقال ابو عبيد ليس لقول ابي زيد معنى وقال غيره قول ابي زيد

صواب لان الهامة يعنى بها الحية والعقرب او سام أبرص او

الخنفس وكان الناس فى اول الدهر يزعمون ان الشياطين ربما

تمثلت فى ضرورهم من قتلهم هلك او سلب عقله فكانوا يحاجمون

عن قتلهم خوفا من جنايتهم فقال عم ولا هامة يريد ولا

1) Ham. p. ٥٧١. 2) Labid, cf. Djauh. s. v. نقر (etiam نقير)
Fdiik II, 114).

جناية هامة ولا هامة تصنع ما تظنون وقد بين هذا التأويل في غير حديث فقال صلعم من ترك الحيات خشية اربهن فليس منا وقال النبي صلى الله عليه اقتلوا الاسوديين للجنة والعقرب في الصلاة وقد استقصينا تفسير هذا في غريب الحديث ٥

وبعل حرف من الاضداد يقال رجل بعل الذى يفرغ من اعدائه فيلقى سلاحه ومتاعه ويجعل على القوم فيقاتلهم ويقال بعل الذى يفرغ فيلقى سلاحه ويهرب ٥

والخشيب من الاضداد يقال سيف خشيب اذا كان صقيلا وسيف خشيب اذا بُرد ولم يُصقل وقال ابن السكيت قال الاصمعي الناس يقولون خشيب للصقيل وهو عند العرب الذى بُرد قبل ان يلين ويقول الرجل قد خشبت السيف اذا برده البردة الاولى وكذلك خشبت السهم اذا لم يتمم عليها وصقلها ١ فاذا احكم عليها وصقلها قال خلقتها أخذ من الصفاة الخلقة وفي النساء ويقال فلان يخشب الشعر اذا كان يفسده ولا يتعمل لاصلاحه وتجويده قال الشاعر

في قتره من اقل ما تخشبا

اي مما لم يتنقى فيه ويقال سيف مشقوق الخشبية اذا عرّض حين طبع قال العباس بن مرداس

جمعته اليه نثرى وجيبتي ورمحي ومشقوق الخشبية صارما

والناس حرف من الاضداد يقال ناس للناس وناس من الجن قال الله عز وجل ٢) الذى يوسوس في صدور الناس من الجنة

1) Cod. ويصقلها. 2) Qor. CXIV, 5.

والناس اى الذى يوسوس فى صدور الناس جنتهم وناسهم قال الفراء
حدثت بعض العرب قوما فقال جاء قوم من الجن فوقفوا فقيلا لهم
من انتم فقالوا نحن ناس من الجن وقال الله عز وجل ١) قل
أوحى الىّ انه استمع نفر من الجن فوقع النفر على الجن وقال
ايضا ٢) وأنه كان رجالا من الانس يعوذون برجال من الجن فجعل
من الجن رجالا يستحقون التسمية برجال كما يستحق الناس ٣)

ومما يفسر من الشعر تفسيرين متضادين قول الاعشى

الزمت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذى هوى ان تزارا

قال ابو عبيدة معناه الزمت الى آل ليلى ابتكارا، وقال ابو عمرو كان
عندها زائرا فازمع شخصا من عندها، وقال ابن الاعرابى كانوا
متجاورين فى الربيع فلما جاء الصيف تفرقوا فانصرف كل قوم منهم
الى مياهم، وقال الاصمعى معنى البيت تكون عند هذه المرأة
وأنت تحدث نفسك بمفارقتها ثم بالرجوع اليها بعد الفراق أقم
عندها ولا تفارقها فان لقاءها بعد الفراق صعب متنع لبعدها
من دارك قل وإنما يخاطب نفسه، وقال غير هؤلاء معنى البيت
الزمت من ناحية ليلى ابتكارا فحذفت الناحية وقام الال مقامها
كما قال عز وجل ٤) أيطمع كذا امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم
كلّا أنا خلقناهم مما يعلمون معناه من اجل ما يعلمون من الثواب
والعقاب والجزاء بالاعمال التى تكون منهم فحذف اجل وقامت مقامه
ويقال معنى الآية أنا خلقناهم من الجنس الذى يعلمون ويفهمون
وتقوم عليهم الحجة ولم نخلقهم من البهائم التى لا تعقل ولا يلزمها

١) Qor. LXXII, ١. 2) Ibid. vs. 6. 3) Qor. LXX, 38.

ثواب ولا عقاب فاجعل ما في موضع الناس لأن المكان مكان إيهام
وليس بموضع تخصيص ولا تحصيل كما يقول الرجل للرجل ما انت
وما ابوك فيستفهم بما ان كان الموضع غير مُحَصَّل ولا مُحَصَّص وجمع
يعلمون بمعنى ما كما قل ومنهم من يستمعون اليك^١ ومن الشياطين

من يغوصون له^٢ قل الفرزدق

تَعَشَّ فان عاهدتني لا يخونني نكنُ مثل مَنْ يا ذئب يصطاحبان
فثنى يصطاحبان لمعنى من وانشد الفراء

الْمَا بِسَلَمَى لَمَّةً ان وقتنا وقولا لها عوجى على من تخلفوا
فجمع الفعل لما وصفنا

والغانية حرف من الاضداد يقال غانية للمرأة التى استغنت
بزوجها ويقال غانية للشابة الجميلة التى تستغنى بجمالها عن الزينة
وان كانت لا زوج لها والاول اكثر فى كلام العرب قل جميل
أَحَبَّ الْاِيَامَى ان بُثِّينَ آيَمٌ واحببت لما ان غنيت الغوانيا
اراد بغنيت تزوجت وقال عنتره^٣

وحليل غانية تركت مجذلا تمكو فريصته كشدتي الاعلم
وانشدنا ابو الحسن بن البراء

شكوت الى الغواني ما ألقى وقلت لهن يا ليتنى بعيد

قال الفراء يقال ليتنى قائم وليتى قائم والاختيار عنده ادخال النون
وقال عمار بن عقيل الغواني الشباب اللاتي يعجبس الرجال ويعجبهن
الرجال

ومن الاضداد ايضا الايم يقال امرأة ايم اذا كانت بكرا

1) Qor. X, 43. 2) Qor. XXI, 82. 3) A. 21, 47.

تزوج وامرأة أيم اذا مات عنها زوجها قال الله عز وجل^١ وانكحوا
الايامى منكم والصالحين من عبادكم واملائكم فالايامى جمع الائم
يقال عن الحائر ويقال هن القرابات نحو البنت والاخت وقول
جميل أحب الايامى ان بثينة أيم يدل على ان الائم البكر التى
ما زوجت لقوله واحببت لما ان غنيت الغوانيا، ويقال قد آمت
المرأة اذا مات عنها زوجها ورجل أيمان وأيم والمرأة أيمى وايمى
قال الشاعر

فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونسوان سعد ليس فيهن أيم
وقال جميل^٢

الا ليت شعرى هل ابينت ليلة بواى القرى اتى اذا لسعيد
وهل القيا سعدى به وهى أيم وما رث من حبل الوصال جديداً
وقال الآخر

فان تنكحى أنكح وان تتأيمى يد الدهر ما لم تنكحى اتأيم
وحدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا نصر قال خبرنا
الاصمعى عن ابى الاشهب قال قال الاحنف لا اناة عندى فى
ثلث الصلاة اذا حضرت حتى اقضيها وحييم اذا مات حتى أواريه
وايم اذا خطبها كفوها حتى أنكحها ويقال فى دعاء للعرب ما له
آم وعلم فمعنى آم ماتت امرأته ولم اشتد شهوته للبن لعدمه
اياه وأما لم يدخلوا الهاء فى أيم وهو وصف للمرأة لان النساء
يوصفون بهذا اكثر من الرجال فكان اغلب عليه فاجرى مجرى
حائض وطالق وطامت وما اشبههن مما لا يحتاج فيه الى ادخال
علامة تدل على التأنيث ۞

1) Qor. XXIV, 32. 2) Cf. Aghâni II, 144.

ومن الاضداد ايضا قولهم امرأة بلهاء اذا كانت ناقصة العقل
 فاسدة الاختيار والتمييز وامرأة بلهاء اذا كانت كاملة العقل عفيفة
 صالحة لا تعرف الشر ولا تعلم الريب قال النبي صلى الله عليه
 اهل الجنة اكثرهم البله فلم يرد بالبله الناقصى العقول لان من
 عبد الله بعقل ومعرفة افضل عنده ممن عبده بجهل وجاهل وانما
 اراد عم اهل الجنة اكثرهم السالمو الصدور الذين لا يعرفون الشر
 والعرب تمدح المرأة ببله وفي تذهب الى مثل هذا المعنى قال الشاعر
 فلو لمثلك في النساء غيرة بلهاء قد متعتها بطلاق
 وقال الآخر

ولقد لهوت بطفلة ميالة بلهاء تطلعني على اسرارها

وقال الآخر

يَكْتَبِينَ الْيَنْجُوجَ^١ فِي كَبَّةِ الْمَشْتَى وَبُلَّةِ احْلَامُهُنَّ وَسَامُ
 ومما يفسر من كتاب الله عز وجل تفسيرين متضادين قوله: ^٢الا
 ابليس كان من الجن يقال للجن الملائكة سموا جنا لاستنارهم عن
 الناس من قول العرب قد جن عليه الليل واجنه وجته اذا ستره
 قال الشاعر

يُوصِلُ حَبْلِيهِ اِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ لِيَبْقَى اِلَى جَارَتِهِ فِي السَّلَامِ
 وحدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن زكرياء البراز قال
 حدثنا جرير عن ثعلبة عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد
 ابن جبير في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان من حي من
 الملائكة يصوغون حلية اهل الجنة واخبرنا ابو الحسن بن البراء

١) Ita cod. pro اللنجوج ut vid. cf. TA s. v. لجم. ٢) Qor. XVIII, 48.

قال حدثنا ابن غانم وابن حُمَيْد قالا حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن خلاد بن عطاء عن طاووس او عن مجاهد ابي الحجاج عن ابن عباس وغيره قالوا كان ابليس قبل ان يركب المعصية ملكا من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الارض من الملائكة يسمون للجن ولم يكن من الملائكة ملكا اشد اجتهادا ولا اكثر علما منه فلما تكبر على الله عز وجل واني الساجد لآدم وعصاه لعنه وجعله شيطانا مريدا وسماه ابليس يقول الله عز وجل آلا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوفى وهم لکم عدو بئس للظالمين بدلا قال ابن اسحق قالت العرب للجن ما استتر عن الناس ولم يظهر وقال اصحاب هذا القول الدليل على ان ابليس من الملائكة ان الله جل وعز استثناه معهم من سجودهم ويدل ايضا على ان الملائكة يقال لهم جن قول الاعشى في ذكره سليمان بن داود عم لو كان شي خالدا او معمرا لكان سليمان البريء من الدهر براه الهى واصطفاه عباده¹ وملكه ما بين توفى الى مصر وسخر من جن الملائك تسعة قياما لديه يعملون بلا اجر وحدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس انما قيل لابليس للجنى لانه كان من الملائكة وان الله خلق ملائكة فقال لهم اتى خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فابوا فارسل الله عليهم نارا فاحرقنهم ثم خلق ملائكة آخرين فقال لهم مثل ما قال للاولين فابوا فارسل الله عليهم نارا

(Thule) توفى probabiliter est pro Seq. عباده. 1) Cod.

فاحرقتم ثم خلف هؤلاء الملائكة الذين هم عنده فقال لهم ائتني خالف بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فقالوا سمعنا واطعنا فقال ابن عباس فكان ابليس من الملائكة الذين حرقتوا أولا قال ابو عاصم ثم اعاده الله ليُصَلَّ به من يشاء، واخبرنا احمد بن الحسين قال حدثنا عثمان بن ابي شبيبَةَ قال حدثنا سعيد بن سليمان قال خبرنا عبَّاد عن سفيان ابن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من اشرف الملائكة من اولى الاربعة الاجنحة ثم اُبلِس بعد، واخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا منجاب قال اخبرنا بشر عن ابي رَوْحٍ عن الصَّحَّاح عن ابن عباس قال اتما سَمِيَ ابليس ابليس لانه اُبلِس من الخير كله فقال اللغويون هذا التفسير يشهد لمعنى ابليس وصفه عن الخير واستحقاقه البعد منه ولا يشهد لان لفظ ابليس مأخوذ من اُبلِس او اَبْلَس لانه لو كان كذلك كان عربيا منوطا كما يجرى الكليل وهو على مثاله فلما وجدنا الله عز وجل قال الا ابليس فلم ينوته علمنا انه اعجمي مجهول الاشتقاق ولان ما عُرِف اشتقاقه كان عربيا يلزمه من التعريب ما يلزم زيدا وعمرا واشباههما الا ان يكون مَنع الاجراء للتعريف وانه اسم واقع على اولاده وجميع جنسه فيُلَحَق بثمود وما اشبهه في ترك الاجراء، وقال آخرون ما كان ابليس من الملائكة قط وهو ابو الجن كما ان آدم ابو الانس فاحتج عليهم بقوله^١ وان قلنا للملائكة اسجدوا

١) Qor. II, 32.

لأنهم فسجدوا آلا ابليس وبقلوله^١ فسجد الملائكة كلهم اجمعون
 آلا ابليس فاحتججوا بأنه لما أُمِر بالسجود كما أُمِرُوا فخالف
 واطاعوا أخرج من فعلهم ونصب على الاستثناء وهو من غير
 جنسهم كما تقول العرب سار الناس آلا الانتقال وارتحل اهل العسكر
 آلا الابنية والحيام، وحدثنا احمد بن الحسين قال حدثنا عثمان
 ابن ابي شيبه قال خبرنا هُوْدَةُ عن عوفٍ عن الحسن قال ما كان
 ابليس من الملائكة طرفة عين، وقال اصحاب القول الاول يجوز ان
 يكون تأويل قوله كان من الجن كان ضالاً كما ان الجن كانوا
 ضللاً فلما فعل مثل فعلهم أُخِذَ في جملتهم كما قال^٢ المنافقون
 والمنافقات بعضهم من بعض فهذا ما انتهى اليه والله اعلم بحقيقة
 ذلك واحكم

والزبية حرف من الاضداد يقال لحفيرة تُحَقَّرُ تجعل مصيدة
 للاسد زبية ويقال في جمعها زبى انشد الفراء^٣
 فكنن والامر الذى قد كيدا كَاللَّذِ تَزْبَى زبىة فاصطيذا
 ويقال لأكمة مرتفعة من الارض زبى فاعلم، تقول العرب اذا اشتد
 الامر وبلغ غايته قد علا الماء الزبى قال الراجز
 قد علا الماء الزبى فلا غير

والصلاة من الاضداد يقال للمصلّى من مساجد المسلمين صلاة
 ويقال لكنيسة اليهود صلاة قال الله عز وجل^٤ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لا تقربوا الصلاة وانتم سُكَارَى اَرَادَ لا تقربوا المصلّى هذا تفسير
 ابي عبيدة وغيره وقال عز ذكره^٥ لَهُدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ

١) Qor. XV, 30. 2) Qor. IX, 68. 3) Cf. Kāmil, p. ١٢.

4) Qor. IV, 46. 5) Qor. XXII, 41.

ومساجدُ والصلواتُ عني بها كنائس اليهود واحداثها صلاة، وكان
الكلبي يقرأ وُصْلُوْتُ بالثاء وكان للجحدري يقرأ وُصْلُوْتُ بالثاء ويعبر
انه سمع للحجاج بن يوسف يقرأ وُصْلُوْبُ بالباء، وقال بعض المفسرين
الكنيسة بالعبرانية يقال لها صَلَوْنَا فعربتها العرب فقالت صلاة وقال
بعض الشعراء

وَأَتَيْفَ اللَّهِ وَالصَّلَاةَ فَدَعَّهَا إِنَّ فِي الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فُسَادًا
اراد بالصلاة الكنيسة والصوم ما يخرج من بطن النعم يقال قد
صام الظليم اذا فعل ذلك، وقال بعض المفسرين لم يرد الله
بالصلوات كنائس اليهود ولكنه اراد بالصلوات المعروفة فقل له كيف
تُهْدَمُ الصلوات فيقال تهديهما تعطيلها واخرجه من باب المجاز
على مثل قول العرب قد طعمت الماء على معنى نُقِئَتْ وعلى مثل
قولهم قد آمنت محمداً على معنى صدقته قال الاعشى^(١)

رَبِّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ اقْتَتَلَ
وَشَبِوْخَ جَرَحَى بِشَطَى أَرْبِكَ وَنِسَاءً كَأَنَّهُنَّ السَّعَالَى
قال اباهلى وغيره الرُفْدُ العطاء والمعروف ومعنى البيت رَبِّ سَيِّدٍ
عظيم الشأن كثير العطايا قتلته فابطلت رفته ومعرفته وازلت
فضله الذي كان يصل الى غيره فوضع هرقته في موضع ابطلت
وازلت ولا تقول العرب في غير المجاز هرقته المعروف والفضل وقال
جماعة من اهل اللغة الرُفْدُ في هذا البيت القَدَحُ،
وقال امرؤ القيس^(٢)

وَأَقْلَتْنَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيصًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

١) Cf. Bekr ٨٦. 2) A. 7, 3.

فَسِرَ قَوْلُهُ صَفَرَ الْوِطَابُ تَفْسِيرِينَ أَحَدَهُمَا قُتِلَ وَأُخْرِجَ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ فَصَارَ جَسَدُهُ بَعْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْهُ كَالْوِطَابِ الْخَالِي مِنَ اللَّبَنِ وَالْوِطَابُ لِلْبَنِ بِمَنْزِلَةِ الزُّبْقِ لِلْعَسَلِ وَالنَّخَى لِلسَّمَنِ وَتَأْوِيلُ صَفَرَ خَلَا، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَصْفَرَ الْبَيْوتِ لَبِيَّتٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ لَوْ أَدْرَكْتَ الْخَيْلَ عِلْبَاءً قُتِلَ وَأُخِذَتْ أَبْلُهُ فَصَفَرَتْ وَطَابُهُ مِنَ اللَّبَنِ فَالْجَوَابُ الْأَوَّلُ هُوَ عَلَى الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيهِ وَقَالَ الْآخَرُ

إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الرُّوقَ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارُ
نَصَبَ أَمْ عَمَّارُ بِهِيَّجَنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى ذَكَرْنِي هـ

وَمِنَ الْأَصْدَادِ أَيْضًا قَوْلُ الْعَرَبِ قَوْمُ أَنْصَارٍ لِلَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولَهُ وَقَوْمُ أَنْصَارٍ لِلنَّصَارَى أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا شَمَرْتُ عَنْ رُكْبَتَيْ الْأَزَارِ
كَنتَ لَهَا مِنَ النَّصَارَى جَارًا

وَيُقَالُ قَوْمُ نَصَارَى لِلْكُفَّارِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ وَلَدًا وَيَكْفُرُونَ بِهِ وَيُقَالُ قَوْمُ نَصَارَى لِلَّذِينَ نَصَرُوا عِيسَى عَمَّ وَكَانُوا عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ يَعْتَرِفُونَ بِأَنَّ عِيسَى عَبْدٌ مِنَ عِبِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَيَشْهَدُونَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالتَّصْدِيقِ، وَالصَّابِئُونَ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ سَمَوْا صَابِئِينَ لَخُرُوجِهِمْ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ يَقَالُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ صَابِيٌّ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ قَرِيشًا كَانَتْ تَسْمِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَابِيًّا وَيَقُولُونَ لِمَنْ دَخَلَ فِي دِينِهِ عَمَّ قَدْ صَبَأَ فَإِنْ قَاتَلَ إِذَا كَانَ هَؤُلَاءَ كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ فَمَا الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ فَيُقَالُ لَهُ مَعْنَاهُ مَنْ دَامَ مِنْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ هـ
وَمِنَ حُرُوفِ الْأَصْدَادِ أَيْضًا الظُّهَارَةُ وَالْبَطَانَةُ يُقَالُ لِلظُّهَارَةِ بَطَانَةٌ

وللبطانة ظهارة لأن كل واحد منهما قد يكون وجها ويقال رأيتُ
 ظهر السماء ورأيت بطن السماء للذي تراه وكذلك بطن الكوكب
 وظهر الكوكب قال الله عز وجل^١ بطائنها من استبرق فقد تكون
 البطائن بطائن وقد تكون ظهائر وقد كان بعض المفسرين يقول
 هذه البطائن فكيف لو وصف لكم الظهائر فيجعل الظهائر غير
 البطائن، وقال الفراء حدثني بعض الفصحاء المحدثين أن ابن
 الزبير عاب قتلة عثمان فقال خرجوا عليه كاللصوص من وراء القرية
 فقتلهم الله كل قتلة ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب يريد
 هربوا ليلا، قال الفراء فقد يكون البطن ظهرا والظهر بطنا على ما
 أخبرتك

والساحر من الأضداد يقال ساحر للمذموم المفسد ويقال ساحر
 للممدوح العام قال الله جل وعز^٢ وقالوا يأيها الساحر ادع لنا ربك
 بما عهد عندك أراد يأيها العالم الغافل لأنهم لا يخاطبونه بالذم
 والعيب في حال حاجتهم إلى دعائه لهم واستنقاده أيام من العذاب
 والهلكة، حدثنا أحمد بن الهيثم قال أخبرنا محمد بن عمر العقبي
 قال أخبرنا سلام أبو المنذر عن مَطَرِ الْوَرَّاقِ عن ابن زَيْدَةَ عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه أن من الشعر حكما وأن
 من البيان سحرا، حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن عمر قال
 حدثنا المفصل بن محمد النخعي قال حدثنا سمك عن عكرمة
 عن ابن عباس عن النبي عم مثل ذلك، فقول النبي صلى الله
 عليه وأن من البيان سحرا يفسر تفسيرين مختلفين أحدهما وأن

١) Qor. LV, 54. 2) Qor. XLIII, 48.

من البيان ما يَصْرِفُ قلوب السامعين الى قبول ما يسمعون ويصطرون
الى التصديق به وان كان فيه غير حق يدلّ على هذا الحديث
الذى يروى عن قيس بن عاصم وعمر بن الاهتم والزبقان بن بدر
انهم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي عمرا عن
الزبقان فأثنى عليه خيرا فلم يرص بذلك وقال والله يا رسول الله
انه ليعلم انى افضل مما وصف ولكنه حسدنى على موضعى منك
فأثنى عليه عمرو شرا وقال والله يا رسول الله ما كذبت عليه في
الاولى ولا الآخرة ولكنه ارضانى فقلت بالرضا واستخطى فقلت بالسخط
فقال النبي عم ان من البيان سحرا، وقال مالك بن دينار ما رأيت
احدا ابين من الحاجاج بن يوسف ان كان ليبق في المنبر فيذكر
احسانه الى اهل العراق وصفحه عنهم واساءتهم اليه حتى اقول في
نفسى انى لاحسبه صادقا وانى لاظنهم ظالمين له، وسمع مسلمة
ابن عبد الملك رجلا يتكلم فيحسن ويبين معانيه التى يقصد لها
تبيينا شافيا فقال مسلمة هذا والله السحر لللال، والتأويل الآخر
في الحديث وان من البيان ما يكسب من المأثم مثل ما يكسب
السحر صاحبه يدلّ على هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اتما انا بشر وانكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون ألحن
بحجته فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فأنما افطع له قطعة
من النار فقال كذ واحد من الرجلين يا رسول الله حقى لآخى
فقال لا ولكن اذهب فتوخيا ثم آستهما ثم ليحلل كذ واحد منكما
صاحبه فدلّ صلى الله عليه وسلم بهذا على ان الرجل ببيانه وحسن
عبارته يجعل للحق باطلا والباطل حقا فهذا الذى يكسب من
الاورار ببيانه ما يكسبه الساحر بسحره

وقال ابن السكيت الثغب من الاضداد وهو ما يجتمع من
 حفائر يحفرها السيل اذا انحدر من عل فتكون كالديبار^١ يغادر
 السيل فيها ماء تنصفه الريح فيصفو ويبرد قل فيقال للماء ثَغَبٌ
 والموضع الذى هو فيه ثغب، وقال غير ابن السكيت الثغب
 الغدير من الماء وفيه لغتان ثَغَبٌ وَثَغَبٌ وجمعه ثُغَبَانٌ قال الشاعر
 سَحَبٌ وَأَعْنَقُ الْمَطَى كَانَهَا مَدَافِعُ ثُغَبَانٍ أَصَرَّ بِهَا الرِّبْدُ
 قوله اصتر بها معناه غشيبها ودانها ولزمها ومن ذلك الحديث
 الذى يروى عن معاذ بن جبل انه كان يصلى بالنَّخَعِ فقال
 لهم اذا رايتموني قد صنعت شيئا فأصنعوا مثله فاصتر بعينه غصن
 من شجرة فكسره فاخذ كل واحد منهم غصنا فكسره فلما اتم
 الصلاة وخرج منها قال لهم انما كسرت الغصن لانه اصتر بعيني
 فقد احسنتم حين اطعنتم فمعنى اصتر بمعنى دانها وغشيبها وقال
 النابغة يذكر م^٢

حاشية بخط المصنف وفي الاصل: ١) In margine legitur: الديار بالياء معجمة بنقطين ولا وجه له في هذا الموضع [لان] في التلام ما يدل على انها الديار بالياء معجمة والديار هي المشارات واحدها دِيارَةٌ وفي الانهار الصغار [التي] تتفجر في ارض الزرع واهل مكة يسمونها القَصَب واهل المدينة يدعونها للجدول وفي التي تسمى بالفارسية الكَرْهَة وقال بعضهم واحدها دَبْرَة وانشدونا للرأي * ناديا يحسن المَزْنُ فيه كما فُجِرَتْ في الحَرث الديار
 يريد ان المزن يتفجر بالماء كما تتفجر الديار في الحرث
 2) A. 19, 19.

مُصَرِّ بِالْقَصْرِ يَذُودُ عَنْهَا قَرَأَيَرُ النَّبِيْطِ إِلَى التَّلَالِ

ومما يشبه حروف الاضداد الاحمر يقال احمر للاحمر ويقال رجل احمر اذا كان ابيض قال ابو عمرو بن العلاء اكثر ما تقول العرب في الناس اسود واحمر قال وهو اكثر من قولهم اسود وابيض وانشد ابن السكيت لاس بن حَجَرٍ

وَأَحْمَرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّسْرُ وَفِي صَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مَنْكَسِرٌ
وَفِي صَدْرِهِ مِثْلُ جَيْبِ الْفَتَا ۝ تَشْهَقُ حِينًا وَحِينًا تَهْرُ

قوله فِي صَبْنِهِ معناه وفي ابطنه والثعلب ما دخل من طرف الرحم فِي جُبَّةِ السِّنَانِ وقوله تشهق حينا شهيق الطعنة ان تدخل الريح فيها فتصوت وتهر معناه تَقْبَقِبُ ۝

ومنها ايضا الاخضر يقال اخضر للاخضر واخضر للاسود قل الشماخ

وَلَيْلٍ كَلَوْنَ السَّاجِ اسْوَدَ مُظْلِمٍ قَلِيلِ الْوَعَى دَاجٍ كَلَوْنَ الْأَرَنْدَجِ
السَّاجِ طَيْلَسَانَ اخْضَرَ وَجَمْعَهُ سَيْجَانٌ عَلَى مِثَالِ قَوْلِهِمْ قَاعٌ وَقِيْعَانٌ
فَشَبَّهَ اللَّيْلَ بِالتَّيْلَسَانِ الْاَخْضَرَ وَهُوَ يَرِيدُ شِدَّةَ سَوَادِهِ، وَقَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ اصْحَابُ الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ شَوَارِبُهُمُ كَالصَّيَاصِي وَخِيفَتُهُمْ
مُخَرَّطَةٌ فَالسَّيْجَانُ الطَّيَالِسَةُ الْخُضْرُ وَالصَّيَاصِي قُرُونُ الْبَقَرِ أَيْ
يَقْتُلُونَ شَوَارِبَهُمْ وَيَجْعَلُونَهَا حَتَّى تُصِيرَ كَقُرُونِ الْبَقَرِ وَمُخَرَّطَةٌ
مَعْنَاهُ لَهَا خَرَاتِيمٌ، وَقَوْلُهُ قَلِيلِ الْوَعَى معناه قَلِيلِ الصَّوْتِ وَالْأَرَنْدَجِ
جُلُودٌ سَوْدٌ يُقَالُ هُوَ الْأَرَنْدَجُ وَالْبِرَنْدَجُ وَقَالَ الْآخِرُ ١)

قَدْ اعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسَفُهُ فِي ظِلِّ اخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

١) Dsu'-r-Romma cf. TA s. v. خضر.

اراد في ظلّ ليل اسودّ وقيل الآخر وهو خميد بن ثور
 الى شجر أسمى الظلال كانه رواهب احرم الشراب عذوب
 قوله المي الظلال معناه اسود الظلال والرواهب النساء المنترقيات
 اللاتي يلبسن المسوح فجعل ظلّ الشجرة المي لسواده كما قل الاول
 في ظلّ اخضر، واحرم الشراب صن ومنعن انفسهن الطعام
 والشراب وعذوب معناه ايضا لا يأكلن قل ذو الرمة
 كسا الأكم بهمى غصة حبشية ثواما ونقعان الظهور الاثارع
 فقال حبشية وهو يريد شديد الخضرة وقد كان بعض الغويين
 يقول الاخضر ليس من حروف الاضداد وان ذهب به الى معنى
 السواد لان الشيء اذا اشتدت خضرته روي اسود الدليل على
 هذا ان بعض المفسرين فسر قول الله عز وجل (1) مدهامنان فقال
 خضراوان تضربان الى السواد من شدة البرق

ومنها ايضا الاسود يقال اسود للاسود ويقال درهم اسود اذا كان
 ابيض خالص الفضة جيدها، اخبرني عمر بن محمد قال حدثنا
 محمد بن اسحق قال خبرنا ابو سعيد الاشجّ قال خبرنا ابن
 ادريس قال سئل الاعمش عن حديث فالي ان يحدث به فلم
 يزل اصحاب الحديث يدارونه حتى استخرجوه منه فضرب لهم مثلا
 فقال جاء قفاف بدرهم الى صيرفي يريه آياها فقف منها الصيرفي
 سبعين درهما فلما وزنها القفاف عرف النقصان فقال

عجبت عجيبه من نئب سوء اصاب فريسة من ليث غاب
 وقف بكفه سبعين منها تنقاه من اسود الصلاب

1) Qor. LV, 64.

فان أُخْدَعْ فَقَدْ يُخْدَعُ وَيُوْخَدُ عَتِيفُ الطير من جَوِّ السحاب
وقال بعضهم ليس الاسود من الاضداد لان الدرهم اذا وصف بالسود
فانما يذهب به الى انه قديم الفضة جيدها وانه قد تغير لونه
واسودَّ بعض الاسوداد لمزور الايام والليالي به ٥

ومما يفسر من كتاب الله جلَّ وعز تفسيرين متضادين قوله
تعالى (١) قال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى
اعتبه عذابا لا اعتبه احدا من العالمين قال بعض المفسرين
نزلت المائدة وقال بعضهم لم تنزل، اخبرنا ابو على العنزي قال
حدثنا الحسن بن قنعة قال حدثنا سفيان بن حبيب عن
سعيد عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه نزلت المائدة خبرنا ولجبا وأمروا ان لا
يخونوا ولا يخبؤوا ولا يَدْخروا فخانوا وخبؤوا وأنشروا فمسخوا
قردة وخنازير، وحدثنا محمد بن يونس قال حدثنا عمر بن
يونس بن القاسم اليمامي قال حدثنا اسمعيل بن فيروز عن ابيه
عن وهب بن منبه قال كانت مائدة يجلس عليها اربعة آلاف
فقالوا لقوم من وُضعائهم ان هؤلاء يلطخون ثيابنا علينا فلو بنينا
لها دكانا يرفعها فبنوا لها دكانا فجعلت الصغفاء لا تصل الى شىء
فلما خالفوا امر الله جلَّ وعز رفعها عنهم، وحدثنا محمد قال
حدثنا الحكم بن مروان قال حدثنا اسرايل عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله تعالى (٢) انزل علينا مائدة من السماء قال
مائدة طعام، وحدثنا محمد قال خبرنا بشر بن عمر قال خبرنا

1) Qor. V, 115. 2) Ibid. vs. 114.

شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن السلمى في قوله انزل علينا مائدة من السماء قال خبنا وسمكا، وحدثنا محمد قال حدثنا الحكم بن مروان قال اخبرنا الفضيل بن مرزوق عن عطية قال كانت سمكة وجدوا فيها طعم كل شيء، واخبرنا عبد الله بن محمد قال خبنا يوسف القطن قال حدثنا جرير عن اشعث عن جعفر عن سعد قال نزلت المائدة وفي طعام يغفر فكانوا يأكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيئا فاكلوا على الركب ثم احدثوا فرفعت شيئا فاكلوا قياما ثم احدثوا فرفعت البتة، واخبرنا عبد الله قال خبنا يوسف قال خبنا عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة قال كانت مائدة ينزل عليها تمر من ثمار الجنة وأمرؤا ألا يخونوا ولا يخبؤا ولا يدخروا بلاء ابتلاهم الله به فكانوا اذا فعلوا شيئا من ذلك اخبرهم به عيسى عم قال فخانوا وخبؤا وادخروا، واخبرنا عبد الله قال خبنا يوسف قال خبنا عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال لما قال الله عز وجل انى منزلها عليكم فن يكفر بعد منكم فاتى اعدبه عذابا لا اعدبه احدا من العالمين قالوا لا حاجة لنا فيها فلم تنزل عليهم ۝

والجديد حرف من الاضداد يقال جديد للجديد النوى يعرفه الناس وجديد للمقطوع قال الوليد بن يزيد
ابى حُبى سُلَيْمى ان يَبِيدَا وَأَضْحَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدَا
اراد خلقا مقطوعا واصله مجدود فُصِرَفَ عن مفعول الى فاعيل كما قالوا مطبوخ وطبيخ ومقدور وقدير، وقال بعض الغويين معناه واضحى حبلها خلقا عندها جديدا عندى فى قلبى لآتى لـ

أَمَلَهَا كَمَا مَلَتْنِي وَلَمْ أَتُو قَطِيعَتَهَا كَمَا نَوَتْ قَطِيعَتِي ۝
 وَمِنَ الْأَصْدَادِ أَيْضًا أَوْ مِمَّا يَشَبِّهُهَا الْأَحْوَى يُقَالُ أَحْوَى لِلْأَخْضَرِ
 مِنَ النَّبَاتِ الطَّرِيقِ الرَّبَّانِ مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ أَحْوَى لِلنَّبَاتِ الَّذِي أَسْوَدَّ
 وَجَفَّ قَالِ الشَّاعِرُ

فَمَا لَمْ أَحْوَى قَدْ تَحَمَّ رَوْفُهُ تُرَاعَى بِهِ سِدْرًا وَضَلَا تُنَاسَقُهُ
 أَرَادَ بِالْأَحْوَى الَّذِي قَدْ أَخْضَرَ مَوْضِعَ الرَّغَبِ مِنْهُ وَانْشَعَرَ وَقَالَ
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^١ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْيَ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى فِيهِ
 تَفْسِيرَانِ أَحَدُهُمَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْيَ أَحْوَى أَيْ أَخْضَرَ غَضًا فَجَعَلَهُ
 بَعْدَ خَضْرَتِهِ غُثَاءً أَيْ يَلْبَسَا، وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْيَ
 فَجَعَلَهُ يَلْبَسَا أَسْوَدَ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى تَقْدِيمٍ وَلَا تَأْخِيرٍ أَجَازَهُمَا لِكُلِيهِمَا
 الْفَرَاءُ وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ

وَأَنْ أُنْيَابَهَا مِنْهَا إِذَا ابْتَسَمْتُ أَحْوَى اللَّثَاتِ شَتِيَّتٌ نَبْتُهُ رَتَلُ
 أَرَادَ بِالْحَوَّةِ سَوَادَ اللَّثَةِ وَالْعَرَبُ يَمْدَحُ بِهَا إِذَا كَانَتْ تَبَيَّنَ صَفَاءُ
 الْأَسْنَانِ ۝

وَمِمَّا يَفْسَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ تَفْسِيرٌ مُتَضَادَّةٌ قَوْلُهُ تَعَالَى^٢
 وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ سَمِعَ عَمْرَ رَحَّ
 رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ فَقَالَ أَمَا تَرَضُّونَ أَنْ تَسْمُوا بِسْمَاءِ
 الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى صِرْتُمْ تَسْمُونَ بِسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
 ذُو الْقُرْنَيْنِ نَبِيٌّ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ
 ابْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ مَلَكَ
 الْأَرْضَ شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا أَرْبَعَةً مُؤْمِنَانِ وَكَافِرَانِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنَانِ فَسُلَيْمُ

١) Qor. LXXXVII, 5. 2) Qor. XVIII, 82.

ابن داود وذو القرنين وأما الكافران فالذى حاج إبراهيم في ربه يعنى
 نمرود وبُحِثَ تَصَرَّ، وقال ابو الطفيل عامر بن واثلة شهدت على
 ابن ابى طالب رَضَهُ قَامَ اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنى
 عن نى القرنين أنبيأ كان ام ملكا فقال ليس بنبى ولا ملك
 ولكنه عبد صالح احب الله فاحبه وناصره الله فناصره بعنه الله عز
 وجل الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فأت ثم احياه الله فدمعهم
 فضربوه على قرنه الايسر فأت وفيكم مثله، وقال الحسن انما سُمى
 ذو القرنين ذا القرنين لانه كان فى رأسه ضغيرتان من شعر يطاء
 فيهما قل لبيد بن ربيعة

وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ اصْبَحْ ثَاوِيَا بِالْحِنُوِّ فِي جَدَّتِ أُمَيْمٍ مَقِيمٍ
 اراد بذى القرنين النعمان بن المنذر لانه كانت فى رأسه ضغيرتا
 شعر، وقال ابن شهاب الزهري سُمى ذا القرنين لانه بلغ قرن
 الشمس من مشرقها وقرنها من مغربها، وقال وهب بن منبه سُمى
 ذا القرنين لانه ملك فارس والروم

ومتا يفسر من الشعر تفسيريين كالمُتضادين قول الشاعر
 أَيَّامٌ أَبَدَتْ لَنَا جَيْدًا وَسَلَفَةٌ فَقُلْتُ أَنَا لَهَا جَيْدٌ ابْنُ أَجْيَادٍ
 يروى روايتين مختلفتين ويُفسر تفسيريين مختلفين فكان يعقوب
 ابن السكيت يرويه أَنَّى لَهَا جَيْدٌ ابْنِ أَجْيَادٍ بِإِضَافَةِ الْجَيْدِ إِلَى
 ابْنٍ وَيَقُولُ ابْنُ أَجْيَادٍ ظَى يَكُونُ فِي جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ يَقَالُ لَهُ
 أَجْيَادُ أَيْ لَهَا عُنُقُ هَذَا الظَى الَّذِى يَسْكُنُ هَذَا الْجَبَلِ، وَرَوَاهُ
 غَيْرُ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّى لَهَا جَيْدٌ ابْنُ أَجْيَادٍ يَرْفَعُ الْإِبْنَ وَقَالَ
 مَعْنَاهُ أَنَّى لَهَا هَذِهِ الْعُنُقُ لِلْجَبَلِةِ لِلْسَّنَةِ الْمُتَنَاهِيَةِ فِي كَمَالِهَا قَالَ
 وَلَيْسَ أَجْيَادُ اسْمَ جَبَلٍ أَنَّمَا فِي الْأَعْنَاقِ نَسَبٌ لِلْجَيْدِ إِلَيْهَا لِلْمِبَالِغَةِ

كما تقول هذا درهم بن درهم وهذا دينار بن دينار اذا كان كامل
النجودة والحسن وحذف التنوين من جيد واصله جيد ابن ابياد
لاجتمع الساكنين قال ابن قيس

كيف نومي على الفراش وكما تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاءَ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعُذْرَاءَ
اراد عن خدام فاسقط التنوين وانشد الفراء
لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَبِالْقَنَاءِ مَدْعَسًا مَكْرًا
اذا غُطِيفَ السَّلْمَى قَرًّا

اراد غطيف فاسقط التنوين لسكونه وسكون السين وقول يعقوب
ابن السكيت هو اختيارنا وعليه اكثر اهل اللغة ٥

وقال قطرب فعول من حروف الاضداد يقال ركوب للرجل الذى
يَرْكَبُ وركوب للطريق الذى يَرْكَبُ وانشد
يَدْعَنَ صَوْنُ الْحَصَى رَكُوبًا

اى مركوبا وانشد لؤس بن حجر
تَضَمَّتْهَا وَهَمَّ رُكُوبٌ كَأَنَّهُ اِذَا ضَمَّ جَنْبِيهِ الْمَخَارِمُ رَزَقُ
الرزق الصف من الناس واصله اعجمي، قال وكذلك الفاجوع يكون
الفاجع والمفاجوع قال وقال ابو طفيلة الحِمْيَارِيَّ نَعَرَتْ نَعُورًا، قال
فاحتمل تأويلين احدهما نعرت رجلا مذعورا والتأويل الآخر نعرت
رجلا يذعر الناس، قال وكذلك الرَّجُورُ يقال للزاجر وللناقة التى لا
تدتر حتى تُزَجَّرَ وتُضَرَّبَ، وَالرَّغُوتُ مثله يقال رَغُوتٌ لثى يَرِغْتُهَا
ولدها فيكون للمفعول ويقال رَغُوتٌ للولد الذى يَرِغْتُهَا فيكون
للفاعل، ويقال نَهَوَزٌ لثى لا تدتر حتى يُوجَأَ ضَرْعُهَا وَنَهَوَزٌ لثى
تنهز الزمام برأسها، ويقال غَمُوزٌ لثى يَغْمِزُ وَغَمُوزٌ لثى اذا غَمِزَ

صَبْعُهَا دَرَّتْ، وَيُقَالُ عَصُوبٌ لِّلَّذِي لَا تَدْرُ حَتَّى يُعَصَّبَ انْفُهَا وَعَصُوبٌ
 لِلَّذِي يُعَصَّبُ وَيُقَالُ شَكُوكٌ وَضَعُوثٌ وَعُرُوكٌ فِي لَمَسِ السِّنَامِ إِذَا مُسَّ
 فَنَظَرَ هَلْ بِهَا طَرُقٌ أَمْ لَا يُقَالُ ضَغْتَهَا اضْغَتْهَا ضَغْتًا وَعَرَكْتُهَا
 اَعْرَكْتُهَا عَرَكًا، قَالَ وَالظُّوُورُ الَّتِي تُعْطَفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا،
 وَالرَّحُولُ الَّتِي تَصْلَحُ لِأَن يَوْضَعَ الرَّحْلُ عَلَيْهَا، وَنَاخُورٌ^١ لِّلَّذِي لَا تَدْرُ
 حَتَّى تُضْرَبَ وَتُدْخَلَ الْيَدُ فِي مَنْخَرِهَا، وَطَعُومٌ لِّلَّذِي بَيْنَ الْغَتَّةِ
 وَالسَّمِينَةِ، وَزَعُومٌ لِّلَّذِي يَزْعُمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ بِهَا نَقِيًّا وَيَزْعُمُ بَعْضُهُمْ
 أَنَّ لَا نَقِيَّ بِهَا وَالنَّقْيُ الْمَخَّ، قَالَ وَرَبَّمَا زَادُوا الْهَاءَ فِي الْمَفْعُولَةِ
 فَقَالُوا حَلُوبَةٌ وَآكُولَةٌ وَطَعُونَةُ الَّتِي يُطْعَنُ عَلَيْهَا وَقَتُوبَةٌ لِّلَّذِي يَوْضَعُ
 الْاِقْتَابَ عَلَيْهَا وَقَالَ اَنشَدَنِي يُونُسُ

أَتَى ارَى لَكَ أَكَلًا لَا يَقُومُ بِهِ مِنْ الْآكُولَةِ إِلَّا الْأَرْلَمُ الْبَجَسَدُ
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا كَانَ فَعُولٌ لِلْفَاعِلِ لَمْ تَدْخُلْهُ الْهَاءُ كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَفُورٌ
 وَامْرَأَةٌ كَفُورٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ غَضُوبٌ وَصَبُورٌ وَقَتُولٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى
 فِعْلٍ إِذَا كَانَ صَبِيرٌ يُقَالُ فِي الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ صَابِرٌ وَصَابِرَةٌ فَلَمَّا لَمْ يَقَعْ
 مَبْنِيًّا عَلَى فِعْلٍ تَدْخُلُهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ اسْتَوَى فِي لَفْظِهِ الْمَذَكَّرُ
 وَالْمُؤَنَّثُ وَإِذَا كَانَ لِلْمَفْعُولِ دَخْلَتِ الْهَاءُ فِي بَابِ التَّأْنِيثِ لِيُفَرَّقَ
 بَيْنَ الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ فَيُقَالُ فِي الْمَفْعُولِ آكُولَةٌ وَحَلُوبَةٌ وَجَزُوزَةٌ
 وَطَعُونَةٌ وَرَبَّمَا حَذَفُوا الْهَاءَ مِنَ الْمَفْعُولِ إِذَا أَرَادُوا الْإِبْهَامَ وَلَمْ يَقْصِدُوا
 قَصْدَ وَاحِدٍ بَعِينِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ^٢ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ذَكَرَ
 رَكُوبًا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْإِبْهَامَ فَمِنْهَا مَا يَرْكَبُونَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
 يَخْصُصُ فَيَدْخُلُ الْهَاءَ وَيَقْرَأُ فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ وَكَذَلِكَ الْحَلُوبُ وَالْحَلُوبَةُ

١) Cod. نحوز. ٢) Qor. XXXVI, 72.

انشدنا عبد الله بن الحسن قال انشدنا يعقوب بن السكيت للعب
ابن سعد الغنوي

يَبِيْتُ النَّدَى يَا أَمَّ عَمْرٍو ضَجْبَعَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِبَاتِ حَلُوبُ
وانشدنا ابو العباس عن سَلَمَةَ عن الْفَرَّاءِ يُبَيِّتُ بِصَمِّ الْبَيَاءِ عَلَى
مَعْنَى يَبِيْتُ الرَّجُلُ النَّدَى وَحُذِفَتِ الْهَاءُ مِنْ رَغُوثٍ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ
مِنْ جِنْسِهَا لَا يُوصَفُ بِرَغُوثٍ فَجَرَى رَغُوثٌ مَجْرَى حَائِضٍ وَطَالِقٍ
إِذَا ذُكِرَا فِي وَصْفِ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْمَذْكُورَ لَا حَظَّ لَهُ فِيهِمَا
فَرُغُوثٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ وَاصْحَابِهِ لَيْسَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَكَذَلِكَ لِلْحُرُوفِ الَّتِي
عَدَّدَهَا قَطْرِبَ أَنْ كَانَ زَجَرٌ تَوْصَفُ النَّاقَةُ بِهِ وَلَا يُوصَفُ بِهِ
الْبَعِيرُ وَوصف الرجل به لا يقع مضاداً لوصف الناقة به أن كان
من غير جنسها فهذا الفرقان بين البابين ۞

ومن حروف الاضداد دهور دهوره يقال دهور الرجل اذا اكل
ودهور اذا احدث ۞

ومنها ايضا المسيح يقال المسيح لعيسى بن مريم عم ويقال
المسيح للدجال وبعضهم يقول في صفة الدجال المسيح، حدثنا
اسماعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
ابن قَعْنَبٍ عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قل قال رسول
الله صلى الله عليه اراني الليلة عند اللعبة فرأيت رجلا آمم
كاحسن ما انت راء من الرجال له لَمَّةٌ كاحسن ما انت راء من
اللمم قد رجَّلهما فهي تنظر ماءً مُتَكَنِّئًا على رجلين او على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل هذا المسيح بن
مريم ورايت رجلا جعدا قَطَطًا اعور العين البيئى كانتها عِنَبَةٌ
طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال فن قرأ المسيح في

صفة الدجال قال اصله المسوح العين فصرف عن مفعول الى فعيل
 كما قالوا مجروح وجريح ومطبوخ وطبيخ ومن قال في صفته المسيح
 قال هذا بناء للمبالغة في الوصف ومجراه مجرى قولهم رجلٌ فسيف
 سَكَبَرٌ خَمِيرٌ هذا وما اشبهه، وقال ابو العباس انما سُمِيَ عيسى
 عم مسيحا لانه كان يمسح الارض اى يقطعها فهو عنده فعيل
 من المسح، وقال غيره انما سُمِيَ مسيحا بسياحته في الارض فوزنه
 من الفعل مَفَعَلٌ واصله مَسِيحٌ فحوّلت كسرة الباء الى السين، وقال
 بعض المفترين سُمِيَ مسيحا لانه خرج من بطن امه ممسوحا
 بالدهن فأصله ممسوح حول الى مسح، وقال آخرون سُمِيَ مسيحا
 لانه كان امسح الرجل ليس لرجله اخمص والاخص ما ارتفع عن
 الارض من وسط داخل الرجل ويحكى عن ابن عباس انه قال
 سُمِيَ مسيحا لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا براً وقال ابراهيم
 النخعي المسيح الصديق ٥

ومن حروف الاضداد البaxter يقال رجل بُخْتَرٌ اذا كان قصيرا
 او بهتر بالهاء ايضا ويقال رجل بختر اذا كان عظيما ذكر هذا
 قطرب وما علمنا احدا وافقه على ان البُخْتَرُ يقال للعظيم قال
 الفراء يقال رجل بختر وبهتر وبُخْتَرٍ اذا كان قصيرا وامرأة بخترة
 وبهترة وبخترية اذا كانت قصيرة من نسوة بخاتر وبهاتر (انشد)
 لعمري لقد حبيب كل قصيرة الى وما تدري بذاك القصائر
 عنيت قصورات احوال ولم اُرِدْ قصار الخطى شر النساء البخاتر
 القصورة المحبوسة في خدرها ويقال لها ايضا مقصورة فمقصورة

١) Poeta est كَثِيرٌ teste TA s. v. بختر.

معناها محبوسة من قول الله جلّ وعزّ^١ حورٌ مقصورات في
الخيام ۞

وقال قطرب من الاضداد اهنف الرجل اهنافا اذا ضحك واذا بكى
وقال غير قطرب تهانف معناه قال ايها ايها في البكاء
قال الراعي

تهانفت وأستبكتك رسم المنازل بقارة اهوى او سويقة حائل
القارة جَبِيلٌ صغير ويروى او سويقة حائل بالفاء ۞

ومن الاضداد ايضا وقعوا في ام خنور اذا وقعوا في داهية وبلاء
وقعوا في ام خنور اذا وقعوا في نعمة ۞

ومنها ايضا ثوب قشيب للجديد وثوب قشيب للخالف ۞
ومنها الجرموز لخواص العظام يُختَصّص على الارض والجرموز
البيت الصغير حكاهما قطرب ۞

وقال من الاضداد ناقة فاطم اذا فصل وندها واطم التي فطمت في ۞
ومحوص التي ضربها المخاص وفي الماخص ايضا وقد قدّمنا^٢ من
تفسير فعول اذا كان للفاعل والمفعول ما يغنى عن الاعادة ۞

ومن الاضداد ايضا النهيك الشجاع القوي يقال قد نهك
نهكة اذا قوي واشتدّ والنهيك الذي قد نهكه المرض واصله
منهوك يقال نهكه المرض ينهكه وانهكه السلطان عقوبة، وقد حكى
بعضهم نهكه السلطان بغير الف ۞

ومما يفسّر من كتاب الله عزّ وجلّ تفسيرين متضادين قوله^٣
والعاديّات صَبَحا يقول بعضهم العاديّات للجيل والصبح صوت أنفاس

1) Qor. LV, 72. 2) Vide supra p. ٣٢٩. 3) Qor. C, ١.

الخيل اذا عدون يقال قد ضبح الفرس وقد ضبح الثعلب وكذلك ما اشبههما ويقال العاديات الابل وضبحا معناه ضبعا فابدلنا الحاء من العين كما تقول العرب بُعِثَ ما في القبور وُبُحِثَ ما في القبور فن قل العاديات للخيل قل في الموريات قدحا لانها تورى النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة وفي المغيرات ضبكا ومن قل العاديات الابل قل الموريات قدحا الرجال يتبين من رأيهم ومكرهم ما يشبه النار التي تورى في القدح والمغيرات ضبكا الابل يذهب الى انها تعدو في بعض اوقات للحج وكذلك تغيير على ان الاسراع بها يشبه الاسراع في حال الاغارة، حدثني ابي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا يونس المودب قال حدثنا حماد عن سماك عن عكرمة قال الموريات قدحا الالسنه، وكان علي بن ابي طالب رضى يقول العاديات الابل، وكان ابن عباس رضى يقول العاديات للخيل، اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابو صخر عن ابي معوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه حدثه قال بينما انا جالس في الحجر جاعني رجل فسألني عن العاديات ضبكا فقلت في الخيل حين تغيير في سبيل الله ثم يأوون بالليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانقلد عني وذهب الى علي بن ابي طالب رضى وهو تحت سقاية زمزم فسأله عن العاديات ضبكا فقال له سألت عنها احدا قبلى قال نعم سألت ابن عباس فقال في الخيل حين تغيير في سبيل الله فقال اذهب فادعه لي فلما وقفت على رأسه قال ان كانت اول غزوة في الاسلام لبدرا وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد فكيف تكون العاديات للخيل انما العاديات

صباحا من عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة الى منى فاذا كان الغد
فالمغيرات صباحا الى منى فذلك جمع فاما قوله فائترن به نقعا فهو
نقع الارض حين تنطو باخفافها قال ابن عباس فنزعت عن قول
ورجعت الى قول على عمه

ومن الاضداد قولهم فلان من اهل الحصار اذا كان من اهل
الحصر ومن اهل الحصار اذا كان من اهل البادية
وقال قطرب الحرفة من الاضداد يقال قد احرف الرجل احرافا
اذا نسي ماله وكثر الاسم الحرفة من هذا المعنى قال والحرفة عند
الناس الفقر وقلة الكسب وليست من كلام العرب انما تقولها
العامّة

قال ومن الاضداد قولهم ربع الرجل يربع ربعا اذا اقلم والربعة
السير الشديد قال ابو بكر وهذا عندي ليس من الاضداد لان
الربعة لا تقع على الاتامة الا بابطال هذا اللفظ والانتقال منه الى
لفظ آخر وانما يكون للحرف من الاضداد اذا وقع على معنيين
متضادين ولفظه واحد في البابين فاذا اختلف اللفظان بطل ان
يكون للحرف من حروف الاضداد

ومنها ايضا الاعور يقال اعور الذاهبة احدى عينيه واعور للصحيح
العينين ويقال غراب اعور لصاحبة بصره قال الشاعر
في الدار تحاجال الغراب الاعور
ويقال بصير للذي يبصر بعينيه وبصير للاعوى وانما قيل للاعوى
بصير على جهة التفاضل له بالابصار كما قيل للمهلكة مفارقة وللدغ
سليم

ومما يفسر من كتاب الله جل اسمه تفسيرين متضادين قوله

جَلَّ وَعَزَّ^١) ولَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا يُقَالُ هَذَا
 مِمَّا أَخْبَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِهِ وَنَدَّى الْعَالَمُ فِيهِ عَلَى حَقِيقَةِ لَبِثِهِمْ وَقَالَ
 آخَرُونَ هَذَا مِمَّا حَكَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَلَمْ يَصَحَّحْ
 قَوْلَهُمْ وَمَا ادَّعَوْهُ فِيهِ وَاحْتَجَّوْا بِقِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالُوا
 وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ وَاحْتَجَّوْا أَيْضًا بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ^٢) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
 رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ فَقُولُهُمْ وَلَبِثُوا مُنْعَطَفٌ عَلَى قَوْلِهِمُ الْأَوَّلِ وَغَيْرِ خَارِجٍ مِنْ
 مَعْنَاهُ وَقَالُوا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ نَصَارَى نَجْرَانَ قَوْلُهُ عَزَّ
 وَجَلَّ^٣) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا أَيْ لَا تَقْبَلُ ذَا الْقَوْلِ مِنْهُمْ وَهَذَا
 مِنَ الْمُبْهَمَاتِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا رَاسِخٌ فِي الْعِلْمِ بَلْ يَنْفَرِدُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ بِعِلْمِهَا دُونَ خَلْقِهِ، وَقَالَ أَصْحَابُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
 قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا مَعْنَاهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِلَبِثِهِمْ مَذًى يَوْمَ امِيتُوا إِلَى
 هَذَا الْوَقْتِ وَمَقْدَارِ لَبِثِهِمْ مَذًى يَوْمَ ضَرَبَ عَلَى آدَانِهِمْ فِي الْكَلْهِفِ إِلَى
 وَقْتِ انْتِبَاهِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ وَتِسْعَ سِنِينَ وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا تَفْسِيرَ
 هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْإِلْحَادِ فِي الْقُرْآنِ ۞

وَمِنْ الْأَضْدَادِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ قَدْ آغَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا آغَاثَهُمْ
 وَأَعَانَهُمْ وَقَاتَلَ عَنْهُمْ وَقَدْ آغَارَ عَلَى الْقَوْمِ آغَارَةً إِذَا قَصَدَهُمْ مَغْتَرِبِينَ
 فَقَتَلَهُمْ وَسَلَبَهُمْ وَأَنْتَهَبَهُمْ ۞

وَمِمَّا يَفْسِّرُ مِنَ الْقُرْآنِ تَفْسِيرَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٤)
 وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ يُقَالُ
 أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَسْتَوِي حَسَنَاتُهُمْ
 وَسَيِّئَاتُهُمْ فَيُفْتَنُونَ لِلْجَنَّةِ بِالسَّيِّئَاتِ وَيُمنَعُونَ النَّارَ بِالْحَسَنَاتِ فهُمْ عَلَى

1) Qor. XVIII, 24.

2) Ibid. vs. 21.

3) Ibid. vs. 25.

4) Qor. VII, 44.

سور بين الجنة والنار اذا نظروا الى اهل الجنة قالوا السلام عليكم
واذا نظروا الى اهل النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين،
وحدثنا ابو الحسن على بن محمد بن ابى الشوارب القاضى قال
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو معشر عن يحيى بن شبل
الانصارى عن عمر بن عبد الرحمن المزنى عن ابيه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم قتلوا في
سبيل الله بمعصية آباءهم فنعلم الجنة معصية ابائهم ومنعهم النار
قتلهم في سبيل الله جل وعز، وقال بعض المفسرين اصحاب الاعراف
ملائكة اخبرنا احمد بن الحسين قال حدثنا عثمان بن ابى شيبة
قال حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن ابى مجلز قال اصحاب
الاعراف ملائكة قال فقلت له يقول الله جل وعز رجالا تقول انت
ملائكة قال انهم ذكور وليسوا باناث ۞

ويفسر ايضا قوله عز وجل ١) لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
تفسيرين متضادين فيقول التلبي هذا يقوله الله جل وعز لاصحاب
الاعراف وقال يرى اصحاب الاعراف في النار رؤساء المشركين
فينادونهم يا عصى بن وايل وليد بن المغيرة ويا اسود بن
المطلب ويا ابا جهل بن هشام ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا
وما كنتم تستكبرون ان انتم الآن في النار ويرون في الجنة
المستضعفين من المسلمين سلمان الفارسي وعمار بن ياسر وصهيبا
وعمر بن فهيرة فيقولون للمشركين هؤلاء الذين اقسمت لا ينالهم
الله يرجمه فيقول الله تبارك وتعالى لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا

1) Qor. VII, 47.

خوف عليكم ولا انتم تحزنون، وقال مقاتل بن سليمان تُقَسِّم اهل النار ان اصحاب الاعراف لا يدخلون الجنة فتقول لهم الملائكة الذين حبسوا اصحاب الاعراف على الصراط اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ويقولون لهم ايضا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون والاعراف عند العرب ما ارتفع وعلا من الارض ويستعمل في الشرف والمجد واصله في البناء قل الشاعر

وَرِثَتْ بِنَاءَ آبَاءِ كِرَامٍ عَلَوُا فِي الْمَجْدِ أَعْرَافَ الْبِنَاءِ
وواحد الاعراف عُرْفٌ ٥

ومن الاضداد ايضا اضب القوم اضبابا اذا تكلّموا واضبوا
اضبابا اذا سكتوا ٥

ومنها ايضا الخابط النائم والخابط الذي يخبط الارض بيديه
ورجليه ويقال قد خبط الطين اذا اضطرب فيه ٥

وقل قطرب من الاضداد قولهم قد خدّمت النعل اذا انقطعت
عُرْوَتُهَا وشسّعها واخذمتها اذا اصلحت عروتها وشسّعها وهذا
ليس عندي من الاضداد لانّ خدّمت لا يقع الا على معنى
واحد وكذلك اخدّمت ولفظ اخدّمت يخالف لفظ خدّمت
وما لم يعبر الا عن معنى واحد، بلفظة لا يكون من الاضداد
ومعروف في كلام العرب خدّمت النعل واخذمتها على ما وصف
قطرب قل الهذلي يدح رجلا

حذاني بعد ما خدّمت نعالِي نُبَيَّْةُ اَنَّهُ نَعِمَ الْخَلِيلُ
بُمُورَكَّتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مَشَبٍّ مِنَ الثِّيَرَانِ عَقْدُهُمَا حَمِيلُ
دُبَيْةُ اسم رجل وهو تصغير دُبَاةٍ والمُرْكَةُ من النعل بمنزلة المُرْكِ
من الانسان ويقال في وَرِكِ الانسان ويجوز وَرْكَةٌ وَرْكَةٌ وقول العرب

تحتى الفارس وَرَكَه فنزل ليس من هذا فى شىء أنما معناه ثنى رجله هـ
ومن الاضداد ايضا الحومان المكان السهل ينبت العرفج
والحومانة الموضع الغليظ الحشش وجمعها حوامين ويجوز ان يقال
فى جمعها حومان فيكون بين الجمع والواحد الهاء كما قالوا تخلت
وتخل وتمرة وتمر قل زهير^١

امن أم اوفى يمّنة لم تكلم بحومانة الدراج فالتثلم
ومنها ايضا التبييع التابع والتبييع المتنوع قل الله جل ذكره^٢
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اى تابعا مطالباه

وقال قطرب من الاضداد قولهم قد جمرت المرأة اذا جعلت
لها كالتزعتين من حلف وأسف والنزعة ما يناعسر من شعر
جانبي الرأس الذى يعضد ثابت فى الجبين قال ويقال للدوابة
جمار ويقال للمرأة جماران اى ذواتان صُفرتا مقبلتين على وجهها
ويقال قد جمرت الجند وفى الحديث لا تحمروا جنودكم اى لا
تقطعوا نسلهم^٣ وقال غير قطرب للجمار الحجارة الصغار من ذلك رمى
للجمار ومنه قولهم قد استنجم الرجل اذا استنجمى بالاحجار الصغار
قال المومل

رمت بالحصى يرم للجمار فليته بعينى وأن الله حوله جمرا
فقول قطرب جمرت المرأة ولها جماران من الاضداد ليس بصحيح
لان جمرت لا يكون بمعنى وفرت الشعر ولا يقال جمار لما يضاد

حاشية قال ابو 3) Qor. XVII, 71. 2) A. 16, 1. 1)

بكر معنى الحديث لا تحمروا جنودكم لا تطيلوا حبسهم فى بعوتهم
تقطعوا بذاك نسلهم

الذوابة فلا وجه لادخاله في حروف الاضداد ٥

ومن الاضداد التفطر التفطر ان لا يخرج من لبن الناقة
شيء والتفطر الحلب والتفطر الانشاقى قال الله عز وجل تكاد
السموات ينقطن^١ منه ٥

وقال قطرب الزوج من الاضداد يقال زوج للاثنين وزوج للواحد
وهذا عندى خطأ لا يعرف الزوج في كلام العرب لاثنين انما
يقال للاثنين زوجان بهذا نزل كتاب الله وعليه اشعار العرب قال
الله عز وجل^٢ وانه خلق الزوجين الذكر والانثى اراد بالزوجين
الفردين ان ترجم عنهما بدكر وانثى وقال عز ذكره^٣ ثمانية ازواج
من الصان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر
اثنيين فكان المعنى ثمانية افراد انشأ من الصان اثنين وكذلك
ما بعدهما فالازواج معناهما الافراد لا غير والعرب تفرد الزوج في
باب الحيوان فيقولون الرجل زوج المرأة والمرأة زوج الرجل ومنهم
من يقول زوجة قال عبدة بن الطبيب

فبكى بناتى شجوهن وزوجتى والاقربون الى ثم تصدعوا

وانشدنا ابو العباس عن سلمة عن الفراء^٤

وان الذى يمشى يحرس زوجتى كماش الى اسد الشرى يستبيلها
واذا عدلت العرب عن الناس الى الحيوان فقالوا عندى زوجان
من حمام ارادوا عندى الذكر والانثى فاذا احتاجوا الى افراد احدهما
لم يقولوا للذكر زوج وللاثنى زوجة ولكنهم قالوا للذكر فرد وللاثنى

1) Ita cod. cf. Qor. XIX, 92. 2) Qor. LIII, 46. 3) Qor
VI, 144. 4) Poeta est Farazdak cf. ed. Boucher p. 3 l. 11.

فردة والقياس زوج وزوجة ألا أنتم تنكّبها اكتفاءً بالفرد والفردة
منهما وكذلك يقال للشَّيْئَيْنِ المصطاحبين زوجان كقولهم عندي
زوجان من الخفاف يريدون اثنين وكذلك زوجان من النعال
ويقال للابيض والاسود زوجان وللحلو والحامض زوجان ولا يقال
لاحدهما زوج فمن أتى أن الزوج يقع على الاثنين فقد خالف
كتاب الله جلّ وعزّ وجبّع كلام العرب إذ لم يوجد فيهما شاهد
له ولا دليل على صحّة تأوله ٥

ومنهما أيضا العاقل يقال رجل عاقل إذا كان حسن التمييز
صحيح العقل والتدبير ويقال وعِلّ وهو ممّا لا يعقل يراد به
قد عقل نفسه في الجبل فما يبرح منه ولا يطلب به بدلا قال الشاعر
لقد خِفْتُ حتّى ما تريد مخافتى على وعِلّ في نى المطارة عاقل
أى حابس نفسه في هذا الموضع ويجوز أن يكونا متضادين وإن
يقال أصل العقل في اللغة للخبس فاذا وصف الرجل بالعقل ذهب
إلى أنه يحبس نفسه عن الأمور الدنيّة ويمنعها من الدخول فيما
يلحقه من جهته العار والعييب وإذا وصف الوعل به ذهب إلى
أنه يحبس نفسه في الجبل ويمنعها من التصرف في غيره ٥

ومن الاضداد أيضا الفارض وانفارض يقال الفارض للبقر العظيم
اللاق لسن بصغار ولا مِراض ويقال الفارض للمراض وقد يقال
فارض لغير البقر قال أبو محمد الفقعسي

له زُجَاجٌ ولَهَاءٌ فارضٌ هَدَلٌ كالوُطْبِ نحاه الماخض
وقال الله عزّ وجلّ ١) بقرة لا فارض ولا يَكْدُرُ عَوَانٌ بين ذلك أراد

١) Qor. II, 63.

بالفارض المستنة وبالبكر الصغيرة وبالعوان التي في بين الصغيرة
والكبيرة قال الشاعر¹

لعمرى لقد اعطيت صيفك فارضا تسأى اليه لا تقوم على رجل
ولم تعطه بكراً فيرضى سميناً فكيف تجارى بالعطية والبذل
ويقال امرأة عوان اذا كانت ثيباً وحرب عوان اذا قوتل فيها مرة
بعد مرة وحاجة عوان اذا طلبت مرة بعد مرة قال الشاعر²
قعوداً لدى الابواب طلاب حاجة عوان من الحاجات او حاجة بكراً
وقال آخر وهو قيس بن الخطيم
فهلاً لدى للحرب العوان صبرتم لوقعتنا والبأس صعب المراكب
وقال كعب بن مالك

فلا واييك للغير ما بين واسط الى ركن سلع من عوان ولا بكر
احب الى كعب حديثنا ومجلسنا من اخن بن النجار لو أنها تدرى
وحكى المعنيين الأولين في الفوارض قطرب

وقال من الاضداد قولهم استقصيت الحديد استقصاء اذا
اختصرته فحدثت من اوله او من وسطه او من آخره واستقصيته
استقصاء اذا لم أدع منه شيئاً

قال ومنها ايضا الشجاعة يقال شجاع قوى وشجاع ضعيف

قال ومنها امعن بحقى امعانا اذا اقر به وامعن به امعانا اذا

هرب به

وقال غيره الاكمه من الاضداد يقال اكمه للذى تلده امه

1) Faraz- cf. شواهد الكشاف p. ٢١٧. 2) خفاف بن ندبة ١)

dak cf. ed. Boucher p. ٢١ l. 5.

اعمى قال الله عز وجل^١ وأبصرى الأكمة والابصر فقال أبو عبيدة
الكمة الذى يولد اعمى وانشد لروبة

هَرَجْتُ فَأَرْتَدَّ أَرْتَادُ الْاَكْمَةِ فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُنْتَهَةِ
وقال ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد الكمة الذى يبصر
بالنهار ولا يبصر بالليل، وحدّثنا محمد بن يونس قال حدّثنا
حفص بن عمر العدنى قال حدّثنا الحكم بن أبان عن عكرمة
في قوله وأبصرى الأكمة قال الاعمش ويقال إن فتادة بن بكمة كان
أكمة ولدته أمه اعمى ويقال الأكمة الاعمى وان ولد بصيرا فحدث
به العمى وقد كمة الرجل اذا عمى قال الشاعر

كِمَهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى أَتَيَّضَتْ فَهُوَ يَلْدَحَى نَفْسَهُ لَمَّا تَزَعُ

ومن حروف الاضداد قولهم قد تغشمر الرجل اذا ركب الباطل
وتَغَشَّمَرَا اذا ركب الحَقَّ حكاها قطرب وهو في الشر اعرف واشهر
قال الشاعر يرثى حجر بن عدى

فِيَا حُجْرُ مَنْ لِلْخِيلِ تَدْمَى نَحْوُهَا وَلِلْمَلِكِ الْمُغْرَى اِذَا مَا تَغَشَّمَرَا
وَمِنْ صَالِحٍ بِالْحَقِّ بَعْدَكَ نَاطِقٌ بِنَقْوَى وَمِنْ اِنْ قِيلَ بِالْجَوْرِ غَيْرَا
وقال قطرب يهوى من حروف الاضداد يكون بمعنى يصعد
ويكون بمعنى ينزل وانشد

وَالدَلُوْ تَهْوَى كَالْعُقَابِ الْكَاسِرِ

وقال معناه تصعد والمعروف في كلام العرب هوت الدلو تهوى هويّا
اذا نزلت قال ذو الرمة

كَأَنَّ هَوَى الدَّلُو فِي الْبَثْرِ شَلَّةٌ بِذَاتِ الصُّرَى آلَافُهُ وَأَنْشَلَالُهَا

١) Qor. III, 43. 2) سويد cf. Djauh. s. v. كمة.

الافه جمع ألف وآلاف مضافة الى الهاء وقال زهير^١

فشج بها الامعةز وفى تهى هوى الدنو أسلمها الرشاء

وقال قطرب من الاضداد التنفل المنتن والتفل الطيب والتفل طيب الريح والتفل المنتن والمعروف في كلام العرب التفل التفل المنتن والتفل المنتن من ذلك حديث النبى صلى الله عليه لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن اذا خرجن تفلات اى غير متطيّبات يقال امرأة تفلتة ومتفل اذا كانت غير طيبة الريح قال امرؤ القيس^٢

ومثلك بيضاء العوارض طفلة لعوب تنسبنى اذا قمت سربلى
لطيفة طلى الكشح غير مفاضة اذا انفتلت مرتاجة غير متفل

وقال الاعشى

نعم الضابيح غداة الدجن يصرحه للذة المراء لا جاف ولا تفل
وقال قطرب من الاضداد قولهم قد ترب الرجل اذا افتقر واترب اذا استغنى وهذا عندى ليس من الاضداد لان ترب يخالف لفظ اترب فلا يكون ترب من الاضداد لانه لا يقع الا على معنى واحد وكذلك اترب والعرب تقول قد ترب اذا تصف بالتراب من شدة الفقر واترب اذا استغنى فهو مترب قال الله جل وعز في المعنى الاول^٣ او مسكينا ذا متربة وقال نابغة بنى شيبان في المعنى الثانى

فمستلب عنه ريش ومكتس وعار ومنهم مترب وفقير
ومما يفسر من كتاب الله جل وعز تفسيرين متضادين قوله جل

1) A. I, 21. 2) A. 42, 14, 15. 3) Qor. XC, 16.

اسمه^١) وقال رجل مؤمنٌ من آل فرعون يكتم إيمانه فيقول بعض المفسرين الرجل المؤمن هو من آل فرعون أى من أمته وحيه ومن يدانيه في النسب ويقول آخرون الرجل المؤمن ليس من آل فرعون إنما يكتم إيمانه من آل فرعون وتقدير الآية عندهم وقال رجل مؤمن يكتم إيمانه من آل فرعون ٥

ومنه ايضا^٢) قد أُجيبَت دعوتكما فاستقيما يقال للخطاب لموسى عمّ وحده لأنه هو الذى دعا فخطب بالتنبيه كما قال تعالى^٣) أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ وَأَمَّا يَخِاطَبُ مَالِكًا وحده ومن هذا قول العرب للواحد قوماً وأقعدا وقول الحجاج يا حرسى اضربا عنقه ويقال قد أجيبَت دعوتكما خطاب لموسى وهرون عمّ لأن موسى دعا وقال هرون آمين فكان الداعي لأن تفسير آمين كذلك يكون والله استجب، اخبرنى ابو على المقرئ قال حدثنا الحسن ابن الصباح قال حدثنا الحفاف قال قال اسمعيل كان الحسن اذا سئل عن تفسير امين قال اللهم استجب وفيها لغتان آمين وآمين وقد استقصينا الكلام فيها في كتاب غريب الحديث ٥

ومن الاضداد الاخضر في صفة الرجل يقال رجل اخضر اذا مَدَحَ بِالْخِصْبِ وَالْعَطَاءِ وَالسَّخَاءِ ورجل اخضر اذا كان لثيماً قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب في المعنى الاول وانا الاخضر من يعرّفنى اخضر الجِلْدَةِ في بيت العرب اراد انا المخضب السخى المعطاء وقال جرير في المعنى الثانى كسا اللوم تيمّا خُضِرَ في جلودها فويلًا لتيم من سرايلها الخُضِرَ

١) Qor. XL, 29. 2) Qor. X, 89. 3) Qor. L, 23.

فأخضرة عند العرب اللوم، ومن المعنى الأول قول العرب إباد الله
خَضْرَاءَهُمْ أى خَضَبَهُمْ ونعيمهم لأنَّ أخضرة عند العرب الخصب قل
النابعة^١

يصنون إبدانا قديما نعيمها بخالصة الأركان خَضِرِ المناكب
أراد بخضر المناكب خصبهم وسعة ما هم فيه ويقدل إباد الله خضراءهم
سوادهم وأخضرة عند العرب السواد قال الشاعر^٢

يَا نَاقَ خُبَيِّ خَبَبًا زَوْرًا وَعَارِضَى اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَ
ويقال إباد الله غصراءهم بالغين أى حسنهم وبهجتهم قالت للنساء
أَحْثُوا التراب على محاسنه وعلى غصارة وجهه النَّصْرُ
وقال قطرب من الأضداد رسست تستعمل فى الإصلاح وتستعمل
فى الأفساد

قال ومنها لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ لا يستعمل إلا فى المدح وله تأويلات^٣
ثلاثة أحدهن أن يكون عَفْرُونَ جمع عَفْرٍ والعَفْرُ الشديد الذى
يصرع كل ما علفه ويلصقه بالأرض وعفرها وعفر على مثال شِمَرٍ
يقال شَرَّ شِمَرٍ إِذَا كَانَ عَظِيمًا يَشْمَرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدِينَ فَإِذَا قَالُوا
لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ فمعناه لَيْثٌ لَبِوثٌ، وقال الأصمعى لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ دَابَّةٌ
يَمْحُطُّ الرَّاكِبَ وَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَيُقَالُ عَفْرُونَ بَلَدٌ أَيْ هَذَا
الْلَيْثُ يَكُونُ بِهَذَا الْبَلَدِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْبَسَدِ حَدِيدِ الْبَابِ أَخَذْتُهُ عَفْرَ فِتْطِيرُجٍ
واختلفوا فى تفسير العَفْرِ فقال بعضهم العفر الشديد الذى إذا عفره

ابو ذؤيب 3) خضر. cf. TA s. v. القطامى 2) A. 1, 27. 1)
مست. teste Bekri s. v.

رجلٌ غلبه والصقه بالعقر يقال قد تعافر الرجلان اذا تآخذا على ان
يلقي كل واحد منهما صاحبه على العفر انشدنا ابو الحسن بن البراء
أَنْظُرْ الى عَفْرِ الثَّرى مِنْهُ خُلِقْتَ وانت بعد غد اليه تصيرُ
ويقال العفر الموصوف بالشيطنة والدهاء يقال عَفْرٌ بَيْنَ الْعَفَارَةِ اذا
كان كذلك وَيُحَكِّى هذا عن الخليل ويقل العفر الكيس الظريف
ويقال شيطان عَفْرِيتٌ وَعَفْرِيتٌ وَعُفَارِيَةٌ اذا كان قويا قال الله تعالى^١
قال عفريت من الجن وقرأ بعضهم قال عَفْرِيتٌ من الجن وقال الشاعر^٢
في اللغة الثالثة

قرنت الظالمين بمرميس يذلل بها العُفَارِيَةَ المَرِيدُ

المرميس الداهية ويقال رجل عَفْرِيتٌ نَفْرِيتٌ اذا كان قويا فتدخل
الهاء في عَفْرِيتٍ للمبالغة ونَفْرِيتٌ اتباعٌ كما قالوا شيطان ليطانٌ وَحَسَنٌ
يَسَنٌ وفي الحديث كان رسول الله صلعم يبائع الناس وفيهم رجل
دُحْسَمَانٌ فقال له هل اعتللت قط قال لا قال فهل رُزِئت في مالك
قال لا فقال صلى الله عليه ان ابغص الرجال الى الله العَفْرِيتِ
النَفْرِيتِ الذى لم يَزُزْ في نفسه ولا في ماله فيقال العَفْرِيتِ النَفْرِيتِ
الْجَمُوعُ الْمُنُوعُ ويقال العَفْرِيتِ النَفْرِيتِ الْقَوَى الظلوم والاصل فيه
في اللغة ما قدّمنا ذكره والدحسمان الاسود السمين وفيه لغتان
دُحْسَمَانٌ وَدُحْمَسَانٌ ويقال لَعْرِفِ الديك عَفْرِيتٌ قال الشاعر
كعَفْرِيتِ الْغَيْرِ مِنَ الدَّجَاجِ

ويقال نافذة عَفْرَنَاءٌ اذا كانت قوية شديدة ويقال للغول عَفْرَنَةٌ ويقال
للأسد عَفْرَنَةٌ قال الاعشى

١) Qor. XXVII, 39. 2) Djarlr cf. TA s. v. عفر

ولقد أَخَذِمُ خَيْلىَ عَمداً بَعْفَرْناءِ إِذا الأَلْ مَصَحَّ
 ومِمَّا يَفْسِّرُ مِنْ كِتابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ تَفْسِيرَيْنِ مُتَصَادِفَيْنِ قَوْلُهُ
 تَعَالَى ذِكْرُهُ ١) وَأَتَوْا بِهِ مُتَشَابِهًا يُقَالُ يُشَبِّهُ الطَّعَامَ الَّذِي يُوْتُونَ بِهِ
 عَلَى مِقْدَارِ الْعَشِيِّ مِنَ الدُّنْيَا الطَّعَامَ الَّذِي يُوْتُونَ بِهِ عَلَى مِقْدَارِ
 الْغَدَاةِ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا طَعَمُوهُ وَجَدُوا لَهُ خِلَافَ طَعْمِ الَّذِي كَانَ
 قَبْلَهُ وَفِي هَذَا ادُّلُّ دَلِيلٌ عَلَى حِكْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَنَفَازِ قُدْرَتِهِ
 أَنْ يَجْعَلَ بِطَبِيعِهِ يَجْمَعُ طَعْمَ التَّنْفَاجِ وَالْكَثَرِ وَالْهَمَانِ وَيُقَالُ مُتَشَابِهًا
 يَشْبَهُ ثَمَرِ الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ
 جَلَّ وَعَزَّ وَأَتَوْا بِهِ مُتَشَابِهًا قَالَ يَشْبَهُ ثَمَرِ الدُّنْيَا غَيْرَ أَنَّ ثَمَرِ الْجَنَّةِ
 أَطْيَبُ قَالَ مَعْمَرٌ وَقَالَ لِلْحَسَنِ يَشْبَهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لَيْسَ فِيهِ مَرْدُولٌ،
 وَقَالَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ هَذَا كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ قَدْ اشْتَبَهَتْ
 عَلَيَّ اثْنَاوَيْكَ فَمَا أَدْرِي مَا أَخَذْتُ مِنْهَا أَيْ كُلَّهَا خِيَارٌ فَلَا أَقِفُ عَلَى
 أَفْضَلِهَا فَأَفْضَلُهُ مِنْهَا وَأَخَذَهُ قَالَ الشَّاعِرُ ٢)
 مِنْ تَلَفٍ مِنْهُمْ قُلُّ لَأَقِيْتُ سَيِّدِي مِثْلَ النَّجْمِ الَّذِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي
 أَيْ كُلُّهُمْ سَادَةٌ يَنْتَشِبُهُونَ فِي الْفَضَائِلِ ٥

وَقَالَ قَطْرِبُ مِنَ الْأَضْدَادِ قَوْلُهُمْ قَدْ ثَلَلْتُ عَرْشَهُ إِذَا هَدَمْتَهُ
 وَافْسَدْتَهُ وَاثَلَلْتُ عَرْشَهُ إِذَا أَصْلَحْتَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَيْسَ عِنْدِي
 كَمَا قَالَ قَطْرِبُ إِذَا كَانَ ثَلَلْتُ يَخَالِفُ لَفْظَ ائْتَلَلْتُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ
 يُعَدَّ فِي الْأَضْدَادِ حَرْفٌ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَالْمَعْرُوفُ
 عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ثَلَلْتُ عَرْشَهُ أَهْلَكْتُهُ يُقَالُ قَدْ ثَلَّ عَرْشُ فُلَانٍ وَثَلَّ

شواهد الكشف 1) Qor. II, 23. 2) Poetae nomen secundum عبيد بن العرنس p. ١٤٤ est

عرشه وأثَّلَ الله عرشه اذا اهلكه والثَّلُّ هو الهلاك قال زهير^١
تداركتما الاحلاف ان ثُلَّ عرشها ونُيِّيان ان زَلَّتْ بأقدامها النعل
اراد ان هلكوا

ومما يفسر من كتاب الله جلّ وعزّ تفسيرين متضادين قوله
تبارك وتعالى^٢ اَنَا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ
أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا
فقال بعض الناس المعنى لو كانت الامانة يجوز ان تعرض على
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ لكانت تأبى تحمّلها ولكنها مواتٌ لا تعقل
والامانة لا تعرض على ما لا يعقل وقال هذا من باب المجاز كقول
العرب شكا الى بغيرى طول السير معناه لو كان يعقل لشكا ولكنه
لا يعقل ولا يشكو، وقال غيرهم الامانة عرضها الله على السموات
والارض والجبال يعقل ركبها فيها حتى عرفت معنى العرض وعقلت
الردّ ذهب الى هذا سادات اهل العلم وقالوا مجراه مجرى كلام
الذئب وتسبيح الحصى وسجود البهائم للنبي صلى الله عليه،
حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال
حدثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
اَنَا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا
وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا فلم تقبلها الملائكة فلما خلق الله تعالى آدم عمّ
عرضها عليه فقال يا ربّ ما هي قال ان احسنت جزيتك وان
اسأت عذبتك قال فقد تحمّلتها يا ربّ قال فما كان بين ان تحمّلها
وبين ان أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ الا كقدر ما بين الظهر والعصر، وحدثنا

1) A. 14, 30. 4) Qor. XXXIII, 72.

محمّد قال حدّثنا قبيصة بن عُقبة قال حدّثنا الحُر بن جُرموز عن
 ماهان قال الامانة الطاعة، واخبرنا عبد الله بن محمد قال حدّثنا
 يوسف القطّان قال خبرنا يعلّى بن عبيد عن جُوَيْر عن الصّحّاح
 قال الامانة الفرائض^١ حقّ على كلّ مؤمن ان لا يغشّ مؤمنا
 ولا معاهدا في قليل ولا كثير فمن انتقص شيئا من الفرائض فقد
 خان الامانة، اخبرنا عبد الله قال حدّثنا احمد بن منصور قال حدّثنا
 عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن عليّ بن ابي طلحة عن ابن
 عباس قال الامانة الفرائض عرضها الله تبارك وتعالى على السموات
 والارض والجبال ان ادّوها اثمهم وان ضيعوها عذبهم فكروهوا ذلك
 واشفقوا من غير معصية ولكن تعظيماً لدين الله تبارك وتعالى ان
 لا يقوموا به ثمّ عرضها على آدم عمّ فقبلها بما فيها فهو قوله جلّ
 وعزّ وحملها الانسان انّه كان ظلوما جهولا اى غرّاً بأمر الله سبحانه،
 واخبرنا عبد الله قال حدّثنا احمد بن ابراهيم قال حدّثنا حجاج
 عن ابن جُرَيْج قال حدّثت انّ الله لما خلق السموات والارض
 والجبال قال انّى فارض فريضة وخالف جنّة ونارا وثوابا لمن اطاعنى
 وعقابا لمن عصانى فقالت السموات خلقتنى وسخّرت فى الشمس
 والقمر والنجوم والرياح والسحاب والغيوث فانا مسخرة على ما
 خلقتنى لا اتحمّل فريضة ولا ابغى ثوابا ولا عقابا وقالت الارض
 خلقتنى وسخّرت فى الانهار واخرجت منى الثمار وخلقتنى لما
 شئت فانا مسخرة على ما خلقتنى لا اتحمّل فريضة ولا ابغى ثوابا
 ولا عقابا وقالت الجبال خلقتنى رواسى للارض فانا على ما خلقتنى
 لا اتحمّل فريضة ولا ابغى ثوابا ولا عقابا فلما خلف آدم عمّ
 على كل مؤمن ان لا يغشّ مؤمنا وحقّ الخ

^١ Cod. perg. الخ

عَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَحَمَّلَهُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّهُ كَانَ ظَلُمًا ظَلُمَهُ
نَفْسَهُ فِي خَطِيئَتِهِ جَهْلًا بِعِقَابِ مَا تَحَمَّلَهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ أَنَّ
اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ لَمَّا اسْتَخْلَفَ آدَمَ عَمَّ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَسَلَطَهُ عَلَى جَمِيعِ
مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَنْعَامِ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ عَهْدَ إِلَيْهِ عَهْدًا أَمَرَهُ فِيهِ
وَفِيهَا وَحَرَّمَ عَلَيْهِ وَاحِدًا لَهُ فَقَبْلَهُ وَلَمْ يَزَلْ عَامِلًا بِهِ حَتَّى حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ سَأَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعَلِّمَهُ مِنْ
يَسْتَخْلَفُ بَعْدَهُ وَيَقْلُدُهُ مِنَ الْأَمْرِ مَا قُلَّدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْرِضَ ذَلِكَ
عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ بِالْشَّرْطِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِ مِنَ الثَّوَابِ
أَنْ أَطَاعَ وَمِنَ الْغَضَبِ أَنْ عَصَى فَأَبَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
ذَلِكَ إِشْفَاقًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَغَضَبِهِ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَعْرِضَ
ذَلِكَ عَلَى وَلَدِهِ فَفَعَلَ فَقَبْلَهُ وَلَدُهُ وَلَمْ يَنْتَهَبِ مِنْهُ مَا تَهَيَّبَتْ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّهُ كَانَ ظَلُمًا جَهْلًا
أَيُّ بَعَاقِبَةٍ مَا تَقْلُدُ لِرَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَالَ بَعْدَ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ أَيُّ عَرْضْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ لِيَنْتَبِئَ إِيْمَانُ
الْمُؤْمِنِينَ فَيَنْتَوِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَنَفَاقِ الْمُنَافِقِ فَيُعَاقِبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا، وَقَالَ آخَرُونَ مُحَالًا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
عَرَضَ الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ فِي ذَاتِهَا لِأَنَّهَا مِمَّا لَا يَكْتَلِفُ عَمَلًا وَلَا
يَعْقِلُ ثَوَابًا وَأَتَمَّا الْمَعْنَى أَنَّا عَرْضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ
الْأَرْضِ وَأَهْلِ الْجِبَالِ فَأَبَوْا أَنْ يَحْمِلُوهَا فَحُذِفَ الْأَهْلُ وَقَامَ الَّذِي
بَعْدَهُ مَقَامَهُ وَجُعِلَ أَبْيَنَ لِلْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ لِقِيَامِهَا مَقَامَ الْأَهْلِ
كَمَا قَالُوا يَا خَيْلَ اللَّهِ أَرْكَبِي وَابْشُرِي بِالْجَنَّةِ أَرَادُوا يَا فُرْسَانَ خَيْلَ
اللَّهُ أَرْكَبُوا فَأَقِيمَ لِلْخَيْلِ مَقَامَ الْفُرْسَانِ وَصُرِفَ الرُّكُوبُ إِلَيْهَا وَالْإِنْسَانُ
عِنْدَهُمُ الْكَافِرُ وَهُوَ الَّذِي وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالظَّالِمِ وَالْجَاهِلِ إِنْ لَمْ يُفَكَّرْ

فبما فكر فيه مؤمنو اهل السموات والارض والجبال، وقال اخرون ما
عرض الله جل ذكره الامانة على السموات قطّ واقما هذا من المجاز
على قول العرب عرضت الحمل على البعير فالى ان يحمله اى وجدت
البعير لا يصلح للحمل ولا للعرض فكذلك السموات والارض والجبال
لا تصلح للامانة ولا لعرضها عليها هـ

وقال قطرب التقريظ من حروف الاضداد يقال قرّظت الرجل اذا
اثبتت عليه ومدحته وقرّظته اذا نممته وانشد
أَعْطِ المَقْرَظَ والمَعْرَضَ نَفْسَهُ مِثْلًا بِمِثْلِ مِثْلٍ مَا اُولَاهَا
وانشد

أتى وان كنتُ أمراً في ذِروَةِ الحَسَبِ الحَسِيبِ
لمَقْرَظٍ يَوْمًا بِمَا اسدى الى ابا الخصيب
والمعروف عند اهل اللغة التقريظ مدح للى والتأبين مدح
الميت قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ

لعمرى وما دهى بتأبين هالك ولا جَزَعٌ مِمَّا اصاب فاجعا
وقال الآخر فَأَمْدَحُ بِلَا غَيْرِ مَا مُرَوِّجٍ

اى غير ميت، وربما قيل أبنتُ الرجل اذا مدحته وهو حى
لم يموت وهو قليل انما يقال على جهة الاستعارة قال الراعى
فَرَفَعَ اصْحَابُ المَطَى وَأَبْنَوْا هُنَيْدَةَ فَأَشْتَقَ الْعَيْنُ اللَوَامِحُ
واخذ هذا المعنى بعض المحدثين ولم يُسْتَخْسَنَ ذلك منه فقل
فى مدح القسم بن عيسى

طالت مساعيك حتى ما لها صفة فَأَمْسَكَ النَّاسُ عَنِ مَدْحٍ وَتَأْيِينِ
وقال قطرب ايضا من حروف الاضداد النجاجة يقال فى السخاء
ويقال فى البخل هـ

ومن حروف الاضداد الطاحى المنصجع والطاحى المرتفع يقال
فرس طاح اذا كان مشرفا مرتفعا وفي لسانهم لا والقمر الطاحى اى
المرتفع ويقال طاحت الرجل اطحوه اذا صرعته ويقال صرخته حتى
طاحا اى انصرع ويقال طاحت اطحو واطحا اذا بسطت وقال
علقمة بن عبدة^١

طحا بك قلب في الحسان طروب بُعِيْدَ الشباب عَصْرَ حان مشيبُ
اراد ذهب وتباعد هذا قول قطرب، وليس الطاحى عندى من
الاضداد لانه لا يقال طاح للمنخفض انما يقال للمنخفض مطحو
ومطحي قال الله تعالى^٢ والارض وما طحاها فعناه وما بسطها
فان ذهب الى ان الطاحى الخافض والطاحى المنخفض قياسا على
قول العرب نائم للانسان النائم ونائم لليل المنوم فيه كانا ضدين
وقال غير قطرب من حروف الاضداد الجبر يقال جبر للملك
وجبر للعبد قال ابن احرر

فأسلم براوي حبيت به وأنعم صباحا أيها الجبر

اراد أيها الملك، وقوله جبرئيل معناه عبد الله فالجبر العبد
والايل والآل الربوبية وكان ابن يعمر يقرأ جبرئيل بتشديد اللام،
وقال بعض المفسرين الآل هو الله جل اسمه واحتج بقول الله جل
وعز^٣ لا يَرْقُبُونَ في مُؤَسَّسٍ آلاَ ولا نَمَّةَ قال معناه لا يرقبون الله
ولا نمته، ويحكى عن ابي بكر الصديق رَحِمَهُ ان المسلمين لما
قدموا عليه من قتال مسيلمة استقرأهم بعض قرآنه فلما قرؤا عليه
عاجب وقال ان هذا كلام لم يخرج من آل اى من ربوبية ويقال

١) A. 2, 1. 2) Qor. XCI, 6. 3) Qor. IX, 8.

الآل القرابة والذمة العهد ويقال الآل لللف والذمة العهد، وقال
ابو عبيدة الآل العهد والذمة التذم ممن لا عهد له قال الشاعر^١
لعمرك ان آلك من قريش كآل السقب من رآل النعام
اراد بالآل القرابة وقال الآخر

ان الوشاة كثير ان اطعتهم لا يرقبون بنا آلا ولا نيمًا
وقال الآخر

ان يمت لا يمت فقيدا وان يحى فلا ذو آل ولا ذو نيمام
وقال الآخر

قد كان عهدى ببني قيس وهم لا يصنعون قدما على قدم
ولا يحلّون بآل في حرم

اراد ولا يحلّون بحلف وعهد لعزم ومعنى قوله لا يصنعون قدما
على قدم لا يكونون اتباعا فيصنعون اقدامهم على اقدام الناس،
وقال بعض المفسرين جبرئيل معناه عبد الله واسرافيل معناه
عبد الرحمن وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله عز وجل ٥

وقال قطرب من الاضداد حمات الركية حمًا اذا اخرجت منها
للحمة وأجمأتها اجماء اذا جعلت فيها للحمة، قال ابو بكر ونيس
هذا عندي من الاضداد لان لفظ حمات يخالف لفظ اجمأت فكذلك
واحدة من اللفظتين لا تقع آلا على معنى واحد وما كان على
هذه السبيل لا يدخل في الاضداد، وقال الفراء يقال حمات الركية
اذا اخرجت ما فيها من للحمة واجمأتها اذا تركت للحمة فيها
حتى تنين وقد حيمت الركية حمًا بينا قال الله عز وجل^٢

١) Hassân b. Thâbit cf. Djauh. s. v. آل. 2) Qor. XV, 26.

من صَلْصال من حَمَا مسنونٍ ولحمًا طين المتغيّر وهو واحد
عند أكثر الناس وقال أبو عبيدة هو جمع حَمَاة، وقال غيره هو
جمع حَمَاة وشبهه بقولهم قَصَبَة وقَصَب فاحتجّ عليه بقول ابي
الاسود

فما طَلَبُ المعيشة بالتمني ولكن أَلِفَ دَلَوُك في الدلاء
تَجَنُّكَ بِمِلَّتِهَا يوما ويوما تَجَنُّكَ بِحَمَاةٍ وقليل ما

فقال أما سَكَنْت الميم لصورة الشعر والحاجة لابي عبيدة في جمعهم
الحَمَاة بنسكين الميم حَمَاً بفتح الميم قول العرب حَلَقَة وحَلَفَ
وَفَلَكَة وفَلَك وقد يقال فَلَكَ وفَلَك وحَلَقَة وحَلَفَ وَعَبَّرَ وَعَبَّرَ،
والصلصال طين طَبِخ فصار له صوت ويقال الصلصال طين لم يطبخ
ولكنه تَرَكَا حتى يبس وصار له صوت اذا نُقِرَ بمنزلة صوت انفخار
والنفخار ما طَبِخ بالنار ويقال الصلصال المنتن من صدّ اللحم اذا
انتن وأصله صَلَال فابدلوا من اللام الثانية صاد والمسنون الذي
انت عليه السنون فانتن قال الله جلّ اسمه لم يتسنّه اى لم
يتغيّر لمور السنين به، وقال الفراء المسنون من قولهم سننت
الحاجر على الحجر اذا حككته عليه ويقال للذى يسيل من بينهما
سَنَن ولا يكون ذلك السائل الا منتنا، وقال بعض المفسرين
المسنون الرطب ويقال المسنون المصبوب من قول العرب سننت الماء
على اذا صببته على جاء في الحديث كان اللسان اذا توضع سن
الماء على وجهه سَنًا ويقال المسنون المصبوب على صورة ومثال فكأنه
محروط من ذلك قولهم رايت سَنَة وجهه ومنه وجه فلان مسنون
قال ذو الرمة

تُريكَ سُنَّةً وجهٍ غيرٍ مُقْرِفَةٍ ملساء ليس بها خالٌ ولا ندبٌ

قال ابو بكر سَمِعَ ذُو الرِّمَّةِ يَنْشُدُ غَيْرَ بِالْكَسْرِ عَلَى أَنَّهُ نَعَتٌ لِلْوَجْهِ
وَقِيَاسُ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِلسَّنةِ ٥

وَمِنْ الْأَضْدَادِ نَسِيتَ يَكُونُ بِمَعْنَى غَفَلْتَ عَنِ الشَّيْءِ وَيَكُونُ
بِمَعْنَى تَرَكْتَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ غَفْلَةٍ لِحَقَّتْ فِيهِ فَأَمَّا كَوْنُهُ بِمَعْنَى
الْغَفْلَةِ فَلَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى شَاهِدٍ وَكَوْنُهُ بِمَعْنَى التَّرْكِ عَلَى تَعَمُّدٍ
شَاهِدُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ مَعْنَاهُ فَتَرَكَ اثَابَتَهُمْ
وَرَحِمَتَهُمْ مُتَعَمِّدًا لِأَنَّهُ قَدْ جَلَّ وَعَلَا عَنِ الْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ وَتَأْوِيلُ
نَسُوا اللَّهَ تَرَكَوا الْعَمَلَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِتَعَمُّدٍ لَا بِغَفْلَةٍ أَيْضًا لِأَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوَاطِّدُ بِالنَّسْيَانِ وَلَا يَعَاقِبُ عَلَيْهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ (٢)

فِي هَذَا الْمَعْنَى

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَقَوْدُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُقْتَدَرٍ
أَي تَرَكَوهُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) فَنَسِيَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عِزًّا فَنَعَاهُ
تَرَكَ مَا أَمَرَنَاهُ بِهِ مُتَعَمِّدًا فَأَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ لِذَلِكَ ٥

وَمِنْ الْأَضْدَادِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ مَشَبَّ ثَلَمَسَنَّ وَمُشَبَّ لِلشَّابِّ قَالَ أَبُو
خَرَّاشٍ الْهَدَلِيُّ (٤)

بِمُورَكَّتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مُشَبَّ مِنْ الثَّيْرَانِ عَقْدُهُمَا جَبِيلٌ
وَمِنْهَا أَيْضًا قَبُوتُ الْأَبْلِ قَبُوءًا وَقَمَاءَةٌ إِذَا سَيَدَتْ وَالْقَامِيُّ النَّاعِمُ
وَقَمُوَ الرَّجُلُ إِذَا صَغُرَ جَسَدُهُ فَهُوَ قَمِيٌّ قَمَاءٌ قَالَ الشَّاعِرُ
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طَوَالُهَا
وَمِنْهَا أَيْضًا أَعْبَلُ الشَّجَرِ إِذَا سَقَطَ وَرَقُهُ وَأَعْبَلُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَتَهُ
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

١) Qor. IX, 68. 2) an-Nābigha cf. ed. Ahlwardt, 5, 16.
3) Qor. XX, 104. 4) Cf. supra p. ٣٣٨.

إذا ذابت الشمس اتّقى صَقَرَاتِهَا بِأَفْئَانِ مَرْبُوعِ الصُّرُوعَةِ مُعْبِلٍ
وَمِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ طَلَعَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَطَلَعَتْ
عَلَيْهِ انْجَرَتْ عَنْهُ ٥

وَقَالَ قَطْرَبُ مِنَ الْأَضْدَادِ قَوْلَهُمْ بَدَنَ الرَّجُلِ إِذَا جَمَلَ اللَّاحِمُ
وَالشَّاحِمُ وَبَدَنَ تَبْدِينًا إِذَا اسْتَوَى وَكَبِيرٌ وَضَعْفٌ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَيْسَ
الْأَمْرُ عِنْدِي عَلَى مَا ذَكَرَ قَطْرَبُ لِأَنَّ بَدَنَ لَفْظُهُ يَخَالِفُ لَفْظَ
بَدَنٍ وَمَا لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ لَا يَدْخُلُ فِي حُرُوفِ
الْأَضْدَادِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَمْوِيُّ يُقَالُ بَدَنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا إِذَا
ضَعَفَ وَكَبِرَ وَانْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ^١

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا
وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ابْنِ الشَّوَّارِبِ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ ذَاذَانَ الصَّيْدِلَانِيُّ عَنْ ابْنِ غَالِبٍ
عَنْ ابْنِ أُمَامَةَ قَالَ كَانَ يُوتَرُ بِتَسْعٍ فَلَمَّا بَدَنَ صَلَّى سِتًّا وَرَكَعَ فِي
السَّابِعَةِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
الصَّوَابُ فَلَمَّا بَدَنَ ابْنُ كَبِيرٍ وَضَعْفَ الدَّلِيلِ عَلَى هَذَا مَا يَرَوَى فِي
الْحَدِيثِ الْآخِرِ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي بَعْضَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا وَذَلِكَ
بَعْدَ مَا حَطَمَتْهُ السَّنُّ وَانْكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ بَدَنَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَوْصَفْ بِكَثْرَةِ اللَّاحِمِ أَمَّا كَانَ يَوْصَفُ بِأَنَّهُ رَجُلٌ
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَحُجْمُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الْفَرَارِيُّ عَنْ
عُوفٍ عَنْ يَزِيدَ الرِّقَاشِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ عُبَيْدٍ
الصَّوَابُ فَلَمَّا بَدَنَ بَضَمَ الدَّالَ لَاتِفَاقِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ وَلَا

١) Poeta est حميد الارقط cf. Djauh. s. v. بدن.

النبي صلى الله عليه حمل قبل وفاته لحما اضعفه وقد ارى في
 دهرنا من يحمل عند علو سنه لحما فيكسبه ذلك ضعفا يدل على
 هذا القول وصحته ما حدثنا احمد بن الهيثم قال حدثنا عاصم قال
 حدثنا عبارة الصيدلاني عن ابي غالب عن ابي اُمّية قال كان
 رسول الله صلى الله عليه يوتر بتسع فلما بدن وكثر لحمه صلى سبعا
 ورعتين وهو جالس يقرأ فيهما^١ اذا زلزلت وقل يأتها الكافرون
 ومن الاضداد ايضا قولهم في زجر الغنم اذا ابعدت وطردت حاي
 حاي وحاي وحاي وحاي وحاي ويقال لها هذا اذا نُعيّت
 واريد دنوها وقربها قال امرؤ القيس^٢

قوم يحاحون بالبهلم ونسوان قصار كخَلْقَةِ الْحَاجِلِ
 ومضى يحاحون حاحوا يقال حاحيت بها أحاحى اذا فعلت
 ذلك بها^٣

ومن الحروف ايضا الاسقى يقال فرس أسقى اذا كان خفيف
 الناصية ويحكى عن ابي عمرو انه قال الاسقى من الخيل الذي لا
 ناصية له قال سلامة بن جندل
 ليس بأسقى ولا اقنى ولا سغل يعطى دواء قفى السكين مريب
 السغل السقى الغذاء، وقال ابو موسى هرون بن الحرث يقال
 فرس اسقى بين السفا وبغلة سفوا اذا كانت سريعة وانشد^٤
 جاءت به معتجرا ببرده سفوا تردى بنسيم وحده
 وقال ابن الاعراب اسقى بين السفا بالقصر قال ولا يستعمل في

١) Qor. XCIX, ١ et CLX, ١. 2) A. 47, 2. 3) Poeta
 est teste Djauh. s. v. سقى.

المَوْنَتِ وَالسَّاءِ لِحَفَّةٍ وَالطَّيْشِ مَدُودٍ قُلْ نَبِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ
 بَنِ السَّاءِ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرَفُ وَفِي التَّقَى بَعْدَ افْرَاطِ الْفَتَى خَلْفُ
 وَالسَّاءِ مَقْصُورٌ تَرَابِ الْبَثْرِ وَالْقَبْرِ قُلْ كَثِيرٌ
 وَحَالِ السَّاءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعَدَى وَهَنْ السَّاءِ غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَاجِدُ
 وَقُلْ أَبُو نُؤَيْبٍ

وَقَدْ ارْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَنَّاؤُلُوا قَلِيلًا سَفَاهَا كَالْأَمَاءِ الْقَوَاعِدِ
 وَالسَّاءِ مَقْصُورٌ مَا سَقَنَهُ الرِّيحُ وَالسَّاءِ مَقْصُورٌ شَوْكُ الْبُهْمَى وَاحِدَتُهُ
 سَقَاةٌ قُلْ أَوْسُ بْنُ حَاجَرَ يَصِفُ بَرَى قَوْسٍ
 عَلَى فَخْذَيْهِ مِنْ بُرَايَةِ عَوْدِهَا شَبِيهُ سَفَا الْبُهْمَى إِذَا مَا تَفَتَّلَا
 وَمِنْ الْأَصْدَادِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ نَاقَةٌ زَعُمُ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الشَّكْمِ
 وَاللَّحْمِ وَنَاقَةٌ زَعُمُ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الشَّكْمِ وَاللَّحْمِ (١) ٥

وَمِمَّا يَفْسِّرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ تَفْسِيرَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ قَوْلُهُ عَزَّ
 وَجَلَّ (٢) طَهُ قُلْ بَعْضُ الْمَفْسَّرِينَ مَعْنَاهُ يَا رَجُلَ بِالسَّرِيَانِيَّةِ وَقُلْ غَيْرُهُ
 مَعْنَاهُ يَا رَجُلَ بِلُغَةِ عَاكِ وَزَعُمُ أَنَّ عَاكِ يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ طَهُ وَكَذَلِكَ
 لِلرَّجَالِ وَالنِّسْوَةِ وَانْشُدْ

إِنَّ السَّافَهَةَ طَهُ مِنْ خَلِيقَتِكُمْ لَا قَدَسَ لِلَّهِ اخْلَاقُ الْمَلَاعِينِ
 وَقُلْ الْإِخْفَشُ طَهُ عَلَامَةٌ لَانْقِطَاعِ السُّورَةِ مِنَ السُّورَةِ الَّتِي قَبْلُهَا،
 وَقُلْ الْقَرَاءُ طَهُ بِمَنْزِلَةِ أَمْرٍ ابْتَدَأَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِهَا مَكْتَفِيًا بِهَا مِنْ
 جَمِيعِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لِيَذِلَّ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّهُ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى نَبِيِّهِ
 بِاللُّغَةِ الَّتِي يَعْلَمُونَهَا وَالْأَلْفَاظُ الَّتِي يَعْقِلُونَهَا كَيْ لَا تَكُونَ لَهُمْ عَلَى
 اللَّهِ حَاجَّةٌ ٥

١) Cf. supra p. ٣٣. 2) Qor. XX, ١.

ومن الاضداد ايضا قولهم سلف للجواب الصغير وسلف للجواب العظيم ٥

ومنها الحذف الصغار الاجسام من الصان الصغار الاسنان والحذف ايضا المسان منها الصغار الاجسام ٥

ومنها ايضا قولهم سمته بغيري سوما اذا عرضته عليه ليشتريه وسمته بغيره سوما اذا ارثت اشتراعه منه وكذلك استمنته البعير استياما ٥ ويقال فاد الرجل يفيد اذا هلك وفاد يفيد اذا تبختر في مشيته قال لبيد في المعنى الاول

رى حرزات الملك عشرين حاجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل اراد حتى مات ٥

ومنها ايضا النقدة والنقد والنقاد من رذال الصان يقال للصغار والكبار قال الشاعر

فقيم يا شر تميم محتدا لو كنتم شاه لكنتم نقدا
او كنتم ماء لكنتم زبدا

وقال الآخر

ولم يك بطن للجو منا منزلا الى حيث تلقاه النقاد السوارح
وقال قطرب من الاضداد قولهم رجل ناجد اذا كان سريع
الاجابة الى الداعي اذا دعه قال وقال ابو المضاء هو الناجد وجمعه
انجاد وقد ناجد ناجدة ويقال رجل ناجد اذا كان مغفرا من
اي وجه اتى وقد ناجد يناجد ناجدة فهو مناجود وانشد لابي زبيد
صاديا يستغيث غير مغاث ولقد كان عصرة المناجود
وقال غير قطرب يقال للمفرع مناجود ونجيد قال الشاعر
ومن يحمى الحميس اذا تعالما بحيلة نفسه البطل النجيد

قال ابو بكر وليس الناجد عندي من الاضداد لأن العرب لا توقعه
 ألا على معنى واحد وما كان بهذه الصفة لا يدخل في الاضداد ٥
ومنها الثلثة القطعة العظيمة من الغنم وفي بمنزلة القوط
والحيلة^١ وجمعها ثلث^٢ ٥

وقال قطرب من الاضداد قولهم البيت المرأة تالي اذا عظمت أَلَيْتُهَا
 وَأَلَيْتُ الشاة^١ وغيرها اذا قطعت أَلَيْتُهَا قال ابو بكر وليس هو
 عندي من الاضداد لأن كَلَّ واحد من الحرفين ينفرد بمعنى واحد
 ولا يقع على معنيين متصلتين ٥

ومن الاضداد ايضا قولهم طرطبت بضائك طرطبة وفي بالشتين
 اذا دعوتها اليك وطرطبت بها طرطبة اذا رجرتها عنك ٥
ومنها ايضا اتانا فلان بطعلم فحططنا فيه اذا عذرنا واكلنا اكلنا
يسيرا واتانا طعام فحططنا فيه اذا اكلنا كثيرا ٥

وقال قطرب من الاضداد قولهم بلج بشهادته يبلج بها بلجا
 اذا كنتمها قال وقالوا في ضد هذا الحَق ابلج والباطل لَجَلَج
 ارادوا بالابلج الواضح البين المضىء واللجلج المختلط الذي ليس
 على طريقة مستقيمة وانشد

وَأَعْدَلُ اللَّيْلُ عَنِ الْمَجْرَتِ وَأَبْلَجُ الصَّبْحِ لَأَمْ يَرَّتْ
 بَاتَتْ عَلَى مَخَافَةٍ وَظَلَّتْ

قال ابو بكر وليس هو عندي على ما ذكر قطرب لأن البليج لا
 يراد به ألا الظاهر النير المضىء ولا يقع على المعنى الآخر ويقال

١) Cod. لليلة sed librarius jam annotavit in marg. صوابه لليلة.

٢) Fortasse legendum est وَأَلَيْتُ الشاة.

وجه فلان ابلج اذا كان حسنا منيرا قالت للنساء
 اغر ابلج يأتهم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار
 وفى صفة النبى صلى الله عليه ابلج اى حسن الوجه لانه وصف
 فى حديث آخر بانه اقرب فلم يحتمل هذا على بلاج للحاجب
 والعلم للجل قال الشاعر

اذا قطعنا علما بدا علم حتى تناهينا الى باب الحكم
 وقال الله جل وعز^١) وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام هـ

ومنها ايضا قول العرب رجلت البهيمة اذا شددتها وارجلتها
 اذا ارسلتها ترى مع أمها هذا قول قطرب وليس هذا للحرف
 عندى من الاضداد لانه لا يقع الا على معنى واحد هـ

ومنها ايضا صفحت القوم اصفحهم اذا سقيتهم من اى شراب
 كان وصفحتهم اصفحهم صفا اذا سألوك فلم تعطهم هـ
 ومنها ايضا رجل رغب العين ومرغوبها وقد رغب رغباً
 يقال ذلك للشجاع وللجبان هـ

ومن الاضداد قولهم قد افلت الرجل الرجل اذا تخلص منه فلم
 يُطقه ولم يلحقه وقد افلت الرجل الرجل اذا انقذه وتخلصه
 وسلمه مما كان وقع فيه، ويقال ايضا قد أنفلت فلان من فلان
 اذا سلم منه قال امرؤ القيس^٢)

وأفلتتهن علباء جريضا ولو ادركته صفير الوطاب
 معناه وافلت علباء من الخيل وتخلص بأخر رمق وهو يجري بريقه هـ
 ومن الاضداد ايضا قولهم مرتد للذى يرتد الشيء ومرتد

١) Qor. LV, 24. ٢) A. 7, 3; cf. supra p. ٢٨.

الذى يُرْتَدُّ منه الشئ فاذا كان للفاعل فاصله مُرْتَدِّد فاستثقلوا
 الجمع بين حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الدال
 الأوّل وأدغموها في التي بعدها، واذا كان للمفعول فاصله مُرْتَدِّد
 ففعلوا مثل ما فعلوا في الباب الأوّل واستوى اللفظان من اجل
 الانغماس

ومن الاضداد ايضا قولهم قد افاد الرجل مالا اذا استفاده هو
 وقد افاد مالا اذا كسبه غيره فهو مفيد في المعنيين جميعا قل
 الراجز متلف مال ومفيد مال

ومنها ايضا المزداد يكون للفاعل الذى يريد الزيادة والمنفعل
 الذى يراد منه الزيادة فاذا كان للفاعل فاصله مُرْتَدِّد واذا كان
 للمفعول فاصله مُرْتَدِّد فصارت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
 واستوى اللفظان لاعتلال الياء وجعلوا بدل التاء في موضعها الدال،
 قال الفراء جعلوا الدال عدلا بين الزاى والتاء فلما كانت اشبه
 بالزاى من التاء ابدلوا من التاء، وقال غيره الزاى مجهورة والتاء
 مهموسة فكروا ان يُدغموا المجهور في المهموس فيبطل الجهر فابدلوا
 من التاء المهموسة حرفا يشاكل الزاى في الجهر وهو الدال لانّ
 المجهور مع المجهور اخف على اللسان من المجهور مع المهموس
 والحرف المجهور سمي مجهورا لانّ اعتماد اللسان يشدّ في موضع
 الحرف منه فلا يجرى النّفس حتّى ينقضى الاعتماد ويخرج صوت
 الصدر مجهورا، والمهموس سمي مهموسا لانّ اعتماد اللسان يضعف
 في موضع الحرف منه فياجرى النفس قبل انقضاء الاعتماد ويخرج
 صوت الصدر مهموسا

ومما يفسّر من كتاب الله جلّ وعزّ تفاسير متصادمة قوله جلّ

اسمه^١ ولقد هَمَّت به وهمَّ بها فيقول بعض الناس ما هم يوسف بالزنى قط لأن الله جلَّ وعزَّ قد اخلصه وطهره فقال^٢ أنه من عبادنا المخلصين ومن اخلصه الله وطهره فغير جائز أن يهَمَّ بالزنى وإنما أراد الله جلَّ وعزَّ وهمَّ بضربها ودفعها عن نفسه فكان البرهان الذي رآه من ربه أن الله اوقع في نفسه أنه متى ضربها كان ضربه أيها حجة عليه لأنها تقول راودني عن نفسي فلما لم أجبه ضربي، وقال آخرون همَّها يخالف همَّ يوسف عمَّ لأنها هَمَّت بعزم وإرادة وتصميم على إرادة الزنى ولم يكن همَّ يوسف عمَّ على هذه السبيل ولا من هذا الطريق بل همُّه من جهة حديث النفس وما يخطر في القلب ويغلب على البشريين بطبائعهم المائلة إلى اللذات الساكنة إلى انشغالات فلما خطر بقلبه وحدثته نفسه بما لم يهيم به بتصحيح عزم عليه كان غير ملم على ذلك ولا معيب به، وقال آخرون ما همَّ يوسف بالزنى طرفة عين وفي الآية معنى تقديم وتأخير يريد الله بها ولقد هَمَّت به ولولا أن رأى برهان ربه لَهَمَّ بها فلما رأى البرهان لم يقع منه همُّ وقالوا هذا كما يقول القائل لمن يخاطبه قد كنت من الهالكين لولا أن فلانا انقذك معناه لولا أنه انقذك لهلك فلما انقذك لم تهلك، قال أبو بكر والذي نذهب إليه ما أجمع عليه أصحاب الحديث وأهل العلم وصححت به الرواية عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن عباس رضى الله عنه وسعيد بن جبيرة وعكرمة والحسن وأبي صالح ومحمد بن كعب القرظي وقتادة وغيرهم من أن يوسف عمَّ همَّ

١) Qor. XII, 24.

هتما صححا على ما نصّ الله عليه في كتابه فيكون الهم خطيئة
 من الخطايا وقعت من يوسف عم كما وقعت للخطايا من غيره من
 الانبياء ولا وجه لأن نؤخر ما قدّم الله ونقدّم ما أحرّ الله فيقال
 معنى وهم بها التأخير معه قوله جلّ وعزّ لولا ان رأى برهان ربّه
 ان كان الواجب علينا واللازم لنا ان نحمل القرآن على لفظه وان
 لا نُزيله عن نظمه اذا لم تَدْخُلْنا الى ذلك ضرورةً وما دعنا اليه
 في هذه الآية ضرورةً فاذا حملنا الآية على ظاهرها ونظمها كان همّ
 بها معطوفاً على همّت به ولولا حرف مُبتدأ جوابه محذوف بعده
 يراك به لولا ان رأى برهان ربّه لوفى بعد الهمّ فلما رأى البرهان
 زال الهمّ ووقع الانصراف عن العزم وقد خبر الله جلّ وعزّ عن
 انبيائه بالمعاصي التي غفرها وتجاوز عنهم فيها فقال تبارك وتعالى
 وعصى آدم ربّه فغوى وقال لنبيّه محمّد عم ادر نشرح لك صدرك
 ووضعنا عندك وزرك الذي انقضّ ظهرك وخبر بمثل هذا عن يونس
 عم وداود وقال النبيّ صلى الله عليه ما من نبيّ الا قد عصى
 او همّ الا يحبى بن زكريّا، وقال ابو عبيد قال الحسن ان الله
 جلّ وعزّ لم يقصص عليكم ذنوب الانبياء تغييراً منه لهم ولكنه
 قصّها عليكم لئلا تقتطوا من رحمته، قال ابو عبيد يذهب الحسن
 الى ان الحجج من الله جلّ وعزّ على انبيائه اوكد ولهم النعم فاذا قبل
 التوبة منهم كان الى قبولها منكم اسرع والى مذهبنا هذا كان
 يذهب علماء اللغة الفراء وابو عبيد وغيرهما

ومن الاضداد ايضا قولهم حرس الشيء حفظه وحرسه سرقة من

1) Qor. XX, 119. 2) Qor. XCIV, 1.

المرى وفي الحديث لا قطع في حريسة الجبل اى فى الشاة يسرقها
الرجل من الجبل فلا يلزمه قطع لانه اختلسها من غير حرز ولا
مَعْقِل ٥

ومنها ايضا النخيص الكثير اللحم ويقال فرس نخيص الخدين
اى قليل لحمها ٥

ومما يجرى مجرى الاضداد قولهم رجل للرجل الواحد ورجل
للجماعة من الرجالة واحدهم راجل فيجرى مجرى قولهم ركب
وركب وشارب وشرب وصاحب وصاحب انشد الفراء
رجلان من ضبّة اخبرانا اذا رايت رجلا عريّنا
ويقال جاء القوم رجالاً ورجلى ورجالى ورجلى ورجلاً بمعنى
وكذلك رجالاً قل الله عز وجل (١) يأتوك رجالاً وتقرّ رجالاً على مثال
صومٍ وقومٍ يقال جاء عبد الله راجلاً ورجلاً ورجلان بمعنى وانشد
الفراء

على اذا ابصرت ليلى بخلوة أن أزداريبت الله رجلاً حافيا
ومنها ايضا يعقوب يكون عربياً لأن العرب تسمى ذكر الحاحل
يعقوباً ويجمعونه يعاقيب قل سلامة بن جندل
اودى الشباب حميداً ذوالنعاجيب اودى وذلك شأؤ غير مطلوب
ولى حديثنا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب
ومنها ايضا التواب الله جل اسمه لانه يتوب على عباده
والتواب الرجل الذى يتوب من ذنبه ٥

ومنها ايضا اسحق يكون اعجمياً مجهول الاشتقاق فيمنع الاجراء

في باب المعرفة يثقل التعريف والعجمة ويكون عربياً من اسحقه
 الله اسحقاً اي ابعده ابعادا من ذلك قوله جل اسمه^١ فُسْحَقًا
 لاصحاب السعير اي بُعِدا لَهُم وَقَالَ الانصاري
 الا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي أَبْيَا فَقَدْ أُثْقِتَ فِي سُحُقِ السعير
 يقال سُحِقَ وَسُحِقَ بمعنى واحد وكان الكسائي يقرأ بالوجهين
 جميعا ٥

ومنها ايوب يكون اعجمياً مجهول الاشتقاق ويكون عربياً مُجْرِي
 في حال التعريف والتنكير لانه يجري مجرى قيوم من قلم يقوم
 ويكون فيعولا من آب يُّووب اذا رجع قال عبيد بن الابرس
 وكلّ ذى غَيْبَةٍ يُّووبُ وغائب الموت لا يُّووبُ
 قال ابو بكر ولا يقاس على هذه الاسماء الثلاثة اعنى اسحق
 ويعقوب وايوب غيرها من الاسماء الاعجمية مثل ادريس وغيره
 لانه لم يسمع من العرب اجراء سِوَى هَؤُلَاءِ الثلاثة في باب المعرفة
 ومحال ان يعمل من هذا بالقياس ما تنكبه العرب ولا تعرفه ٥
 ومما يفسر من كتاب الله جلّ وعلا تفسيرين متضادين قوله
 جلّ اسمه^٢ ذلك ليعلم انّى له اخنه بالغيب وانّ الله لا يهدي
 كيد الخائنين، قال اصحاب الحديث واكثر اهل العلم يوسف القائل
 هذا الكلام وذلك ان العزيز وهو الملك لما وجه اليه وهو في
 الحبس ليجصرّ قُلُ الرّسول اَرْجَعَ الى رَبِّهِ فاسأله ما بال النسوة
 اللاتي قُتُنَ ايديهنّ^٣ فساألن الملك ويوسف غائب عن المجلس
 قتلن ما علمنا عليه من سوء^٤. يعنون يوسف عم وشهدت

1) Qor. LXVII, 11. 2) Qor. XII, 52. 3) Ibid. vs. 50.
 4) Ibid. vs. 51.

له المرأة ايضا بالبراءة فلما اتصل الامر بيوسف قال ذلك ليعلم انى
 لم اخنه بالغيب اى لم تكن المراودة متنى ولم اجب المرأة الى ما
 ارادت وانصرف من كلام المرأة الى كلام يوسف عم من غير ادخال
 قول كما انصرف من كلام الملأ الى كلام فرعون بغير ادخال قول في
 قوله¹) قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحرٌ عليمٌ يريد ان
 يُخْرِجَكُم من ارضكم فقال له فرعون ما ذا تأمرون قال جماعة من
 اهل العلم ايضا ذلك ليعلم انى لم اخنه بالغيب من كلام
 يوسف ولذلك غمرة الملك فقال ولا حين همت فقال²) وما ابرئ
 نفسى ان النفس لامارة بالسوء وقالوا لما وجه الملك الى يوسف
 الى الحبس ليجصر وقد احضر النسوة والمرأة وكان النسوة في وقت
 مراودة المرأة يوسف عم حاضرات يقلن ليوسف ما عليك في ان
 تجيبها الى ما تريد فلما وصل الرسول الى يوسف عم اقبل معه
 فحضر مجلس الملك هو والمرأة والنساء فلما اقبل الملك على النسوة
 بالمسئلة فقلن³) حاشا لله ما علمنا عليه من سوء وقالت المرأة انا
 راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف والملك يسمع ذلك
 ليعلم انى لم اخنه بالغيب ذكر هذا ابو عبيد، فان قل قاتل
 كيف قال ذلك ليعلم ولم يقل لتعلم لحضور الملك قيل له جرت
 مخاطبة يوسف الملك على سبيل ما يخاطب الناس به الملوك فخبّر
 عنه بغيبة وهو حاضر كما يقول الرجل للوزير اذا خاطبه ان راي
 الوزير ان يفعل كذا وكذا فيكون احسن في المخاطبة من ان
 يقول ان رايت ان تفعل كذا وكذا، وقال آخرون ذلك ليعلم

1) Qor. VII, 106 et 107. 2) Qor. XII, 53. 3) Ibid. vs. 51.

أتى له اخنه بالغيب من كلام امرأة لانه متصل به ولم يفصل
 بينهما بما يبدؤ على انقضائه والخروج منه الى غيره فاحتج اصحاب
 القول الاول بان الذى جرى فى الآيتين من الحكمة والثناء على الله
 هو ييوسف اليق منه بلرأة الكافرة فى ذلك الوقت، وقد آخرون
 ذلك ليعلم أتى له اخنه بالغيب قاله يوسف عم بحضرة الملك
 والعزير غائب وزعموا ان العزير كان قَبْرَمَانًا^١ الملك وان يوسف راودته
 امرأة العزير ولم تكن امرأة الملك فأحضر الملك يوسف وامرأة العزير
 والنسوة والعزير غائب فلما برأته امرأة والنسوة قتل يوسف ذلك
 ليعلم العزير أتى له اخنه بالغيب يحكى هذا عن الكلبى ووهب
 ابن منبه واكثر اهل العلم يقولون العزير هو الملك كان اولئك القوم
 يستقون الملك عزيرا كما يستقى الفرس الملك كسرى ويستقى الروم
 الملك قيصر ويستقى الترك الملك خاقن والله اعلم بجميع هذا واحكم
 ومن حروف الاصداد ايضا قولهم للرائحة الطيبة بنة والرائحة
 المنننة بنة

ومنها ايضا قولهم قد اقترط الرجل قرطا اذا دفن ولدا له
 صغيرا وقد اقترط قرطا اذا دفن اباه وعمه وجدّه وغيرهم من
 كبار اهل

ومنها ايضا قولهم النعف لما ارتفع عن بطن السيل والنعف
 لما انخفض من الجبل

ومنها ايضا الماجمر العود الذى يُتَبَخَّرُ به وما اشبهه والماجمر
 الذى يُجعل فيه النار والمخور قال كثير
 فما روضة بالحرن طيبة الثرى يمج الندى جَنَاجُثُها وعَرَاها

١) Ita codex.

بَاطِبِيبٍ مِّنْ أَرْدَانٍ عَزَّةَ مَوْحِنًا وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالْمِجْمَرِ اللَّذْنِ نَارُهَا
 وَمِنْهَا أَيْضًا قَوْلُهُمْ نَحِيجُ لِلْبَخِيلِ يَقَالُ شَحِيجُ نَحِيجُ وَقَدْ بَعْضُ
 أَهْلِ اللُّغَةِ يَقَالُ لِلْكَرِيمِ أَيْضًا السَّخِيُّ نَحِيجُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَالْأَعْرَفُ
 فِيهِ أَنَّهُ لِلْبَخِيلِ ۞

وَمِنْهُ أَيْضًا الْقَلْتُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ
 فِيهَا الْمَاءُ فَيَغْرُقُ فِيهَا الْجَمَلُ وَالْقَبِيلُ لَوْ سَقَطَ فِيهَا وَالْقَلْتُ فِي لُغَةٍ
 تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ نَقْرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَهِيَ مَوْئِنَةٌ
 يَقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا قَلْبَيْنَةٌ وَفِي جَمْعِهَا قَلَاتٌ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ
 أَقْرَأُ عَلَى الْوَسْلِ السَّلَامَ وَقَدْ لَهَ كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْفُودَتٌ نَمِيمٌ
 لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي قَلَاتِكَ مَا حَبِيبَتُ لَثِيمٌ
 وَمِنْهَا أَيْضًا الْفَلْدُ قَدْ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْفَلْدُ
 الْعَطَاءُ الْقَلِيلُ وَالْفَلْدُ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ وَانْشَدَ
 فَلْدُ الْعَطَاءِ فِي السِّنِينَ النَّزْلُ

وَانْشَدَ لِلْأَعْمَشِيِّ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ
 تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلْدٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنَ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبَةُ الْغُمْرِ
 يَمْدَحُ رَجُلًا، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْبَيْتِ حُرَّةٌ
 فَلْدٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَقَالُوا الْفَلْدُ جَمْعُ فَلْدَةٍ وَالْفَالْدَةُ قِطْعَةٌ مِنْ
 كَبِدِ الْبَعِيرِ ۞

وَمِنْهَا أَيْضًا قَدْ أَرَجَاتِ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا نَتَاجِهَا وَقَدْ أَرَجَاتِ
 الْأَمْرَ إِذَا أَخْرَجَتْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ۱) وَآخَرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ
 أَيْ مُؤَخَّرُونَ ۞

1) Qor. IX, 107.

ومنها ايضا قول العرب قد حلق ماء الركبة اذا تسقل ونزل
وقد حلق الطائر في الهواء اذا علا وارتفع قال ذو الرمة
وردت اعتسافا والثربا كأنها على قنّة الرأس ابن ماء مُحَلِّف
ابن ماء طائر ومُحَلِّف مرتفع في الجوّ

ومنها ايضا الروح روح الانسان يقال في النفس ويقال في غيرها
فالروح التي في الانسان يكون بها النّفس والنقلّب في النوم والتّحرك
والنفس في التي يقع بها العقل والمشى وقالوا اذا انام الله الرجل
قبض نفسه ولم يقبض روحه، والروح ايضا جبرئيل عم والروح
خلق من خلق الله عز وجلّ لهم ايدي وأرجل يشبهون الناس
وليسوا بناس، وحدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ابو عاصم
عن معروف المكي عن ابن ابي نَجِيج عن مجاهد قال الروح
خلق مع الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون انتم الملائكة
والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ولم يُطْلِع عليه احدا من
خلقه وهو قوله تعالى^١) ويسألونك عن الروح قل الروح من امر
ربّي، واخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن منصور
قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا ابو هرّان يزيد بن
سمرة قال حدثني من سمع عليّا رضيّ يقول الروح ملك من
الملائكة له سبعون الف وجه كلّ وجه سبعون الف لسان كلّ
لسان سبعون الف لغة يسبح الله تبارك وتعالى بتلك اللغات
كلّها يُخَلِّف من كلّ تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم
القيامة

١) Qor. XVII, 87.

ومن حروف الاضداد المنجباب يقال رجل منجباب اذا كان
قويًا ورجل منجباب اذا كان ضعيفًا ٥
ومما يفسر من كتاب الله تبارك وتعالى تفسيرين متضادين قوله
جلّ وعلا ١) كمشكاة فيها مصباح قل بعض المفسرين المشكاة الكوة
بلسان الحبشة وقل أبو عبيدة المشكاة الكوة لا تنفذ لها في كلام
العرب وانشد

تُدِيرُ عَيْنِينَ لَهَا كَحُلَاوَيْنِ كمثل مصباحين في مشكأتين
ومثله ايضاً ٢) وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
آمنّا به يقول قوم الراسخون في العلم المعطوفون على الله جلّ
وعزّ ويقولون في موضع نصب على اللال وان كان مرفوعاً في اللفظ
والتقدير وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم قائلين آمنا
به واحتجوا بقول الشاعر

الريح تنبكي شجوه والبرق يلمع في الغمامة

اراد الريح تنبكي شجوه والبرق يبيك ايضاً لامعا في الغمامة واحتجوا
بما اخبرناه عبد الله بن محمد قل حدثنا يحيى بن خلف
الجوباري قل حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قل الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا بالله،
وبما اخبرناه عبد الله بن محمد قل حدثنا يحيى بن
حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن
ابن عباس انه قال انا ممن يعلم تأويله، وقال اكثر اهل العلم
الراسخون مستأنفون مرفوعون بما عدا من يقولون لا يدخلون مع

1) Qor. XXIV, 35. 2) Qor. III, 5.

الله تبارك وتعالى في العلم لأن في كتاب الله جلّ وعزّ حروفا طوى
الله تأويلاتها عن الناس اختبارا للعباد ليؤمن المؤمن بها على
غموض تأويلها فيسعد ويكفر بها الكافر فيشقى من ذلك قوله
جلّ وعزّ^١ أن الساعة آتية تحت الاتيان تأويل زمان محدود لا
يعلمه غير الله عزّ وجلّ يدلّ على ذلك أنهم طالبوا به وارادوا
علمه فنبعوا ولم يجابوا الى كشفه فكان من قولهم متى هذا الوعد
وأَيَّانَ مُرْسَلُهَا^٢ وكان من جواب الله عزّ وجلّ لا يعلمها الا هو،
ومن الحروف ايضا وقرونا بين ذلك كثيرا^٣ تحت قرون تحصيل عدد
لم يطلع الله عليه احدا فهو من التأويل الذي استأثر بعلمه،
ومنه ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربّي^٤ سألت اليهود
رسول الله صلّى الله عليه عن الروح فاجابهم بهذا ولم يكشف
حقيقته كما كشف امر اصحاب الكهف وحقيقة امر نبي القرنين
لانه انفرّد بعلمه وغيبه عن خلقه وقال ابن بريدة والله ما مات
رسول الله صلّى الله عليه وهو يعلم الروح، ومن الحروف ايضا والذين
من بعدهم^٥ لا يعلمهم الا الله تحت الذين تأويل من غير تحصيل
العدد لا يعلمه غير الله جلّ وعزّ ويدلّ على صحة هذا القول
ايضا قراءة ابن مسعود ان تأويله الا عند الله والراسخون في
العلم يقولون آمنا به وقراءة أبيّ ويقول الراسخون في العلم فتقديم
القول على الراسخين يدلّ على أنهم غير داخلين في العلم ويدلّ

١) Qor. XX, ١٥. ٢) Cf. Qor. VII, ١٨٦. ٣) Qor. XXV, ٤٠.

٤) Qor. XVII, ٨٧ vide supra. ٥) Qor. II, ٢٥٤ et saepius.

على أنّهم غير داخلين في العلم ما أخبرناه عبد الله بن محمد قال
حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أنّه قرأ ويقول الراسخين في
العلم والحديثان الذان احتجّ بهما أصحاب القول الأول لا
يصححان لأنّ ابن أبي نجيج هو الراوى لهما عن مجاهد وقد
قال ابن عيّنة لم يسمع ابن أبي نجيج التفسير عن مجاهد والآثار
كلّها تُبطلها وإلى هذا المذهب كان يذهب الساعى والفراء وابو
عبيد وابو العباس وهو اختيارنا ولا حاجة علينا في أنّ الراسخين
إذا استوفوا وجعل القول خبرهم لم يكن لهم على غير الراسخين
فصل لأنّ فصلهم على هذا التأويل لا يخفى إذ كانوا يؤمنون
بما تعقله قلوبهم وتنطوى عليه ضمائرهم وغير الراسخين يقتلدون
الراسخين ويقتدون بهم ويجرون على مثل سبيلهم والمقتدى وإن
كان له اجر وفصل يتقدمه المقتدى به ويسبقه الى الفضل والاجر
والخير ولا ينكر ان يكتفى بالراسخين من غيرهم ان كانوا ارفع شأنًا
منهم فقد فعل الله جلّ وعزّ مثل هذا في قوله^١ انه تر أنّ القلّك
تجرى في البحر بنعمة الله لبيّكم من آياته أنّ في ذلك لآيات
لكلّ صبار شكور ففي ذلك آيات لكلّ صبار ولكلّ
غير صبار ألا أنّه افرد الصبار وخصّه بالذكر تشريفًا
وتعظيمًا والآخر غير خارج من معناه وفي هذه المسئلة
تفاسير واحتجاجات يطول شرحها في هذا الموضع ان لم

١) Qor. XXXI, 30.

يكن قصدا فيه التفسير وهي كاملة موجودة
مجموعة في كتاب الرد على اهل
الاحاد في القرآن
تم كتاب الاضداد

بعمون الله وحسن توفيقه وصلى الله على
خيرته من خلقه محمد النبي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

فرغ منه العبد الفقير الى الله سبحانه الراجي عفوه وغفرانه
محمد بن سناجر الخازن دار المعظمية في غرة شهر رمضان المبارك
سنة اثنتين وخمسين وستمائة حامدا لله تعالى على نعمه
ومصليا على نبيه محمد وآله وصحابته وسلم تسليما كثيرا
ونقله من خط مؤلفه الامام ابي بكر محمد بن القاسم بن
محمد بن بشار الانباري النخعي رحمه الله وعروض
به والحمد لله رب العالمين

اسماء الشعراء

٢٠, ٥٥, * ٥٨, ٩٢, ٩٨, امرؤ القيس	٥٤, ٩٧, ٩٣, ١٠٧, ١٢٨, ابن احمر
٧٥, ٨٥, ٩٢, ٩٥, ١١٠, ١٢٠, ١٣٣,	* ١٣١, ١٥٢, ١٥٩, ١٩٠, ١٩١, ٢٠٨, ٢٥٣
١٤٩, ١٥٢, ١٧٢, ١٨٩, ١٩٢, ١٩٥,	١٤١ الاحنف بن قيس
٢١٨, ٢٤٤, ٢٥٨, ٢٩٢	* ١٣٩ الاحوص
١٨٠ ام الخير	١٩, ٢٠, ٢٩, ٣١, ٧٥, الاخطل
٨١, ٥١ امية بن ابي الصلت	* ١٧٩, ١٨٩, ١٩٧, * ٢٠٩
٩, ٤٨ (٢), ٧٧, ١٨٤, اوس بن حجر	١٣٨, * ١٥٤, ١٨٠, ٢٥٥ ابو الاسود
٢٣٣, ٢٢٩, ٢٥٩	* ١٤٨ الاشهب بن رميلة
* ١٢٧ اوس بن غلفا	١٩١ الاضببط بن قريع
١٥٨ بثينة	* ١٧٧ ابن الاطنابة
١٠, ٣٣, ٣٧, * ١٠٠ بشر بن ابي خازم	٤, ١٩, ٢٤, ٢٥, ٤٠, ٥٩, الاعشى
٥٤, ٩٩, * ١٤٩	٩٥, ٨١, ٨٤, ٨٨, ١٠٢, ١٠٤, ١٠٩,
٩٤ البعيث بن بشر	١١٢, ١٣٢, ١٣٣, ١٤٨, ١٥١, ١٩٢,
* ١٢٨ بهس العذري	١٧٨, ١٧٩, ١٩٣, ٢٠٢, ٢١١, ٢١٥,
١٤ تبسم بن ابي	٢١٨, ٢٤٤, ٢٤٧
١٥٧, ١٨٠, ٢٠٩ توبة بن الحميم	٢٠٨, ٢٧, اعشى باهلة
* ١٤٣, ٨٢, ٤٧, ٤٨, ١٥, جابر	٩٢ الافرة

٧٤ * الخطيم الصبائي

٢٤٢ * ٣٧, خفاف بن نديبة

١٣, خلف بن خليفة

٣١٢, ٢٤٩, ١٩١, ٧٣, ٢٣, الخنساء

١٩٩, ١٨٣, * ٩, ابو دؤاد

١٢٥, * ٩, دريد بن الصمة

٢٥٨ * دكين

٩١, ٣٤, ابن الدمينية

٧٣, ٤٧, ٣٣١, ١٣, ٩, ابو ذؤيب

١٧٧, ١٤٠, ١١١, * ١١٠, * ١٠٢, ٨٢,

٢٥٩, ٢٤٩, ١٨٧, * ١٨٩, ١٨٤,

٢٠٧ * ذو الاصبع العدواني

٥٣, ٤٤, ٣٣٣, ٢٨, ٢٣, ذو الرمة

١٠٣, ١٠١, ٩٥, ٧٥, ٧٤, ٩٣, ٥٤,

١٥٩, ١٥٢, * ١٥١, ١٣١, ١١٩, ١١٥,

٢٤٣, ٢٢٤, * ٣٣٣, ١٨٩, ١٨٥, ١٩٤,

٢٧١, ٢٥٩, ٢٥٥,

٢٤٣, ١٨٧, * ١١١, * ١٠٩, ٩٧, ٢٨, رؤبة

١٩ * الربيع بن زياد

٧٣ ربيعة بن مقروم

١١٣٢, ٩٤, * ٥٠, ٣٥, ٣١, ٢٤, الراعي

٢٥٢, ٢٣٣, ٢٢٢, ٢٠٠, ١٩٥, ١٤١,

٩٣ * الرماح بن يزيد

٢٤٥, ٢٠٧, ١٩٧, ١٩٠, ١٨٠, ١٤٩,

* ٢٤٧

جزء (جبر) بن كليب الفقعسي

* ١٠٨

٢١٣, ٢١٢, جميل

١٨٧ * ابو جندب الهذلي

١٠٩, * ٨٠, حاتم الطائي

حذيفة انظم الخطفي

٥٧, ٣٧, الحارث بن حلزة

٥٨, * ٢, الحارث بن وعلة الذهلي

٥٠, * ٢٩, ١٥, حسان بن ثابت

٢٥٤, * ٩٤, ٩٣,

٣. الحصين بن الحمام العمري

٥٣, ٥٢, * ٤٨, ٣٩, ٣١, الحطيئة

١٠٨, ١٠٩, ٩٩,

٢٥٧, * ١٨٩, حميد الارقط

٢٢٤, ١٣١, ٩٨, ٩٤, حميد بن ثور

٩٧, * ٩٩, ابو حية النسيبي

١٧٩ (P), ١٧٩

٩٥ * خدّاش بن زهير

٢٥٩, ٢٣٨, ١٨٥, ١٧١, ٧٠, ابو خراش

٨٣ خرنف

٧٥ للخطفي

- ١٤٩ ابو الطمحان
 ٣١٠, ١٥١, * ٤٥, العباس بن مرداس
 ١٤٩ عبد الله بن رواحة
 * ١٣١ عبد الله بن الزبير الاسدي
 ١٤, ٩١, عبدة بن الطبيب
 ٣٦٧, ١٧٦, ٨٢, عبيد بن الابصر
 * ٢٤٨ عبيد بن العرنس
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 ١٧٠ بن مسعود
 ٧ عبيدة بن الكارث الهاشمي
 * ١٥١ عتي بن مالك العقيلي
 ١٣٩, ١٢٤, ٨٤, ٩٧, ٣٩, العجاج
 ١٧١, ١٩٩
 ١٧٣, ١٩٩, * ١٠٢, ٩, عدى بن زيد
 ١٩٥, ١٩٤
 ٤٠ العرجي
 * ٤٤ عروة بن الورد
 ٩٧ ابو عطاء السندي
 ١٥٧ عفراء بنت مهاصر
 ٢١ علقمة بن قرط
 ٢٥٣, ١٩٩, ١٥٠, ٩٣, علقمة بن عبدة
 ١٣٤ على بن ابي طالب
 ٣٣٣ على بن غدير انغوي
٣. الزبير بن بدر
 ٣١, ١٨٨, ١٨٩, * ١٣٣, ٢٧, ابو زبيد
 ٩٢, ٥٧, ٥٥, ٥٤, ٣٩, ٣٣٣, زهير
 ١٣٣, * ١٣١, ١٠٨, ١٠٩, ١٠٣, ١٠٠,
 ١٣٩, ٢٤٤, ٢٣٩, ١٨٢, ١٤١, ١٣٨,
 ١٢٥ ابو الزوائد الاعرابي
 ١٩. * زيد الخيل
 * ١٣٨ ساعدة بن جوية الهذلي
 * ٣. سالم بن وابصة
 ٣٣٩, ٢٥٨, ٥١, سلامة بن جندل
 * ١٧٧ ابو السوداء العجلي
 ٢٤٣ سويد
 ٢٢٣, ٢٠٢, ١٨٤, * ١٨٣, ٤٩, ٤٢, الشمخ
 ١٢٧ ابو صخر الهذلي
 ٣٨ الصلتان
 * ٥٠ صتان بن عباد اليشكري
 ٩٢ ضابى البرجمي
 ٣٩ ضمرة بن ضمرة
 ١٣٤, * ١١٨, ٩١, ٢٢, ٢١, طرفة
 ١٩, ١٨٩, ٣٣, الطرمج
 ١١. طفيل
 ١٣٤ طالب بن ابي طالب
 ١١٨ ابو طالب

٢٠٩, ١٨٩, ١٥٧, ٨٨, ٥٠, ٤٨, كثير

٣٣٩, ٢٥٩, * ٣٣٣

١. كعب بن زهير

٣٣١ كعب بن سعد الغنوي

٢٤٢ كعب بن مالك

١٨٣ الكلحبة العرنى

١٠٣, ٩٩, ٩٨, ٣٣٣, ٣٣٢, ١٩, الكبيت

١٩٨, ١٢٠, ١١٣, ١١٢, ١١٠,

٣٣٢, ٢٩, ١٥, ١٣, لبيد بن ربيعة

٩٩, ٩١, ٥٧, * ٤٤, * ٤٢, ٣٤,

١٩١, ١٨٨, ١٥٥, ١١٧, * ٩٥, ٨٨,

٣٩, ٢٢٨, * ٢٠٩, * ٢٠٩,

١٠١ النلعين المنقرى

١٥٧ ليلى الاخيلية

٢٣٩ المومل

٢٥٢, ١٥٤, متمم بن نويرة

٥٨ المثقب

١٥١ الماجنون

٢٠٥ ابو محرز المحاربى

٨٠ ابن محكان

٢٤١ ابو محمد الفقعى

١٥٢, * ١٣٣, المخبيل

٣. مخارق بن شهاب المازنى

٢١٢, ٩٠, ٤, عمار بن عقيل

١٤. عمر بن ابي ربيعة

١٩, * ٤, * ٢, عمران بن حطان

١٩٥, ١٩٤, ٩٠, ٥٨, ٥٠,

٨١ * عمرو بن قنينة

٢٠٠, ١٠٦, ٩٧, ٧٩, ٧٨, ١٨, عمرو بن كلثوم

١٩٤, ٩٧, ٥٣, عمرو بن معدى كرب

٢١٢, ١٥٠, ١٤٤, ٨٨, عنبرة

١٢٥, * ١٠٢, ٧٣, ٤٥, ٢٨, الفرزدق

٣٤٠, * ٢١٢, ١٩٧, ١٩٥, ١٣٥, *

* ٢٤٢

١٥١ * فروة بن مسيك المرادى

١٥٩ الفرارى

الفصل بن العباس بن عنبه بن

٢٤٥, ٣٠, ابي لهب

١٥٥ القتال

٩٨, ٩٩, ٤٥, ٤٥, ٣٣, القطامي

* ٢٤٩, ١١٣,

١٥٧, ٩٣, ٤٩, قيس بن الخميم

٢٤٢, ١٨٤,

٩٩, ٣١, ابن قيس الرقيات

٢٣٩, ١١٧,

* ١٣٨ قيس بن عاصم المنقرى

- ٣١ ابو المختار الكلبي
 ٣١ مربع بن وعوة الكلبي
 ٣١ المرقش
 ٤٧ المسيب بن علس
 ١٩٥ مضرس
 ٣٣ المعلى بن حمّال العبدلي
 ٢٠٢, * ٩٣, ٨٨ معن بن اوس
 * ٩٤, ٧٤, ١٣, * ٩٩, ٩٧ ابن مقبل
 ١٩٤, ١٥٣, ١٣١
 * ٧٠ ابن مكعب
 ١٧ مالك بن خالد الهذلي
 منظور بن حبة (منصور بن مرند)
 * ١١٤
 * ٣١ موسى بن جابر الحنفى
 ١٠٨, * ١٠٧, ٩٢, ٥٣ النابغة الجعدي
 * ١٧٥, ١٧٤, ١٣٣
- (٢) ٣٧, ٣٣, ١١, النابغة الذبياني
 ١٢٧, ١١٥, ٩١, ٨٠, * ٧٩, ٩٢, ٤٥
 ٢٥٩, ٢٤٩, ٢٢٢, ١٧١, ١٤٥, ١١١
 ٢٢٧, ١١٠, ٥٧ نابغة بنى شيبان
 ٢٥٩, ٢٤٤
 ١٣٩, * ١٠٦, ٩٩, ٧٧, ٩٢ ابو الناجم
 ٢٠٠, ١٧٧
 ٤٣ نصيب
 ٣٤ النمر بن تولب
 ١٧٩ * هدبة بن الحشم
 ٧٥, ٥٧ ابن هومة
 ٢٧ هزيلة بنت بكر
 ٧٨ * همّام بن مرة
 ١١٩ الوليد بن عقبة
 ٢٣١ الوليد بن يزيد

ترتيب الحروف

١٩١ أَلَى	٢٥٢ أَتَى
١٨٤ أَمَّةٌ - ٨١ أَمَمَ	٦٧ مَاتَمَ
٢٤٥, ٤٠, ٢١ آمِينَ - آمِينَ	١٤٩ أَتَا
١٢٢ أَلَا إِنْ - إِنْ لُ - إِنْ	١٠٩ تَأْتَمَ
٢١١, ٢١٠ نَاسَ	٥٨ مِنْ أَجْلِكَ - مِنْ أَجْلِكَ
١٤٤ أَتَكَ	٨٢ أَجَنَ
١٦٩ أَهْلًا	١٧٢ (وَدَى) مَوَدَ - مَوَدَ
١٨١, ١٨٠ أَوْ	٧٧ أَذَا - أَذَا
٢٣٧ أَيُّوبَ	٢٣٣ (يَرْتَدِجُ) أَرْتَدِجَ
٩٤ آذَ	٢٠٧ اسْتَأْسَدَ - أَسَدَ
٨٥, ٧٣ أَوْنَ	٥٠ أَسَرَ
٨١ آصَ	٣٨ آسَبَةَ
٢٤ آيَلَى	٨٤ مَشَارَ - أَشَرَ
٢١٣, ٢١٢ آيْمَانُ - آيْمَ - تَأَيَّمَ - آمَ	٢٠٤ أَقْطَ
١١٢ بَارَى - بَارَ - بَارَ - بَارَ	٢٣٣ أَكُولَةَ
٤٧ بَنَاتَ	٢٥٣, ٢٥٤ أَلَّ
١٥٤ بَثَّبَتَ	٥٣ أَلِيمَ

٣٣٢, ٣٣١ أَبْلَجُ - بَلَجُ - بَلَجُ

١٣٣ أَبْلَجُ

٢١٩ أَبْلَيْسُ - أَبْلَسُ

٢١٤ أَبْلَهَاءُ

٣٩٩ بَنَّةُ

٩٩ أَبْهَرُ

٢٠٥ بَهْمَةٌ - ٢١ يَهِيمُ

١٣٣٣ بَوْصَى

٨٢ بَاتَنَةٌ

أَبُو الْبَيْضَاءِ - ٥٠, ٤٩ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

١٧١ بَيْضُ - ٤٨

١٢٩ بَيْعٌ - ٤٨, ٤٧ بَاغٌ

٨٢ بَائِسٌ - ٤٨ بَيْنٌ

٢٣٩ تَبِيعٌ - ١٩٣ تَبْوَعٌ

٢٤٤ أَتَرَبٌ - تَرَبٌ

١١ تَرِيصٌ - تَرَصٌ

١٧٢ تَسَعٌ

١٢. تَضَعُ

٢٤٤ مَتَفَالٌ - تَفَلٌ - تَفَلٌ - تَفَلٌ

١٤٢, ١٤١ تَلْعَةٌ

١٠٣ تَلْوَةٌ

٢٤٩ تَوَابٌ

٢٧ تَوَقَّدُ

١٨٧ بَثْرٌ

٢٣٣ بُحْتَرَى (بُهْتَرَى) - بُحْتَرُ

٢٥٧ بَدْنٌ - بَدْنٌ

٢٠٥ بَدَجٌ

٩٢ بَرَّاحٌ - بَرَّاحٌ

١٣. بُرْدَانٍ - ٤١, ٤٠ بَرْدٌ - بَرْدٌ

١٧, ١٩ بَرَسٌ

٢٨ بَرَكَمٌ

٢٥ بَارِعٌ

١٩٣ مَبْرَاةٌ

٤٤ بَسَقٌ

٤, ٣٩ بَسَلٌ

٢٤٧ بَسَنٌ

٧. بَشِيرٌ

١٥٤ تَبَشَبَشَ - بَشَاشَةٌ - بَشَاشٌ

٢٣٥, ١٩٣, ٨٣ بَصِيرٌ

٢٢. - ٢١٩ بَطَانَةٌ - بَطْنٌ

٢٣٤ (بَحْتَر) بَعْتَرٌ

٧. - ٧٢ بَعْدٌ

١١٧ بَعْضٌ

٢١. ١٤٧ - ١٤٥ بَعْلٌ

١٣٣ أَبْكُ - بَكَّةٌ - بَكٌ

١٥٩, ٢٤٢ بَكْرٌ

٢٣٣ جُرْمُوز

٥٨ من جَرَائِكَ - من جَرَائِكَ

٢٣. جَزُورَة

٧٧ جَاشِرِيَّة

٧٣ جَص

٢.٥ جَفَرَة - جَفَر - جَفَر ١٣٣

٥. جَلَابِيب

١٨٩ جَلَد

٢.٢ أَجْلَعَب

من جَلَلِكَ - جَلِيل - ٥٧ جَلَل

١١ مَجَلَّة - ٥٨ (جَلَالِكَ)

- اسَجَمِر - جَمَر - ٨٣ ابن جَمِير

٢٦٩ مَجَمَر - ٢٣٩ جَمَار

(بِهَيْمَة) جَمْعَاء - مَانَت بِاجْمَع

١٩٠, ١٩١

٢١٧-٢١٤ أَجَن - جَن - جَن

٧٤ جَهَامَة

٧ جَوْن

١٨٤ أَجْتَوِي

٢٢٨ أَجْيَاد - جِيد

حَاح - حَائِن - حَائِي - حَالِي

٢٥٨

٢٢٤ حَبَشِي

٢.٥ تَيْس

١.٣ أَثَاي

١٩ ثَجَّاج - ثَجَّ

٢٢٣ ثَعْلَب

٢٢٣ ثَعْب - ثَعْب

١٩ أَثْتَفَر - ثَفَر

١٣٨ أَثَقَب - ثَقَب

٣٩١ ثَلَّة - ٢٤٨ أَثَل - ثَل

٢.٥, ٢.٦ ثَنِي

٧١ ثَايَة

١٥٣ جَدَب - جَبَد

٢٥٣ جَبَر

١٢. مُجَبِّح

١.٧ جَاحِقَلَة

٧٣ (فَلَاة) جَدَاء - جَدُود - جَد

- جَدِيدَان - ١٣٣ جُد

٢٢١ جَدِيد - ١٣٥ اجْدَان

١٣. جَدَوِي - جَدَا

٢.٥ جَدِي

٢.٥ جَدَح

١٨٧ جُدَيْد - جُدْد

١٩٣ أَجَر - جَر

١٣٦ جَرِيَّة

٣٥ خَلْفَة - ١٩٩ حلف ان	١٩٩ حَبِي
خَلَقِي - ٨٣ خالقة - ٢٧١ خَلَقَ	١٥٣ حَتَّكَتْ
٥٩	١٩٥ حَجَّ
- مُحَلِّوْلِك - ٧٣ حُلْكَ - خَالِك	٢٢٤ حَاجِرْ
١.٠٤, ١.٥ حَلَكْ - خَالِك - حَلَكُوكْ	١٧٥ حَدَبْ
٢٥٥, ٢٥٤ حَمَّ - ٢٢٣ أَحَمَّ - حَمَّ	٣٩. حَدَفْ
١٩ حَمَدْ	١٤٨ حَرَدْ
- ٨١ (افق السماء) أَحْمَر - ٥٩ حَمَر	٣٩٩ حَرِيَسَة - ٢٩٥ حَرَسْ
٢٢٣ أَحْمَرُ	٢٣٥ حَرْقَة - ١٣٠ أَحْرَفْ - ١٣٠ حَرْفْ
٢.٥ حَمَلْ	٨٢ حَازِمْ
١١٧ حَمَل - ٩٠, ٩١ حَمِيم	١٤١, ١٤٠ حَزُورْ
١١٩ تَحَنَّنَتْ	١٣ حَسَبْ
١٧٢ حَنَاسْ - ٢١ حَنْدَسْ	١٤٧ مَحَسَّلْ
٧٤ حَنْزَابْ	١٨٢ حَشَكَ
- حَنِيفِيَّة - تَحَنَّف - حَنِيف	٢٣٥ اهل الحَصَارَة
١١٧, ١١٩ مَحَنَّفْ	١.٥ حَضِي
١.٠٤ حَانَكْ - حَنْكْ	٣٩١ حَطَّ
١٩٩ حَنِي	١.٥, ١.٦ حَقَصْ
حَوْبَة - حَائِبْ - تَحَوَّبْ - حُوبْ	١٨٢ حَافِلْ
١٥٢ أَحَوَّبْ - ١١.٠, ١.٩ حَبِيَّة	١٨٧ مَحَكَّكْ
١٢ حَاجَة	٩٩ حَكِيمْ
١٣٩ أَحَارْ - حُورْ	حَلُوب - ١.٠٤ حُلُوبْ - ٨١ حَلْبْ
٢٣٩ حَوَّانْ	٢٣١, ٢٣٠

١٩٧ خلاط	١٤٣٣ حَويّة - حاوية - حاوية
٣٣ خَلْعَة	٢٢٧ احوى
١٢٠ خَلْفَة - خُلْف - خُلْف - خُلُوف - ١٣١ خُلُوف - ١٢٠ خَلْفَة	١٩ تَحَيَّضَتْ
١٥١, ١٥٢ أَخْلَفَ	٣٢ خَبَب
٢١. خَلَقَ	١٨ خَبِيثَ
١٨٩ خَلَّ	٢٣٨ خَابَطَ
١٥١ أَخَاى	١١٣-١١٥ اخى - خَبَا
٣٣٣ (عُمار) خُمار - خَمَر	٩٨, ٩٩ مُخَجَل - خَجَل - خَجَل
٢٣٣ اخمص	١٩١ خِدَاج - أَخْدَج - خَدَج
٣٧ خُنْدِيد	١٠٤ خُدَارِي
٣٣٣ (وقعوا في) ام خَنْسور	٢٣٨ أَخْدَمَ - خَدِمَ
٨٢ خَائِف - ٩٠, ٨٩ خَاف	١٠٣ خارزة - خرز
١٣ خال	٢٣٣ مَكْرُطَم
١٧٩ خان	٢٠٥ خَرُوف
١٧٢ دَالِي	١٧. خَرْع
٢٢٢ دَبْرَة - دِبَارَة	١٤٧ مَخْسَل
١٠٤, ١٠٥ دُجَاجِي - دَجُوجِي	٢١. تَخَشَّب - خَشِيب - خَشَب
١٩٣ داجن	٢٠٤ خَصْفَة
٢٤٧ دُخْسان - دُخْسان	٢٢٣, ٢٢٤ (غَضْرَاء) خَضْرَاء - أَخْضَر
١٥٣ دُخْل - دَخِيل - دُخْل	٢٤٥, ٢٤٩
١٧٢ دَرَع - دَرَعَة - دَرَعَة	مُسَخَّف - ٩١ اخفى - ١٩١ خَفِي
١٣٩ دُعْطَايَة	٤٨ مَخْتَف -
٥٩ يا دَفَار - ام دَفَر	١٥٩ خَلْب

— رَيْب — رَيْبَة — رَيْب — رَب

٧١ مَرْب — ٩٣ رَب — رَاب

٩٣ رَبَّت

٩٣ رَبِّي

٣٣٥ رَبْعَة — ٢٠٥ رِبَاع

١٥٢ ارْتَع

٥٧, ٥٩ رَتَوَة — رَتَا

٢٧٠ ارْجَا

١٨ مَرْجَب

مَرْجَل — رَجَل — مَرْتَجَل — رَجَل

— رَجَل — ٣١٢ ارْجَل — ١٤٢

— رُجَالِي — رَجَلِي — رَجَالَة

٣٩٦ رَجْلَان — رَجَال — رَجَال

— ١٠, ١١ ارْتَجَى — رَجَى — رَجَا

٣٥ رَجَا

١٩٩ مَرْحَبَا

٣٣ رَحِيل — ٨٣ رَاحِلَة

٣٩٣, ٣٩٢ مَرْتَد

٢٠٥ رَجَل

١٣٥, ١٣٤ ارْدَا — رَدَا

١٣ رَدْفَان

رَدَى — ١٣٥, ٣٥ تَرَدَى — ٥٣ رَدَا

١٣٥ — ١٣٤ ارْدَى --

٩٩ دَفَعَاء — دَفَع

١٠٥ مُدْلَهَم

١٠٥ دُمَرِغ

١٤ دُمِيَة

٢٣ دَهَاس — دُفَس

٢٢٤ مُدْهَامَة — دَم

٣٣١ دَهَوَر

١٨ دُوِيْهِيَة

٥٣ دُوَامَة — دُوَام — دُوَم — دَائِم

١٨ دُوَيْن — دُون

٨٢ دُرَاة

١٠٥ دُرِيْحِي — دُرِج

٤٥ دُرْخَرِخ

٢٣٩, ٣٣١ دَعُور

٥٩ دَغَر

١٤٩ دَقْن

١٣٣ مُدَاك

١٥٢ أَنْدَل — نَدَّ

١٢ مُدْمَر — نَمَر

٣٣ نَمِيل

١٨٥ مَذَاهِب

٧١ ذَا

١٩٣ مَرِيَاة

زَعْم ٢٣٠, ٢٥١

زَق ٢١٩

زَنَّا ١٧٥, ١٧٦ - أَزْنَاءُ - زَنَاءُ

زَاهِر ١٠٥

زَاهِق ١٠٠

زَوْج ٢٤٠

زَالَ ١٧٨, ١٧٩

مُزْدَاد ٣٣٣

سَاسَم ٣٣٤

١٩٩ يَمُ السَّبِيح - ١٣٠ ابْنَا سُبَات

١٩٩-١٩٨ سَبَد - سَبَد

١٩١-١٨٩ سَاجِد - أَسَاجِد

مَسْجُور - سَاجِر - سَاجِر - سَاجِر

٣٣٥, ٣٣٤

٢٢١-٢٢٠ سَاحِر

٢٩٧ سَاحِف - ٣٩١ اسْحَق

١٠٥ مَسْحَنَكَ - سَحْكُوك

٢٠٥ سَحْلَة

٢٠٥ سَدِيس - سَدَس

٧٤ سَدَف - ٧٤ سَدَف - سَدَفَة

٧٥ سَدَفَة - مُسَدَف

١١٩, ١١٥ مُسَدَم - سَدَم - سَدَم

٤٩ أَنَسَرَب - سَارِب

١٣٨ رُؤْم - رُؤْم

٢٢٩ رَزَق

٢٤٩ رَس

٩٣ تَرْعِيب

٣٢٢ مَرْغُوب - رَغِيب - رَغَب

٢٣١, ٢٣٩ رَغُوث

٢١٨ رَفْد

٢٢٩ رَكُوب - ١٦٠ رَكَب

٩٧ رُكْح

١٩١ رَكْع

٨٠ أَرْمَل

رَمَة - رَم - رَمَة - أَرَم - رَم - ٩٥ أَرَمَام

١٩٩, ١٩٤ رَنَح

٩١ مَرْنَة - رَن

٢٢٤ رَاهِبَة

٩٨-٩٩ رَهْوَة - رَهْو

٢٧١ رُوح - ١٨٧ أَرَا ح

١٠٠, ٩٩ رَاغ

٩٨ رَيَان - ١٠٦ رَاوِيَة

٢١٧ زَبَى - زَبِيَة - زَبَى

٢٣١, ٢٣٩ زَجُور

١٢ أَرْجَى

١٤١ سَيِّح

٩٥ سِيَّاع

١٣٨ تَسِيم

٢٥٩ مُشَبِّ

١٠٨ شَتَا

١٢٢ شُجَاع

١٤٤ أَشَدُّ

٧٥ شُدَّةٌ — شَدَفٌ

٢٠٤ اِشْرَارَةٌ

١٩ شَرَطٌ

٧١ شَارَفٌ — ١٣١ شَرَفٌ

٤٧, ٤٩ أَشْتَرَى — شَرَى

١٤٧, ١٤٨ شَرَى — شَرَاةٌ — شَرَى

٩. شَصُوصٌ

— أَشْعَبَ — ٣٣٣ شَعُوبَ — شَعَبَ

٣٤ تَشَعَّبَ

١٣٢ شَعَقَةٌ

١٠٧ أَشَفَ — شَفَ

٢١. مَشْقُوقٌ (الْحَشِييَّةُ)

١٨, ١٧٩ شَكَرَ

٢٣. شَكُوكٌ

١٨٣ شَكِيمٌ

٢٧٢ مَشْكَاةٌ — ١٤٣, ١٤٢ أَشْكَى

١٤٢ مَا اسْتَرَى — ٢٨ اسْتَرَى

١٨٧ سُرِّيَسِيرٌ

٥٧ سُرَا

١٥٢ اسْتَرَى

٢٥٨ سَغَلٌ

٤٨ سَغْسِيرٌ

سَقَاةٌ — سَقَا — سَقَاةٌ — أَسْفَى

٢٥٨, ٢٥٩

١٠٥ اسْلَغَ

١٠٥ سَلَّغْدٌ

٣٩. سَلَفَ — ١٤٠ مَسْلَفَ

٢٣٥, ٩٩, ٩٨ سَلِيمٌ

٢٧ سَامَدٌ

٨٩ سَمِعَ — ١٩٣, ٥٣ سَمِعَ

٣٥ سَمُولَ — ١٨٤ سَمَلَ

٩٣ بَنَاتُ الْمَسْنَدِ

٢٥٥ سَنَّةٌ — سَنَنَ — مَسْنُونٌ — سَنَ

١٩٩ سَهْلًا

٢٣٣ سَاجٌ

٢٢٤ اسْوَدَّ

٣٩. اسْتَنَامَ — سَامَ

٣٩, ٢٥ سَوَا — سَوَى

١٨٢ سَى

٥٢ صِرِيم

٣٢, ٣٤ مُصْرَاة — صِرِي

٢.٢ أَصْعَد — صَعَدَ

٣١٢ صَفَحَ

صَفَر — صَفَرٌ — صُفَار — ١.٤ أَصْفَر

٢.٨, ٢١٩

٣٣ صَفِيَّة

٣٤ صَلَبَ

٢٥٥ صَلَّال — صَلَّ

٢.٥ سَالَع — صَائِع

١٣٣ صَلَامَة

٢١٧—٢١٨ صَلَوَاتَا صَلَاة

١٥٦ صَمْعَاء

١٥٢ أَصَمَّ

٢٢—٢٤ صَارَ

٢١٨ صَامَ

٨٢ صَاتَر

٢٣٣ صَبِيصَة

٢٣٨ أَصَبَّ

٢٣٣, ٢٣٤ صَبِيحَ

٢٣٣ صَبِيحٌ

١٩ صَدَّ

٢٢٢ أَصْدَرَ

١.٣ مُشْلَشِل

٢٤٩ شِمِرَ

١.٨ مَشْمُولَة

١٩٨—١٩٩ شَنَاق — شَنَقَّ

١. شَنُون

٣٣ مَشْهُود

٢٣٣ شَهِيْق

٨١ شَوَّذ

١٨٣ شَوْهَاء — أَشَوَّه — شَوَّه — شَاَه

١٨ أَشَوَّى — ١٤٩, ١٤٨ شَوَّى

١٧ شِهْجَان — أَشَاح — شَايَح

١٣٨ تَشْيِيم — ١٧ شَامَ

٢١٩ صَابِي — صَبَأَ

٧ صَبُوح

٥٢ أَصْحَبَ

٨١ صَدَّدَ

١٣٣ صَدَعَ

١١٩ تَصَدَّقَ

٢.٩ صَدَّى

١.٥ صَرِيَّة

٥٢, ٥٤ صَرِيخ — صَارَخَ

١٧١ مُصَرِّد — صَرِدَ

١٣ صَرْوَان

١٨ أَطْنَى

٢٥٩ طَه

١٧ طَاد

١٩ طَاظ

٣٣ طُور

٣٣ طَعُونَة — ١.٩ طَعُون — طَعِينَة

٥٩ طِفَارَى — طِفَار

١٣٣ مُتَطَلَم — ١٧٣ طَلَم

قَرعِ فُلانِ طُنْبُوبَ كَذَا — طُنْبُوبٌ

اهِ قَرعِ لَامِرِ طُنْبُوبِهِ

١٣٣، ١.٠ — ٨ طُنُون — طُنِين — طُنْ

١٢، ١١ طُنَّة —

— طِهْرَى — (على طَهْرٍ، بِطَهْرٍ) طَهْرٌ

٣٢، ٣١٩ ظَهَارَة — ١٦٩ — ١٩٤ ظَهِير

٣٥ ظَاهِر

٣٣ ظَاب

٢٢، ٢١ مَعِيد

٢٥٩ أَعْبَل

٣٢ مُعْتَد — ٢.٥ عَتَد

١.٥ عَاتِك

١٤٧، ١٤٩ عَائِثَر — عَثَرَى

١٩ عَج

٩٩ عِدَاد — عَاد — ٣٣ عَدَّ

١٣٣ صَرَع

١٣٨ صِرَام — صَرَم

٣٣٣، ٣٣٢ صِرَاء

٨٥ ضَعَف

٣٣٣ ضَعُوث

٩٥ مُضَهَب

١٨٩ تَصَرَّع — أَنْصَاع

٩٥ صَيْطَار

٨٥ مَصُوفَة

طَبِيبٌ — مَطْبُوبٌ — طِبٌّ — طَبٌّ

١٥.

٣٣٩ طَبِيخٌ — ١٨٩ طَبِخ

١.٥ طَبَف

٢.٨ طَحَلٌ — طَحِل

٢٥٣ أَطْحَى — طَحَا

٩٧، ٩٦ طَرِب

١٨٥ أَطَرَد

٣٩١ طَرَطَب

٨٢ طَاعِمٌ — ٣٣، ١.٠ طَعِيم — طَعُوم

٥٥ مُطْلَب — ٥٤ اطلب

٢.٥، ٢.٢ طَلَع

١٧١ أَطَلَّ — أَطَلَّ — طَدَّ — طَدَّ

١٩ طُمِثَ

عَفَايَة — عَفْرِية — عَفْرِيت ^٩	عَلَب ^٩ ٣٣٤
عَقْرَاة ٢٤٧, ٢٤٩	عَذِير — اَعْتَدَر — اَعْدَر — عَدَر
عَف ٥١ — اَعْفَى — عَفَاء	عُدْرَة ٢٠٩ — مَعْدُور
يَعْقُوب ٣٩٩	عُدْل ١٤
عَقْل ١٣٣ — عَقْلُ ١٦٧ — عَقْلُ ١٣١ — عَقْلُ	عُدَيْف — عُدْف ١٨٧, ١٨٨
عَقْلُ الرَجُلِينَ — ١٨٣ مَعْقِل —	عُدَى ١٤٥, ١٤٩
٢٠٣	مَعْتَر ^{عَدُو} ٤٢
عَقَار — عُقَر — ١٨٥ عَقَر	عُرِيض ٢٠٥
عَقُوف — ١٥٢, ١١٩ اَعْقَف — عَقَف	٣٣٨ — ٣٣٩ اصْحَابُ الْاَعْرَافِ — ٨٢ عَارِف
عَلَل ٧١	عَرُوك ٣٣٠
عَلَم ^ع ٣٩٢	عَرْمَض ٣٤, ٣٥
عَم — ١٥ عَمَامِع — عَم ^ع	عَزَّ — ٩٩ عَزَر
عَمَى ^ع ٨٣	عَزِم ^ع ٨٣
عَانَد ١٨٧	عَسَعَس ٢٠, ٢١
عَنْز ٢٠٥	عَسَى ١٤
عَنَاي ^ع — ١٧٧ اعْتَنَق	عُشْر — ١٢٠ عَشْرَاء — عَشْر
عَنَوَة — اه — عَان — اه (عنى) عَنَا	عَصُوب ٣٣٠
عَنَا — ١٥٣ عَنَا — عَاث	عَصْرَان — ١٤٠ مَعْصَر ^ع
عَنْد ٨٢, ٧٧	عَصَم — ٨٤ عَصِم ^ع ١٣٣
عَوْر ^{عَوْر} ٣٣٥	عَصِيَة ٣٤
عَم ٢١٣	عَاطِن ^ع — عَظِن ^ع ٧١
عَوَان ^ع ٢٤٢	عَظِم ١٤٤
عَيْن ^ع ١٨٩	عَفَر ^ع — عَفَر ^ع — عَفَر ^ع — (لَيْث) عَفَرَيْن

١٢. مُغِيلٌ^٥ — ١٢٠, ١٤٩ — غِيلٌ

١.٥ غَيْهَبٌ

١.٥ غَيْهَمٌ

١٤٩ قَنْحٌ

١٥٢ أَقْنَقُ^٤

١٣٠ قَنْبَانٍ

٢٢٩ فَاجُوعٌ

١.٤ فَاحِمٌ — ٧ فَاحِمَةٌ

٢٥٥ فَحَّارٌ

١٣٣ فَادِرٌ

٩٥ قَدَنٌ^٥

١٢٨ مَفْرَجٌ

مَفْرَجٌ — مَفْرَجٌ — ٩٢ أَفْرَجَ — فَرِحَ

١٢٨ مِفْرَاحٌ — فَرَحَ — فَرِحَ^٥

٢٢١ قَارِضٌ

٢٢٩ أَفْطَرَطَ — ٤٥ أَفْطَرَطَ

٢.٢ أَفْرَعَ — فَرَعَ — فَرَعَ

١٩٢ فِرْعَا

— (فِرْوَة) الْفَرَاءُ — مَفْرِيتَةٌ — فَارِ

١.٣ أَفْرَى^٤

١٨٢ قَرٌ^٥

١٢٩ مَفْرُوعٌ — ١٨٣, ١٨٢ قَرِعَ

١٨ قُرَيْسِفٌ

٨٤ غَابِرٌ^٥

٧ غَبُوقٌ

١.٥ غُدَافِيٌّ

٩٤ مَغْدُونٌ

١.٥ غُرَابِيٌّ — ١.٤ غُرَيْبِبٌ

١٧٢ غُرٌّ^٥

١٣١ مَغْرُوصٌ — غَرِيصٌ — ٩٩ غَرِصٌ

١.٣ غَرْفِيَّةٌ — غَرْفٌ^٥

١٣١ غَرِيمٌ

٩ غَسَاقٌ

٢٢٣ تَغَشَّمَرٌ

٢.٥ غَاصٌ

٣٩ غَطَاطٌ

١.١, ١.٠ مَغْفِرَةٌ — مَغْفَرٌ

١٢٩ مَغْلَبٌ

١٤٩ غَلَدٌ

١٩٧ أَغَمَدَ — غَمَدَ

٢٢٩ غَمُوزٌ

٢١٢ غَانِيَةٌ^٥

٢٣٣ أَغَارَ

٩٧ غَاثٌ

٣٥ غَالٌ

١٨٣, ١٩٤ غَيْطَلَةٌ — غَيْطَلٌ

٢٥٢ قَرَّطَ

١١٥ مقروع — قَرِيع

١٠٥ قَرَفَ

— ١٣٠ قَرْنَانِ — ١٩٧ قَرْنٌ — ٥٢ قَرِينَةٌ

٢٢٨ — ٢٢٧ ذُو الْقَرْنَيْنِ

١٩ قَرَمَ

٧١ قَسَطَ — ٣٧, ٣٣٩ أَقْسَطَ — قَسَطَ

١٩٩ أَقْسَمَ إِنْ — ١٠ مَقْسَمٌ — قَسِمَةٌ

٣٣٣ قَشِيبٌ

١٠٥ أَقْشَرُ

٩١ قَشَعَةٌ

٣٣٣ مَقْصُورَةٌ — قَصُورَةٌ

٢٤٢ اسْتَقْصَى

٨١ قَطَّ

١٧ قُطْنٌ — قُطْنٌ — قُطْنٌ

١٦ قَعَدَ

١٩٣ أَقْنَعَرُ — ١٥١ أَقْفَرَ

١٣٩ قَقْنَدَرُ

٢٧ قَلَّتْ

١١ قَلَّاصٌ — قَلِيبٌ — قَلَصَةٌ

٢٤ قَلَعَةٌ

٢٥٦ قَمِيٌّ — قَمُو

١٤٩ مَقْمَحٌ — قَامِحٌ

٤٨ فَصْفَصَةٌ

٨٢ مَقَاصِلُ

٢٤ تَقَطَّرَ

٢٣٣ فَاطِمٌ

١٩٣ فَعَمٌ — فَعَمٌ

١٠٥ فُقَاعِيٌّ — ١٠٤ فَافِعٌ

٤١ تَقَفَّسَ

٥ فَاكَةٌ — ٤ فَاكَةٌ — ٤١ تَفَاكَةٌ — فَاكَةٌ

٤١, ٤٢

٣٦٢ أَنْفَلَتْ — أَفْلَتَ

٢٧ فُلْدَةٌ — فُلْدٌ

٧٥ فُنْدٌ

١٨٧ أَفْتَنَ

٦٨ مَقَارَةٌ

١٨ فُؤَيْفٌ — ١٦٢, ١٦١ فُؤَيْفٌ

٣٣٣ افاد — ٣١ فَادَ

١٨٧ أَنْقَبَصَ

٣٣ قَتْبِيَّةٌ

١٠٥ قَانِمٌ

٧١ مَقْتَبِينَ — مَقْتَبِيٌّ — مَقْتَبِيٌّ

٢٣٦ قَدِيرٌ

١٦ — ١٩ (قِرَّةٌ) قِرَاةٌ — أَقْرَأَ — قَرَأَ — قَرَأَ

١٨٩ مَقْرُورٌ

كُلِيَّة ١٠٣

كَمَّة ١٥٣ تَكَمَّم — كَمَّة

كَمَّة ١٢٢, ١٢٣ أَكَمَّة — كَمَّة

كَانَ ٣٨, ٣٩ يَكُون — ٣٨ كَان

كَادَ ٦٢, ٦٣

كَانَ ٥٣ كَانَة

كَانَ ١٧.

كَانَ ١٤ — ١٣٣ ١٤ — ١٣٣

كَانَ ٣١ لَجَلَج

كَانَ ٣٣ لَجَم

كَانَ ١٥٣ تَحَلَّلَحَل — تَحَلَّلَحَل — لَح

كَانَ ١٥٣ لَحَن — لَحَن — لَحَن — لَحَن

١٥٩ — ١٥٤ لَحَن — لَحَن —

كَانَ ١٩٥ أَلَص

كَانَ ٥٩ مَلَعَنَة

كَانَ ٥٢ كَفَلَقَة

كَانَ ١٠٧ لَقَى

كَانَ ١٥٢ أَلَمَح

كَانَ ٦٢ كَمَف

كَانَ ١١٩ مَلِع

كَانَ ١٣٤ أَلَمَى

كَانَ ١٠٥ لَهَف

كَانَ ١٠٥ لِيَا ح

كَانَ ١٠٥ قَانَى

كَانَ ١٩٩, ١٧٠, ١٩٤ قَانَص — قَانِص

كَانَ ٤٢ قَانَعَة — قَانَع — قَانَع — قَانَع

كَانَ ١٠٥ قَهَب

كَانَ ١٠٥ قَهَد

كَانَ ١٥٢ أَفَهَر

كَانَ ١٢٩ قَهَم — أَفَهَم

كَانَ ١٢٩ قَهْوَة — أَفَهَى

كَانَ ١١١ أَنْقَاص

كَانَ ٨٠ قَى — قَوْلَا (قَوَا) — ٧١ اقْوَى

كَانَ ٧٧ قَيْل

كَانَ ١٠٥ كَأَس

كَانَ ١٠٣ كُتَبَة

كَانَ ٨١ كَتَم

كَانَ ١١٢ كُرُز

كَانَ ١٩, ١٧٠ كُرُسَف

كَانَ ١٦ كَرَم

كَانَ ١٢٩ كَرَى — ٥٣, ٥٢ أَكْرَى

كَانَ ٨٢ كَاس

كَانَ ١٤ كَعَاب — كَعَاب

كَانَ ١٥٤ تَكَعَكَع

كَانَ ١٥٤ كَفَكَف

كَانَ ٣٥ أَكْفَهَر

٣٤ تَبَعَ

٦. انتَبَل — نَبَلَة — ٥٩ نَبَلْ

١١٩ تَنَوَّجْ

٢٥٢ نَجَاحَة

٢٧٢ مَنَجَاب

— نَجِدْ — نَجِدْ — نَجِدْ

٣١. نَجِيدْ — مَنَجُودْ

٢٧. نَجِجْ

٣٣٩ نَحِصْ

١١٧—١١٧ نَحْنُ

١٨٩ مَنَاحَة — ١٣٣٣ نَحَا

٢١٩ نَحَى

٢٣. نَخُورْ

١٣٣ نَخَسْ

١٥, ١٤ نَدِيدَة — نَدِيد — نَدْ

١.٩ نَالَى — نَالَى — نَالِ

٣٣٩ نَبَعَة

١٧٥ نَسَلْ

٢٥٩ نَسَى

٩٩ مَنَشُورْ — ٨٤ مَنَشَارْ

— ١٩٥ مَتَنَاصِرْ — انْتَصِرْ — نَاصِرْ

٢١٩ نَصَارَى — أَنْصَارْ

١.٤ نَصَعْ

١٢٧ كَيْطَانْ

أَلَاىَ — مَلَوَى — مَلِيقْ — لَاتِفْ

١٧٠, ١٧١ مَلِيقْ —

١٢٧, ١٣١ مَا

١٢. مَلَقَة — مَلَقْ — مَلَى

١٨٥, ١٨٦ مَلَلْ — ٨٩—٨٩ مَلْ

١٧٢ مَلَحَى

٣٣٣ مَلُحُوصْ

١٥. مَلْدَانْ — مَلْدَانْ

مَارَى — أَمْرَا — مَرَا — مَرَو — مَرَى

١٧٧, ١٧٨

١٢٧ مَرْمِيسْ

٣٣٣—٣٣٣ مَسِجْ — مَسِجْ

٩٥ مَشُوشْ

١٨٧ مَعْمَعَانَى — مَعْمَعَانْ

٣٤٢ مَعْنَى

١٥٢ مَلَحْ

١٥٤, ١٥٣ تَمَلَمَلْ — مَلَة

١٣. مَلُولَانْ

١٢٤, ١٢٣ مَنْ

— مَنِين — مَنُون — مَنَة — مَنْ

١.١, ١.٢ مَمْنُون — مَنَانْ

٢٢ مَرْ

٩٤ أَنَا — نَا

١٣٣ نَوْتِي

٣٣ أَنَا — نَا

٨٥ نَوْمٌ — ٨٢ نَأْتَمُ

١٨٣ نِي

٣٣, ٣١ هَجْدٌ

٢٠٧ هَجَارٌ

١٤٩ قَاجِين

١٠٥ مَهْدِي — هَدِيَّة

٣٣٣ قَر

٢١٨ هَبِي

٨١ هَف

١٣١—١٣٤ قَلْ أَلَا — قَلْ

١٥ هَلْبَاجَة

١١٣—١١١ هَامِدٌ — أَهْمِدَ

٣٣٣ تَهَانَفَ — أَهْنَفَ

١٧ هَوْرَة

٢٠٩ (هَامَة) هَامَة

٣٤٣ قَوِي

٩٤ تَهَيَّبَ

١٨٧ مَهْبِعٌ

٢٠٥, ٢٠٤ وَارَة — ارَة

١٠٥ وَايَصَ

٩٩ متناصف

١٠٥ نَاصِرٌ

١٩٤ نَعْرَة — نَعْرٌ — ٢٤ نَعْرَ

٣٩٩ نَعْفٌ

١٣٨ نَعَمٌ

٢٠٧ نَغْنَعٌ

١٤٧ نَقْرِية

٩١ نَفْسٌ

١٧ مَنَفَشٌ — مَنَفَشٌ

٨٠ أَنْفَضَ

١٧٢ نَقْلٌ

٩٧ مَنَقَبَة

٤١ نَقَاخٌ

٣٩ نَقَادٌ — نَقْدَة — نَقْدٌ

٥٢ نَقَعٌ

٣٣ نَقَى

١٩٣ نَكْرٌ — نَكِرٌ

١٠٥ نَكْعٌ — ١٧٠ نَكَعَ

٣٣ نَمَقَ

٤٨ نَمِي

٣٣٩ نَهَزَ

٣٣٣ نَهِيكَ — أَنْهَكَ — نَهَكَ

٧١ نَهَلٌ — مُنْهَلٌ — ٧٥ نَاهِلٌ

٨٤ مِشَار

٢١٩, ٢١٨ صَفَرِ الْيُطَابُ — وَطَبُ

١٢. وَضَعُ

٢٣٣ وَعَى

١٠٣ وَفَرَأَ

١٣. وَكَقَى

٣١—٣٩ مَوَلَى

٢١ وَامِيقُ

١٢. وَتَن — أَتَن — يَتَن

١٩٩ (أَدْبِيَّة) يَدِيَّة — يَدَى

١٠٥ يَقِفُ

١٨٤ آسْتَوْبَلُ

٥٩ وَتَبَ

١٣. وَجِين — وَجْنَاءُ

١٤٥ أَوْدُ — وَدُ

١٩٧ وَرَاطُ — وَرْطَة

١٧٦ رَقَّة — وَرَق — أَوْرَق

٢٣٨, ٢٣٩ وَرَكَّة — وَرَك — مُورَكَّة

وَرَى — وَرَاءَ — وَرَاءُ — وَرَى

٤٣, ٤٥

٩١ اوزِع — ٩٢ وَاِزَعُ

١٢٣—١٢٠ تَوَسَّدَ

rum qui simile argumentum tractant; in qua autem nonnullos recenset, qui huc non pertinent e. g. librum auctore Djāhitz c. t. المحاسن والاصدار, qui ad literas humaniores referendus est. Vocabulo nempe صَدَّ non tantum in lexicologia locus est, sed etiam adhibetur de acute dictis et versibus in laudem et vituperium alicujus rei. Ex omnibus libris, quos l. l. recenset mihi tantum contigit inspicere fragmentum operis al-Açmai, quod possidet bibliotheca Vindobonensis, cujus apographon benevole mihi in usum meum commodavit E. Sachau Vir Clar. rogante Doct. D. H. Müller. Hic grammaticus prorsus eodem modo ac ibno-'l-Anbāri qui libro ejus usus est, materiem suam tractat, nonnulla autem habet, quae ille omisit, alia paullo uberius exponit, quam ob causam operae pretium erit si quis, quem codice ipso uti licet, opportunitate data totum fragmentum edere velit.

Tibi denique DE GOEJE publice gratias ago pro iis, quae ad exornandam hujus libri editionem fecisti. Consilii edendi tu auctor fuisti, exempla typographica mecum perlustrasti, falsa reprobasti, meliora docuisti.

Scripsi L. B. Kal. Nov.

MDCCCLXXX.

M. TH. HOUTSMA.

starent in notissimis libris Hamāsa, Mo'allaqāt (ex editione Arnold) et in divāno sex poetarum (e recensione Ahlwardt, quam brevitatis causa litera A designavi). In versibus anonymis lexica Arabica consului ut nomina poetarum investigarem, quae dein in indice recepi asterisco notata. Ad libri utilitatem augendam alium addidi indicem lexicographicum, in quo omnia vocabula recepi, quae ibno-'l-Anbāri fuse vel obiter explicuit.

Quod ad auctorem libri nostri attinet nihil addendum habeo iis, quae Flügel in libro: *Die Grammatischen Schulen der Araber* et Redslob in libello cui titulus: *Die Arabischen Wörter mit entgegengesetzten Bedeutungen*, Göttingen 1873 memoraverunt, nisi quod auctor ter citat librum suum كتاب الرّد على اهل الاتحاد p. ۱۸۲, ۲۳۹ et ۲۷۵, eundem ut videtur quem laudat ibn-Khallikān sub titulo: (ut habet Flügel l. l. p. 171 الرّد على من خالف مصحف العامة عثمان).

De libri argumento quidem plura dicenda essent sed ea non hujus loci sunt. Quis enim tam uberrimam materiam paucis praefationis paginis pertractabit, ubi annorum studia vix sufficient ad materiam ex omnibus linguis et dialectis semiticis congerendam! Nec tutum mihi videtur philosophice rationes τῶν adhdād indagare, antequam philologice constet, quae vocabula hujus generis sint et in quas ordines redigenda sint. Hoc enim ante omnia tenendum est, ut jam monuit ipse ibno-'l-Anbāri, rationes τῶν adhdād varias esse, licet saepe quaerendae sint in dialectorum varietate. Ceterum breviter hac de re disputavit Redslob in libello supra laudato.

Idem l. l. p. 7 et 8 catalogum dedit librorum Arabico-

olumi-l-logha a. H. 1282 Bulaqi edito, ubi agit de hisce vocabulis, praefationem nostri libri descripsit. Nec aliter judicavit Freytag, qui ut ipse testatur in prooemio lexici sui Arabici-Latini »magna cum diligentia hunc haud spernendum librum pertractavit". Sed quamquam liber ab eo passim laudatur ejus editio opinor non superflua videbitur, idque etiam minus quum diligentissimus Lane, in conficiendo lexico suo ceteroquin omni laude dignissimo, librum nostrum non consuluerit.

Codex noster unicus est in Europa et insuper pulcherrimus ex ipsius auctoris autographo descriptus, ut patet e subscriptione librarii ad finem libri e codice adjecta, quo testatur se laborem suum absolvisse die XV mensis Octobris anni 1254 p. Chr. n. Est ex codicibus quos bibliothecae nostrae legavit L. Warner et si fides habenda esset inscriptioni in fronte codicis olim fuisse e libris celeberrimi Ahmed b. Mohammed b. Ibrāhīm b. abi Bekr ibn-Khallikān, sed quum non addita sit solita formula من كتب vel tale aliquid, fortasse mera annotatio est cujusdam, qui ex libro biographico hujus auctoris vitam ibno-'l-Anbārii adscribere in mente habuit, quamquam non fecit. Infra titulum sequentia leguntur manu librarii codicis scripta: شاهدت بخطه على وجه الكتاب اخبرنا ابو بكر محمد ابن الحسن بن دريد الازرقى قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول جمال الرجل الفصاحة وجمال المرأة الشحم وليس للمرأة ستر الا ستران زوجها وقبرها (1).

Quae quum ita comparata essent editoris officio non melius satisfieri posse existimavi quam, si codicis lectiones quales sunt reciperentur, exceptis meris scripturae mendis. Ad calcem paginae annotavi, si qui versus jam editi ex-

L. S.

Magnam operam dederunt viri docti, qui literas Arabicas colunt studiis lexicologicis, imprimis nostro seculo. Praeter ceteros sufficiat nominare Freytag, Lane, Dozy, quorum imprimis opera factum est, ut linguae Arabicae cognitio magnum incrementum ceperit. Alius jam restat labor, edendi nempe libros Arabicos, qui hanc materiam tractant. Licet quidem uti Djauharii et Firuzabādhii lexicis editis, necnon magno thesauro Tādjo-'l-Arus dicto, qui tamen eheu! tantum ex dimidia parte prodiit, sed multa supersunt opera utilia, quae adhuc in bibliothecis jacent inedita. Cui malo ut aliquantulum subveniam, tibi L. B. offero editionem libri ibno-'l-Anbārii, in quo recenset et permultis locis probantibus ex antiquiorum poetarum versibus instruxit vocabula Arabica, quibus duplex inest significatio altera alteri opposita et contraria. Argumentum non caret pondere et momento, si spectamus linguae humanae leges communes, nec dubium videtur quin hic ibno-'l-Anbārii liber studiis lexicologicis specialiter prodesse possit, idque eo magis quo pluris eum fecerunt docti Arabes. Testimoniū utor Soyutii, qui in libro celeberrimo al-Mozhir fi

Grüne

893.72

An 19

Lugd. Bat., ex typographeo E. J. Brill.

AGM 10
1000 1000

KITĀBO-'L-ADHDĀD

SIVE

LIBER DE VOCABULIS ARABICIS QUAE PLURES HABENT
SIGNIFICATIONES INTER SE OPPOSITAS

AUCTORE

Abu Bekr ibno-'l-Anbāri.

EX UNICO QUI SUPEREST CODICE LUGDUNENSI

EDIDIT ATQUE INDICIBUS INSTRUXIT

M. TH. HOUTSMA.

LUGDUNI BATAVORUM,
APUD E. J BRILL.

1881.

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

KITĀBO-'L-ADHDĀD.

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



Presented by

Mrs. Emma Gottheil in memory of her husband

RICHARD JAMES HORATIO GOTTHEIL
1862 — 1936

A.B., 1881, Columbia, Ph.D., 1886, Leipzig,
Litt.D., 1929, D.H.L., 1933

Professor of Semitic Languages and Rabbinical Literature,
Columbia, 1887-1936



CU58879307

893.72 An19

Kilabo+adhdad, siv

